سلسلة كتب البرامج
التدريبية والتأهيلية
لتنمية الموارد البشرية

الدور التربوى للمكتبة المدرسية
فى
ضوء التغيرات الثقافية المعاصرة

"دراسة ميدانية"

الدكتور
علاء كمال محمد البزاوى

دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

٠٢٧,٨
أ . ع

البزاوي ، علاء كمال محمد .

الدور التربوي للمكتبة المدرسية في التعليم الثانوي الفني في ضوء التغيرات الثقافية المعاصرة / علاء كمال محمد البزاوي .- ط١.- كفر الشيخ : العلم والإيمان للنشر والتوزيع ،.م

٤٣٢ ص ؛ ٢٤سم .

تدمك: 2 - 220 - 308 - 977

١. المكتبات المدرسية. أ- العنوان

رقم الإيداع : ١٩٤٩٤ / ٢٠١٤.

الناشر : دار العلم والايمان للنشر والتوزيع

دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة

هاتف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ - فاكس: ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١

E-mail: elelm_aleman@yahoo.com

elelm_aleman@hotmail.com

2014

إهداء

"أهدى هذا الكتاب الذى كان فى الأصل رسالة نلت بها درجة

الماجستير فى فلسفة التربية بتقدير ممتاز

إلى أبى وأمى وزوجتى الحبيبة وأبنى الغالى مهدى.

كما أهدى هذا العمل إلى سيدة مصر الأولى وراعية الثقافة

سوزان مبارك.

والسيد اللواء المهندس محافظ كفر الشيخ أحمد زكى عابدين الذى

يسعى جاهداً لإعطاء كل ذى حق حقه بمحافظتى فله منا كل

الاحترام والتقدير"

الكاتب

الدكتور/ علاء كمال محمد البزاوى

الفهرس

الفهرس

م	الموضوع	الصفحة

الفهرس

الفهرس

الفهرس

مقدمة:

هناك علاقة وثيقة بين التربية والمجتمع ، فالمجتمع هو الإطار الذى يحوى بداخله التربية وتنبع أهداف التربية من أهداف المجتمع ، وتختلف نظرة المجتمع إلى أبنائه باختلاف طبيعة العصر والمستوى الثقافى للمجتمع نفسه ، ففى العصور الأولى من التاريخ كانت التربية تتمثل فى تلقين الآباء مهنتهم لأبنائهم ، وبتعقد الحياة الاجتماعية وتطورها أصبحت الأسرة عاجزة عن تربية النشء بالمستوى الذى يتلاءم مع طبيعة التطورات والتغيرات السريعة والمتلاحقة ، لذا فقد اعتمدت على وسائط أخرى للتربية (المؤسسات النظامية بجانب الوسائط غير النظامية) ، وذلك ليس لتمكين الفرد من التكيف مع هذه التغيرات فحسب بل للعمل والمساهمة فى تحقيق هذا التغير فى الحياة نحو الأفضل.

والواقع أن العوامل الثقافية بمختلف أنواعها (سياسية كانت أم اقتصادية أم لغوية أم دينية أم جغرافية ... الخ) تلعب دورا كبيرا فى توجيه التربية ، وتشكيل نظم التعليم فى بلاد العالم.

ولما كانت التربية عملية اجتماعية تعكس التيارات المؤثرة فى المجتمع وانطباعاته المختلفة: السياسية والاقتصادية والثقافية ... الخ ، لذا نجد البحث فى موضوعات التربية من الضرورى خاصة إذا كانت الدراسة متصلة بالمكتبات المدرسية ؛ نتيجة للتحولات الأساسية فى ميدان المعلومات وانتشارها واستخدامها وذلك لإدخال التغير المناسب على محتوى التعليم ومناهجه وطرقه وأساليبه ، حيث أصبحت اليوم الطرق التقليدية للتعليم والتعلم لا تجدى فى هذا العصر الملئ بالتغيرات التى أفرزتها ثورة (الاتصالات والمعلومات) ومن لم يواكب هذا التغير السريع تاه بين أمواج هذا الطوفان العلمى المتلاحق الخطوات

لذا يجب علينا أن نسعى وراء هذا الواقع ندرسه ونفهمه ونواكبه حتى لا نكون بعيدين عن روحه العلمية والتكنولوجية الحديثة.

ولما كان التعليم الثانوى الفنى يسهم فى إعداد القوى العاملة المدربة لمختلف المهن الصناعية وعليه تعلق الدول أهمية بالغة ، وبالتالى فإنه يمثل قطاعا هاما فى هيكل التعليم. ومن هنا كانت هناك ضرورة لدراسة إحدى مشكلاته التعليمية ألا وهى المكتبات المدرسية والعمل على تطورها بما يتلاءم مع التغيرات الثقافية المعاصرة.

مشكلة الدراسة :

تتمثل أهمية المكتبة المدرسية فى أنها وسيلة من أهم وسائل النظام التعليمى للتغلب على كثير من المشكلات التعليمية والتربوية التى نتجت عن المتغيرات الكثيرة والمتلاحقة التى طرأت على المستويين: العالمى والمحلى وعن طريق تلاحمها مع البرنامج المدرسى ، وتكاملها مع المناهج الدراسية ؛ تؤدى إلى تعمق أهداف التعليم وتزيد من فعاليته.

ولقد أجمعت الطرق التربوية الحديثة على أهمية هذا الدور فى توفير البيئة التعليمية الصالحة وفى القضاء على خطر المنهج (المقرر الدراسى) بمعناه الضيق المحدود والحقيقة المنسية هى أن المكتبة فى العملية التعليمية أيا كان مستواها من المرحلة الأولى حتى الجامعية ، كانت ومازالت العنصر الغائب فى واقعنا الحاضر فى التقدير السليم والمكتبة المدرسية بوضعها الراهن بالمدارس المصرية لا تواكب العصر الحديث بمتطلباته الفكرية والثقافية والتكنولوجية ، ولا تساير فى ذلك المكتبات المدرسية بالدول المتقدمة التى تهتم بالمكتبة المدرسية وتجعلها أحد الأعمدة الرئيسية فى العملية التعليمية بالمدارس

ولما كان تحقيق التربية الشاملة يتطلب تحويل المكتبة إلى مركز تربوى يهيئ للطالب أنشطة تربوية متكاملة ، لذلك أكدت ثورة العلم على ضرورة الانتقال بالمكتبة المدرسية إلى إطار علمى تقنى كى تواجه مطالب التجديد فى عالم المكتبات كما وكيفا بصفة عامة وفى المكتبة المدرسية الثانوية الفنية بصفة خاصة.

ولذا فإن مشكلة الدراسية الحالية تتمثل فى التساؤل الرئيس التالى:

"ما الدور التربوى للمكتبة المدرسية فى التعليم الثانوى الفنى فى ضوء التغيرات الثقافية المعاصرة؟".

وتتطلب الإجابة عن التساؤل الرئيس السابق الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما التغيرات الثقافية المعاصرة؟

٢- ما تأثير التغيرات الثقافية على التعليم بصفة عامة والتعليم الثانوى الفنى بصفة خاصة؟

٣- ما واقع المكتبة المدرسية الثانوية الفنية بمحافظة كفرالشيخ؟

٤- ما التغيرات الواجب إجرائها فى المكتبة بناء ودورا فى ضوء التغيرات الثقافية المعاصرة؟

أهداف الدراسة" :

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتى:

"الوقوف على الدور التربوى للمكتبة المدرسية فى التعليم الثانوى الفنى (الزراعى والتجارى والصناعى) نظام السنوات الثلاث فى ضوء التغيرات الثقافية المعاصرة".

ويتحقق هذا الهدف الرئيس من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على التغيرات الثقافية المعاصرة ، وتحديد موقف الإنسان منها.

- التعرف على تأثير التغيرات الثقافية على التعليم بصفة عامة وعلى التعليم الثانوى الفنى بصفة خاصة.
- الكشف على واقع ومدى تهيئة المكتبة المدرسية الثانوية الفنية لدخول الطالب القرن الواحد والعشرين بكل تغيراته العلمية والتكنولوجية.
- وضع تصور مقترح لفعالية الدور التربوى للمكتبات المدرسية الثانوية الفنية يلائم طبيعة العصر.

منهج وأدوات الدراسة :

استخدم للكاتب المنهج النقدى الذى من خلاله يمكننا تحليل ونقد واقع (مكتبات مدارس التعليم الثانوى الفنى) بمحافظة كفرالشيخ وإلى جانبه استخدمت الأدوات الآتية المقابلة الشخصية ، والاستبيان والملاحظة بالمعايشة.

مصطلحات الدراسة :

(الدور التربوى-المكتبة المدرسية- التربية المكتبة - التعليم الثانوى الفنى - التغير الثقافى).

خطة الدراسة :

تم تنظيم الدراسة فى تسعة فصول موزعين على بابين على النحو الآتى:

الباب الأول : الإطار النظرى للدراسة ويتضمن الفصول الآتية:

الفصل الأول : التغيرات الثقافية المعاصرة.

الفصل الثاني : التعليم الثانوى الفنى والتغيرات الثقافية.

الفصل الثالث : ماهية المكتبة المدرسية.

الباب الثاني : الدراسة الميدانية (واقع المكتبات فى التعليم الثانوى الفنى بمحافظة كفرالشيخ) ويتضمن الفصول الآتية:

الفصل الرابع، إجراءات الدراسة الميدانية.

الفصل الخامس، نتائج التحليل الإحصائى لاستبيان الطلاب.

الفصل السادس، نتائج التحليل الإحصائى لاستبيان المعلمين.

الفصل السابع ، نتائج التحليل الإحصائى لاستبيان أمناء المكتبة.

الخاتمة:

(المكتبة وبناء الإنسان فى التعليم الثانوى الفنى فى مصر).

الباب الأول

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول : التغيرات الثقافية المعاصرة.

الفصل الثاني : التعليم الثانوى الفنى والتغيرات الثقافية.

الفصل الثالث : ماهية المكتبة المدرسية.

الفصل الأول
التغيرات الثقافية المعاصرة

مقدمة:

"لا جدال فى أن عصرنا الحاضر. عصر المعلومات والاتصالات والثورة التكنولوجية عصر الفضائيات والبرمجيات والاستنساخ ، عصر العولمة والانترنت .يعد عصرا مختلفا اختلافا بينا عن أى عصر سابق"(١) ولا جدال فى أن "مسيرة التطور والتغيير هى سنة الحياة والعمران البشرى منذ أن خلق الله آدم حتى تقوم الساعة ، وهى مسيرة متصلة لا تنقطع ، رددها ابن خلدون فى مقدمته حين تحدث عن تبدل الأحوال مع تغيير الأزمان"(٢) "وما من مجتمع إنسانى إلا ويمر بحالات من التبدل والتغير الثقافى والاجتماعى ، ولعل نظرة سريعة وفاحصة على تطور المجتمع الإنسانى تدلنا على ذلك بشكل واضح وجلى. فانتقال المجتمعات الإنسانية من حالة البداوة إلى حالة التحضر ، وكذلك انتقالها من حالة الزراعة إلى حالة الصناعة ، كلها شواهد كبيرة تؤكد على تغير بيئة المجتمع الإنسانى"(٣) وهناك فرق بين مفهومى: التغير الثقافى ، والتغير الاجتماعى فعندما نقول التغير الاجتماعى فإننا نعنى به: "التغيرات التى تحدث فى التنظيم والبناء الاجتماعى ، والعلاقات الاجتماعية ، أى فى بناء وظائف المجتمع المتعددة والمختلفة ، بينما التغير الثقافى فنعنى به كل التغيرات التى تحدث فى كل فرع من فروع الثقافة فى المجتمع"(٤).

---

(١) محمود حمدى زقزوق: الإسلام فى عصر العولمة ، سلسلة قضايا إسلامية ، ط١ ، ع (٥٣) ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، وزارة الأوقاف ، (القاهرة ، مطابع الأهرام ، أكتوبر ١٩٩٩م) ، ص ٣.

(٢) حامد عمار: من همومنا التربوية والثقافية ، ط١ ، (القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٥م) ، ص ١٣٩.

(٣) شبل بدران،وأحمد فاروق محفوظ:أسس التربية، ط١ ، (الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٣م) ، ص ٨٩.

(٤) (المرجع السابق): ص ١٠٦.ومحمد مصطفى حبشى: "أثر الغزو الثقافى على تنشئة الطفل فى الأسرة الخليجية" ، مجلة كلية الآداب بسوهاج ، مج (٢) ، ع (٧) ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٠م ، ص ٢٢١ ، ٢٢٢.

إذن موضوع التغير الثقافى أوسع من موضوع التغير الاجتماعى والأخير جزء من موضوع أوسع وهو التغير الثقافى.

والآن وفى هذه الحقبة من الزمن تنتاب العالم موجة من التحولات/التغيرات وتشكل تلك التحولات/التغيرات بذاتها ثورة ثقافية خطيرة ، كما تفرض مجموعة من التحديات الثقافية لكل أمم الأرض بصفة عامة ولأمتنا العربية .بصفة خاصة .تشكل "تحديات أكثر قسوة وخطرا ، وذلك لأن أزمة الثقافة فى حالتنا تتجلى فى عجز وسائلها عن الدفاع عن ذاتها إزاء أخطار القوى الخارجية من مختلف الأنواع"(١) "وفى عالمنا المعقد هناك آلاف الأحداث التى تقع بين لحظة وأخرى ، جميعها تخلق أوضاعا توازنية جديدة"(٢) "فما يقع اليوم من تطورات علمية واجتماعية فى فترة وجيزة من الزمن يفوق ما كان يتم فى قرون كاملة من الماضى ، فالبحث والمعرفة فى نمو وتوسع سريعين،ومعرفتنا السيكولوجية والاجتماعية بطرق التعلم تفتح آفاقا جديدة للتربية لتؤدى وظائفها على أساس وطيد"(٣) لمواجهة المشكلات والتحديات التى أفرزتها تلك التغيرات المختلفة ، ومن ثم القدرة على مواكبة التغيرات الهائلة المتتابعة فى عالمنا المعاصر ، وهذا بلا شك أضعف الإيمان على الأقل إذا لم نشارك فى صنع هذا التغير. ولذا فلابد أن يمتد مفهوم التربية لتكون مدى الحياة ، أو من المهد إلى اللحد على حد تعبير الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) والآن قد انتهى القرن العشرين وقد قلبت يد التاريخ صفحات هذا القرن لنمضى قدما نحو

---

(١) سليمان إبراهيم العسكرى: "الثقافة العربية والخروج إلى المستقبل" ، مجلة العربى ، ع (٤٩٢) ، وزارة الإعلام بدولة الكويت ، نوفمبر ١٩٩٩م ، ص ١٩.

(٢) حمدى أحمد العنانى: مقدمة فى الاقتصاد الكلى ، ط١ ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٥م) ، ص٢٨.

(٣) سعيد إبراهيم: الخدمة المكتبية ودورها فى دعم المنهج بالمرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٧٦م ، ص ١.

القرن الحادى والعشرين الميلادى وأصبحنا نعاصر بدايته وعقده الأول "والأيام والسنين شهود على الناس ، أو شهود لهم ، شهود عليهم إن أساءوا ، وشهود لهم إن أحسنوا"(١).

ولذلك فنحن نحتاج إلى حركة اجتماعية عنوانها وآفقها المحرك هو "التنمية وتوسيع إطار الديمقراطية ، وتعزيز مؤسسات المجتمع المدنى ، وتفعيل قيم الحوار والتعددية وقبول الرأى والرأى الآخر ، وفى القلب من تلك الحركة الاجتماعية توفير حرية التفكير والبحث العلمى ، وإنشاء نظام تعليمى مختلف كليا عن النظم القائمة حاليا فى مجتمعاتنا العربية ، مختلف فى مادته وفلسفته ، ويقوم فى الأساس على تأهيل وإعداد كوادر تعليم عالية المهارات ، واحترام عقل المتلقى ، وتوفير وسائل تمكينه من الاستيعاب الناقد للمعلومات والآراء وإبداع الأفكار ، واختصار الزمن فى مناهجنا التعليمية ، وإطلاق العنان للطاقات الشابة فى كل المجالات لكى تفكر وتبدع وتعزز ثقتها بإمكاناتها"(٢) وهذا مطلب له أهميته وتنبع أهميته من طبيعة العصر/الزمن ونحن فى مستهل القرن الجديد أو الألفية الثالثة ، قرن العولمة والسوق الكونى ، قرن الثورة العلمية الثالثة.

ومما سبق بات من الواضح أن التغيرات الثقافية التى يموج بها العالم عملية ضرورية مستمرة وفق صيرورة الزمن ، طالما كانت هناك حياة إنسانية على سطح الأرض حتى تقوم الساعة . ولا يستطيع أحد مهما كانت جنسيته فى ظل تطورات وثورات العلم الحالية ، أن يوقف اطرادها ، وتشمل تلك التغيرات الثقافية كافة جوانب المجتمع والتى يمكن رصدها وتصنيفها فى المجالات التالية:

---

(١) محمد سليم العوا: "التربية أداة للتغيير" ، مجلة العربى ، ع (٤١٦) ، وزارة الإعلام بدولة الكويت ، (يوليو ١٩٩٣م) ، ص ٢٤.

(٢) سليمان إبراهيم العسكرى: "قرن يمضى وقرن يجيئ ، العرب والقرن الواحد والعشرين" ، مجلة العربى ، ع (٤٩٣) ، وزارة الإعلام بدولة الكويت ، (ديسمبر ١٩٩٩م) ، ص ٢٠.

١-تغيرات ثقافية - أيكولوجية:

"كلمة أيكولوجيا" *Ecology* باللغة الإنجليزية مشتقة من كلمة يونانية الأصل هى *Okologie* مكونه من مقطعين يونانيين وهما "إيكوس" *Oikes* ويقصد بها المعيشة (بمعنى بيت) و"لوجوس" *Logos* ومعناها دراسة (بمعنى علم). وعلى ذلك تكون "الأيكولوجى" هى علم دراسة أماكن معيشة الكائنات الحية وكل ما يحيط بها من الحيوانات والنباتات والظروف الجوية والتربة وعلاقتها بعضها ببعض"(١) ويرجع الفضل إلى الفيلسوف الألمانى "أرنست هايكل"(*) (١٨٦٩م) *Ernest Haeckel* الذى وضع أسس - علم البيئة أو *Ecology* وموضوعه "دراسة تعاون الكائنات العضوية التى تعيش فى بيئة واحدة جميعا، وتلاؤمها مع هذه البيئة"(٢).

والسؤال الذى يطرح نفسه الآن هو: ما البيئة؟ وما المشكلات والتحديات الناتجة عن سوء تفاعل الإنسان معها؟! وللإجابة على هذا السؤال نقول: "البيئة *Environment* هى- ببساطة- كل ما يحيط الإنسان من تربة وهواء وماء وكائنات حية من نباتات وحيوانات بجميع أنواعها وفصائلها"(٣) وفى اللغة العربية فإن كلمة بيئة "مشتقة من الفعل الثلاثى بوأ، وتقول بوأ، ونقول تبوأ المكان أى نزل وأقام به، والبيئة هى المنزل

---

(١) ممدوح عطية: إنهم يقتلون البيئة، ط١، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧م)، ص١٨. وعلياء حاتون، وآخرون: علم البيئة، ط٢، (الأردن، فلسطين، دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٩٦م)، ص ٩.

(*) ارنست هايكل: كان أستاذا لعلم الحيوان فى جامعة فينا، وضع فلسفته المادية فى كتاب ترجم للإنجليزية بعنوان:
The Riddle of the universe-The Thinders library, No-3 London, 1929-1946.

(٢) محمد السيد غلاب: البيئة والمجتمع، ط٧، (القاهرة، مكتبة مطبعة الإشعاع الفنية، ١٩٩٧م)، ص٢٥، ٢٦.
وسهام نصار: "دور الصحافة فى التوعية بمشكلات البيئة فى مصر"، مجلة كلية الآداب، ع (١٢)، مطبعة جامعة سوهاج، ١٩٩٢م، ص ٢١٩.

(٣) أمل مصطفى مراد: تلوث البيئة، سلسلة المعارف، العدد (١٤)، (القاهرة، المكتب العربى، ١٩٩٥م)، ص ٤.
ومنى قاسم: التلوث البيئى والتنمية الاقتصادية، ط١، سلسلة مكتبة الأسرة، ا(القاهرة، لهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م)، ص ٢٥.
ومحمد السيد أرناؤوط: الإنسان وتلوث البيئة، ط١، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣م)، ص ١٧.

أو الحال"(١) والعلاقة بين الإنسان والبيئة أصبحت قضية تشغل اهتمام كل من يعيش على سطح الأرض ، ويرتبط نجاح الإنسان فى المحافظة على البيئة على قدر فهمه لها وتحكمه فيها ، واستثماره السليم لمواردها وفى نفس الوقت يمثل الإنسان "أحد العوامل الهامة فى النظام البيئى بل هو يعتبر من أهم عناصر الاستهلاك التى تعيش على سطح الأرض"(٢).

ويؤكد الخبراء والمتخصصون فى البيئة على أن "للإنسان فى نشاطه وتفاعله غير السليم مع بيئته الطبيعية ، ومع مكوناتها ومواردها المختلفة هو أساس مشكلة البيئة"(٣) فسبحان الخالق إذ يقول: "إن كل شئ خلقناه بقدر"(٤). ولقد تفاقمت المشكلات البيئية خاصة بعد ثورة التقدم العلمى والتكنولوجى ، ومن ثم ظهر العديد من المشكلات البيئية التى أصبحت تهدد صحة وحياة الإنسان والتى منها: "مشكلة الانفجار السكانى استنزاف الموارد الطبيعية (المياه ـ الطاقة ـ الثروة المعدنية ...) ، التصحر ، التلوث البيئى بأشكاله وأنواعه المختلفة (انظر الشكل التالى (٢-١) ، التجارب النووية ، نقص الغذاء

---

(١) أحمد محمد صبرى: سلسلة دائرة المعارف العلمية ، الجزء الأول ، (القاهرة ، دار التقوى للطباعة والنشر ١٩٩٧م) ، ص ٢٥.
ونبية أبو اليزيد متولى: "السلوكيات البيئية الضارة بالصحة وعلاقتها بكل من الوعى والضمير البيئى" المؤتمر الثانى للعلوم التربوية والنفسية ، الذى انعقد بكلية التربية بكفر الشيخ ـ جامعة طنطا ، بتاريخ (١٤-١٦) أكتوبر ١٩٩٥م ، ص ٨.

(٢) عبدالحكيم عبداللطيف الصعيدى: البيئة فى الفكر الإنسانى ، والواقع الإيمانى ، ط١ ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٤م) ، ص ٢٨.

(٣) عبدالسلام مصطفى عبدالسلام: "الثقافة البيئية لدى طلاب جامعة المنصورة ، دراسة ميدانية" ، المؤتمر العلمى الثالث بعنوان: (رؤى مستقبلية للمناهج فى الوطن العربى) ، المجلد الأول ، (الإسكندرية ، بل برنت للطباعة المنعقد فى الفترة من ٤-٨ أغسطس ١٩٩١م) ، ص ١١٣.
وعبدالقادر عبدالعزيز: "الأخطار البيئية البشرية التى هى من صنع الإنسان". ، مجلة جامعة طنطا للبيئة ، ع (٤) (مطبعة جامعة طنطا ، ١٩٩٨م) ، ص ٤٥-٦٤.

(٤) القرآن الكريم: سورة القمر ، الآية (٤٩).

وانتشار المجاعات ، انقراض العديد من الحيوانات ..."[1]. وجدير بالذكر أن هذه المشكلات شملت الدول النامية والمتقدمة على حد السواء ولكن مع اختلاف نوعية ودرجة التلوث ، وليس هنا مجال لسرد وتقصي كل مشكلة من المشكلات السابقة ولكن سنكتفى بأن نشير إلى ما جاء فى تقرير منظمة الصحة العالمية بشأن التلوث لنستفيد منه فى إثارة الوعى بقضايا البيئة ، وهذا بعض ما جاء فى هذا التقرير[2]:

١- إن الحياة الملوثة تقتل أكثر من عشرين ألف شخص يوميا من دول العالم الثالث.

٢- إن ستة ملايين طفل فى الدول النامية يموتون سنويا نتيجة الإصابة بأمراض الإسهال.

٣- إن نصف سكان العالم الثالث يعانون من مشاكل مرضية معوية.

٤- إن أكثر من نصف سكان العالم لا يستطيعون الحصول على مياه نقية.

٥- إن الإسراف فى استخدام المبيدات الحشرية المنزلية يؤدى إلى نتائج خطيرة على الإنسان تفوق الأضرار التى تسببها تلك الحشرات.

٦- إن الإسراف فى استخدام "المكياج" وبعض العطور لها أضرار منها سرطان الجلد.

٧- تتسبب الأغذية المحفوظة والمكشوفة فى تواجد آثار ضارة خطيرة على صحة الإنسان.

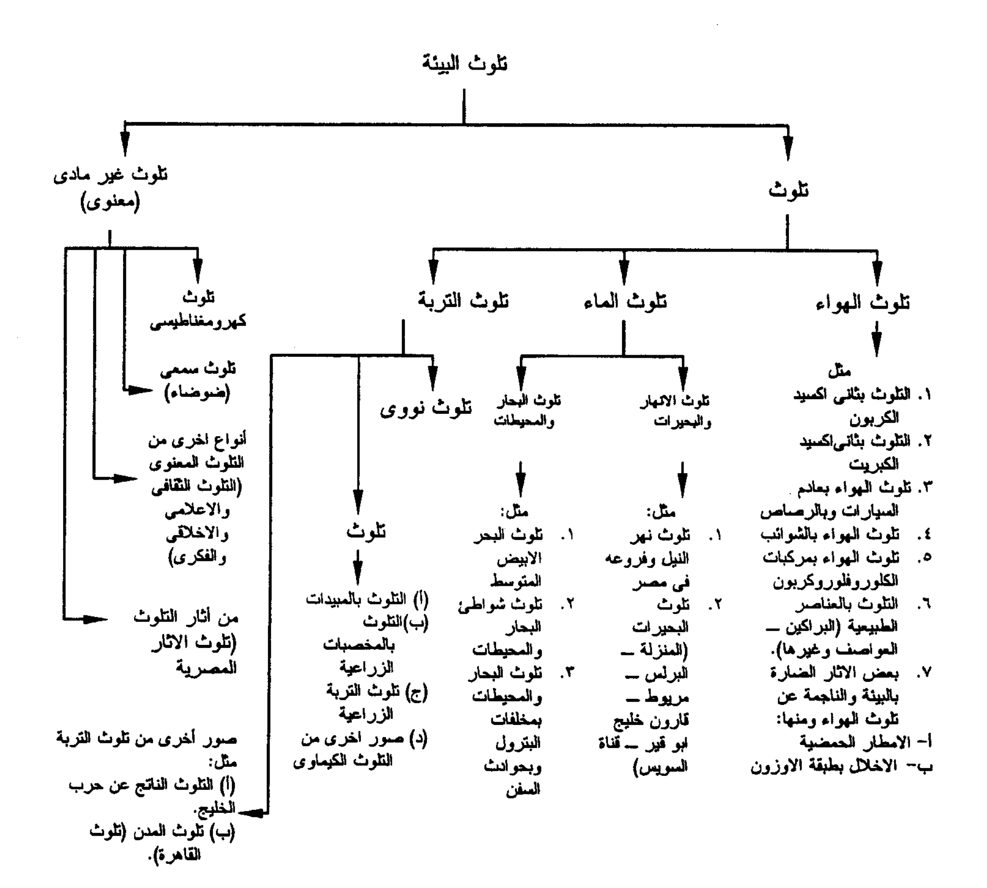
٨- إن تبغ السجائر يحتوى على مواد مشعة وإن تدخين عدد عشرين (٢٠) سيجارة بانتظام أسبوعيا يؤدى إلى إصابة الإنسان بجرعة إشعاعية.

---

(١) لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى:
(أ) سمير عبدالحميد القطب أحمد: "الوظائف القيمية للتعليم الثانوي الفنى فى مصر فى سياق التغيرات الثقافية المعاصرة" الندوة العلمية الثانية لقسم أصول التربية بعنوان (التعليم المدرسى فى سياق التغيرات الثقافية المعاصرة) المنعقدة فى كلية التربية بكفر الشيخ - جامعة طنطا ، فى (٩ نوفمبر ، ١٩٩٨م) ، ص ٢٩.
(ب) وإقبال حسنى: "القضاء على أمراض البيئة - تعديل سلوك الشعب" ، جريدة الأهرام ، فى مصر ، الصادرة يوم الجمعة بتاريخ (٢١ نوفمبر ١٩٩٧م) ، ص ٦.
(جـ) هاشم أحمد محمود: "العالم غدا ٦٨ ميلونا زيادة فى الأطفال سنويا" مجلة العلم ، ع (٢١١) ،(القاهرة، أكاديمية البحث العلمى ودار التحرير للطباعة والنشر ، إبريل ، ١٩٩٤م) ، ص ٤٨، ٤٩.

(٢) أحمد يحيى عبد الحميد: "العام الدراسى ..والثقافة البيئية"، جريدة الجمهورية، الأربعاء، (٢١ أكتوبر ١٩٩٨م)، ص ١٤.

٩- إن إلقاء نفايات وفضلات المصانع فى الأنهار والبحار يلوثها بالمعادن الثقيلة وأخطرها (الزئبق والرصاص) ؛ مما يؤثر على الأجنة وإصابة الأطفال بالتخلف العقلى والتسمم وأمراض الكلى والرئتين والعقم والسرطان فى المستقبل.



شكل (٢-١)* يوضح أقسام تلوث البيئة

* المصدر: محمد السيد أروناؤوط: الإنسان وتلوث البيئة ، ط١ ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٣م) ، ص٣٥.

هذه بعض الحقائق من أهم ملامح صورة مشكلات البيئة المقلقة التى يعانى منها العالم اليوم بصفة عامة وبلدان العالم الثالث الفقير والمتخلف بصفة خاصة. ولسوء هذا الواقع وبناء عليه تأتى أهمية الوعى بقضايا البيئة وتغير سلوك الأفراد نحوها وتنميتها والمحافظة عليها من خلال دراسة "التربية البيئية لمختلف الطبقات العمرية من خلال الأجهزة الرسمية والأهلية التطوعية التى تساهم فى تغيير اتجاهات الإنسان نحو البيئة"(١) أى لابد وأن تتغير مفاهيم ومعارف واتجاهات الناس عن البيئة بمعنى ضرورة إكساب الأفراد قدرا كبيرا من الثقافة البيئية التى تمهد للإنسان المعاصر، سبل مواكبة التغيرات الثقافية ـ الأيكولوجية.

٢- تغيرات ثقافية ـ سياسية.

لقد "شهد القرن العشرون، وبخاصة فى نصفه الأخير، كثيرا من التغيرات وحركات التمرد التى أثرت فى عدد غير قليل من الأوضاع: الاجتماعية والسياسية والثقافية سواء على مستوى المجتمع الواحد أم على مستوى العالم ككل. وتتراوح هذه التغيرات بين انتهاء عصر الاستعمار وحصول كثير من المستعمرات على استقلالها إلى سقوط المعسكر الشرقى، مما دفع [فوكوياما](*) أحد المفكرين الأمريكيين إلى إعلان (نهاية التاريخ)"(٢) ويبدو الآن أن الملمح "المثير على وجه الخصوص فى التغيرات السياسية الحالية، هو مدى ما تحظى به الديمقراطية من شرعية، حتى فى البلدان التى

---

(١) محمد يسرى إبراهيم دعبس: التربية الأسرية، مفهومها .. طبيعتها وهدفها .. أبعادها .. تحدياتها، سلسلة الأسرة التربوية (٢)، (القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٥م)، ص ٢٧.

(*) من الآن فصاعدا كل ما بين القوسين [...] هو من صنع الباحث.

(٢) أحمد أبو زيد: "تحديات القرن الواحد والعشرين" مجلة العربى، ع (٤٩٤)، وزارة الإعلام بدولة الكويت، (يناير ٢٠٠٠م)، ص ٦٢.

كانت ترفض الديمقراطية"(١). ومن أجل الديمقراطية "ظهرت حركات التمرد الاجتماعى التى اتخذت بعضها شكل ثورات عارمة وعميقة ، تتمثل فى ثورة الزنوج فى أمريكا للمطالبة بحقوقهم كمواطنين يتمتعون بكل متطلبات الحياة الكريمة مع القضاء على التفرقة العنصرية ، كما تتمثل فى ثورة النساء للمطالبة بالمساواة فى الحقوق والواجبات مع الرجل..."(٢). وهذه التغيرات وحركات التمرد (الثورات) هى فى آخر الأمر تعبير صريح عن نمو الديمقراطية فى عصرنا والتى تعنى "بناء الحكم على الانتخاب الحر ومراقبة الحاكمين ، مع الفصل بين السلطات الثلاث: التشريعية والتنفيذية والقضائية"(٣) وقبول تعدد الأحزاب واحترام ميثاق حقوق الإنسان "الصادر فى (١٠ ديسمبر ١٩٤٨م)"(٤). وإن كان من المؤسف والمبكى المضحك ، أن هذا الإعلان الدولى مشكوك فى تطبيقه وتوظيفه على أرض الواقع. من قبل الدولة العظمى "الولايات المتحدة الأمريكية" التى تبنت هذا الميثاق والتى مازالت بنوده ومواده شعارات جوفاء حيث لا يتعدى الإعلان فى جوهره غير حبر على ورق لأننا "نواجه مفارقه لافتة للنظر فى التعامل مع مسألة الديمقراطية ، حيث نعيش فى ظل ازدواجية مثيرة للقلق يجرى فى ظلها القبول بالديمقراطية على المستوى الوطنى أو القطرى ، بينما يتم الانقلاب على الديمقراطية فى المحيط الدولى ، الذى يحتكم فى حسم أموره إلى معيار القوة دون غيره ، فالقرار للأقوى والويل للضعفاء وأن كان أغلبية البشر والسكان وكبار الديمقراطيين فى بلدانهم هم أنفسهم عتاة المستبدين فى الساحة

---

(١) على كاز انسجيل: "عصر الديمقراطية" ، ترجمة:آمال كيلانى ، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية ، ع(١٢٨) (القاهرة ، اليونسكو ، مايو ١٩٩١م) ، ص ٣ ، ٤.

(٢) أحمد أبو زيد: "تحديات القرن الواحد والعشرين" ، (مرجع سابق) ، ص ٦٢.

(٣) محمد عابد الجابرى: وجهة نظر ، نحو إعادة بناء قضايا الفكر العربى المعاصر ، ط١ ، (بيروت ، لبنان مركز دراسات الوحدة العربية ، يوليو ١٩٩٢م) ، ص ١٢١.

(٤) موسوعة دائرة سفير للمعارف الإسلامية ، مج (٢١-٢٢) ، (القاهرة ، شركة سفير ، ١٩٩٠م) ، ص١٦٩٢.

الدولية"(١) الأمر الذى يعنى بوضوح أن التعامل مع الديمقراطية يتم على أساس مصلحى وذاتى خالص ، وليس على أساس أخلاقى.

فعلى الساحة الدولية فمازالت "الهيمنة الأمريكية مستمرة فى الحوار مع العراق ومع ليبيا... تفتيش على أسلحة الدمار الشامل فى العراق"(٢) وحرب تجويع من خلال حظر عليها دام لأكثر من تسع سنوات ، ومحاكمة قديمة لم تنته بشأن طائرة لوكاربى المتهمة بها ليبيا ، وأرض محتله فى فلسطين وسوريا ولبنان فى قبضة إسرائيل التى فرضتها بريطانيا على العرب فى عام ١٩١٧م عندما "أصدرت على لسان وزير خارجيتها وعد بلفور فى ٢ نوفمبر عام ١٩١٧م ، الذى نظر وقتها بعين العطف إلى إنشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين"(٣) وإذلالها حتى أصبح هناك دولة إسرائيل عام ١٩٤٨م نتيجة الهجرة الظاهرة أو الخفية التى سمحت بها بريطانيا حين ذلك.

وأضف على ما سبق هذه الحقائق والمعلومات عن عدم العدل أو عن ممارسة الديمقراطية الزائفة ما يلى:

- كشفت دراسة عن "أوضاع الأفرو أمريكان السود ، فاتضح أن النظام [الأمريكى] يسمح لهم بأن يبرزوا ويتفوقوا فى مجالات [محددة] مثل: الرياضة ، والموسيقى والرقص والمغنى ... ونادرا ما يصل أحد منهم إلى مركز مرموق فى المجالات

---

(١) فهمى هويدى: "الإسلام والديمقراطية" . مجلة المستقبل العربى ، س (١٥) ، ع (١٦٦) ، (بيروت - لبنان ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ديسمبر ١٩٩٢م) ، ص ٧.
(٢) مصطفى محمود: كلمة السر ، سلسلة أخبار اليوم ، قطاع الثقافة ، عدد يناير ١٩٩٨م ، ص ١١٧-١١١٨.
(٣) سلمان أبو ستة: "نكبة فلسطين متى يمكن أن تزول؟" مجلة العربى ، ع (٤٩٨) ، وزارة الإعلام بدولة الكويت (مايو ٢٠٠٠م) ، ص ١٠٠.

الاقتصادية أو السياسية أو العلمية"(١) وناهيك عن الدراسات الأخرى الزائفة التى ترى فيها النتائج تكون دائما لصالح الأفراد البيض.

- "فى الثامن عشر من إبريل عام ١٩٩٤م تجمع ألفا مواطن فى (سرايفو) وهم يلوحون بعلمى: المملكة العربية السعودية وتركيا... بدلا من أعلام الأمم المتحدة أو حلف شمال الأطلنطى (*NATO*) فإن سكان (سرايفو) فى الحقيقة كانوا يعلنون عن توحدهم مع رفاقهم المسلمين"(٢).
- "وفى السادس عشر من أكتوبر لنفس العام (١٩٩٤م) سار سبعون ألف مواطن فى (لوس أنجلوس) تحت (بحر من الأعلام المكسيكية) يعلنون معارضتهم للاقتراح رقم (١٧٨)، وهو معيار استفتائى قد يحرم المهاجرين غير الشرعيين وأطفالهم من كثير من الميزات التى تمنحها الدولة"(٣).
- وفى الخامس من سبتمبر لهذا العام ٢٠٠١م تم إنسحاب الوفد الأمريكى من المشاركة فى مؤتمر "مكافحة العنصرية" الذى عقد فى "دربان" بجنوب أفريقيا (الدول المضيفة) بعد إتهام ووصف إسرائيل بأنها دولة عنصرية من قبل معظم وفود الدول المشاركة. الأمر الذى ترتب عليه شعور تلك الدول بالأهانة من حقيقة الموقف الأمريكى المتحيز لأسرائيل. على الرغم من فظاعة الممارسات الوحشية التى تمارسها إسرائيل ضد الشعب الفلسطينى الأعزل!! وكل هذه المقتطفات السابقة ما هى إلا مجموعة من الشواهد تؤكد حقيقة واحدة ألا وهى: أن تحقيق مبادئ

---

(١) شريف شحاته: "صراع الحضارات أم حوار الثقافات؟" أوراق ومداخلات المؤتمر الدولى حول صراع الحضارات أم حوار الثقافات، المنعقد فى القاهرة فى الفترة من (١٠-١٢) مارس، (القاهرة، مطبوعات التضامن، ١٩٩٧م) ص ٢٢٤.

(٢) صامويل هنتجتون: صدام الحضارات.. إعادة صنع النظام العالمى، ترجمة: طلعت الشايب، وتقديم: صلاح قنصوة، (د-ن)، ١٩٩٨م، ص ٣٥.

(٣) (المرجع السابق)، ص ٣٦.

الديمقراطية وميثاق حقوق الإنسان مازالت وهمية ، وإن تحقيقها يتم بشكل جزئى وغير شامل. ووفقا لقانون المنطق ما ينطبق على الجزء ليس بالضرورة ينطبق على الكل ، وأن كان العكس هو الصحيح والأصلح. ولذا فليس بالغريب أن يكون شعار الديمقراطية(*) هو أكثر الشعارات الرائجة اليوم فى ساحة (المطالب الشعبية) فى الوطن العربى ، والمجتمع المصرى ليس بعيد عن هذه التغيرات السياسية. فالتطور الحقيقى للسياسة المصرية واتجاهها نحو الديمقراطية حدث بعد انتصار عام ١٩٧٣م ، وحتى إعلان عودة الأحزاب السياسية فى ديسمبر ١٩٧٦م ، وأصبح يوجد عنصر التعددية الحزبية والمنافسة السياسية فى ظل الدستور "القانون الأعلى فى المجتمع السياسى [الذى يحدد] نظام سلطات الدولة وحقوق الأفراد فيها وواجباتها"(١) ، كما هو الحال مثلا فى "الدستور . المصرى . دستور عام ١٩٧١م والذى ينص صراحة فى المادة (٦٤) منه على أن (سيادة القانون أساس الحكم فى الدولة) وفى المادة (٦٥) منه ينص على "أن الدولة تخضع للقانون"(٢) وبذلك تبدو "صيغة عصر الديمقراطية على الفور وكأنها حقيقة رغم أنها تنطوى على درجة كبيرة من الخيال والأمانى"(٣) لوجود عدد من المعضلات السياسية التى تواجه تطور العمل السياسى فى مصر منها ما يلى(٤):

- الضعف التنظيمى للأحزاب السياسية رغم تعددها.

(*) الديمقراطية: فى أصلها اللغوى تعود إلى كلمتين يونانيتين وهى (ديموس) وتعنى الشعب والثانية (كراتوس) وتعنى حكم ، أى أن المعنى الحرفى للديمقراطية هى (حكم الشعب).

(١) أحمد الرشيدى: الدستور ، سلسلة المعارف ، ع (٧) ، (القاهرة ، المكتب العربى للمعارف ، ١٩٩٥م) ، ص ٣.

(٢) موسوعة مصر الحديثة: الحكومة والنظام السياسى ، المجلد الأول ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب وزارة الثقافة بالتعاون مع ورلدبوك إنك ، ١٩٩٦م) ، ص ٩ ، ١٠.

(٣) جى هيرميت: "هل هو عصر الديمقراطية" ، ترجمة: سعاد الطويل ، المجلة الدولة للعلوم الاجتماعية ، ع (١٢٨) (القاهرة ، اليونسكو ، مايو ١٩٩١م) ، ص ٥.

(٤) سمير عبدالحميد القطب: "الوظائف القيمية للتعليم الثانوي الفنى فى مصر فى سياق التغيرات الثقافية المعاصرة" (مرجع سابق) ، ص ٢٧.

- قضية التمثيل السياسى لكافة التيارات السياسية،وضمان الاستقرار السياسى.
- قضية المشاركة السياسية.

ونجد أن "مشاركة النساء فى هيئات وضع القرارات السياسية محدودة [وحتى الآن] فمازال المصريون ينظرون إلى السياسة على أنها مجال الرجال فقط ، والنساء مازلن يفتقدن الفرصة المتساوية للنفاذ إلى هيكل السلطة التى تشكل المجتمع المصرى"(١) وتؤكد الأرقام ذلك حيث بلغ "عدد الإناث فى مجلس الشعب عشر فقط ، وفى الوزارة اثنتان"(٢) وهذا ما جاء فى تقرير التنمية البشرية فى مصر عام ١٩٩٥م. ولذلك نطالب التربية ومؤسساتها التعليمية بتزويد النشء بقدر من التربية السياسية منذ نعومة أظافرهم والتى تعنى "تنمية الوعى بنظام الحكم ومشكلاته والقدرة على المشاركة السياسية... الخ"(٣) من خلال مشاركتهم فى عمل الانتخابات الحرة الديمقراطية لتشكيل أمين الفصل ومساعدة وتكوين مجلس اتحاد الطلاب والمشاركة فى جماعات الأنشطة المختلفة بالمدرسة خصوصا جماعة أصدقاء المكتبة ، لتعويدهم على الحياة السياسية منذ الصغر.

٢- تغيرات ثقافية ـ اقتصادية:

على الصعيد الاقتصادى ، حدثت أيضا تغيرات هامة سوف نتعرض لتحليلها فى سياق الحديث ففى الحقيقة منذ أن "وجد الإنسان على ظهر الأرض وهو يسعى لكى يكسب عيشه ويؤمن بقاءه"(٤) وهذا ما جعل "ماسلو"(*) أن يجعل الغذاء واحد من ضمن

---

(١) تقرير التنمية البشرية فى مصر عام ٩٥ ، (القاهرة ، معهد التخطيط القومى ، ١٩٩٥م) ، ص ٥٩.
(٢) (المرجع السابق) ، ص ١٧.
(٣) محمود أحمد عبدالغنى: "دور الصحف الحزبية فى التربية السياسية لشباب الجامعات ، دراسة ميدانية على عينة من شباب الجامعة بسوهاج" ، مجلة كلية الآداب ، الجزء الأول ، ع (١٨) ، جامعة سوهاج ، (فبراير ١٩٩٥م) ، ص ١٩٨ ، ١٩٩.
(٤)مجدى صبحى:النظم الاقتصادية ، سلسلة المعارف (١٧) ، (القاهرة ، المكتب العربى للمعارف ، ١٩٩٥م) ، ص ٣.
(*) اقترح ماسلو (١٩٧٠م) أن الإنسان لديه نظام هرمى للحاجات مكون من خمسة أنظمة أساسية مرتبة حسب أهميتها وبدأ بالحاجات الفسيولوجية التى تقع فى القاعدة وهى المأكل والملبس والهواء والجنس... ثم انتقل إلى الحاجات الأخرى وهى: الأمن والحب وانهى تحقيق الذات فى قمة الهرم [المصدر: صلاح الدين محمد ، أسس التعليم ونظرياته ، (القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩١م) ، ص ٦٧-٦٨].

الحاجات الفسيولوجية (الجوهرية) فى قاعدة تصنيفه الهرمى لحاجات الإنسان. ولدراسة تلك الحاجة تأسس علم الاقتصاد: "العلم الاجتماعى الذى يتناول تحليل الأنشطة التجارية وكيفية تقديم الخدمات وتوريد البضائع... ودراسة رغبات المستهلكين نحو السلع المقدمة لهم"(١) وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية "بدأ علماء الاقتصاد يلتفتون إلى المشكلات التى يعانى منها العالم الثالث ولا سيما انخفاض مستويات معيشة مواطنيه... وفى دراسة هذه الأمور تأسس فرع جديد فى علم الاقتصاد ، هو دراسة التنمية"(٢) للتخلص من الفقر وتحسين مستويات المعيشة للأفراد وفى البداية كان يتم "التعبير عن النمو الاقتصادى على أساس أنه تحقيق زيادة فى نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى"(٣) (انظر الجدول التالى).

جدول (٢-١)(*)

دليل التنمية البشرية المعد حسب توزيع الدخل فى بعض الدول عام ١٩٩٢م

الدولة	قيمة دليل التنمية البشرية المعد حسب توزيع الدخل	الدولة	قيمة دليل التنمية البشرية المعد حسب توزيع الدخل
اليابان	٠,٩٧٩	فرنسا	٠,٩٣٦
هولندا	٠,٩٦٤	إسرائيل	٠,٩١٣
السويد	٠,٩٥٧	سوريا	٠,٦١٧
سويسرا	٠,٩٥٧	تونس	٠,٥٦٦
النرويج	٠,٩٥٦	مصر	٠,٣٧٣

(١) The world Book encyclopedia, "Economics", world Book, Internianal, London Sydneytanbridge weells chicago, E.Vol6, p. 59.

(٢) مجدى صبحى: التنمية الاقتصادية ، سلسلة المعارف،(١٨)،(القاهرة،المكتب العربى للمعارف،١٩٩٥م)ص ٣ ، ٤ .

(٣) (المرجع السابق) ، ص ١٢.

(*) تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٢م ، مطبعة اكسفورد ، الولايات المتحدة ، ترجمة: مركز دراسات الوحدة العربية بيروت - لبنان ، ١٩٩٢م ، ص ٩٣.

ولما كان مقياس متوسط الدخل (نصيب الفرد) من الناتج القومى يعد مضللا لأنه يتجاهل المؤشرات الأخرى، خذ مثلا الصين فمتوسط دخل الفرد فيها (٤٧٠) دولارا وقد حققت إنجازات ملموسة أفضل سواء على صعيد مكافحة الأمية، وارتفاع توقعات العمر عند الميلاد أو انخفاض معدل وفيات الأطفال أقل من خمس سنوات ... مقارنة مع بلد آخر مثل مصر التى بالرغم من ارتفاع متوسط نصيب الفرد المصرى من الناتج المحلى عن الصين، إلا أنها تتسم بمعدل مرتفع نسبيا من الأمية، ومعدل مرتفع لوفيات الأطفال أقل من خمس سنوات. ويوضح الجدول الآتى (٢-٢) مؤشرات التنمية فى عدد من البلدان منخفضة الدخل لعام ١٩٩٢م[(١)]:

جدول رقم (٢-٢)

مؤشرات التنمية فى عدد من البلدان منخفضة الدخل فى عام ١٩٩٢م

البلد	متوسط نصيب الفرد من الناتج القومى الإجمالى (مليون دولار)	نسبة مساهمة الزراعة فى الناتج المحلى٪	توقع العمر عند الميلاد (بالسنوات)	معدل الأمية (٪) من السكان	معدل وفيات الأطفال أقل من (٥) سنوات (لكل ألف)
الهند	٣١٠	٣٢	٦١	٥٢	٧٩
الصين	٤٧٠	٢٧	٦٩	٢٧	٣١
سيرى لانكا	٥٤٠	٢٦	٧٢	١٢	١٨
مصر	٦٤٠	١٨	٦٢	٥٢	٥٧

وفى ضوء ما سبق إذن لا تعنى التنمية مجرد زيادة نصيب الفرد من الناتج القومى، وإنما تشمل، إلى جانب ذلك، على ضرورة تنويع الهيكل الاقتصادى، والتحسين

(١) مجدى صبحى: (مرجع سابق)، ص ١٣.

فى الكثير من المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية ... الخ ، وبذلك يكون "البلد المتخلف اقتصاديا هو البلد الذى لا يستغل موارده الإنسانية والأولية استغلالا كاملا"(١). وقد يكون من المفيد الإشارة إلى الحتميات الاثنتى عشرة (*The Twelvemusts*) للتنمية الاقتصادية التى وضعها "جواد فرنك داكوستا" الأمين العام لمنظمة *UNCSTD* وهى(٢):

١- أن تكون تنمية شاملة اقتصادية واجتماعية ثقافية.

٢- أن تكون تنمية أصيلة بمعنى انطلاقها من واقع المجتمع نظرا للاختلافات بين المجتمعات.

٣- أن تكون التنمية مقررة بشكل ذاتى.

٤- أن تكون التنمية قائمة على الاعتماد الذاتى أو التعاون الأفقى بين الدول النامية أو التعاون الثنائى بحيث تشترك فيها الدول المتقدمة.

٥- أن تكون التنمية متكاملة بحيث تشمل القطاع الصناعى والزراعى ... الخ بشكل متكامل مع نظام التعليم والتدريب.

٦- أن تكون التنمية قائمة على أساس احترام البيئة الطبيعية والثقافية.

٧- أن تكون التنمية مخططة.

٨- أن تكون التنمية موجهة نحو نظام اجتماعى عادل ومحقق للمساواة.

٩- أن تكون التنمية ديمقراطية إذ أن أهداف المجتمع ليست كلها علمية وثقافية ، ولا يجب أن يسمح للعلم والتقانة بإدعاء السيطرة والحكم.

---

(١) محمد فريد حجاب: "أزمة الديمقراطية الغربية ، وتحدياتها فى العالم الثالث" ، مجلة المستقبل العربى ، ع(١٧٤) (بيروت - لبنان ، مركز دراسات الوحدة العربية ، يوليو ١٩٩٣م) ، ص ٨٢.

(٢) Robin Clarke, Science and Technology in world Development Anopus Book (Oxfordshire); (New York University UNESCO, 1985), pp. 36-64.

١٠- أن تكون التنمية فى جميع المناطق ، بمعنى عدم عزل المناطق الأقل تطورا عن نطاق التنمية.

١١- أن تكون التنمية إبداعية وخلاقه ، لا تعتمد على التقنيات القديمة أو على استيراد التقانيات المتقدمة جدا.

١٢- أن يكون تخطيط التنمية قائما على أساس مفهوم حقيقى وواقعى للحاجات الوطنية.

ولتحقيق التنمية فقد تنوعت النظم الاقتصادية بين الدول ، ولفترة طويلة من تاريخ القرن السابق ، "تركزت المناقشات الاقتصادية حول أيهما أفضل فى مجال تنظيم اقتصاديات الصناعة الحديثة: الرأسمالية أم الاشتراكية؟ ويبدو الآن أن هذا الجدال قد انتهى بتحرك أوروبا الشرقية بسرعة فى اتجاه آليات السوق وترنح الاقتصاد السوفيتى على حافة الهاوية"(١) . وبعد أن أصبح الشرق أسيوى الأكثر نجاحا وخاصة دول النمور الاقتصادية "فاليابان الآن تحقق ثانى أكبر متوسط لنصيب الفرد من الناتج فى العالم بعد سويسرا. وتتفوق فى ذلك على الولايات المتحدة الأمريكية"(٢)،وفى سنة١٩٩٣م أعلن البنك الدولى عن أن "الاقتصاد الصينى سيصبح الأكبر فى العالم فى أوائل [هذا] القرن الحادى والعشرين"(٣) وبذلك يكون المتوقع أن الاقتصاديات المتقدمة سيكون معظمها أسيوى- ولو انتقلنا من الحديث عن الدول المتقدمة إلى الحديث عن الدول المتخلفة،أو بعبارة أخرى من الدول ذات التنمية البشرية(العالية/المرتفعة الدخل/ الصناعية/ الشمالية) إلى الدول ذات

---

(١) لستر.ر.براون وآخرون: تقييم ١٩٩١م عن وضع العالم ، ط١ ، ترجمة: أنور عبدالواحد وإنجى زين العابدين (القاهرة ، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ، ١٩٩٢م) ، ص ٢٥٥.

(٢) مجدى صبحى: التنمية الاقتصادية ، (مرجع سابق) ، ص ١٣.

(٣) صامويل هنتنجتون: صدام الحضارات... إعادة صنع النظام العالمى ، (مرجع سابق) ، ص ١٧١.

التنمية البشرية (متوسطة الدخل/أو منخفضة الدخل/أو أدنى من ذلك/ النامية أو الأقل نموا/الجنوبية). سوف نجد هناك "الاقتصاديات الفقيرة المنهارة فى الدول النامية (الدخول تمثل ١٥٪ فقط من الدخل العالمى)"(١) ووصلت ديونها وبلغت "١.٧٧ ألف مليار (١.٧٧ × ١٠^١٢) دولار أمريكى عام ١٩٩٣م... وتنفق سنويا فى خدمة ديونها أكثر مما تنفقه فى النواحى العسكرية وهذا استنزاف مفتضح للموارد"(٢) والمؤسف أن العالم الثالث مدين بما يساوى نصف دخله السنوى! وفى المقابل نجد الشمال المتقدم الذى يتمتع بنصيب الأسد فى الصادرات وجاء "فى تقرير التنمية البشرية الذى أصدره البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة عام (١٩٩٩م) أن (٢٠٪) من سكان الأرض يحوزون على (٨٦٪) من الناتج المحلى للعالم"(٣)

ويحصر أسباب (عوامل) التخلف الاقتصادى فى هذه الدول (النامية) وجدت كما يلى(٤):

١- قلة الخبرة الفنية ، فقد حرص المستعمر على ذلك.

٢- عدم توافر رؤوس الأموال الوطنية ، وأدى ذلك لارتفاع ديون العالم الثالث باستمرار.

٣- ارتباط الاقتصاد للدول النامية باقتصاد الدول الاستعمارية السابقة.

٤- قصور وسائل النقل والمواصلات والاتصالات.

---

(١) طلعت إبراهيم الأعوج: التلوث الهوائى والبيئة ، سلسلة العلم والحياة ، ط١ ، الجزء (٢) ، ع (٣٨) ، (القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤م) ، ص ٢١.

(٢) ليستر.ر.براون وآخرون: العلامات الحيوية ١٩٩٤م ، ترجمة: سيد رمضان شرارة ، ط١ ، (القاهرة ، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ، ١٩٩٦م) ، ص ١٠٢.

(٣) محمود المراغى: "أرقام ، تناقض الأمم!" مجلة العربى ، ع (٤٩٨) ، (الكويت ، وزارة الإعلام بدولة الكويت مايو ٢٠٠٠م) ، ص ٧٧.

(٤) شوقى الجمل وعبدالله عبدالرازق إبراهيم: تاريخ مصر المعاصر ، ط١ ، (القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ١٩٩٧م) ، ص ١٦٤.

and: Miekel Tadaro: Economic Development in the their world (New York, Longman INC, 1990), p. 27.

٥- تحكم الدول الصناعية فى أسعار المواد الخام وعلى رأسها (النفط) البترول.

٦- تخلف أدوات وأساليب الإنتاج ، وبالتالى انخفاض مستوياته.

٧- الاعتماد الرئيس على قطاع الزراعة ، وعلى صادرات المواد الأولية والخامات.

٨- ارتفاع معدلات النمو السكانى ، ومعدلات الإعالة.

٩- ارتفاع معدلات البطالة ، والاستخدام العشوائى للقوى العاملة.

١٠- قلة الإنفاق على التعليم وقصور فى النظام التعليمى.

١١- ضعف الارتباط بين الهيكل التعليمى واحتياجات واقع سوق العمل.

مما سبق نصل إلى حقيقة مؤداها إنقسام العالم إلى عالمين وهما: عالم النخبة وهم قلة من البشر (١٢٪ سكان أوربا عام ٢٠٠٠م) يتمتعون بالنصيب الأكبر من الثروة والمعرفة والتكنولوجيا والإنتاج ، وكثرة من البشر يزحفون نحو التقدم بالكاد ، ويموت بعضهم جوعا ومرضا وجهلا. وهم العالم الآخر. وتزداد حدة التوتر فى العالم الذى ينقسم الآن إلى عالمين رغم ما يستهدفون من عولمة تفتح الحدود وتصبح واقعا جديدا وهو الكل فى واحد!.

ولقد حدثت تغيرات متلاحقة فى الاقتصاد العالمى ترتب عليها تغيرات مناظرة فى التشكيل الثقافى للأفراد ، فلقد ساد اقتصاد السوق ، وتراجعت النظريات الاشتراكية وازدادت التكتلات الاقتصادية العالمية بما تحمله من قدرة على التميز فى الإنتاج والمنافسة.

ومن هذه التكتلات: تكتل أمم جنوب شرق آسيا وهو ما يسمى "الأسيان" *ASEN* ويشمل الدول الآتية: (بروناى ، وأندونيسيا ، وماليزيا ، والفلبين ، وسنغافورة ، وتايلاند وفيتنام) وهو تكتل منافس لكل من اليابان وكوريا ، وتكتل "نافتا" *NAFTA* منطقة

التجارة الحرة الذى يجمع بين أمريكا وكندا والمكسيك فى منطقة جمركية واحدة ، وتكتل مجموعة جنوب آسيا وتضم الهند وباكستان وبنجلادش وسيرلانكا ونيبال"[(١)].

هذا بالإضافة "إلى تجمع السوق المشتركة لدول شرق وجنوب أفريقيا المعروف بـ (الكوميسا) وتقع مصر ضمن هذا التجمع وعقد فيها المؤتمر الاقتصادى الاقليمى الأول فى نهاية شهر مارس عام (٢٠٠٠م)"[(٢)] ويضاف إلى ذلك التغيرات الاقتصادية "سيطرة وتولى وهيمنة صندوق النقد الدولى والبنك الدولى على ميادين التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتولى تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادى وفرض شروطه فى الدول النامية"[(٣)] إلى جانب "اتفاقية الجات *GATT*[(*)] ومنظمة التجارة الحرة التى سوف تعمق الفجوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة"[(٤)] ولذلك يرى بعض المفكرين بأنه سوف تكون الحرب التجارية العالمية... البديل الجديد للحرب الباردة. والمجتمع المصرى ليس بعيدا عن النمو والتقدم الاقتصادى فمصر تسير فى سياسة برنامج الإصلاح الاقتصادى الذى طبق منذ عام ٩٠/١٩٩١م ، حيث أن "الاقتصاد المصرى عانى خلال العقود الثلاثة الماضية (١٩٦٠-

---

(١) سمير عبدالحميد القطب: "الوظائف القيمية للتعليم الثانوى الفنى فى مصر فى سياق التغيرات الثقافية المعاصرة" ، (مرجع سابق) ، ص ٢٧.
وصامويل هنتجتون: صدام الحضارات ، إعادة صنع النظام العالمى ، (مرجع سابق) ، ص ٢١٢-٢٢٠.

(٢) إبراهيم نافع: "نحن والكوميسا ونظرة جديدة لإفريقيا" جريدة الأهرام بمصر ، ط٢ ، س (١٢٤) ، ع (٤١٣٦٠) ، الجمعة ، ٣ مارس ٢٠٠٠م ، ص ١.

(٣) موسوعة مصر الحديثة: الاقتصاد ، مج (٢) ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، وزارة الثقافة بالتعاون مع ورلدبوك إنك ، ١٩٩٦م) ، ص ١١٧-١١٨.
and: Patrick dunleavy and Brendano'Leary: Theoriesaf the state, (London, Nocmillon, 1987), pp. 72-135.

(*) هى اختصار لإسم (الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة) ، وهى بمثابة معاهدة دولية ولقد أبرمت هذه المعاهدة فى عام ١٩٤٧م وبدأ سريانها منذ أول يناير ١٩٤٨وتحتوى على مجموعة من المبادئ والمواد المنظمة للعمل.

(٤) أسامة المجدوب: الجات ومصر والبلدان العربية من هافانا إلى مراكش ، ط١ ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٦م) ، ص ٩-٧٣.

١٩٩٠م) من تدهور.[١] فلقد وصلت نسبة العجز فى ميزان المدفوعات (٢٤٪) من الناتج المحلى الإجمالى عام (١٩٨٨/٨٧م) وارتفع معدل التضخم ما بين (٢١-٢٤٪) وظهرت الاختلالات المالية فى شركات القطاع العام ، وتفشت مشكلة البطالة وغيرها من المشكلات.[٢] ومن هنا جاء برنامج الإصلاح الاقتصادى المصرى ضرورة حتمية ، بل كان المنقذ الوحيد لمصر وبتوفيق من (الله) كانت نتائجه مثلجة ونذكر منها ما يلى[٣]:

- انخفضت الديون الخارجية ووصلت إلى ما بين (٢٧-٣٦) بعد أن كانت (٤٦-٥٢) مليار دولار.
- انخفض معدل التضخم من (٢١,٢٪) عام ١٩٩٠/٨٩م ووصل إلى (٤,٥٪) فى نهاية عام ١٩٩٥م.
- انخفضت نسبة العجز فى الموازنة العامة للدولة من (٢٧٪) عام ١٩٩٠/٨٩م، ووصل إلى (٢,٦٪) من الناتج المحلى الإجمالى عام ١٩٩٥م.
- ارتفع متوسط دخل الفرد السنوى ووصل إلى (٦٠٠) دولار فى عام ١٩٩٥م.

ورغم تلك الإنجازات التى تحققت فى النمو الاقتصادى ، فإنه لازال أمامنا مشكلة التزايد السكانى المطرد ، ومشكلة التضخم ، والبطالة ، ... هذا بالإضافة إلى النقص الكبير فى النواحى التكنولوجية والمعرفية فى زمن "باتت فيه المعاملات المالية على الهواء مباشرة عبر البورصات والشاشات أكبر حجما وأكثر خطرا من المبادلات السلعية! ، وفى زمن لم يعد

---

(١) سامى عفيفى حاتم: المجتمعات الجديدة ، طريق للتنمية الاقتصادية ، ط١ ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٢م) ، ص ٤٥.

(٢) منى قاسم: الإصلاح الاقتصادى فى مصر ، سلسلة مكتبة الأسرة ، ط١ ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٨م) ، ص ٢١.

(٣) موسوعة مصر الحديثة ، الاقتصاد ، (مرجع سابق) ، ص ١٣٦-١٣٩.

فيه الإنتاج بحاجة كبيرة من البشر بل أنه بحاجة لعقول الكترونية"(١) وأسواق خارجية مفتوحة! ولم يعد الإنتاج السلعى. والذى يستخدم عمالة كثيرة هو صاحب القسط الأكبر فى الناتج المحلى لأى بلد، بل زحف اقتصاد الخدمات، واقتصاد المعلومات. ولعلنا نهتم بتنمية العنصر والمورد البشرى مثلما اهتمت به اليابان(*) فهى تعتمد على ذلك المورد الأساسى فى تشكيل خطط تنميتها واستطاعت أن تحتل مكانة رائدة وتخلصت من هزيمتها عقب الحرب العالمية الثانية وقهرت موقعها الديمجرافى المحاصر بالبراكين والزلازل.ولا يمكن تحقيق ذلك التقدم لأى دولة دون الاعتماد على التعليم وتطويره باستمرار.

٤-تغيرات ثقافية ـ فكرية:

يمر العالم بمرحلة انتقالية "طابعها صراع الأطراف الدولية كبيرها وصغيرها... ويسير العالم بخطى حثيثه إلى القرن الواحد والعشرين، والمثقفون والمفكرون مشغولون بهموم بلدانهم وأقدارها"(٢) ونظرا لأن "ثقافة المجتمع، هى عنوان حياته، والمعبر عن التفاعلات المختلفة بين عناصره المختلفة"(٣) فيثور الجدل الآن على امتداد العالم، حول قضية الحضارات والثقافات، وحول الأهداف المعلنة والخفية وراء تلك الأطروحات "ويمكن القول بأن مفهوم الثقافة العالمية. التى تعتمد العالمية مرجعا مثل التاريخ العالمى الأدب العالمى. الذى يشيع استعماله والدعوة إليه الآن، ما هو إلا قناع أيديولوجى للنهب الاستعمارى ودورة فى حقل الفكر؛ هو تهيئة الشروط من أجل إنتاج وإعادة العلاقات

---

(١) محمود المراغى: "أرقام، تناقض الأمم"، (مرجع سابق)، ص ٧٧.

(*) فتأتى اليابان عالميا فى المرتبة الأولى بالنسبة للموارد البشرية فيما يخص نسبة عدد العلماء والفنيين إلى إجمالى عدد السكان ومع الأسف تحتل إسرائيل المرتبة الثانية فى هذا الصدد؟!!

(٢) فخرى لبيب: "مقدمة كتاب صراع الحضارات أم حوار الثقافات؟!!" أوراق ومداخلات المؤتمر الدولى بعنوان (صراع الحضارات أم حوار الثقافات)، المنعقد فى القاهرة فى الفترة من (١٠-١٢) مارس ١٩٩٧م، ط١ (القاهرة، مطبوعات التضامن، ١٩٩٧م)، ص ٩.

(٣) مصطفى عبدالسميع: "المعلم الجامعى بين ثقافة التكنولوجيا، وتكنولوجيا الثقافة"، مجلة صحيفة التربية، (القاهرة رابطة خريجى كليات التربية، يناير ١٩٩٨م)، ص ٢٨.

الرأسمالية على المستوى العالمي ، وذلك بتقديم العمل الأمبريالي كدور حضاري وتقديم النموذج الرأسمالي كنموذج كوني"[١] ومفهوم الثقافة من أكثر المفاهيم صعوبة وتعقيدا بالرغم من كثرة التعريفات التي وضعت له ويكفي أن نذكر هنا "أنه في عام (١٩٥١م) حاول عالمان وهما (كروبر وكلاكهون) من حصر التعريفات المتاحة حين ذاك فوجدا أنها تزيد على مائة وخمسين تعريفا"[٢] وأكثرها ذيوعا تعريف "إدوارد تايلور" لقيمته التاريخية وتعني من وجهة نظره "كل مركب يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق ، والقانون ، والعرف ، وغير ذلك من الإمكانيات أو العادات التي يكتسبها الإنسان ، باعتباره عضوا في المجتمع"[٣] ولقصور هذا التعريف وارتكازه على العناصر المعنوية (اللامادية) لحياة الناس ، فقد أدى ذلك لفتح باب الاجتهاد للمفكرين وظهر تعريف المفكر "روبرت . بيرستد" ورأى أن "الثقافة هي ذلك المركب الذي يتألف من كل ما نفكر فيه ، أو نقوم بعمله ، أو نمتلكه كأعضاء في المجتمع"[٤] وأبرز هذا التعريف الصيغة التأليفية للثقافة ، لتصبح ظاهرة مركبة من عناصر بعضها فكري وبعضها مادي ويمكن القول بأن المفهوم "والكلمة على أية حال ، تشمل المعرفة بأحوال الكون والحياة ، والنظر إليهما معا... وكل ما يساهم في خلق موقف إنساني من الحياة والكون ككل فهي إذن موسوعية غير متخصصة"[٥] وبذلك "حدت الثقافة في مفهومها الأمثل أنها المحتوى الفكري والفني للحضارة ، وربما أجاز مريدو الفكر والفن ذلك ، فكادوا يجعلون الثقافة

---

(١) سمير عبدالحميد القطب: "الوظائف القيمية للتعليم الثانوي الفني ..." ، (مرجع سابق) ، ص ٦٦.
(٢) موسوعة الشروق: (عربية ، إسلامية ، عالمية) ، المجلد الأول ، (القاهرة ، دار الشروق ، ١٩٩٤م) ، ص ١١٨.
(٣) مايكل طومسون وآخرون: نظرية الثقافة ، ترجمة: على سيد الصاوى ، سلسلة عالم المعرفة ، ع (٢٢٣)، (الكويت وزارة الإعلام والثقافة ، يوليو ، ١٩٩٧م) ، ص ٩.
(٤) (المرجع السابق) ، ص ١٠.
(٥) إبراهيم عصمت مطاوع: "التكامل الثقافي بين العلوم والفنون والآداب" ، مجلة صحيفة التربية ، س (٤٩) ، ع (٣) (القاهرة ، رابطة معاهد وكليات التربية ، مارس ١٩٩٨م) ، ص ٢١.

والحضارة سواء"(١) والمشكلة فى حد ذاتها تتعدى أن ندرك الفرق بين مفهومى الثقافة والحضارة . أو حتى مفهوم الثقافة والمدنيه ، بقدر ما أعنيه حول المشكلة الحقيقية المتعلقة بقضية المحافظة على الهوية الثقافية [من نحن] وكيفية التعامل "والتفاعل ما بين ثقافتنا القومية ذات الهوية العربية الأصيلة ، والثقافات الأخرى فى العالم [إلى أين نسير؟!]"(٢) والخوف كل الخوف إذا كان الإقدام على ثقافة الغير دون وعى ننهل منها كل شئ ، حيث نسمع الآن عن الثقافة العالمية والغزو الثقافى والهيمنة والتبعية الثقافية ، وعمليات غسيل المخ لدول الشمال المتقدم (أمريكا على رأسها) ومحاولة فرض سيطرتها على دول الجنوب (المتخلف) هذا على الإطار العالمى أما على الصعيد المحلى فهناك مشكلات تتعلق بموضوع "السمة المميزة لحال ثقافتنا ككل فهى (الانفصام) على كافة المستويات فعلى المستوى الرأسى نجد التباعد الشديد بين ثقافة (النخبة) وثقافة (العامة) من أبناء وطننا. وهو تباعد يتأكد بغيبة لغة الحوار والتواصل بين الثقافتين... أما على المستوى الأفقى فإن ظاهرة الانفصام تتمثل فى الطبيعة اللامتجانسة وغير المتسقة التى تسود الحال الثقافى للنخبة"(٣) وهو انفصام يتبدى على كافة المستويات بدءا من الجماعات والتشكيلات الثقافية وانتهاء بالفرد الواحد. وهو أمر يعكس غيبة النموذج الإرشادى. وعن كوكبة العقول يقول محمد عامر أحد المفكرين المصريين "فى الستينات كنا على وعى بموضوع استنزاف العقول فكثير ما كان أعداؤنا يلجأون إلى العمليات العسكرية لضمان استمرار استنزافهم إيانا. أما الآن فقد كفاهم الغزو الثقافى مؤونة هذه العمليات ، ففى عصر الكوكبة صرنا نجد فى استنزاف عقولنا خدمة للإنسانية ، وصرنا نرى فى عقولنا المستنزفه مثلا أعلى

(١) الطاهر لبيب وآخرون: الثقافة والمثقف فى الوطن العربى ، سلسلة كتب المستقبل العربى (١٠) ، ط١ ، (بيروت - لبنان ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ديسمبر ١٩٩٢م) ، ص ٩.
(٢) موسوعة مصر الحديثة ، الثقافة ، المجلد (٨) ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، وزارة الثقافة بالتعاون مع ورلدبوك أنك ، ١٩٩٦م) ، ص ٢٢.
(٣) السيد نصر السيد: إطلالات على الزمن الآتى ، سلسلة مكتبة الأسرة ، ط١ ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨م) ، ص ١٢٠ ، ١٢١.

وقدوة"[1] نحتذى بها ، حقا إنها الحرب الجديدة بسيل من المعلومات... إذن الصراع الذى نعيشه اليوم هو صراع ضد المعلومات المزيفه[*] القادمة إلينا من الكونية العالمية الإعلامية التى تعمل على (ضرب) الخصوصيات الثقافية عن طريق "وسائل الإعلام السمعبصرية من خلال البث المباشر تقوم بدور مركزى فى اختراق منظومة القيم الثقافية لدول الجنوب من خلال المسلسلات والأفلام ، وبرامج المنوعات الأمريكية خصوصا فى ظل عدم الالتزام بالمواثيق الدولية... المختلفة ، وأبرز هذه المواثيق ، إعلان اليونسكو عام ١٩٧٨م ، وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٨٢م"[2] والذى نص على ضرورة التزام البرامج المبثوثة عبر الأقمار الصناعية باحترام الطابع المميز للثقافات المختلفة. وفى الحقيقة أن هذا الغزو الثقافى يحدث الآن بدرجات متفاوته فى كل مكان فى العالم ، فأغلب دول أوربا تعانى أيضا ، مثل بقية بلدان العالم . ولو بشكل نسبى . من الاحتكار الثقافى الذى تمارسه الولايات المتحدة الأمريكية على العالم . حتى وصل الاختراق إلى قلب "باريس" عاصمة فرنسا وأدت بالرئيس الفرنسى إلى التصريح بضرورة فرض قيود على دخول الفيلم الأمريكى ، خوفا على القومية الفرنسية والهوية الفرنسية"[3] وأدت لتبنى مثقفى فرنسا مصطلح "الاستثناء الثقافى" ليتصدوا به لاتفاقية الجات ، فيما يتصل بالجانب الثقافى والفنى على وجه التحديد. وتأثرت ثقافتنا أيضا سلبيا من خلال "عرض الأفلام الأجنبية والكتب السوقية التى تتناول الجنس فى المكتبات العامة والشوارع ، ومن خلال نشر

---

(١) محمد عامر: "كوكبة العقول" ، جريدة الأهرام المصرية ، (القاهرة - مطابع الأهرام ، الجمعة ، بتاريخ ١٩٩٩/١١/٢١م) ، ص٩.

(*) ولناخذ المثل والعبرة مما سمعنا عنه أخيرا من قيام إسرائيل بتمصير أفلام الجنس العالمية ، باستخدام أحدث أساليب المونتاج الإلكترونى الرقمى ، والذى تمكنت بواسطته من إحلال صور أوجه بعض الممثلين المصريين والممثلات المصريات محل أوجه الممثلين والممثلات الأصليين وما هى إلا مجرد بداية لهذا التزييف الرقمى الذى فى طريقه لأن يصبح من أقوى أسلحة التشويه الثقافى (المصدر: مجلة عالم المعرفة ، ع ٢٦٥ ، يناير ٢٠٠١م ، ص ٥٨).

(٢) عواطف عبدالرحمن: "حرية الإعلام المعاصر وتحديات العولمة" مجلة الدراسات الإعلامية ، ع(٩٣) ، (القاهرة ، المركز العربى الإقليمى ، أكتوبر/ديسمبر ١٩٩٨م) ، ص ٧٤ ، ٧٥.

(٣) عبدالتواب عبداللاه عبدالتواب: "التربية الجنسية فى التعليم الثانوى بين النظرية والتطبيق" ، مجلة كلية التربية بأسيوط ، مج (٢) ، ع (٦) ، مطبعة جامعة أسيوط ، يونية ١٩٩٠ ، ص ٥٠٣.

الأخبار الجنسية بشكل مثير للغرائز فى الصحف والمجلات الأجنبية وغيرها من وسائل الإعلام المنحرفه"[١] وقد أدى ذلك إلى بلبلة أفكار الشباب الأمر الذى ترتب عليه انحراف بعض الشباب جنسيا ، واستغلال الجنس فى الأوجه غير المشروعة دينيا ، وانتشار ما يعرف بالزواج العرفى بين فئة المراهقين وهذا النوع من الزواج لا يضمن للمرأة حقوقها ، ولا يصون كرامتها وعفتها وتؤكد "أمينة الجندى" وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية وصول نسبة الزواج العرفى بين شباب الجامعات فى مصر إلى (١٧,٢٪) ، وهى نسبة لا يستهان بها"[٢] وإذا كان هذا هو حال شبابنا المثقف الواعى ، فماذا تكون هذه النسبة بين شبابنا غير المثقف أو الأقل ثقافة فى مراحل تعليمنا المختلفة قبل مرحلة التعليم العالى الجامعى

وكذلك "أثبتت تحقيقات النيابة فى مصر أن الاستخدام السئ لوسائل الاتصال والتكنولوجيا أدى فى خروج قلة من الشباب عن التقاليد والعادات السوية ، وهم من عرفوا بأسم عبدة الشيطان"[٣] وعندما علمت بذلك "أدركت ضرورة تمسكنا بميتافيزيقانا من أجل إحراز النهضة ، فيجب علينا التزامنا بها واحترامنا لها وثقتنا فيها ، وتمسكنا بها كما يتمسك المرء بأمه ويصونها ويدافع عنها ، ولا يكاد هناك شئ أسوأ من خيانة فرد لميتافيزيقا أمته إلا خيانة المرء لأمه"[٤].

٥-تغيرات ثقافية ـ صحية:

"الصحة: حالة من المعافاة الكاملة بدنيا ونفسيا واجتماعيا ، لا مجرد انتفاء المرض والعجز وعلى هذا يمكن النظر إلى الصحة كحالة مثلى من اللياقة الشخصية تؤهل

---

(١) مرفت إبراهيم: انحراف الشباب،المشكلة والعلاج فى الإسلام،ط١، مكتبة العلم والإيمان، دسوق، ١٩٩٧م، ص ٣٨.
(٢) جريدة الأخبار: "أمينة الجندى فى ندوة الزواج العرفى" ، ط١ ، العدد (١٤٩٧٧) ، السنة (٤٨) ، الأحد الموافق ٣٠ من إبريل ٢٠٠٠م ، ص ٩.
(٣) أحمد بهجت: "الانترنيت ، جيدها جيد ، وقبيحها قبيح!!" ، نشرة دريم (غير دورية) ، ع (٥) ، (القاهرة ، الإمار للدعاية والإعلان ، أغسطس/سبتمبر ١٩٩٧م) ، ص ٥.
(٤) جلال أمين: "عن العلم والميتافيزيقا والنهضة" ، مجلة العربى ، ع (٤٩٤) ، (الكويت ، وزارة الإعلام بدولة الكويت ، يناير ٢٠٠٠م) ، ص ١١٣.

الشخص ليعيش سليما ويفكر وينتج ويتفاعل إيجابيا مع بيئته ومجتمعه"[١] وأن أكبر مؤشر على التطور الصحى الذى مارسه الإنسان هو متوسط عمره ، وتقدم "الأرقام ، التى جاءت فى تقرير التنمية البشرية عام ١٩٩٩م ، مفاجأة سارة ، وهى أن إنسان نهاية القرن العشرين بات يتمتع بمتوسط عمر يفوق كل ما سبق ، ففى عام (١٩٩٧م) كان هناك (٨٤) بلدا يتمتع بتوقعات حياة تزيد على سبعين عاما ، والتقدم سريع ، فلم يكن عدد هذه البلدان أكثر من (٥٥) بلدا فى عام (١٩٩٠م)"[٢].

وبالإطلاع على تقرير التنمية البشرية فى سنوات مختلفة ، سوف نجد حقيقتين وهما:

١- **الأولى**: هناك ارتفاع مستمر فى متوسط عمر الإنسان بمرور الزمن.

٢- **الثانية**: هناك ارتفاع مستمر لصالح الدول الصناعية المتقدمة عن النامية فى متوسط العمر.

ويسعى الإنسان جاهدا ، نحو تقليل عمليات الهدم الحيوى التى تتم داخله ، وأن ذلك لا يعنى تدخله فى تحديد لحظة الموت، فقد قال تعالى: "نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ...."[٣] "وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا ..."[٤] ، وبذلك كل ما يستطيع عمله الإنسان هو تأجيل فترة الشيخوخة وفق إمكانياته المتاحة ، وأن يعيش حياته ، حياة سعيدة بلا مرض فإن "سنة الحياة تقتضى بضرورة وجود الداء والدواء . ويجب على كل إنسان أن يكافح للوقاية بلا ملل أو كلل . إذا كان فى العمر بقية . فلابد من تدارك الشفاء"[٥] والآن تقدمت العلوم الطبية فى السنوات الأخيرة تقدما ملحوظا ، والآن نعيش "عصر الهندسة

---

(١) دليل:التوعية الصحية لقادة الشباب،الجزء الأول،منظمة الصحة العالمية،المنظمة الكشفية العربية،(د ـ ت) ، ص ٨.

(٢) محمود المراغى: "أرقام" ، مجلة العربى ، ع (٤٩٤) ، (الكويت ، وزارة الإعلام بدولة الكويت ، يناير ٢٠٠٠م) ، ص ١٠٦.

(٣) القرآن الكريم: سورة آل عمران ، من الآية: ١٨٥.

(٤) القرآن الكريم: سورة المنافقون ، من الآية: ١١.

(٥) عبدالمنعم مرسى ، ومختار عبدالقدوس: الموسوعة العلاجية ، صحتك وعلاجك ، بين يديك فى الأعشاب ، الجزء الثانى ، (الشركة المتحدة للنشر والتوزيع بالزقازيق ، ١٩٩٨م) ، ص ١٠.

الوراثية ، آملين أن نتخلص من العديد من الأمراض التى أصبحت تهدد حياة الإنسان تهديدا مباشرا"(١) وبالفعل فقد نجح الإنسان فى تجربة الاستنساخ الشهيرة "دولى"(*) والتى أثارت مجموعة من الأسئلة منها: هل تنجح التجربة مع الإنسان؟ وهل إننا مقدمون على إنتاج إنسان حسب الطلب؟ ... الخ كما نجح الإنسان فى دراسة علم الجينات ، وأضخم مشروع يعمل فيه الآن هو الجنيوم البشرى" الذى يهدف لعمل خريطة كاملة لكل جينات الإنسان، والمقرر الانتهاء منه عام ٢٠٠٥م ، بعد التصريح فى مايو ١٩٩٧م ، بأنه تم إنجاز أكثر من نصف المشروع"(٢) ويحاول العلماء تطبيق علم "هندسة الجينات فى كل ميدان من ميادين الحياة وذلك يؤكد أننا مقدمون على عصر لغة الجينات"(٣) ويبدو واضحا من السطور السابقة أن هناك صراعا دائما بين الإنسان والأمراض ، من أجل البقاء. وإن كان أخطر هذه الأمراض هو طاعون العصر المعروف (بالإيدز) ونلاحظ انتشاره بشراهه فى المجتمعات الغربية بصفة عامة وأمريكا بصفة خاصة ، وبعض الدول الأفريقية ، وذلك لابتعاد هذه المجتمعات عن تعاليم وقيم الأديان السماوية السمحة ، حيث جميعها تنادى بالإباحية الجنسية ولا تحرم الشذوذ الجنسى والاختلاط غير الشرعى ، والإجهاض وقد قال تعالى: "وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَـٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾"(٤) ولذلك تنخفض نسبة الإصابة فى المجتمعات العربية المتدينة بصفة عامة ، ومنها مصر بصفة خاصة ، لتمسكها بالعفة وهى أحد القيم الدينية.

---

(١) عبدالباسط الجمل: الهندسة الوراثية وأبحاث الدواء ، ط١ ، (القاهرة ، دار الرشاد ، ١٩٩٨م) ، ص٩.
(*) أسم النعجة التى نجح استنساخها ، اعتمادا على خلية الضرع فى الاستنساخ ، وتم استنساخها بعد عدد من التجارب (٢٧٧) تجربة ، وذلك على يد د.ويلموت وفريقه العلمى.
(٢) عبدالباسط الجمل: عصر الجينات ، ط١ ، (القاهرة ، دار الرشاد ، ١٩٩٨م) ، ص ٩٩ ، ١٨٣.
(٣) (المرجع السابق) ، ص ٩ ، ١٨٣.
(٤) القرآن الكريم: سورة الإسراء ، الآية: ٣٢.

٦- تغيرات ثقافية ـ تعليمية:

"إن التعليم ، شأنه شأن كل نظام اجتماعى ، هو جزء من كل ، هو الجسم المجتمعى الكبير ، يصح بصحته ويعتل بمرضه ، وخاصة فى البلدان المتخلفة ، ومنها العربية بطبيعة الحال"(١) ولذا "تهتم المجتمعات المختلفة بالمؤسسات التعليمية كالمدارس والجامعات والمراكز البحثية(*) وغيرها للحفاظ على تراثها الثقافى وتثقيف وتعليم مواطنيها وإكسابهم الأنماط السلوكية التى تقود المجتمع إلى التقدم بالإضافة إلى إعداد القوى البشرية اللازمة لخطط التنمية"(٢) "وتشير إحصاءات اليونسكو إلى تزايد أعداد الملتحقين بالتعليم من (٣٢٨) مليون إلى (٧١٥) مليون فى الفترة من ١٩٧٠-١٩٨٠م فى الدول النامية وأفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية والكاريبى"(٣) ويتأكد لنا يوما بعد يوم أن المعرفة وليست مجرد توافر المواد الطبيعية . هى القوة الحقيقية(**) وإنها أغلى الموارد تكلفه، كما أنها أكثرها عائد ، ويكفينا هنا الإشارة إلى ما توصلت إليه صورة الجينات من إنتاج النعجة الدولى ، ومن زراعة بدون تربة ، "والشئ نفسه فى المجال العسكرى ، فلم تعد الجيوش الكبيرة هى الأقوى ، ولكنها الجيوش المتقدمة تكنولوجيا... والآن يعرف العالم الطائرة بلا طيار ، ويعرف (الحرب عن بعد) ، من خلال الصواريخ ودون التحام على الإطلاق ، والآن تزداد القوة التدميرية للأسلحة لتنجز ما كانت تنجزه جيوش ضخمة فى

---

(١) سعيد إسماعيل على: "التعليم العربى" ، مجلة العربى ، ع (٤٩٣) ، (الكويت ، وزارة الإعلام بدولة الكويت ديسمبر ١٩٩٩م) ، ص ٩٩.

(*) خذ على سبيل المثال بغرض الوعى: إن إسرائيل سعت إلى إقامة قاعدة علمية ـ تكنولوجية ضخمة لدعم مجهودها الحربى فى المقام الأول ، وكانت ركيزتها شبكة من معاهد البحوث المتقدمة ، على رأسها معهد وايزمان وتيكنون اللذان يحظيان بتقدير كبير فى الأوساط العلمية العالمية... وتعد الجامعات الإسرائيلية من أعلى الجامعات فى معدلات تسجيل براءات الاختراع (المصدر مجلة عالم المعرفة ، ع ٢٦٥ ، يناير ٢٠٠١ ، ص ٥٣).

(٢) سمير عبدالحميد القطب: "الوظائف القيمية للتعليم الثانوى الفنى فى مصر فى سياق التغيرات الثقافية المعاصرة" (مرجع سابق) ، ص ٣٢.

(3) UNESCO, World Education Report 1991, France: UNESCO, 1991, p. 27.

(**) لعل البعض يذكر ما ورد فى كلمة شيمون بريز عند توقيع اتفاقية القاهرة "من أن المعلومات أقوى من المدفع" (المصدر مجلة عالم المعرفة ، ع ٢٦٥ ، يناير ٢٠٠١م ، ص ٥٢).

الحرب العالمية الثانية ، تفعل ذلك فى دقائق أو ساعات"[١] ويذهلنا أخيرا ما أبدعه العالم المصرى "أحمد زويل" من تمكنه من قياس حركة الجزيئات فى الفمتوثانية(***) ، وما يمكن أن تؤدى إليه هذه التجربة ، من نتائج هائله فى عالم الطب وصناعة الدواء... ونتساءل لماذا لا يكون لدى أمتنا القدرة على تكوين آلاف من (الزويليين)؟. وعن أهمية الدور الخطير الذى يسهم به التعليم فى أصول التنمية البشرية ، فقد أخذ تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٩م ، على عاتقه ترتيب البلدان/الدول على أساس حالتها التعليمية ضمن مكونات التنمية البشرية (أنظر الجدول الآتى) (٢-٣).

جدول رقم (٢-٣):

يقدم بعض مؤشرات الحالة التعليمية فى بعض البلدان بصورة إجمالية لعام ١٩٩٧م[٢]:

البيان	معدل الأمية		معدل القيد فى مراحل التعليم الثلاث		مؤشرات	الإنفاق على التعليم من	
	ذ + أ٪	أ٪	ذ + أ٪	أ٪	الحالة التعليمية (٪)	الناتج القومى الإجمالى٪	الإنفاق الحكومى العام٪
الدول العربية	٤١,٤	٥٣,٦	٥٩	٥٤	٠,٥٩	٥,٩(١٩٨٥)	١٥,٨
كل الدول النامية	٢٨,٦	٣٩,١	٥٩	٥٥	٠,٦٧	٣,٦	١٤,٨
أمريكا اللاتينية	١٢,٨	١٣,٨	٧٢	٧٧	٠,٨٢	٤,٥	١٧,٩
الدول الصناعية	١,٣	١,٤	٩٢	٩٣	٠,٩٦	٥,١	١٢,٣
العالم	٢٢	٢٨,٩	٦٣	٦٠	٠,٧٣	٤,٨(١٩٨٥)	١٢,٧

ولعل نظرة سريعة وفاحصة فى الجدول السابق ، توضح لنا تشابه الظروف التعليمية فى الدول العربية والنامية ، حيث نجد انخفاضا واضحا فى مؤشرات الحالة التعليمية وتعانى هذه الدول بشكل أو بآخر من ارتفاع معدلات الأمية ، مع أن أبسط وأول

(١) محمود المراغى: "أرقام" ، تناقض الأمم!" ، مجلة العربى ، ع (٤٩٨) ، (مرجع سابق) ، ص ٧٧.

(***)وحدة صغيرة جدا لقياس الزمن وهى تقدر بـ (واحد على ألف تريليون من الثانية) ونجح فى التقاط ما يجرى داخل الجزيئات بواسطة آله تصوير فائقة السرعة ، وتقديرا لمجهود عالمنا البحيرى حصل على جائزة نوبل ، [المصدر: مجلة عالم المعرفة ، ع (٢٦٥) ، يناير ٢٠٠١م ، ص ٢٥].

(٢) حامد عمار: "نحو تعليم المستقبل" ، مجلة العربى ، ع (٤٩٤) ، (الكويت ، وزارة الإعلام بدولة الكويت ، يناير ٢٠٠٠م) ، ص ٥٣.

وألزم المكونات فى الحالة التعليمية لأى مجتمع بشرى معاصر هو إلمامه وسيطرته على أهم مفاتيح المعرفة والدراية.

وإذا كان الأمى فى مصر "المواطن الذى يتراوح عمره بين (٨-٤٥) سنة ، وغير مقيد فى أية مرحلة ، ولم يصل فى تعليمه إلى مستوى نهاية الصف الرابع الابتدائى"(١) أما نفس المفهوم فله معنى أخر عند "فريد ريكومايور" مدير عام منظمة اليونسكو الدولية ، الذى يرى أن على الإنسان أن يتعلم على الأقل لغتين أجنبيتين ، بخلاف لغة بلده الأصلية وأن يكون ملما بالكمبيوتر، حتى لا يكون أميا عصريا بالمفهوم الحضارى.

والملاحظ ارتفاع أعداد الأميين فى الوطن العربى ، وكذلك ارتفاعها عند الإناث أكثر من الرجال "حيث انتقل العدد الإجمالى (ذكور وإناث) من (٤٩ إلى ٦٦.٥) مليون نسمة بين عامين (٧٥ إلى ١٩٩٥م) وهو مرشح لوصوله (٦٩.٤) مليون نسمة فى عام ٢٠٠٥م والجدول الآتى رقم (٢-٤) يوضح هذا التطور الكمى.

جدول رقم (٢-٤)(*):

تطور الأمية لدى الكبار فى الوطن العربى (١٥سنة فأكثر)

السنة / البيان	١٩٧٥		١٩٨٥		١٩٩٠		١٩٩٥		٢٠٠٠	
	بالمليون	%	بالمليون	%	بالمليون	%	بالمليون	%	بالمليون	%
ذكور + إناث	٤٩	٧٢,٧	٦١	٥٦,٥	٦٣,٧	٥١,١	٦٦,٥	٤٥,٠	٦٩	٤٠,٢
ذ	٢٠	٥٩,٧	٢٣	٤٢,٦	٢٣,٧	٣٧,٠	٢٤,٤	٣٢,٤	٢٥	٢٨,٧
إ	٢٩	٨٥,٦	٣٨	٧٠,٥	٤٠,٠	٦٤,٢	٤٣,٢	٥٨,٠	٤٤	٥١,٩

والسؤال المطروح الآن: إذا كان هذا هو حالة الأمية فى الوطن العربى بصفة عامة ، إذن فأين نحن (مصر) من هذه القضية.

(١) على أبو ليله وآخران: المجتمع الريفى ومشكلاته ، للصف الأول الثانوى الزراعى ، نظام السنوات الثلاث ، وزارة التربية والتعليم ، جمهورية مصر العربية ، (طنطا ، دار الكتب الجامعية الحديثة للطباعة والنشر ، ١٩٩٨/٩٧م) ص ١١١-١١٢.

(*) حامد عمار: التنمية البشرية فى الوطن العربى (١) ، ط١ ، (القاهرة ، سيناء للنشر ، ١٩٩٢م) ، ص١٤٦.

فالحقيقة المؤسفة التى تحتاج منا إلى مواجهة حاسمة هو أن "مصر من الدول التى مازالت ترتفع فيها نسبة الأمية ، حيث وصلت إلى نسبة (٣٩٪) فى عام (١٩٩٦م)"[(١)] برغم الجهود المبذولة لمكافحتها وصدور "إعلان رئيس الجمهورية (محمد حسنى مبارك) باعتبار أن السنوات العشر من ١٩٩٠-١٩٩٩م ، عقدا لمحو الأمية وتعليم الكبار"[(٢)] وأخيرا وليس بآخر فنحن نطمع فى القضاء على الأمية نهائيا مثلما ، قضت عليها اليابان ، وإذا كان المحللون التربويون يبرهنون على أن الدافع وراء نهضة اليابان ، هو خروجها مهزومة إبان الحرب العالمية الثانية ، فأقول: كم عانى الشعب المصرى من ويلات الاستعمار ، والتاريخ خير شاهد على ذلك. ويقتضى الأمر النظر إلى تطوير تعليم المستقبل الذى يقع على عاتقه مسئولية إعداد الفرد والمجتمع فى ضوء متغيرات العصر الثقافية وليكن شعارنا "الاهتمام بالتعليم من أجل حياة أفضل للبشرية".

٧-تغيرات ثقافية ـ علمية/تكنولوجية:

تواجه المجتمعات اليوم ، باعتبار العلم لغة العصر والتغيير سنته ، انفجارا معرفيا وتطورا متزايدا تكنولوجيا مطردا ، "وقد شهد الواقع العالى الجديد ، الذى أخذ يتنامى خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين ، تقدما هائلا فى مجال تكنولوجيا المعلومات مازال ينمو حتى اليوم ، وبمعدلات غير مسبوقة فى سرعتها"[(٣)] وتردد وسائل الإعلام المرئية منها والمقروءة والمسموعة بشكل دائم يوحى "بأن العالم أصبح اليوم مدينة صغيرة أو قرية كبيرة يعرف سكانها تفاصيل الأحداث اليومية الهامة التى تجرى يوميا على امتداد

---

(١) نادية جمال الدين: "التعليم للجميع على مشارف قرن جديد ، دعوة للحوار حول محو الأمية فى مصر الهدف والوسيلة"،مجلة التربية والتعليم، مج (٦) ، ع (١٤) ، (قليوب ـ مصر، مطابع الأهرام ، يناير ١٩٩٩م) ، ص ٣٨

(٢) مجلة التربية والتعليم: "إعلان رئيس الجمهورية باعتبار العشر سنوات القادمة عقدا لمحو الأمية وتعليم الكبار" مجلة التربية والتعليم ، س (١) ، ع (٣) ، (قليوب ـ مصر ، مطابع الأهرام ، يونية ١٩٩٠م) ، ص ٩٧.

(٣) عز الدين إسماعيل: "العولمة وأزمة المصطلح" ، مجلة العربي ، ع (٤٩٨) ، (الكويت ، وزارة الإعلام بدولة الكويت ، مايو ٢٠٠٠م) ، ص ١٦٤.

الكرة الأرضية وقد ساعدت الثورة التكنولوجية الأخيرة في عصر الانترنت على تقريب زمن الجماعات والأفراد معا، وبالصوت والصورة"(١) وبذلك استطاع "الإنسان الذى يجلس فى منزله أن يرى ويتأثر بما يجرى ويدور فى مختلف أنحاء العالم من خلال شاشة صغيرة"(٢) "فتقنيات الانترنت، والمفكرات الالكترونية، والكمبيوترات الشخصية، والتليفزيون والهاتف وغير ذلك، ستشكل نواة حضارة المستقبل"(٣) واستطع أن أقول: بكل صدق وموضوعية ودون تحيز لعصرى "أننا نعيش عصر المعلوماتية" وفيه يعتبر "الحاسب الآلى حجر الزاوية، وإحدى الدعائم الرئيسة لهذا العصر، وأصبح يرتبط ارتباط مباشرا بكل أوجه الحياة الحديثة، سواء فى محيط العمل، أو المنزل"(٤) ويتوقع التربويون مزيدا من الانفتاح التكنولوجى فى أداء المعلم وأمين المكتبة تجاه العملية التعليمية، واليوم مع بدايات القرن الواحد والعشرين ظهر الاستعمال الرقمى "*Digital*" وهو أسلوب حديث لإدارة الأجهزة والأدوات بالأرقام. وفى مجال المكتبة يمكن استخدام "الأدوات والوسائل التقنية الحديثة فى حفظ المعلومات من أشرطة الكاسيت والأسطوانة الدوارة والفيلم السينمائى إلى أشرطة الفيديو والميكروفيلم"(٥) بجانب أجهزة التصوير والعروض المختلفة

---

(١) مسعود ضاهر: "صدام الحضارات، كمقولة أيديولوجية لعصر العولمة الأمريكية"، أوراق ومداخلات المؤتمر الدولى حول (صراع الحضارات أم حوار الثقافات)، المنعقد فى الفترة من (١٠-١٢) مارس ١٩٩٧ بالقاهرة (القاهرة، مطبوعات التضامن، ١٩٩٧م)، ص ٣٤٥.

and: Toylor, R., Reminissing abut future, Libarary Journal, September, 15, 1979, p. 1872.

(٢) السيد أحمد الصردى: مفاهيم صحفية، سلسلة مكتبة الصحافة المدرسية للمؤلف، ط١، (القاهرة، مطابع مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، يناير ١٩٩٨م)، ص ٨.

(٣) زكريا يحيى هلال: "الأنظمة الرقمية ومستقبل التعليم"، مجلة العربى، ع (٤٩٤)، (الكويت، وزارة الإعلام بدولة الكويت، يناير ٢٠٠٠م)، ص ٣٥.

(٤) على عزت سلامة: الحاسب الآلى، سلسلة العلم والحياة (٥)، ط١، (القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر ١٩٩٨م)، ص ٧.

(٥) يوسف جاسم الساعى: "المعرفة وتطورها والتطور الحتمى لوسائلها"، مجلة التربية، س (٢١)، ع(١٠٢)، (قطر اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة و العلوم، ٨ سبتمبر ١٩٩٢م)، ص ١٧٦.

، والكمبيوترات واتصالها بشبكات المعلومات العالمية وعلينا أن ندرك "أن تكنولوجيا المعلومات أصبحت مطلبا أساسيا... لأغراض الأبحاث والتنمية للنظم التعليمية التى نسعى لها[١] ، "ويمكن عن طريق استخدام وسائل الاتصال التعليمية بأنواعها المتعددة سواء أكانت سمعية أم بصرية أم كليهما تدريس الكثير من المعلومات والحقائق والمفاهيم التى يتضمنها مقرر معين وتعفى المدرس من الإلقاء وتحقق الكثير من أهداف المقرر الدراسى على نحو أكثر فعالية مما لو اعتمد المعلم فى تدريسه على الطرق اللفظية القائمة على الإلقاء"[٢].

وفى الحقيقة لم تكن التطورات العلمية والتكنولوجية فى المجالات التى تخدم الإنسان فقط ولكنها كانت أيضا فى المجالات التى تدمره ، فهناك تقدم علمى وتكنولوجى هائل فى مجال التسليح النووى وأسلحة الدمار الشامل والحرب الكيماوية وارتفعت نسبة البطالة وقلت أعداد العمالة فى المصانع وقد ناقش هذه القضية الاقتصادىَ الأمريكى "جرمى ريفكين" رئيس "مؤسسة الاتجاهات الاقتصادية" فى واشنطن ، فى كتاب أصدره أخيرا بعنوان "نهاية عصر العمل" وأوضح فيه "أن الإحصاءات العالمية تشير إلى أنه . فى الستينات . كان حوالى (٣٣٪) من القوى العاملة فى العالم يشغلون وظائف عمالية (ذو الياقات الزرقاء) وقد انخفضت هذه النسبة . فى التسعينات . لتصل إلى أقل من (١٧٪) ومن المتوقع أن تواصل انخفاضها لتصل إلى (٢٪) بحلول عام ٢٠٠٥م"[٣].

---

(١) إبراهيم نافع: "تنمية العالم الثالث تعتمد على تصنيع أدوات ثورة المعلومات"،جريدة الأهرام فى مصر،ط٢ س (١٢٢) ، ع (٤٠٧٠٣) ، السبت ١٦ مايو ١٩٩٨م ، ص ٢٢.

(٢) أحمد حسين اللقانى: الوسائل التعليمية والمنهج المدرسى ، سلسلة معالم تربوية ، ط١ ، (القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، ١٩٩٦م) ، ص ٧٦.

(٣) عزت سامى: "حول العالم مع انتشار التكنولوجيا وعصر المعلومات... هل ينتهى عصر العمل؟! مجلة العمل س (٣٧) ، ع (٤٤١) ، وزارة القوى العاملة ، فبراير ٢٠٠٠م ، ص ٦٤.

ويمكن بيان كل الإنجازات والمخاطر التى نتجت عن التطور المطرد للعلم وتطبيقاته التكنولوجية والتى أتفق عليها عدد غير قليل من العلماء فى الجدول الآتى[(1)]:

جدول رقم (٢-٥)

الإنجازات والمخاطر التى نتجت عن التطور المطرد للعلم وتطبيقاته التكنولوجية

النجاح التقنى	المشاكل التى نتجت عنه
١-تطويل أمد الحياة.	تفجر السكان ، مشاكل المسنين.
٢-تطور العلم وتقدم التكنولوجيا.	إمكان الدمار الكلى بواسطة الأسلحة الكيماوية والذرية والنووية.
٣-إحلال الآلة محل العامل العادى.	ازدياد البطالة وارتفاع عدد العاطلين عن العمل.
٤-التقدم فى المواصلات ووسائل النقل.	ازدياد تلوث الهواء والمناخ وارتفاع الضجيج.
٥-ازدياد فعالية أنظمة الإنتاج ومردودها.	تجريد العمل العادى من العنصر الإنسانى.
٦-مجتمع الوفرة والثراء.	ازدياد الاستهلاك الفردى للطاقة والسلع ، تلويث جو الأرض ونضوب الموارد الطبيعية.
٧-إرضاء الحاجات الأساسية.	ثورة الآمال الصاعدة على المستوى العالمى والثورة ضد العمل الروتينى المجرد من المعنى.
٨-الدقة فى التنظيم وارتفاع مردود الفرد.	تحول الإنسان إلى ما يشبه الآلة وتجريده من إنسانيته.
٩-ازدياد الخيارات المتاحة للإنسان.	النتائج غير المتوقعة للتطبيق والتقنية.
١٠- ازدياد ثروة الأمم المتقدمة.	إتساع الفجوة بين الأمم الغنية والفقيرة وخيبة ثورة الآمال لدى الشعوب الأخيرة.

(١) جورج طعمة: "الدراسات المستقبلية وتحديات العصر" ، مجلة الفكر العربى المعاصر ، العددان (٥٦ ، ٥٧) بيروت ، لبنان ، مركز الإنماء القومى ، سبتمبر/اكتوبر ، ١٩٨٨م) ، ص ٣٥.

والمجتمع المصرى يعيش فى خضم هذا التغيير العلمى والتفوق التقنى ويعانى من تلك المشكلات التى تعانى منها كل دول العالم ، "وليس لنا سوى التربية مخرجا لانتشال أمتنا العربية من أزمتها الراهنة ، فالتربية هى مدخلنا إلى تنمية شاملة وصامدة ، ودرعنا الواقى ضد الاكتساح الثقافى فى عصر العولمة ، وأهم أسحلتنا فى مواجهة التفوق الإسرائيلى العلمى والتكنولوجى" (١) ولا ننسى أن العلم الحقيقى هو الذى يهذب الأخلاق ويلهب شعور الخير ، وتوجه به العقول نحو عظمة الخالق ، وإنقاذ الإنسانية من الضياع والدمار.

٨-تغيرات ثقافية ـ عقائدية:

"الإنسان كائن اجتماعى ، يعيش فى مجتمع تربطه بكثير من أفراده علاقات متعددة ، وجدانية ، واجتماعية ، واقتصادية ، وغير ذلك من أنواع العلاقات الإنسانية"(٢) وكما نعلم فالإنسان "حيوان متدين ـ ذو عقيدة ـ وهذا الدين وتلك العقيدة هما اللذان يحفظان للإنسان توازنه النفسى ، وبدونهما يختل ذلك التوازن وينهار الإنسان ويتحقق ذلك التوازن النفسى الضرورى للإنسان من خلال تلك الحلول التى تقدمها العقيدة لمسائل الحياة"(٣) ودائما "يشعر الإنسان فى قرارة نفسه بالحاجة إلى معرفة الله سبحانه وتعالى وما يؤدى إليه ذلك من شعور بالأمن والطمأنينة"(٤) "فالصدق والاستقامة والغيرة والتضحية والشهامة والعفة والنخوة والمروءة والوفاء والشجاعة وإباء الضيم ، كلها أخلاق

---

(١) نبيل على: "الثقافة العربية وعصر المعلومات،رؤية لمستقبل الخطاب الثقافى العربى"،مجلة عالم المعرفة،ع(٢٦٥) (الكويت ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، يناير ٢٠٠١م) ، ص٢٩١.
(٢) محمد عثمان نجاتى: الحديث النبوى وعلم النفس ، ط٢ ، (القاهرة ، دار الشروق ، ١٩٩٣م) ، ص٨٤.
(٣) سمير عبدالحميد القطب: "الوظائف القيمية للتعليم الثانوى الفنى فى مصر..." (مرجع سابق) ، ص٣٠.
(٤) محمد عثمان نجاتى: الحديث النبوى وعلم النفس ، (مرجع سابق) ، ص ١٩.

[سامية]"(١) ومع التغيرات الهائلة فى مجال الاتصال والاختراق الثقافى ، ومع التقدم العلمى فى مجال الطب ومعرفة زراعة الأعضاء والاستنساخ البشرى ، ومع انهيار الشيوعية وبقاء الرأسمالية الغربية... إلى غير ذلك. كل هذه القضايا أدت إلى تضارب الأفكار ووقف الإنسان حائرا بين قضايا الحلال والحرام ، والخير والشر... وبذلك يمكن "القول: أنه فى ظل التغيرات العقائدية التى يموج بها العالم ، لم تعد شعوب العالم متفقه فى عقائدها على قيم ومبادئ بذاتها ، ولم تعد [الأفكار والمشاعر] ثابتة بل متغيرة ومضطربه ، وأصبحت المعلومات والمعارف العلمية تحظى باهتمام أكبر يفوق المشاعر الدينية والأعراف والتقاليد المجتمعية"(٢) ومع ذلك فمازالت الغالبية العظمى من أبناء مصر يتمسكون بقيمهم الأخلاقية ومبادئهم وتراثهم وخصائصهم ، ولا يزال الناس فى العالم العربى يتمسكون بحياتهم "الاجتماعية والدينية ، فالأعياد والعبادات والاحتفالات (الصوم والحج والعيدان والاحتفالات الدينية ذات المدلول الثقافى/الحضارى) كلها تجرى فى بلادنا وفق التقويم الهجرى الذى يشكل جزءا من تراث العرب"(٣).

وإن كان هناك على النقيض فئة بسيطة من الشباب غير الواعى غير المثقف يتصرفون "مثل الغرب دون مراعاة عادات وتقاليد المجتمع الشرقى [ويعتنقون] عالم غريب دخيل علينا ، وموضه وابتكارات ... (هيبز) ولكن هيبز مصرى جديد مبتكر"(٤) ومن الغريب أيضا على مجتمعنا أن نجد هناك فتيات تضع مكياج غريب وألوانه غريبة تصيب

---

(١) حسن شحاته: تعليم الدين الإسلامى ، بين النظرية والتطبيق ، ط١، (القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٤م) ، ص ١٦.
(٢) سمير عبدالحميد القطب: "الوظائف القيمية للتعليم الثانوى الفنى فى مصر..." (مرجع سابق) ، ص٣٠.
(٣) قاسم عبده قاسم: "عرب سنة ١٠٠٠ وعرب سنة ٢٠٠٠م" ، مجلة العربى ، ع (٤٩٨) ، (الكويت ، وزارة الإعلام بدولة الكويت ، مايو ٢٠٠٠م) ، ص ٢٥.
(٤) نسرين الطناتى: "لا تقلدوا هؤلاء" مجلة النصر ، س (٤٢) آ، ع (٧١٩) ، (القاهرة ، دار الدفاع للصحافة والنشر ، مايو ١٩٩٩م) ، ص ١٦.

من يراه بالانقباض ، وأخرى ترتدى ملابس لا يتبين منها ومن قصة شعرها إذا كانت فتاة أم فتى وهناك شباب يرتدى البنداقة مقلدين الفتيات ، وبذلك يكون قد اختلط الحابل بالنابل. وفى الحقيقة لم أقصد بهذه الكلمات البكاء على الأطلال ، فهذا أمر لا يجدى ، ولم أقصد أيضا أن أرثى عرب ٢٠٠٠م وأزفهم إلى قبورهم ، فهذا أمر يخالف الحقيقة ، وأظن أننا نستطيع أن نتحول من خانة "المفعول به" فى الجملة العالمية إلى خانة "الفاعل". إذا "عملنا لدنيانا كأننا نعيش أبدا ولأخرتنا كأننا نموت غدا".

٩-تغيرات ثقافية ـ أسرية:

لو سألت شيخا كبير السن أو بحثت فى ذاكرة التاريخ عن شكل الأسرة قديما وحديثا ، لوجدت اختلاف بين الأسرة قديما وحديثا ، فلم تعد الأسرة هى الأسرة بشكلها الحالى: فقديما كانت الأسرة تتكون من الأب والأم والإبن والإبنة ، والجد وقد يكون هناك أبو الجد وهذا ما أطلق عليه "الأسرة الممتدة" واليوم بفعل ثورات التقدم: العلمية والتكنولوجية... تغير "نمط المجتمعات عن النمط التقليدى للأسرة والعشائر"(١) "واختلت العلاقات الاجتماعية ، وتقطعت الروابط الأسرية ، واختفت العائلة الممتدة"(٢) وأصبح يوجد الآن ما يسمى بالعائلة (الأسرة) النووية. ولقد أدى انتشار الدعوات والفلسفات التى تؤيد إشباع الغرائز والانفتاح على الترف المادى وانتشار أماكن اللهو إلى زيادة معدلات الظواهر الشاذة والمنحرفة فى حياة الأفراد ، مما كان له أثره السئ الخطير على ضعف تماسك الأسرة والإخفاق فى قيامها بوظائفها المختلفة ، ولذلك نحن فى حاجة ماسه لتربية الصغار خلقيا وإبعادهم عن قرناء السوء ، أى تعديل سلوكهم نحو الأفضل ويقول الغزالى فى

---

(١) السيد على شتا وفادية عمر الجولانى: علم الاجتماع التربوى،ط١،(الاسكندرية،مكتبة الإشعاع،١٩٩٧م)،ص ١٤٤.
(٢) سعيد إسماعيل وعصام هلال: التربية والتغيير الاجتماعي ، ط١ ، (طنطا ، مكتبة سماح بطنطا،١٩٨٣م)،ص ٧٣.

هذا الصدد: "لو كانت الأخلاق لا تقبل التغير لبطلت الوصايا والمواعظ والتأديبات ، ويقول إنه ما كان من الممكن تغيير طباع الحيوان بالتدريب والتهذيب"(١) وبذلك يكون تعديل طباع الإنسان وسلوكياته أمر ممكن وميسور بالتربية وحول تأثير تكنولوجيا النسل الجديدة على العلاقات الأسرية فتؤكد الدراسات على أن "نتائج علم الهندسة الوراثية ، خاصة عملية الاستنساخ الحيوى البشرى ستحدث آثارا خطيرة على كيان الأسرة واستقرارها لأنها سوف تؤدى إلى تهديد حفظ النوع ، واختلاط الأنساب ، والتفكك الأسرى"(٢) ولذلك أصبح هناك رعب من استنساخ البشر الذى يشغل فكر شعوب العالم عامة ، والشعب الأمريكى(*) ودول أوروبا خاصة ، ويمكن إيجاز الحقائق المؤسفة حول انعكاس تقنيات الهندسة الوراثية فيما يلى(٣):

- سيكون الاستنساخ أحد البدائل الشائعة للإنجاب فى القرن الحادى والعشرين.
- لن تحتاج الإنثى بعد الآن للرجل لتحصل على طفل.
- الوراثة التناسلية ستمكن الأباء من انتقاء الصفات التى يريدون استمرارها فى أبنائهم وذلك بإضافة المرغوب وإزالة غير المرغوب من الجينات [إنسان حسب الطلب].
- ستمكنا الوراثة التناسلية من الحصول على طفل وبالمواصفات التى نريدها.

---

(١) عبدالفتاح تركى موسى: التنشئة الاجتماعية ، منظور إسلامى ، ط١ ، (الاسكندرية ، المكتب العلمى للنشر والتوزيع ١٩٩٨م) ، ص ٧٥.
(٢) عصام الدين على هلال: المتطلبات التربوية للانتخاب الاصطناعى ، دراسة نقدية ، المؤتمر الثانى للعلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية بكفر الشيخ فى الفترة من (١٤-١٦) أكتوبر ١٩٩٥م ، ص ١٤ ، ١٥.
(*) لأنه شعب معظمه لا يعتنق الدين الإسلامى ، ويعتبر الحرية الجنسية وغيرها أحد الحقوق للإنسان.
(٣) محمد عبدالحميد شاهين: "رعب استنساخ البشر" ، مجلة العربى ، (الكويت ، وزارة الإعلام بدولة الكويت ع (٤٩٣) ، ديسمبر ١٩٩٩م) ، ص ١٣٤ ، ١٣٥.

- الزواج الذى يجمع بين أنثى وأنثى (مصرح به فى بعض دول العالم) سيمكن أصحابه من الإنجاب.

ويتضح لنا مدى ما سوف "يسببه الاستنساخ البشرى من خلل فى العلاقات والروابط الاجتماعية والعاطفية ، بل قد يصل الأمر إلى إلغاء عاطفة الأبوة أو الأمومة ، ومن شأن ذلك كله أن ينعكس بالسلب على الطفل المستنسخ"(١) ولذا أخذت فكرة احتمال استنساخ البشر تتأكد وتتأصل فى وعى ضمير الناس ، لتظهر ردود أفعال متضاربه بين العلماء والفلاسفة ورجال الدين والقانون ، وكثرت الجبهات المعارضة للاستنساخ البشرى "لأنه يعتدى بل ويضرب بعنف كل القواعد والنظم التى تحكم العلاقات الصحيحة ، ليس فقط بين الرجل والمرأة ، أو بين الزوج والزوجة ، أو بين الآباء والأبناء أو بين الجنسين والإنجاب ، بل هذا هو الأخطر بين الإنسان وربه . بين الإنسان وخالقه"(٢) وفى النهاية سيبقى "الضمير الإنسانى هو الأساس الهام من أسس تربية الخلق [وسيبقى الإسلام] الدين الشامل الجامع لكل الديانات ومثلها وقيمها"(٣) حقا "إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ..."(٤).

فى ضوء التحليل السابق لمجموعة التغيرات والتحولات العميقة التى سيشهدها العالم على الأصعدة الثقافية والسياسية والاقتصادية والثورة المعلوماتية وإتساع ظاهرة العولمة وثقافة الانترنت ، ستنعكس دون شك على العملية التعليمية وواجب على الإنسان لكى يستطيع أن يتعايش مع الواقع ويعمل بفاعلية فى عالمنا المعاصر، وجب عليه أن يلم

---

(١) محمود حمدى زقزوق: الإسلام فى عصر العولمة ، سلسلة قضايا إسلامية ، ط١ ، العدد (٥٣) ، (القاهرة ، وزارة الأوقاف ، ١٩٩٩م) ، ص ٥٠.
(٢) محمد عبدالحميد شاهين: "رعب استنساخ البشر" ، (مرجع سابق) ، ص ١٣٦.
(٣) عبدالفتاح تركى موسى: التنشئة الاجتماعية ، منظور إسلامى ، (مرجع سابق) ، ص ١٥٤ ، ١٥٥.
(٤) القرآن الكريم: سورة آل عمران ، من الآية: (١٩).

بمجموعة التغيرات الثقافية المختلفة ، وأن يكون لديه القدرة على توظيفها فى إتخاذ قراراته وأحكامه اليومية ، وهذا لن يتحقق إلا بتطوير عناصر العملية التعليمية بصفة عامة والتأكيد على الدور التربوى للمكتبة المدرسية بصفة خاصة(*) . والعمل على تحسين وتفعيل دورها التربوى "فى ظل متغيرات عصر المعلومات ، الذى ارتفعت فيه الأصوات ، هنا وهناك تنادى بفلسفة تربوية مغايرة ليس هدفها الإبقاء على ما هو قائم بل تنمية النزعة إلى لتغيير ومداومة نقد الواقع من أجل تصويبه وإغنائه ، من أجل أن يسترد الإنسان إنسانيته والمجتمع عقلانيته واتساقه وتوازنه"(١) .

(*) مزيد من التفاصيل سيأتى ذكره فى الفصل الرابع من الرسالة.
(١) نبيل على:"الثقافة العربية وعصر المعلومات،رؤية لمستقبل الخطاب الثقافى العربى" ، (مرجع سابق) ، ص ٢٢٢.

الفصل الثاني

التعليم الثانوى الفنى والتغيرات الثقافية

مقدمة:

"يمثل البشر أساس كل تنمية وتطوير، ولا نستطيع أن نتصور مجتمعا، استغل طاقته وموارده الطبيعية الاستغلال الأمثل دون طاقات بشرية تسخر هذه الموارد بما يفيد المجتمع"(١). "ولقد نادى الكثير من العلماء بأن رسم أى خطة للتنمية يجب أن يبدأ بتنمية الإنسان، ويسمون هذا النوع من التنمية بالتنمية الأساسية، على اعتبار أن الإنسان هو الذى يقوم بعملية التنمية وهو الذى ترتد إليه هذه العملية فى شكل سلع وخدمات، فإن لم يكن قد أحسنت من جميع النواحى الثقافية والصحية والسلوكية فإنها لا قيمة لها"(٢) وبذلك يكون الإنسان ذاته "ركيزة التنمية وهو أساس التغير والبناء"(٣) "ولذا وجب الربط بين خطط التنمية والتربية، وهذا يستلزم أولا الربط بين الهيكل التعليمى والهيكل الوظائفى"(٤) أى احتياجات ومتطلبات سوق العمل. معنى هذا أن الإعداد المهنى للفرد يجب أن يكون مسلما له بالخبرات والمهارات اللازمة لأداء وظيفة فى المجتمع. ولما كان "من أهداف التعليم بوجه عام، والتعليم الثانوى الفنى والتدريب بوجه خاص مد مؤسسات الإنتاج والخدمات فى المجتمع بخريجين قادرين على أداء أعمال محددة، طبقا

---

(١) يسرية محمود: "تعليم الطلاب الموهوبين فى مصر فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة"، مجلة التربية والتعليم، مج (٦)، ع (١٤)، (قليوب - مصر، مطابع الأهرام التجارية، يناير ١٩٩٩م)، ص ٤٥.
(٢) إبراهيم عصمت مطاوع: أصول التربية، ط٧، (القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٩٥م)، ص ٩٢.
(٣) حسن البيلاوى: "تربية متكاملة لتنمية متكاملة: رؤية فى إصلاح التعليم فى ضوء متغيرات القرن الحادى والعشرين"، مجلة التربية والتنمية، س (٢)، ع (٢)، (القاهرة، مركز التنمية البشرية والمعلومات، يناير ١٩٩٣م)، ص ١٣٥.
(٤) إبراهيم عصمت مطاوع: أصول التربية، ط ٧، (مرجع سابق)، ص ٩٧.

للأعداد والتخصصات والمستويات المطلوبة"(١) ولما كان "التعليم الثانوى الفنى واحد من أنواع التعليم الذى اتجهت الدولة إلى الاهتمام به فى الأونة الأخيرة ، حيث أدركت الدور الهام الذى يقوم به فى دعم الاقتصاد المصرى ، عن طريق تزويد النشء بثقافات فنية وتدريبات عملية فى فنون الزراعة والصناعة وغيرها ، وإمداد السوق المصرى بفنيين متخصصين فى مجالات العمل الفنى الإنتاجى بما يتفق وحاجات الأعمال التقنية والفنية فى المجتمع"(٢).

ولذا فقد دعت الضرورة إلى إلقاء الضوء على هذا النوع من التعليم فى مصر والعمل على تطوره فى ضوء التغيرات الثقافية المعاصرة ، ومن ثم يتناول هذا الفصل: التعليم الثانوى الفنى فى مصر، وعلاقاته بالتغيرات الثقافية الإيكولوجية والسياسية والاقتصادية... الخ.

أولا:التعليم الثانوى الفنى فى مصر:

يتكون نظام التعليم فى مصر من ثلاثة مستويات (مراحل) وهى: "مرحلة التعليم الأساسى ، ومرحلة التعليم الثانوى ، ومرحلة التعليم العالى"(٣) ومدة الدراسة لكل مرحلة هى: ٩ ، ٣ ، (٤-٥) سنوات على التوالى. (أنظر الشكل التالى رقم (٣-١)(*).

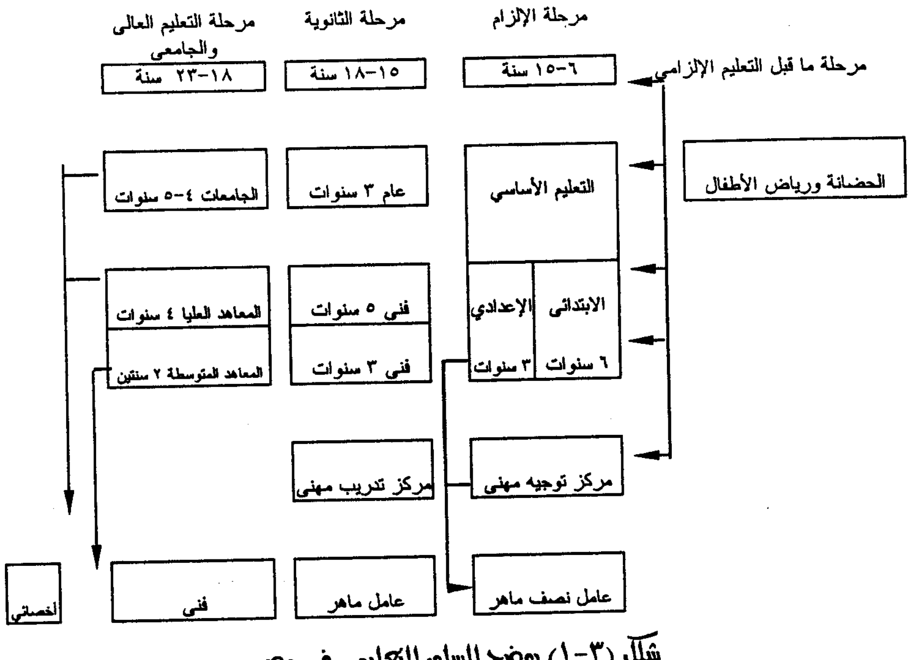
---

(١) تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجي ، (القاهرة ، المجالس القومية المتخصصة ، الدورة السادسة عشرة ، من سبتمبر ٨٨- يونية ١٩٨٩م) ، ص ٧١.
وعبدالحميد توفيق على السيد: تقويم منهج المحاسبة المالية لطلاب الصف الثاني الثانوي التجاري في ضوء متطلبات سوق العمل ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بكفرالشيخ - جامعة طنطا ، ٢٠٠٠م ، ص ٥٤-٥٦.

(٢)جمال سعيد متولى علام:فاعلية دورة التعلم فى تدريس مقرر البنات لعينة من طلاب الصف الثانى الثانوي الزراعي وعلاقاتها بالتحصيل وتنمية عمليات العلم الأساسية،رسالة ماجستير ، كلية اتربية - جامعة طنطا ، ١٩٩٥م ، ص١٤.

(٣) شاكر محمد فتحى أحمد وآخرون: التربية المقارنة،ط١،(القاهرة،بيت الحكمة للإعلام والنشر،١٩٩٨م)، ص ٣٢٨.

(*) المصدر: موسوعة مصر الحديثة ، التعليم ، مج (٤) ، (القاهرة ، وزارة الثقافة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالتعاون مع ورلدبوك إنك ، ١٩٩٦م) ، ص ١٢٨.



شكل (٣-١) يوضح السلم التعليمى فى مصر

ويتضح من الشكل السابق أن التعليم الثانوى يلى مرحلة التعليم الأساسى وهو حلقة الوصل بين التعليم الأساسى وبين الالتحاق بالتعليم العالى. أى يعد "طلابه بصفة عامة للحياة فى مجتمع الكبار وتنمية قدراتهم واستعدادتهم وميولهم التى تمكنهم من اختيار نوع التعليم المناسب"(١) فيما بعد،وينقسم التعليم فى المرحلة الثانوية إلى نوعين ثانوى أكاديمى (نظرى أو عام) وثانوى فنى/مهنى ، والأول "يعد طلابه لمواصله التعليم العالى ، والآخر يعد طلابه لدراسة مهنية وظيفية"(*)(٢) تتطلب شروطا خاصة ومهارات

---

(1) The Encoylopedia Americana, International edition, Dumbury: O, Groggier October. ated, 1992, p. 678.

(*) لكن هناك نسبة بسيطة من الطلاب المتفوقين فى حدود ١٠% تواصل الالتحاق بالتعليم العالى بعد تفوقهم الدراسى فى تلك المرحلة لمدارس التعليم الثانوى الفنى.

(٢) شاكر محمد فتحى أحمد وآخرون: التربية المقارنة ، (مرجع سابق) ، ص ١٢٧.

محددة ولذلك أصبح هناك العديد من مدارس التعليم الثانوى الفنى وهى: "التجارية والفنية للإدارة والخدمات ، والبريد ، والفندقية ، والسياحة والفنادق ، والزراعية ، والفنية الصحية (فنى معمل) ، والصناعية ، وما يعادلها (معهدى السالزيان والدرن بوسكو) ودبلوم لاسلكى الشرطة ودبلوم التلمذة الصناعية ودبلوم مركز تدريب شركة ترسانة الإسكندرية ، ودبلوم مراكز التدريب المهنى بالقوات المسلحة) والتمريض"[(١)] ومدة الدراسة بهذه المدارس قد تكون ثلاث سنوات لإعداد فئة العمالة الماهرة ، أو قد تكون خمس سنوات لإعداد فئة الفنى الأول والمدرب ، فى مجالات: الصناعة والزراعة والتجارة والإدارة والخدمات المختلفة. وستقتصر الدراسة الحالية على التعليم الثانوى الفنى (الزراعى والصناعى والتجارى) (كمجال بشرى للدراسة الميدانية).

وتضم خطط الدراسة بهذه المدارس الثلاث جميعا: مواد عامة ثقافية يدرسها الطلاب ، ومواد فنية تخصصية تختلف باختلاف التخصص ، بجانب التدريبات العملية المهنية. وبعد الإطلاع على خطط الدراسة لهذه المدارس (الزراعية والصناعية والتجارية) نظام السنوات الثلاث ، نصل لأهم خصائص وسمات تلك الخطط الدراسية وهى:

١-**المدى الزمنى**: هو ثلاث سنوات من أجل إعداد العامل الماهر.

٢-**الواقعية**: تمتاز بالواقعية والتى تعنى تنوع مجالاتها واختصاصاتها لتلائم متطلبات البيئات المختلفة ، ولتواكب احتياجات التنمية ، مع إتاحة الفرصة أمام الطلاب لاختيار المجال (التخصص) المناسب.

٣-**التوازن**: يعتبر توفير عنصر التوازن بين أهداف ومحتوى التعليم من المسلمات التربوية بغرض تنمية شخصية الفرد تربية متكاملة ، وفى التعليم الفنى فإن مبدأ التوازن يحدث بتضمين مناهجه الجوانب: النظرية والعملية فى العلوم الفنية

---

(١) وزارة التعليم العالى: دليل الطالب للقبول بالجامعات والمعاهد للطلاب الحاصلين على الشهادات الفنية والدبلومات ، (القاهرة ، مكتب تنسيق القبول بالجامعات والمعاهد ، مطابع الأهرام بكورنيش النيل ، ١٩٩٩م) ، ص ٦.

وقدرا من المواد الثقافية والمواد العلمية ، وتحقيق التوازن من خلال إعطاء كل من هذه المكونات (المواد) وزنه المناسب فى ساعات الدراسة.

٤-**الحمل الدراسي:** يتسم محتوى الخطط الدراسية باكتظاظ المواد مما يزيد من الحمل الدراسى على الطالب ، ويبدو أن الاكتظاظ مرض مزمن فى البرامج التعليمية بسبب الحاجة إلى مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية وثورة المعلومات وكذلك الحاجة إلى فهم كثير من المشكلات المعاصرة.

٥-**التدريب الصيفي:** تنص خطة التعليم الثانوى الفنى (الزراعى والصناعى) فقط على وجود تدريب صيفى مدته هى (٧٢) ساعة للتعليم الصناعى بواقع عدد (٦) ساعات يوميا لمدة أسبوعين ، أما التعليم الزراعى يوجد تدريب صيفى مدته (٩٦) ساعة بواقع عدد (٨)ساعات يوميا لمدة(١٢)يوم. بينما لا يوجد تدريب صيفى فى التعليم الفنى التجارى ، وبالرغم من تواجد عدة ساعات مرتفعه للتدريب الصيفى ، إلا أن الدراسات السابقة كشفت عن وجود مجموعة من السلبيات ألا وهى[(١)]:

- نقص فى الأجهزة والأدوات اللازمة للتدريب عليها.

---

(١) لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى:
جمال مصطفى عبدالرحمن الشرقاوى: تطوير بعض مواد برنامج الإعداد التخصصى لطلاب المرحلة الثانوية الصناعية ، تخصص ملابس جاهزة،فى ضوء تكنولوجيا التعليم،رسالة دكتوراه،(المنصورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ١٩٩٧م) ، ص ٢٦.
وأحمد إسماعيل حجى: التربية المقارنة ، ط١ ، (القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٨م) ، ص١٦٦.
ومحمد محمود الدمنهورى: دور التعليم الثانوى الزراعى فى تحقيق أهداف الخطة الخمسية الثانية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (١٩٨٨/٨٧-١٩٩٢/٩١م)فى(ج.م.ع)،رسالة ماجستير،كلية التربية، جامعة أسيوط ، ١٩٩٠م ، ص ٧٣.
ومحمد على عثمان: واقع التعليم الثانوي الزراعى ، وسبل تطويره فى الأقطار العربية ، ط١ ، (تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٩٤م) ، ص ١٠٢ ، ١٠٣.
وحمدى أحمد عبدالعزيز: وحدة مقترحة لتنمية مهارات استخدام الحاسب الآلي فى التطبيقات المحاسبية ، لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية - جامعة طنطا ، ١٩٩٧م ، ص ٣١٢.
ومحمد عبدالقادر سرور: التدريب العملى فى المدارس الثانوية الزراعية على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، دراسة ميدانية ، بمحافظة الدقهلية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ١٩٩٢م ، ص ١٠٠.

- نقص فى الخبرات والمهارات لدى بعض المعلمين القائمين بالتدريب.
- صغر حجم المزرعة فى المدارس الزراعية(*) وندرة إتاحة الفرصة للطلاب على إجراء العمليات الزراعية المختلفة بأنفسهم.
- ندرة توافر الخامات والمواد اللازمة للتدريب.
- عزوف كثير من الطلاب عن حضور التدريب الصيفى ، وذلك لقلة وجود مكافآت وحوافز مادية مناسبة ، وهذا أدى لخروج الطلاب فى هذه الفترة (الأجازة الصيفية) للعمل الخارجي ؛ لإدخار مصاريف العام الدراسى القادم.
- انخفاض مكافآت المعلمين القائمين بالتدريب الصيفى ويكفى أنها لا تتعدى ثلاثة جنيهات للفرد الواحد.
- قلة مشاركة وفتح أصحاب المصانع ورجال الأعمال منشآتهم لتدريب الطلاب.

وكل ما سبق انعكس سلبا وأدى إلى انخفاض مستوى كفاءة ومهارة خريجى حملة المؤهلات المتوسطة من التعليم الثانوى الفنى ، وبالتالى أصبح يوجد هناك غالبية عظمى من العاطلين فى مصر "حيث وصلت نسبة البطالة إلى (٧٣.١٪) فى عام ١٩٩٧م ، بينما تنخفض هذه النسبة فى حملة المؤهلات: العليا وفوق المتوسطة حيث وصلت إلى (١٧٪) و(٩.٩٪) على التوالى لنفس العام والجدير بالذكر أن البطالة تنتشر بين حملة المؤهلات المتوسطة من خريجى الثانوية التجارية بنسبة كبيرة حيث يمثلون (٥١٪) تقريبا من جملة العاطلين حملة المؤهلات المتوسطة مقابل (٣٦٪) لحملة الثانوية الصناعية و(١٣٪) تقريبا

(*) على سبيل المثال مدرسة قلين الزراعية بمحافظة كفرالشيخ (مكان عمل الباحث) واحدة من هذه المدارس لا تمتلك حتى الآن مزرعة حقلية ، ويتم تدريب الطلاب على زراعة نماذج بسيطة بداخل أسوار المدرسة.

لحملة الثانوية الزراعية"[1] الأمر الذى يؤكد صحة الاتجاه نحو ضرورة تغيير السياسة التعليمية القائمة للتغلب على البطالة فى المستقبل ، وخاصة قطاع التعليم التجارى ودراسة احتياجات كل محافظة من المؤهلين دراسيا.

٦-**العلاقة بمستويات العمل الأساسى:** الأصل فى التعليم الثانوى الفنى ، أن يعد قوى عاملة (زراعية وصناعية وتجارية) فى مستويات العمل الأساسى وهو العامل المهنى والعامل الماهر ومن الملاحظ أن الخطط الدراسية المطروحة حاليا موجهة لإعداد العامل المهنى دون العامل الماهر ، وعلى العموم فإن الإعداد لمستوى العامل الماهر لا يلقى الاهتمام المناسب. ولقد وجد أن أعداد الطلاب الناجحين يزداد عام وراء عام حيث "وصل العدد إلى (٥٤٩٥٣٥) فى عام ١٩٩٨م ، وارتفع العدد إلى (٥٧٣٩٦٦) فى عام ١٩٩٩م"[2] وفى ضوء ذلك فلا توجد مشكلة من حيث الكم فى أعداد الخريجين ، أما المشكلة الحقيقية فتكمن فى انخفاض كفاءة ونوعية الخريج ، ومدى اكتسابه للمهارات والخبرات المهارية اللازمة لتحقيق خطة التنمية وسد احتياجات سوق العمل أى لسنا ضد التوسع فى التعليم الثانوى الفنى لكن بشروط وهى[3]:

أ- أن يكون تعليما فنيا ثقافيا له معاييره ومستوياته.

ب- ألا يبدأ فى المرحلة الإعدادية ، أى من سن (١٢) سنة.

---

(١) عبدالحميد موسى سليمان: كتاب العمل ، ملحق مع مجلة العمل ، ع (٤٧١) ، (القاهرة ، وزارة القوى العاملة والهجرة ، يولية ٢٠٠٠م) ، ص ١٣.
وحسين كامل بهاء الدين: الوطنية فى عالم بلا هوية،تحديات العولمة،ط١،(القاهرة،دار المعارف، ٢٠٠٠م) ، ص ٧٨.

(٢) انظر بيان نتائج دبلوم المدارس الثانوية الفنية (التجارية - الزراعية - الصناعية - الإعداد المهنى) نظام السنوات الثلاث للعام الدراسى ٩٨ / ١٩٩٩م ، بالملحق رقم (٧) فى الرسالة.

(٣) حامد عمار: فى تطوير القيم التربوية رأى آخر ، ط١ ، (القاهرة ، دار سعاد الصباح ، ١٩٩٣م) ، ص٧٢ ، ٧٣.

جـ- ألا يقتصر هذا النوع من التعليم على أولئك الذين يحصلون على درجات منخفضة فى مرحلة الإعدادى.

د- أن يكون هناك من الحوافز وفرص العمل ما يشجع على استمراره وجعله تعليما محترما.

هـ- أن تكون بنيته ومرافقه ومعداته ومدرسوه كفيله بتقديم تعليم مهنى جيد.

و- وشريطة الوفاء بكل ما ورد من قضايا ومواصفات لتطوير محتوى هذا التعليم ووسائله مما قررته استراتيجية تطوير التعليم فى مصر.

وجدير بالملاحظة لكل من يعيش على أرض مصر، انحياز الرأى العام الشعبى تجاه التعليم الثانوى العام، الذى مازال الآباء يفضلونه لأبنائهم، وتستجيب له الدولة عن غيره من الأنواع الأخرى (ما يعادله)، وهذا ما يظهره ويوضحه الإعلام المصرى بمختلف أنواعه وأشكاله، وكذلك توضحه مناقشات ومناظرات النخبة السياسية فى جلسات مجلسى (الشعب والشورى) والحوارات الساخنة التى تدار عنه، والتى جعلتنى أظن أن هذا النوع من التعليم هو المسئول الأول والأخير عن ركب قطار (التقدم أو التخلف) فى الاقتصاد والتنمية فى مصر، وفى المقابل وعلى النقيض لا نسمع هذه الصيحات والأصوات التى تنادى بتطوير التعليم الثانوى الفنى وإصلاحه، وإذا حدثت فإنها تكون خافتة من وراء القضبان، باستثناء مشروع "مبارك/كول"(*) الألمانى المصرى الذى تحدثت عنه وسائل الإعلام. والسؤال المطروح الآن: لماذا الاهتمام بهذا النوع من التعليم (الثانوى العام) دون الاهتمام بالتعليم الثانوى الفنى بنفس الدرجة والمقدار؟!

(*) مشروع تعليمى يقوم على الربط بين سياسات التدريب والتعليم الفنى بحيث يتم تنفيذ جزء من التدريب العملى أثناء فترة الدراسة.

وإجابة هذا السؤال تكمن فى المسلمة الآتية للآسف "هناك نظرة متخلفة إلى العمل اليدوى على اعتبار أنه عمل الطبقات والفئات الاجتماعية الدنيا (الوضيعة) فى المجتمع ، وانتقلت هذه النظرة الطبقية إلى التعليم الفنى باعتباره تعليما عمليا ، مع إخفاق السياسة التعليمية فى تغيير وتحويل تلك النظرة"(١) المتخلفة وتصحيحها حيث لا تزال توجد اتجاهات سلبية بين شباب الخريجين نحو مزاولة العمل المهنى أو الحرفى الأمر الذى يتطلب تغيير المفهوم الاجتماعى الخاطئ السائد بين الناس عن العمل اليدوى أو المهنى بوجه عام.

ثانيا:التعليم الثانوى الفنى والتغيرات الثقافية:

أوضحنا فى الفصل السابق مجموعة التغيرات الثقافية المعاصرة التى يعيشها العالم أجمع وهى تتضمن التغيرات (الأيكولوجية ، والسياسية ، والاقتصادية ، والفكرية والصحية... الخ) ونتج عنها مجموعة من القضايا والتحديات التربوية ومنها "زيادة الطلب على التعليم ، والمطالبة بتحسين جودته وفقا للاتجاهات التربوية الحديثة"(٢) وما من شك فى أن تلك التغيرات سوف تلقى بظلالها وتأثيراتها على مؤسسات التعليم بصفة عامة وعلى التعليم الثانوى الفنى كواحد منها بصفة خاصة، ولذا سوف أعرض لكل منها موضحا آثارها على التعليم فيما يلى:

١-التعليم الثانوى الفنى والتغيرات الثقافية ـ الأيكولوجية:

أن التغيرات الثقافية ـ الأيكولوجية التى يموج بها العالم بأسره قد أسفرت العديد من المشكلات والتحديات البيئية التى انعكست على كل الدول بصفة عامة وعلى المجتمع

---

(١) شبل بدران: التعليم والتحديث ، ط٢ ، (الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٣م) ، ص ١٩٥ ، ١٩٦.

(٢) خالد قدرى إبراهيم: "رؤية مستقبلية لبنية التعليم الثانوى فى ضوء تحديات القرن الحادى والعشرين" ، مجلة التربية والتعليم ، مج (٥) ، ع (١٢) ، (قليوب ـ مصر ، مطابع الأهرام ، إبريل ١٩٩٨م) ، ص ٥٣.

الوطنى (المصرى) بصفة خاصة ، ومن تلك المشكلات "مشكلة المياه وندرتها ، ونقص الغذاء فى مقابل الزيادة السكانية ، والتلوث بأنواعه المختلفة..."(١) ولما كانت التربية هى "أداة المجتمع الدينامية ، فى التصدى للمشكلات الاجتماعية عامة والبيئية على وجه الخصوص وفى إحداث التطوير والتحديث الاجتماعى المرغوب ، لذا غدت مطالبة باختراق المشكلات البيئية اختراقا مباشرا وتقديم الحلول لها ، من خلال مؤسسات التعليم ووسائله وأدواته"(٢) وحيث أن التعليم الثانوى الفنى واحد من ضمن مراحل التعليم الهامة وتنبع الأهمية من التحاق الغالبية العظمى من أبناء الشعب به هذا بخلاف ارتباطه الشديد بالبيئة من خلال العمليات التصنيعية المختلفة ولذا فهو مطالب بالمساهمة فى إيجاد الحلول المناسبة وذلك عن طريق "فهم ووعى الطلاب بالمضامين العلمية للعلوم ، وإدراكها مرورا بالخبرات ، واكتساب المهارات اللازمة ، فضلا عن تنمية الاتجاهات وغرس القيم المطلوبة ، والتفاعل مع قضايا البيئة والإنسان بشكل فعال"(٣) وعلى ضوء ذلك يجب أن تتضمن السياسة التعليمية لاستراتيجية التعليم الثانوى الفنى فى المستقبل مجموعة من الأهداف التربوية . الأيكولوجية وهى(٤):

- العمل على تنمية مواطن حساس للبيئة المحلية والعالمية.
- المحافظة على البيئة وحمايتها مما يهددها من أخطار.

---

(١) لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى:
وزارة التربية والتعليم: تقرير عن جلسات القدح الذهنى حول التعليم الثانوى ، المنعقد فى القاهرة فى الفترة من ٢٦ مارس - ١٣ أبريل ١٩٩٨م ، نقلا عن: مجلة التربية والتعليم ، مج (٥) ، ع (١٢) ، (قليوب - مصر ، مطابع الأهرام إبريل ١٩٩٨م) ، ص ١١٤.
ووزارة التربية والتعليم: المرجع فى التربية السكانية ، ط١ ،(القاهرة ، طبع بمطابع روز اليوسف ، ١٩٩١م) ص ١٤٦-١٦٣.

(٢)عدنان سليمان زيتون: "التربية السكانية ضرورة تربوية عصرية ومستقبلية" ، مجلة التربية ، ع (١٢١) ، س (٢٦) (قطر ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، يونيو ١٩٩٧م) ، ص٢٣٢.

(٣)(المرجع السابق) ، ص ٢٣٢.

(٤) سمير عبدالحميد القطب: المتطلبات التربوية لبناء الإنسان ...... ، (مرجع سابق) ، ص ٢٢٧ ، ٢٢٨.

- تنمية خيراتها ، والوقوف ضد استنزاف مواردها.
- العمل الإيجابى على حل مشكلاتها.

وبلا شك سوف يقع على المكتبة المدرسية العبء الكبير فى تحقيق تلك الأهداف وذلك من خلال توافر بها المراجع والأوعية المختلفة فى هذا المجال ويتفق كثير من المكتبين والتربويين على أن مجموعات المصادر التربوية التى يوفرها النظام التعليمى بالمكتبة المدرسية هى التى تحدد مدى كفاءة النظام التعليمى وقدرته على تحقيق أهدافه. "ومن هنا تتضح أهمية البناء الجيد لمجموعات المصادر بالمكتبات المدرسية ، فإذا كان الاختيار والتزويد يتم وفق أسس رشيدة ومعايير مناسبة ، ويقابل بكفاءة الاحتياجات الأساسية للأهداف التعليمية ، والمناهج الدراسية ، واهتمامات الطلاب وميولهم ومستواهم التحصيلى واحتياجات المعلمين الموضوعية والمهنية ، كانت المكتبة أقدر على خدمة البرامج التعليمية والأنشطة التربوية ومتطلبات النمو المهنى للمعلمين بفعالية ، ومن ثم تحقيق أهداف النظام التعليمى"[(١)] ومن ثم ضمان جودة مخرجاته.

٢- التعليم الثانوى الفنى والتغيرات الثقافية - السياسية:

إن التغيرات الثقافية - السياسية ، التى يموج بها العالم بأسره قد أسفرت عن العديد من التحديات والتى انعكست بصورة مباشرة أو غير مباشرة على المجتمع المصرى ومن تلك المشكلات السياسية "الضعف التنظيمى للأحزاب السياسية رغم تعددها ، قضية التمثيل السياسى لكافة التيارات السياسية وضمان الاستقرار السياسى ، قضية المشاركة

(١) حسن محمد عبدالشافى: المكتبة المدرسية الشاملة ، مركز مصادر التعلم ، ط١ ، (القاهرة ، مؤسسة الخليج العربى ١٩٩٣م) ، ص١١٥ ، ١١٦.

السياسية ، سيطرة النزعة العسكرية ، انخفاض نسبة الإناث (النساء) فى مشاركة الرجال فى هيئات صنع القرار السياسى... الخ"(١).

ولذا فإننا ندعو إلى إيجاد نموذج ديمقراطى حقيق للتربية يمنح الحق لكل المواطنين للمشاركة بأساليب حقيقية فى الحياة المجتمعية والعالمية"حيث أن بناء مجتمع ديمقراطى حقيق يعنى أكثر من مجرد السماح للناس بالتصويت لقياداتهم ، فهو يعنى منح الأفراد صلاحية المشاركة بشكل فعال فى شئونهم المجتمعية. فالمجتمع الديمقراطى الحقيقى هو أشمل من مجرد حكم الأغلبية ، فهو مجتمع يتم فيه الاستماع للأصوات المتباينة ، وينصب فيه التركيز على الاهتمامات الإنسانية الحقيقية ، كما هو مجتمع متقبل للتغيير البناء الهادف عندما تثبت هنالك الحاجة لإحداث التغيير"(٢) أى أن "التربية الحقيقية لا يمكن أن تتحقق إلا فى جو تسوده الحرية ، فالحرية فى التساؤل ، والتعبير والنمو الذاتى هى جميعا أمور مرغوب بها. وبشكل عام فإنه يجب أن تتاح أمام الطلبة اختيارات وبدائل حقيقه فما يتعلق بتعليمهم ، وأن يكون لهم صوت هام ومسموع فى تقرير المناهج والإجراءات التنظيمية"(٣) والمشاركة فى إدارة العمل المدرسى من خلال أعضاء اتحاد الطلاب وجماعات الأنشطة المختلفة والتى منها جماعة "أصدقاء المكتبة" وعلى أمين المكتبة إعطاء الفرصة أمام هذه الجماعة للمشاركة فى اختيار مصادر ومقتنيات المكتبة

---

(١) لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى:
سمير عبدالحميد القطب: "الوظائف القيمية للتعليم الثانوى الفنى فى مصر فى سياق التغيرات الثقافية المعاصرة ، دراسة تطبيقية ، (مرجع سابق) ، ص ٣٧.
وسمير عبدالحميد القطب: المتطلبات التربوية لبناء الإنسان فى المجتمع المصرى ، (مرجع سابق) ، ص ٨٨ ، ٨٩.
وتقرير التنمية البشرية فى مصر عام ١٩٩٥م ، (القاهرة ، معهد التخطيط القومى ، ١٩٩٥م) ، ص٥٩.

(٢) منى مؤتمن عماد الدين: "التربية عام ٢٠٠٠م من منظور متكامل/شمولى" ، مجلة التربية ، س (٢٦) ، ع (١٢٠) (قطر ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، إبريل ، ١٩٩٧م) ، ص١٧١.

(٣) (المرجع السابق) ، ص ١٧١.

التى تتفق مع ميولهم واحتياجاتهم ، طالما لا تتعارض مع طبيعة المجتمع وأهدافه ، كذلك يقع على أمين المكتبة دور كبير فى توعية الطلاب بالناحية السياسية ومفهومها ، من خلال عمل المحاضرات والندوات المختلفة للطلاب ، أو مناقشة بعض القضايا السياسية والمشكلات الموجودة على الساحة وذلك من خلال اشتراك بعض المدرسين المحبين لذلك ومشاركة الطلاب بأنفسهم فى جمع مصادر المعلومات وإتاحة وتوفير المراجع والمواد التى تخدم هذا المجال. وعلى ضوء ذلك يجب أن تتضمن السياسة التعليمية لاستراتيجية التعليم الثانوى الفنى فى المستقبل مجموعة من الأهداف التربوية. السياسية وهى[(١)]:

- أن تكون التربية من أجل السلام والتفاهم الدولى.
- تدعو لقيام الفرد بواجباته السياسية ، والوعى والتمتع بالحرية المقننة.
- الإيمان بتحقيق المساواة ، والمناداة بالعدل ، والأخذ بمبدأ الشورى.
- التربية من أجل الطاعة الواعية والمعارضة المسئولة ، مع الإلتزام بالإطار التشريعى للمجتمع.

أى أن بيئة التعليم نفسها يجب أن تبنى حول التعاطف ومشاركة الهموم الإنسانية ، والعدالة ، وتشجيع التفكير الإبداعى الناقد ، وفى الحقيقة هذا هو جوهر التربية الحقيقية وهذه هى الأفكار المثالية "السقراطية" (نسبة إلى سقراط)[(*)] ، والتى نادرا ما تم إدراكها وتفهمها فى الأنظمة التربوية.

---

(١) لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى:
سمير عبدالحميد القطب: المتطلبات التربوية لبناء الإنسان فى المجتمع المصري ، (مرجع سابق) ، ص ١٤٢-١٤٩.

(*) فيلسوف عاش من (٤٧٠-٣٩٩ ق.م) ولد فى أثينا واهتم بالفلسفة وأدرك "أن الإنسان مقياس كل شئ" واستخدم المنهج الحوارى التهكمى للوصول للحقيقة واهتم بتربية النفس التى تبنى على الأخلاق. وفضل أن يشرب السم ويموت بدلا من أن يتنازل عن مبادئه وأفكاره الفاضله ودفع حياته ثمنا لرحيق عقله الذى ما أراد إلا أن يشفى ذويه من علل الفساد.

٣-التعليم الثانوى الفنى والتغيرات الثقافية . الاقتصادية:

فعلى المستوى الاقتصادى أيضا حدثت مجموعة من التغيرات الاقتصادية العالمية "وتأتى فى مقدمتها ثورة التكتلات الاقتصادية العملاقة والتى تعنى حرية المنافسة الاقتصادية العالمية ، وإنهيار الموانع والحواجز التقليدية فى وجه التجارة العالمية ، وظهور اتفاقية الجات ببروز النظام الاقتصادى العالمى الجديد ، والمتمثل فى تكتل مجموعة الدول الأوروبية المشتركة ، وتكتل دول جنوب شرق آسيا (النمور الأسوية) وظهور اليابان كقوة اقتصادية عملاقة تتربع العرش الاقتصادى العالمى"(١).

وقد فرضت هذه الأحداث على مصر أن تغير نظامها الاقتصادى وتحولت من الاعتماد على "القطاع العام إلى الخصخصة ، ومن رأس المال الوطنى إلى الاقتصاد الحر وآليات السوق"(٢) والاعتماد على صندوق النقد الدولى فى إدارة برنامج الإصلاح الاقتصادى ...الخ ، وهذه الأوضاع تفرض على مصر ضرورة مواجهة مشكلاتها الاقتصادية "المتمثلة فى تحدى المنافسة العالمية والاحتكارات الدولية ، وهذا يتطلب جودة السلع والخدمات ، وتتمثل فى مواجهة مشكلة التزايد السكانى المطرد ، ومشكلة التضخم والمحافظة على قطاع السياحة من موجات التطرف والإرهاب ، ومواجهة مشكلة البطالة...الخ"(٣) ومن هنا تظهر أهمية التعليم باعتباره أحد محددات إنتاجية أى دولة

---

(١) خالد قدرى إبراهيم: "رؤية مستقبلية لبنية التعليم الثانوى فى ضوء تحديات القرن الحادى والعشرين" ، (مرجع سابق) ، ص ٥٣.

(٢) وزارة التربية والتعليم:تقرير عن جلسات القدح الذهنى حول التعليم الثانوى"،مجلة التربية والتعليم،مج(٥)،ع (١٢) (قليوب - مصر ، مطابع الأهرام ، إبريل ١٩٩٨م) ، ص ١١٤.

(٣) لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى:
سمير عبدالحميد القطب: "الوظائف القيمية للتعليم الثانوى الفنى فى مصر فى سياق التغيرات الثقافية المعاصرة" (مرجع سابق) ، ص ٢٩.
وحسين كامل بهاء الدين: التعليم والمستقبل،ط١ ، (القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٩٧م) ، ص (٤٥-٥٢) ، (٥٨-٦٠).

لأنه يحدد إنتاجية الفرد فيها عن طريق ما يكتسبه من خبرات وقدرات. وفى ضوء ذلك يجب أن تتضمن السياسة التعليمية لاستراتيجية التعليم الثانوى الفنى فى المستقبل مجموعة من الأهداف التربوية ـ الاقتصادية ، وهى:

- تقديس العمل وإتقانه ، وترشيد الاستهلاك.
- تنمية الرغبة فى زيادة وجودة الإنتاج.
- إتباع أسلوب التخطيط العلمى فى كل سبل الحياة.
- التصدى لعمليات الغش والاحتكار والاستغلال.
- احترام الملكية العامة والخاصة والحفاظ عليهما.
- نبذ الربا ، وتحقيق العدالة الاجتماعية.
- الإيمان بضرورة تنظيم الأسرة.
- تقدير وتعظيم قيمة العمل اليدوى الفنى.
- ضرورة الربط بين هيكل التعليم وسوق العمل وإدخال أقسام جديدة حسب الاحتياجات.

وبلا شك سوف ينعكس ذلك على واجبات المكتبة المدرسية ، وتصبح مطالبة بتوفير الأبحاث والمواد المختلفة الخاصة بالمشكلات الاقتصادية وعمل المسابقات والأبحاث بين الطلاب عن تلك المشكلات والتى منها (البطالة ، العنف ، الإرهاب ، والمشكلة السكانية) ...الخ من أجل الوعى وتغير فكر الطلاب نحو هذه القضايا وبالتالى تعديل سلوكهم فى المستقبل.

٤- التعليم الثانوى الفنى والتغيرات الثقافية ـ الفكرية:

لقد حدثت مجموعة من التغيرات الثقافية ـ الفكرية ويرجع سبب ذلك إلى ثورتى الاتصال وتكنولوجيا المعلومات وأصبحت مصر مثل غيرها من الدول مهددة بضرب

الخصوصية الثقافية فى هذا العصر عصر دخول القرن الواحد والعشرين "عصر العولمة ودخول عالم المعلومات الذى يتطلب تدعيم الثقافة المحلية لمواجهة الثقافات العالمية والتفاعل معها إيجابيا ، والمشاركة فى إنتاجها"(١) وحسم "قضية الأصالة والمعاصرة وضعف الاهتمام باللغة العربية ، وجمود الفكر وأزمة التبعية ، وقضية الأمية بمختلف أنواعها... الخ"(٢) ومن هنا جاءت ضرورة إعادة تربية الإنسان بحيث يكون منفتح على ثقافات العالم ، يرشد التعامل مع التراث ، يستخدم المنهج العلمى كأداة للتفكير وتنظيم السلوك... أى هناك ضرورة لتربية الطالب تربية ثقافية عصرية تناسب طبيعة مشكلاته وتحافظ على هوية المجتمع الثقافية ولما كان التعليم الثانوى الفنى واحدا من مؤسسات التعليم النظامية ، يعد فيه الشباب لمواجهة الحياة وتحمل المسئولية ولذا فهو مطالب بتحقيق تلك الغايات وهى(٣):

- توجيه الطلاب نحو العالمية دون فقدان الهوية الثقافية.
- معايشة الطلاب روح العصر مع الوعى بمشكلاته وإبداء الرأى فى حلها.
- إلمام الطلاب بالتيارات الفكرية والمذهبية المختلفة.
- ممارسة روح النقد ومنهج التفكير الإبداعى نحو القضايا المختلفة.
- التعامل الرشيد مع التراث ، وتقدير العلماء والمفكرين والمثقفين المبدعين.
- إتقان الفرد أكثر من لغة أجنبية لمواجهة التحديات العالمية.

---

(١) وزارة التربية والتعليم: تقرير عن جلسات القدح الذهنى حول التعليم الثانوى ، (مرجع سابق) ، ص١١٤.
(٢) سمير عبدالحميد القطب: المتطلبات التربوية لبناء الإنسان فى المجتمع المصرى،(مرجع سابق) ، ص ١٠٠-١٠٣.
(٣) خالد قدرى إبراهيم: "رؤية مستقبلية لبنية التعليم الثانوى فى ضوء تحديات القرن الحادى والعشرين ، (مرجع سابق) ، ص ٦٩.

- ترقية وإعلاء القدرات الفنية والمهارية للفرد وتدريبه فى إطار مفهوم التعليم مدى الحياة وهذا بلا شك سوف ينعكس على وظائف وخدمات المكتبة(*) ، فعليها إلى جانب توفير الخدمات المرجعية والإطلاع والتصوير (النسخ) ... الخ ، الاهتمام بالأنشطة الثقافية والفكرية ، وتنمية القدرات العقلية للشباب ، لإعداد جيل قادر على تحمل المسئولية عن فهم ووعى ، وسعة ، لرؤية متطلبات المرحلة القادمة فى مصر

٥-التعليم الثانوى الفنى والتغيرات الثقافية . الصحية:

إن التغيرات الثقافية . الصحية التى يموج بها العالم اليوم ، قد أسفرت ونتج عنها العديد من المشكلات الصحية والتى منها انتشار أمراض خطيرة عصرية وهى "السرطان الإيدز . الالتهاب الرئوى... الخ" ومصر تعانى من "البلهارسيا والالتهاب الكبدى الوبائى بصورة خطيرة" وبلا شك فإن ذلك سوف ينعكس على تربية النشء ، بحيث يتم تعديل سلوكياتهم وعاداتهم الصحية من أجل الوقاية من الأمراض ، والتعليم الثانوى الفنى واحد من ضمن مؤسسات التعليم ، الذى ينتمى له عدد من الشباب فى سن مرحلة المراهقة "ودراسة الحاجات النفسية للمراهقين تساعد على معرفة مصادر إشباعها والتعرف على ما يمكن أن تقدمه المدرسة من مساهمة فى إشباع تلك الحاجات"(١) ونظرا لخطورة هذه المرحلة السنية عند الطلاب ، فيجب أن تحتوى السياسة التعليمية لاستراتيجية التعليم الثانوى الفنى على مجموعة من الأهداف التربوية . الصحية هى(٢):

(*) لمزيد من التفاصيل تابع الفصل الرابع القادم فى الرسالة ، ص ٧٢-٨١.
(١) أحمد شعبان محمد عطية: "الحاجات النفسية ومصادر إشباعها لدى طلاب المرحلة الثانوية" مجلة كلية التربية ، (جامعة طنطا ، ع (٢٠) ، يونيو ١٩٩٤م) ، ص ١٨١.
(٢) سمير عبدالحميد القطب: المتطلبات التربوية لبناء الإنسان فى المجتمع المصرى ، (مرجع سابق) ، ص٢٠٥-٢١٠.
وعبدالحكيم مصطفى محمد: "عالم المراهقة" ، مجلة التربية بقطر ، ع (١١٢) ، س (٢٤) ، (قطر ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، مارس ، ١٩٩٥م) ، ص ٢١٦.

- الالتزام بقواعد النظافة العامة ، والالتزام بالقيم الدينية والعادات الطبية.
- ممارسة العادات الصحية السليمة.
- مقاومة الأمراض والاتجاه نحو الوقاية منها.
- التصدى للمعتقدات والخرافات وأعمال الشعوذة الضارة بالصحة.
- قيام الطلاب بالترويح وحسن استثمار وقت الفراغ فيما ينفع.
- الاشتراك فى مكافحة الأمراض ، والمساهمة فى حملات المقاومة والتطعيم.
- شرح مظاهر البلوغ الجنسى للمراهقين حتى لا يكون هناك شعور بالحرج والقلق.
- تنمية اتجاه الاعتزاز بالبلوغ والاقتراب من سن الرشد.
- توجيه الطلاب إلى الابتعاد عن الإفراط فى السهر والتدخين.

ومما لا شك فيه أنه لا يمكن تحقيق هذه الأهداف بصورة كاملة دون الاعتماد على المكتبة المدرسية ، إذ أن الغرض الأساسى من وجودها ، هو مساعدة المدرسة على تحقيق رسالتها فى النواحى التعليمية والتربوية كافة ، وتنجح المكتبة فى إسراء وتقدم العملية التعليمية ، إذا زودت بالإمكانات المادية وفق مستوى مناسب صحى بدءا بالمكان والأثاث والتجهيزات ومجموعات المواد ، وإذا زودت بالقوى البشرية المؤهلة تأهيلا مناسبا للعمل فى المكتبات المدرسية.

٦-التعليم الثانوى الفنى والتغيرات الثقافية . التعليمية:

"تواجه المجتمعات اليوم انفجارا معرفيا متزايدا مطردا ، بفعل ثورة الاتصالات والمواصلات ، كل ذلك أوجب على المجتمعات أن تعيد النظر فيما تقدمه من خدمات تعليمية لأبنائها"(١) من أجل تحقيق تعليم أفضل لا يتوقف عند حد معين ، فلكل دولة

(١) سمير عبدالحميد القطب: المتطلبات التربوية لبناء الإنسان فى المجتمع المصرى ، (مرجع سابق) ، ص ٦٧.

الحق فى أن تقلق على مستوى مدارسها ومستقبل أجيالها القادمة ، ومن الطبيعى أن يكون للتغيرات التى يموج بها العالم على كافة المستويات انعكاساتها على نظم التعليم"[(١)] المختلفة بصفة عامة ومنها التعليم الثانوى الفنى بصفة خاصة "ففى الوقت الذى تسعى فيه الولايات المتحدة لكى يبدع أطفالها فى التعليم ويحصلوا على وظائف متقدمة تكنولوجيا ، فإن دول أوربا الشرقية تهدف لإعداد طلابها إعدادا يساهم فى تكيفهم مع متطلبات سوق العمل ، بينما تسعى اليابان جاهدة للتوقف عن استيراد أبحاث غيرها والاعتماد كليا على دراسات وأفكار علمائها"[(٢)].

ويدل مجمل ما سبق ، على أن التغيرات السريعة والمتعاقبة التى يشهدها عالمنا المعاصر هذه الأيام قد ساهمت فى تضخيم هذا الخوف على المستقبل ، وأُظهرت تساؤلا كبيرا يطرحه الجميع وهو ، أين نحن من النظام العالمى الجديد؟ فالجميع يريد أن يعرف موقعه ، كما أن العديد من الدول المتقدمة صناعيا غير راضية عن النظام التربوى فيها.

وفى مصر بالرغم من أن التعليم الثانوى الفنى قد خطا - فى وقتنا هذا - خطوات كبيرة فى أنواعه المختلفة نحو الإصلاح والتطوير من خلال "الاهتمام بإعداد وتدريب المعلم إنشاء المجلس الأعلى للتعليم قبل الجامعى ، تنظيم المدارس الفنية ذات الثلاث سنوات وإنشاء مدارس ذات خمس سنوات"[(٣)] وتطوير خطط الدراسة ... الخ إلا أن هذا التطور لم

---

(١) سمير عبدالحميد القطب: "الوظائف القيمية للتعليم الثانوى الفنى فى مصر فى سياق التغيرات الثقافية المعاصرة" دراسة تطبيقية ، (مرجع سابق) ، ص ٣٢.

(٢) منى مؤتمن عماد الدين: "أفضل المدارس التربوية فى العالم" ، مجلة التربية ، س (٢٥) ، ع (١١٨) ، (قطر اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، سبتمبر ٩٩٦م) ، ص ١٤١.

(٣) فتحى سيد فرج: "مشروعات تطوير التعليم بين الوهم والواقع" ، مجلة التربية المعاصرة ، ع (٢٣) ، (القاهرة رابطة التربية الحديثة ، سبتمبر ١٩٩٢م) ، ص ٣٠-٣١.
والقراران الوزاريان رقم (٢) بتاريخ ١٩٩٨/١/٥م ، بشأن تمويل مدرسة الزاوية الحمراء التجريبية الفنية الصناعية (نظام الخمس سنوات) لإعداد فئة الفنى الأول ، ورقم (٨) بتاريخ ١٩٩٨/١/٦م بشأن تمويل مدرسة ثانوية فندقية (نظام السنوات الثلاث) بمحافظة كفرالشيخ إلى مدرسة فنية متقدمة للشئون الفندقية والخدمات السياحية (نظام السنوات الخمس) نقلا من مجلة التربية والتعليم ، ع (١٢) ، (قليوب - مصر ، مطابع الأهرام ، إبريل ١٩٩٨م) ، ص ٧٤-٧٧.

يزل قاصرا عن تحقيق الهدف المنشود ، كما أدى قصور المستوى النوعى للتعليم الذى يتم تقديمه للطلاب . إلى ظهور "مخرجات تعليمية وتدريبيه غير ملائمة لاحتياجات سوق العمل"(١) وهذا يساهم بلا شك فى تفاقم البطالة بكل آثارها الضارة اجتماعيا منذ عقد السبعينات الأمر الذى اهتمت معه الحكومة نحو محاولة إعادة التوازن فى سوق العمل ووضع استراتيجية قومية لمواجهة البطالة وتحقيق العدالة الكاملة عن طريق(٢):

- الربط بين احتياجات خطط التنمية الشاملة وبين إمكانيات التعليم الثانوى الفنى والتقنى.
- التنسيق بين الوحدات العاملة فى مجالات التدريب الفنى والمهنى والتحويلى.
- تطوير النظام القومى لقياس مستوى المهارة من خلال نظام ترخيص مزاولة المهنة.
- الاهتمام بالتوجيه والتدريب المهنى وتدعيمه فى المدارس ومكاتب القوى العاملة.

وتأكيدا على الاهتمام بمنظومة التنمية البشرية حرص بيان الحكومة على تفعيل آليات تحديث وتطوير مؤسسات التعليم والتدريب والصحة ، وتطوير قدرات البشر على الكسب ، وذلك انطلاقا من حقيقة أن سوق العمل سواء فى مصر أم الخارج أصبح يتطلب مهارات وقدرات غير موجودة ونادرة وأن المهارات الموجودة أصبحت غير مطلوبة فآليات سوق العمل تتطلب حاليا المهارة العالية/إتقان العمل/الجودة/الإبداع والتطوير للمنتجات/الانضباط والجدية/القدرة على الحركة لاكتساب المعارف وغزو الأسواق العالمية.

وقد حدد بيان الحكومة (المعلن عنه أمام مجلس الشعب فى ١٨/١٢/١٩٩٩م) الحاجة إلى البدء فورا فى تنفيذ ثلاثة برامج يستغرق إنهاؤها عشر سنوات على الأقل لتوفير مثل هذه المهارات الجديدة :

---

(١) عبدالحميد موسى سليمان: كتاب العمل ، (مرجع سابق) ، ص ١٦.
(٢) عبدالحميد موسى سليمان: كتاب العمل ، (مرجع سابق) ، ص ١٩-٢٠.

الأول: تطوير مؤسسات التعليم فى جميع مراحله لإعداد المهارات المطلوبة وإرساء القيم المتوقعه وبما يسمح بإعداد العامل الماهر والفنى المتميز وللكاتب القادر.

الثانى: تكوين ودعم مؤسسات التدريب لإكساب الخريجين الراغبين فى العمل المهارات التى يتطلبها سوق العمل.

الثالث: إعداد جيل من القادة قادرين على تحديث أنظمة الإدارة والإشراف على إدارة التغيير وعلى أن تتعامل هذه البرامج مع الإمكانات المادية والمحتوى الدراسى ومتطلبات التدريب أثناء التعليم وفى جميع مراحله وإعداد المعلمين والمدربين وفرض الانضباط على جميع المشاركين فى المنتجع التعليمى أو التدريبى.

وتشير جميع الدلائل إلى أن التعلم مدى الحياة مطلب أساسى من مطالب عصر المعلومات ، وهو ما يتطلب . بالدرجة الأولى . التخلص من النزعة السلبية فى التعامل مع المعرفة ، ونعنى بذلك الانتقال من سلبية الاستقبال ، إلى إيجابية البحث والاستكشاف ومتابعة تطبيق المعرفة واقعيا ، "فالعلم فى عصر المعلومات هو ممارسة العلم ، والتعليم فى عصر المعلومات هو أن نعلم الفرد كيف يتعلم ذاتيا"(١) وإذا كان التعليم الجماعى هو المتبع داخل الفصل ، حيث لا يجد المعلم الوقت الكافى للعناية بكل تلميذ على حدة ، فإن المكتبة هى المكان الأمثل لممارسة التعليم الفردى وفق أنشطة مكتبية محددة ، عن طريق توفير المصادر المتنوعة والتى تناسب القدرات والميول المختلفة للطلاب ، حيث يستطيع كل طالب استخدامها وفقا لميوله واحتياجاته وقدراته ، والمكتبة فى ذلك تعمل على إقرار مبدأ تربوى آخر هو إنسانية التعليم أى تجريد الإنسان من العمليات الروتينية التى تعتمد على الحفظ والتلقين ... الخ والتى تقيد انطلاقه وإبداعه.

---

(١) نبيل على: "الثقافة العربية وعصر المعلومات ، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافى العربى ، <u>مجلة عالم المعرفة</u> ع(٢٦٥) ، (الكويت ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، يناير ٢٠٠١م) ، ص٣٠٩.

٧-التعليم الثانوى الفنى والتغيرات الثقافية ـ العلمية/التكنولوجية:

"لم يعد هناك شك فى أن العلم والتكنولوجيا قد أصبحا القوة الدافعة للتغير فى جميع قطاعات اقتصاد أية أمة"(١) ولم يعد هناك شك فى أن التغيرات الثقافيةـ العلمية/التكنولوجية أو الموجه الثالثة قد تشكلت فى أقل من أربعة عقود فى إطار نظام جديد له هياكله ، وله نظامه الإنتاجى المتميز ، وله انعكاساته الصناعية ، وله آثاره الأخلاقية خاصة ، حيث أدت إلى تغيير جذرى فى شكل الحياة وأسفرت عن العديد من المشكلات والقضايا "ومنها: زيادة نسبة البطالة فى كثير من الدول نتيجة دخول الآلة المتقدمة أو الإنسان الآلى أو السوبر كمبيوتر بدلا من الإنسان البشرى فأدى ذلك إلى إزاحة أعداد متزايدة من القوى العاملة ، اجتياز الحواجز الجينية وإنتاج حيوانات جديدة تجمع بين فصيلتين(*) ، نتيجة سيطرة التكنولوجيا على الثقافة والحضارة أدت إلى مشاكل اجتماعية خاصة فى المجتمع الغربى ومنها: التفكك الأسرى ، والانحلال الأخلاقى ، وتفشى العنف والجريمة ، والإدمان ، وحتى الانتحار بعد الوصول إلى اليأس الكامل ـ فى بعض الأحيان ـ من جانب البعض... الخ"(٢) كما هو واضح أن الثورة الثالثة أحدثت تغيرات خطيرة فى العالم ، حيث تندثر مهن وتخصصات قديمة ، وتنشأ مهن وتخصصات جديدة يوميا ، وإننا نواجه فى هذا المنعطف التاريخى تحديات خطيرة ، فأمامنا تحدى التقدم بما يفرضه من احترام التكنولوجيا المتقدمة ، واكتشافها ، واستعمالها وتطبيقها فيما ينفع وفى نفس الوقت ، حماية المجتمع من سيطرة التكنولوجيا المتقدمة على الحضارة والثقافة

---

(١) سعيد محمد الحفار: "خطوة على درب المستقبل العربى" ، مجلة التربية ، ع (١٢١) ، س (٢٦) ، (قطر ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، يونيو ١٩٩٧م) ، ص ١٩٢.

(*) مثلا حيوان "العنزروف" و "الرجل الحصان أو الحصان الآدمى" وفكرة الرجل الأخضر قريب الشبه بالنبات فى التغذية ، (المصدر: عصام الدين على هلال: التربية بين الفلسفة والمجتمع ، (د.ن) ، ١٩٩٩م ، ص ٢٣٠-٢٣١).

(٢) حسين كامل بهاء الدين: التعليم والمستقبل ، (مرجع سابق) ، ص ٣٦-٤٣.

ولذا يتحتم علينا التعامل معها ، والنجاح فى تحقيق هذا التوازن وحماية الوطن من آثارها الخطيرة ، ومن هنا ، يأتى تطوير التعليم كضرورة حتمية ، باعتباره الأداة القادرة على تطوير إمكانات المواطن المصرى بما يمكنه من التعامل مع تكنولوجيا العصر. ولذلك يجب الاهتمام بالتعليم الثانوى الفنى وتطويره ، وهذا يتحقق من خلال "معايشة الطالب لروح العصر ، وتدريبه على استخدام وسائل التقنية الحديثة فى العلم ، والبحث العلمى والاستخدام الأمثل لشبكات المعلومات والحاسبات ، وإدراك الطالب الجانب الإيجابى والسلبى للتكنولوجيا ، واستخدام وتوظيف التكنولوجيا فى الخير وحل مشكلات البيئة حيث أن قوة التكنولوجيا فى إدارتها وتوظيفها وليس فى امتلاكها"(١).

وسوف ينعكس التطور التكنولوجى والعلمى بلا شك فى بناء المكتبة وعليها يجب أن تواكب التطور العصرى عن طريق: استخدام الوسائل التعليمية المختلفة والتى يطلق عليها تكنولوجيا التعليم والمتمثلة فى استخدام الحاسبات الالكترونية ، الاتصال بشبكات المعلومات ودخول الانترنت ، استخدام الفيديو كاسيت ، والكاسيت ، أجهزة عروض المواد المطبوعة والصوتية بأشكالها وأنواعها المختلفة ، كما يجب توافر فى بنائها المواد والمقتنيات المختلفة الحديثة كالأسطوانات ، والديسكات ، والميكروفيلم... لقد آن الآوان للتخلص من طرق التدريس التقليدية التى تعتمد على (الحفظ والتلقين) والاعتماد على (الفهم والتحليل والنقد ، والتعلم الذاتى والمستمر ، وحل المشكلات ، وتطبيق المعلومات تطبيقا عمليا ، والاستخدام الأمثل لشبكات المعلومات ومصادرها بدلا من الاعتماد على الكتاب المدرسى والمعلم فى الحصول على المعلومات) ولكى تتحقق أهداف التنمية ، لابد

(١) (المرجع السابق) ، ص ١١٨-١١٩.

من إعداد جيل جديد يستطيع أن يتعامل مع لغة العصر، جيل يستطيع أن يتآلف مع التكنولوجيا ويطوعها. جيل ينتمي للقرن الواحد والعشرين.

٨- التعليم الثانوي الفني والتغيرات الثقافية ـ العقائدية:

على المستوى الثقافي ـ العقائدي قد حدثت مجموعة من التغيرات في الاتجاهات نحو الشعائر والأفكار ووقف الإنسان حائرا بين قضايا الحلال والحرام، الخير والشر..وأسفر ذلك عن مجموعة من المشكلات وهي "إعلاء الجانب المادي للحياة على الجانب الروحي وأمام هذا الصراع والتيه الأيديولوجي تضاءلت وتناقضت الفعاليات الإيجابية للإنسان بينما تعاظمت فعالياته السلبية، واتجه الإنسان إلى إنتاج نقائض القيم، فكان التلوث البيئي في مقابل الحفاظ عليها، وظهرت الإباحة الجنسية في مقابل العفة، وكان الإرهاب والجرائم في مقابل القومية، الإعلاء من العلم على الدين... الخ"(١) وقد يرى المفكرون أن سبب التحول في الإنسان في جانبه العقائدي الأيديولوجي يرجع إلى تطور وسائل تقنية الاتصالات التي قربت بين المجتمعات قبيحها وخيرها، وحدث مزج للثقافات، وأصبح الإنسان المعاصر يرى ويعيش ثقافتين إحداهما نابعة من ثقافة مجتمعه الذي ينتمي إليه والأخرى عالمية، ولم تكن الثورة التكنولوجية في الاتصالات هي العامل الوحيد للتحول العقائدي فهناك النقص الواضح في التربية الخلقية لدى الأفراد، وهذه الأوضاع تفرض علينا إعادة النظر في تربية الأبناء تربية خلقية وذلك يتحقق "بتطوير

---

(١) سمير عبدالحميد القطب: المتطلبات التربوية لبناء الإنسان في المجتمع المصري، (مرجع سابق)، ص ٧٢-٧٣.
ومقداد يالجن: مناهج مشكلات الأمة الإسلامية، والعالم المعاصر، ودور التربية الإسلامية وقيمها في معالجتها، سلسلة كتاب تربيتنا (١)، ط١، (الرياض ـ السعودية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ، ١٩٩٠م)، ص ١٠٤-١٠٨.
ومقداد يالجن: دور جامعات العالم الإسلامي في مواجهة التحديات المعاصرة، سلسلة كتاب تربيتنا (٣)، ط٢، (الرياض ـ السعودية، دار عالم الكتاب للنشر والتوزيع، ١٩٩١م)، ص ٩-٣٨.
وحسن شحاته: تعليم الدين الإسلامي بين النظرية والتطبيق، ط٢، (السعودية، مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٦م)، ص ٢٢.

مناهج التربية الدينية . بالاستعانة برأى علماء الدين والأزهر الشريف ، مع التركيز على السلوكيات والأخلاق الفاضلة حتى نبين أن الدين ليس شعائر وعبادات فحسب ، ولكنه أيضا . سلوكيات وأخلاقيات قويمة وسليمة"[1] هذا بالإضافة إلى استثمار طاقات الشباب فى الأنشطة التربوية ، وتعويدهم العمل الجماعى والانتماء إلى الوطن ، من خلال التوعية المستمرة بضرورة الأخلاقيات فى حياتنا والثقافة الدينية ، التى تدعو إلى "حرية اختيار العقيدة ، احترام عقائد الآخرين ، التمسك بالفضائل ونبذ القبائح ، الخضوع للنظام الأخلاقى فى المجتمع ، الاعتدال فى كل أمور الدنيا ، الدعوة إلى الدين بالحكمة والموعظة الحسنة ، الوعى بأمور الدين ، التفريق بين الحلال والحرام ، مقاومة الشر والتصدى للفساد إشاعة روح التعاون... الخ"[2].

وبلا شك سوف ينعكس ذلك على المكتبة المدرسية من حيث محتواها وخدماتها المقدمة للطلاب حيث وجب عليها العمل على تنمية الجانب الأخلاقى بجانب المعرفى والوجدانى والبدنى لتحقيق الشخصية المتكاملة والمتوازنة ، وهذا يتحقق من خلال توافر مصادر المعلومات المختلفة الفقهية الدينية عن تفسيرات القرآن ، رياض الصالحين والصحابة ... وعمل المسابقات الدينية وعمل الندوات الدينية فى الأوقات المناسبة فمثلا عمل ندوة عن : يوم عرفه ، أخلاق الرسول الكريم ، الإسراء والمعراج ، الدين والاستنساخ زراعة الأعضاء ... الخ مع مشاركة الطلاب فى المناظرة والحوار مع رجال الدين المتخصصين.

---

(١) حسين كامل بهاء الدين: التعليم والمستقبل ، (مرجع سابق) ، ص ٥٦.
(٢) سمير عبدالحميد القطب: المتطلبات التربوية لبناء الإنسان في المجتمع المصري ، (مرجع سابق) ، ص١٨٥-١٩٦.
ومقداد يالجن: مناهج مشكلات الأمة الإسلامية والعالم المعاصر ... سلسلة كتاب تربيتنا (١)،(مرجع سابق)،ص ٩٨.
ومقداد يالجن: الأخلاقيات الإسلامية الفعاله للمعلم والمتعلم ، سلسلة كتاب تربيتنا (٩) ، (السعودية ، دار عالم الكتاب ١٩٩٦م) ، ص ٥٥-٦٧.
وحسن شحاته: تعليم الدين الإسلامى بين النظرية والتطبيق ، ط٢ ، (مرجع سابق) ، ص ٢٨-٣٠) ، وص (٣٤-٣٥).

٩-التعليم الثانوى الفنى والتغيرات الثقافية ـ الأسرية:

حدثت التغيرات الثقافية ـ الأسرية بفعل ثورة التقدم العلمى والتكنولوجى ، ولقد أدى انتشار الدعوات والفلسفات التى تؤيد إشباع الغرائز ، والانفتاح على الترف المادى وانتشار أماكن اللهو... إلى زيادة معدلات الظواهر الشاذة والمنحرفه فى حياة الأفراد ، مما كان له أثره الخطير على ضعف تماسك الأسرة والإخفاق فى قيامها بوظائفها المختلفة وهذه التغيرات أسفرت وفجرت العديد من المشكلات على مستوى العالم كما انعكست على المجتمع المصرى الذى أصبح يعانى على المستوى الأسرى من "ضعف قيم المودة والبر وصلة الرحم بالأهل والأقارب ، تداخل وظيفة الرجل مع المرأة. وحدث تبادل فى الأدوار ، انتشرت النفعية والمصلحة الخاصة ، واللامبالاة والكبرياء والأنانية"[1] وهذه الظواهر السلبية تؤدى إلى التفكك الأسرى الذى ينجم عنه بعض السلوكيات الشاذة التى تهدد بقاء المجتمع ومنها انحراف الأولاد وتعاطيهم للمخدرات ، انتشار التطرف والإرهاب ، وقوع الجرائم التى تهدد الأمن والاستقرار القومى "ومن هنا ، كانت مناداة الرئيس مبارك بأن التعليم أمن قوى لمصر ، ودعوته إلى المشروع القومى لتطوير التعليم ، واعتبار التعليم ركيزة التقدم"[2] ولعل تطوير التعليم فى مصر .شكلا ومضمونا .يتخذ ملامحه الأساسية من طبيعة التحديات التى أفرزتها التغيرات الثقافية المعاصرة ، ولذلك وجب على التعليم الثانوى الفنى مراعاة البعد الأسرى فى التعليم وإكساب طلابه سلوكيات "المحافظة على الكيان والترابط الأسرى ، والأخذ بمبدأ تنظيم الأسرة ، وإقامة علاقات اجتماعية منظمة ، وتحقيق التكافل الاجتماعى ، وتعميق عرى التعاون بين أفراد الأسرة والمجتمع ، وكفالة اليتيم ، والبر بالجار ، وصلة الرحم ، ورعاية المعوقين والفقراء والضعفاء ، ونبذ الزنا والتمسك بالعفة

---

(١) عزة عبدالعزيز عبداللاه: المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية ، دراسة تطبيقية لوظائف الصحافة مع التطبيق على صحيفتى الأهرام والأهالى خلال الفترة من (٧٨-١٩٨٧م) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ـ سوهاج ـ جامعة أسيوط ، ١٩٩٢م ، ص ٢٩٥.

(٢) حسين كامل بهاء الدين: التعليم والمستقبل ، (مرجع سابق) ، ص ٣٠.

والفضائل والأخلاق الكريمة ، والتخلص من العادات والتقاليد البالية ، والتمسك بآداب السلوك الاجتماعى"[(١)].

وبلا شك سوف ينعكس هذا على المكتبة المدرسية من أجل تحقيق تلك الغايات وهذا يتحقق من خلال احتواء المكتبة المدرسية على مختلف أوعية المعلومات المتعلقة بالأسرة والمشكلات الناتجة عن التفكك الأسرى وإقامة المسابقات والمحاضرات والندوات عن تلك القضايا من أجل توعية الطلاب أولا وتغير سلوكهم وتحسينها ثانيا.

ومما سبق صار واضحا ، وليس هناك شك فى أن المكتبة المدرسية تستطيع الإسهام الجدى والمثمر فى تحقيق التنمية البشرية من خلال بناء الفرد "النمو المتكامل فى كافة جوانبه الوجدانية ، والعقلية ، والجسدية ، والأخلاقية ، وتؤكد الاتجاهات التعليمية الحديثة على أهمية المكتبة المدرسية ودورها الفعال فى تحقيق أهداف التعليم(*)... وتزويد المتعلم بكثير من الخبرات والمهارات التى تؤدى إلى تعديل سلوكه وتكوين عادات اجتماعية مرغوبة[(٢)] ولأهمية هذا الدور التربوى كانت هناك ضرورة لدراسة واقع المكتبات المدرسية فى إحدى قطاعات التعليم ، ألا وهو التعليم الثانوى الفنى ، والعمل على تطورها بما يتلاءم مع تلك التغيرات الثقافية المعاصرة.

---

(١) سمير عبدالحميد القطب: المتطلبات التربوية لبناء الإنسان فى المجتمع المصري ، (مرجع سابق) ، ص ١٩٨.
وعطية محمد عطية وآخرون: مفاهيم أساسية فى التربية الإسلامية والاجتماعيات ، ط١ ، (الأردن ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ١٩٩١م) ، ص ٩٦-٩٩.

(*) هناك شبه اتفاق على ثلاثة أهداف/غايات رئيسية لابد أن تفى بها التربية فى كل عصر وهى: إكساب المعرفة التكيف مع المجتمع،تنمية الذات والقدرات الشخصية،وقد أضاف عصر المعلومات بعدا تربويا رابعا ألا وهو ضرورة إعداد إنسان العصر لمواجهة مطالب الحياة فى ظل العولمة ، وهى الغايات الأربع ، التى لا تختلف كثيرا عن تلك التى وردت فى تقرير اليونسكو "التعليم ذلك الكنز المكنون" والتى صاغها على الوجه التالى: تعلم لتعرف ، تعلم لتعمل ، تعلم لتكون ، تعلم لتشارك الآخرين (المصدر: مجلة عالم المعرفة ، ع ٢٦٥ ، يناير ٢٠٠١م ، ص ٣٠٨).

(٢) مدحت كاظم وحسن عبدالشافى: الخدمة المكتبية المدرسية ، مقوماتها ، تنظيمها ، أنشطتها ، ط٤ ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٣م) ، ص ١٧.

الفصل الثالث
ماهية المكتبة المدرسية

مقدمة:

"تتميز المكتبة المدرسية عن بقية أنواع المكتبات الأخرى المتوافرة بالمجتمع بعدة مميزات: من أهمها أنها أول ما يقابل الطالب القارئ فى حياته من أنواع المكتبات وسوف تتوقف علاقته بأنواع المكتبات الأخرى على مدى تأثره بها ، وانطباعه عنها ، وعلى ما يكتسبه من مهارات فى التعامل مع مصادر المعلومات المختلفة ، لتحقيق مختلف الأغراض التعليمية والثقافية والبحثية ، بل والترفيهية أيضا. كما أن هذه المهارات سوف تمكنه من الانتفاع الأمثل بالخدمات المكتبية الأخرى المتوافرة بالمجتمع مثل: المكتبات العامة ، والمكتبات الجامعية ، والمكتبات المتخصصة"(١). وعلى ذلك يمكن القول بأن المكتبة المدرسية يقع عليها عبء تكوين المجتمع القارئ الذى يقود الحياة الثقافية والأدبية والعلمية فى المستقبل ، حيث تساهم بفعالية فى تثقيف كل من يتردد عليها من أعضاء هيئة المدرسة وغيرهم. ولما كانت المكتبة فى المدرسة الثانوية الفنية تؤدى دورا هاما وبالغ الأهمية ، لما يقع عليها من عبء كبير فى إعداد الشباب فى هذه الفترة الحساسة من العمر المراهقة . ولما لها من دور هام فى تنمية شخصية الطلاب ، وتنمية مفهوم التربية المكتبية لديهم. ومن هذا المنطلق يتناول الفصل الحالى عنوان "ماهية المكتبة المدرسية" ومن ثم سوف يحتوى هذا الفصل على: المكتبة المدرسية من حيث (مفهومها وأنواعها ، أهدافها ووظائفها ، أنشطتها وخدماتها وكذلك مكونات المكتبة المدرسية من حيث: المبنى والتجهيزات ، مصادر المعلومات ، أخصائى المكتبة ، التشريعات المكتبية التى تحكم العمل

---

(١) حسن محمد عبدالشافى: المكتبة المدرسية الشاملة ، مركز مصادر التعلم ، ط١،(القاهرة ، مؤسسة الخليج العربى ١٩٩٣) ، ص ١٥.

بالمكتبات المدرسية ، واعتمد للكاتب فى جمع مادة هذا الفصل على الأدبيات التربوية المتخصصة فى هذا المجال.

أولا: المكتبة المدرسية:

لقد "عرف المصريون القدماء مكان حفظ لفائف البردى فى مكان ما ، مناسب يفيد معنى (دار الكتب) ، أو دار لفافات الكتب ، وقد تعنى أحيانا (دار الوثائق)"(١) ويرجع الفضل أيضا إلى المصريين فى اختراع ورق البردى ، وبجانب البردى استخدم المصريون الألواح الخشبية فى الكتابة ، وتوضح الأدلة النصية على المعابد شغف المصريين بالكتب واهتمامهم بها ، ومنها ما جاء فى نصائح الحكيم "خيتى بن دواوف لأبنه بيبى وهو يدخله المدرسة إذ قال له ما يلى: "ضع قلبك وراء الكتب ، لأنه ما من شئ يعلو على الكتب ، ليتنى أستطيع أن أجعلك تحب الكتب أكثر من أمك ، وليتنى أستطيع أن أريك جمالها ، إنها أعظم من أى شئ آخر"(٢). ولذلك أقاموا المكتبات (المدنية) فى القصور ودور الحياة ، وكذلك (الدينية) فى المعابد.

- "وفى عصر البطالمة تم اقامة العديد من المكتبات الكبرى فى مدينة الاسكندرية ومنها مكتبة الاسكندرية المشهورة ، والتى أقامها - بطليموس الأول - عام (٣٢٣-٢٨٤ق.م) وترجع شهرتها إلى أنها أول مكتبة حكومية عامة عرفها العالم"(٣)..

---

(١) أحمد أمين سليم: "المكتبة المصرية فيما قبل مكتبة الإسكندرية" ، مجلة كلية الآداب ،(جامعة القاهرة ، المجلد (٣٨) الجزء الأول ، ١٩٩٠م) ، ص ٨١ ، ٨٢.

(٢) (المرجع السابق) ، ص ٨٣.

(٣) أحمد أمين: ضحى الإسلام ، نشأة العلوم فى العصر الإسلامى الأول ، طـ١ ، سلسلة مكتبة الأسرة ، (القاهرة،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨م) ، ص ٥٩.
وسمير حنا صادق: العلم فى مكتبة الأسكندرية ، طـ١،(القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨م). ص ١٥.
وسمير عبدالباسط إبراهيم وأخرون: كتاب الدراسات الاجتماعية ، وطنى مصر الزمان والمكان ، للصف الأول الاعدادي ، (مصر ، قطاع كتب وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٧/٩٦م) ، ص ١٣٢ ، ١٣٣.
ومحمد ماهر حمادة: المكتبات فى الإسلام ، نشأتها وتطورها ومصائرها ، طـ١ ، (القاهرة ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، ١٩٧٠م) ، ص ١٧.

- وعندما حكم البيزنطيون مصر (٢٨٤-٦٤٢م) على مدى ثلاثة قرون ونصف تقريبا كانت المكتبات المصرية فى عهدهم عبارة عن مجموعات من الكتب فى الأديرة والكنائس التى كثر انتشارها فى وقتها"[١].
- وفى منتصف القرن السابع الميلادى ظهر الإسلام فى شبة الجزيرة العربية أولا ثم أنتقل وأنتشر فى جميع أنحاء العالم الإسلامى من الهند إلى الأندلس ، ودعا إلى القراءة والتعليم ، ونتيجة ذلك كان هناك حركة فكرية علمية وثقافية قوامها التأليف والترجمة وانتشرت المكتبات وكثرت أنواعها على النحو الآتى[٢]:

أ- مكتبات البلاطات وهى خاصة بالطبقة الحاكمة والأمراء.

ب- مكتبات المساجد (الجوامع).

جـ- مكتبات دور القراء ودور الحديث.

د- مكتبات المستشفيات.

هـ- مكتبات الربطات (الحدود).

و- مكتبات المقابر (الترب والمشاهد).

ز- مكتبات التكايا (أماكن عبادة الصوفية).

- "وفى أواسط القرن العاشر الميلادى شهدت مصر نهضة مكتبية عندما أستولى الفاطميون عليها عام (٩٦٢م) حيث أنشئ العديد من المكتبات العامة ومنها مكتبة دار العلم (الحكمة) وكان هدفها وشعارها (السمو بالتعليم عامة) كما كان هناك

---

(١) السيد السد النشار: تاريخ المكتبات فى العصر المملوكى ، ط١ ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٣م) ، ص ٦٤ ، ٦٥.

(٢) شعبان عبدالعزيز خليفه: الكتب والمكتبات فى العصور الوسطى ، ط١ ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، مايو ١٩٩٧م) ، ص ٢٦١-٤٠٩.

المكتبات الدينية الملحقة بالمساجد ومن أشهرها فى تاريخه (مكتبة الجامع الأزهر وجامع الحاكم، وجامع بن طولون.. الخ"(١).

- "وعندما جاء (صلاح الدين) بصحبه عمه أسد الدين إلى مصر عام (١١٦٤م)، عمل على إحلال المذهب السنى وأبطل المذهب الشيعى، وأمر ببيع كتب مكتبات الفاطميين (الخزائن)، وعمل هو ومن بعده من الايوبيين على إقامة المدارس والتوسع فيها وكان لكل مدرسة مكتبة ملحقة بها، يرجع إليها المدرسون والطلاب ليعتمدوا عليها فى التحصيل والاستزادة من العلم"(٢).
- "وفى عصر المماليك الذى بدأ بتولى الملك الصالح (نجم الدين) سلطنة مصر عام (١٢٣٩م) شهدت مصر حركة علمية لابأس بها، خاصة بعد هزيمة (هولاكو) وبعد نقل الخلافة إلى مصر على يد (الظاهر بيبرس) عام (١٢٦٠م) وقتها أصبحت مصر قبلة للمسلمين وانتقال مركز الثقافة من بغداد إلى مصر حيث وجدت وانتشرت المكتبات فى جميع أنحائها ولم تقتصر على المساجد أو المدارس أو المستشفيات بل وجدت بداخل كل منشأة مملوكية كما وجدت بداخل بيوت السلاطين والأمراء والعلماء والفقهاء والقضاة وغيرهم"(٣).

(١) متولى محمد متولى: المكتبة ودورها التربوي فى مصر الفاطمية، رسالة ماجستير، (كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٩٨٣م)، ص ١٠٠-١٠٨.
وشحاته عيسى إبراهيم: القاهرة، سلسلة مكتبة الأسرة، ط١، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩م) ص ٧١-١٠٦.
وشعبان عبدالعزيز خليفه: الكتب والمكتبات فى العصور الوسطى، (مرجع سابق)، ص ٢٩٣، ٢٩٤.
(٢) شحاته عيسى إبراهيم: القاهرة، (مرجع سابق)، ص ١١٣.
(٣) على السيد على محمود: "مكتبات بيت المقدس فى عصر سلاطين المماليك فى الفترة من (١٢٥٠م-١٥١٧م)، مجلة التربية، س(٢٥)، ع(١١٨)، (قطر اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، سبتمبر ١٩٩٦م) ص ١٦٢-١٨٢.
وشحاته عيسى إبراهيم: القاهرة، (مرجع سابق)، ص ١١٧-١٢٩.
والسيد السيد النشار: تاريخ المكتبات فى العصر المملوكي، (مرجع سابق)، ص ٢٣١-٢٣٢.

- "وعندما أصبحت مصر ولاية عثمانية عام (١٥١٧-١٧٩٨م) وعقب الغزو العثمانى مباشرة أستولى الأمراء والولاة الأتراك على الكثير من موجودات المكتبات المملوكية بخلاف ما أخذه السلطان سليم الأول معه عند عودته إلى (أستانبول) عاصمة الخلافة من نفائس المكتب والمخطوطات ، ويعد وجود حوالى (١٠٠٠٠٠) مائة ألف مخطوط عربى فى أثنتين وأربعين مكتبة فى تركيا اليوم خير دليل على ذلك ، ولذلك تأخرت الحياة العلمية فى هذه الحقبة التاريخية وأنتشر الجهل ، وأصبحت دور العلم فى مصر قاصرة على الأزهر الشريف وبعض الكتاتيب وما تبقى من مكتبات خاصة أو ملحقة بالتكايا ورثت النموذج المملوكى فى الإدارة والنظم ، وتعد مكتبة محمد بك أبو الدهب المنشأة عام (١٧٧٥م) نموذجا للمكتبات المصرية إبان الحكم العثمانى"(١).
- "وعندما دهم الفرنسيون مصر عام (١٧٩٨م) ، تعرضت المكتبات المصرية من جديد للنهب والسرقة والتدمير ، ومثال ذلك ما حدث لأروقة(*) الجامع الأزهر ، أثناء إخماد ثورة القاهرة الأولى ، وعند خروج الحملة الفرنسية من مصر عام (١٨٠١م) نقلت معها معظم الكتب والمخطوطات المتبقية إلى فرنسا ، حيث استقر معظمها فى المكتبة (الأهلية بباريس) ، ووصل عدد المخطوطات (١٥٠٠) ألفا وخمسمائه مخطوطة عربية."(٢) وهكذا تسربت الألاف من المخطوطات العربية النفيسة التى كانت تشكل بنية المكتبات فى مصر فى العصر المملوكى إلى الخارج ، تارة على أيدى العثمانيين وتارة أخرى على أيدى الأجانب الفرنسيين وتجار الكتب.

---

(١)السيد السيد النشار: تاريخ المكتبات فى العصور الوسطى ، (مرجع سابق) ، ص ٢٤٢-٢٤٦.
(*)اروقة- جمع رواق وهو المكان الموجود بين كل عمودين فى الأزهر حيث كان هناك رواق للمغاربة وأخر للتوانسة.. وهكذا.
(٢)السيد السيد النشار: (مرجع سابق) ، ص ٢٤٧-٢٤٨.

- "وعندما تولى محمد على باشا حكم مصر عام (١٨٠٥م) ، إزدهرت البلاد فى عصرة فى شتى المجالات وتوسع فى التعليم وأنشأ دار المحفوظات بجوار القلعة عام (١٨٢٨م) وفى عهد أبنه إسماعيل عام (١٨٦٣-١٨٧٩م) أنشأ فى ميدان أحمد ماهر (باب الخلق) ، مبنى عظيم نصفه الشرقى عرف بأسم (دار الآثار المصرية) ونصفه الغربى أطلق عليه (دار الكتب العامة) أو (دار الكتب الخديوية) ، وأمر بجمع الكتب من المساجد والتكايا والقصور ووضعها فى إحدى غرف قصر مصطفى فاضل باشا بدرب الجماميز لتكون مرجعا وعونا لكل من طلبة العلم الباحثين للإطلاع عليها والأستفادة منها كلما دعت الحاجة ، وكان ذلك فى عام (١٨٧١م)"(١).

مما سبق يتضح لنا حقيقة مفادها "تقدم الخدمة المكتبية فى مصر فى معظم العصور التاريخية السابقة بداية من عصر الفراعنة ومرورا بعصر البطالمة والبزنطيين والفتح الإسلامى والفاطميين والأيوبيين والمماليك ، ومحمد على وأولاده ، وإن اختلفت درجة الأنتشار والتقدم للمكتبات على حين وجد فى المقابل فترات من التاريخ عاش فيها المصريون نوعا من الجهل والظلام وهى فترة الحكم العثمانى وفترة الأحتلال الفرنسى وهى الفترة التاريخية الواقعة بين عامى (١٥١٧-١٨٠٥م) وهذا ما يوضحه تاريخ التعليم فى مصر.

"وفى القاهرة الآن العديد من دور الكتب العامة ... ومكتبات الهيئات الحكومية والوزارات المختلفة ، ومكتبات الهيئات الحرة ، ومكتبات الجامعات والمعاهد العليا والمدارس وغيرها"(٢). وأصبحت "للمكتبات أنواع شتى وأقساما عديدة ، نتيجة لتطور

(١) شحاته عيسى إبراهيم: (مرجع سابق) ، ص ٣١٤-٣٢٧.
(٢) (المرجع السابق) ، ص ٣٨٧-٣٩٥.

الحضارة الإنسانية وتشعبها فى مجالات كثيرة"[١]. ومتنوعة وإذا كانت المكتبة فى الماضى السحيق قد أدت وظيفة هامة فى العملية التعليمية فى تلك العصور، فإن هذه الوظيفة قد تطورت فى العصر الحديث تطورات هامة وأصبحت الأساس لعدة أنواع من المكتبات الحاضرة ، وفى مقدمة هذه الأنواع تأتى المكتبة المدرسية التى أصبحت جزءا متكاملا مع الوجود السليم للمدرسة الحديثة. ولذلك سوف نتعرف على (مفهومها ـ أنواعها ـ أهدافها ـ وظائفها ـ أنشطتها وخدماتها).

١/١: مفهومها:

"تعتبر المكتبة المدرسية مركز الإشعاع الثقافى والنشاط الفكرى بالمدرسة فهى مركز القراءة ومكان الاستمتاع بصحبة الكتب والعكوف على البحث والإطلاع وهى تزود جميع الإداريين والتلاميذ والمدرسين بالمادة التى تعينهم فى جميع الموضوعات"[٢]. وقديما أطلق عليها اسم "دار الكتب" أو خزانة الكتب حيث كانت تحتوى على المقتنيات التقليدية: المخطوطات والمطبوعات لكن بمرور الزمن تغير مفهومها ليتلاءم مع طبيعة العصر، عصر التغيرات السريعة والمتلاحقة. ولذلك "لم تعد المكتبة المدرسية الحديثة مجرد نشاط خارج المواد الدراسية المقررة ، وإنما أصبحت مركزا للتعلم"[٣]. ولقد حاول كثير من التربويين (المكتبيين) اختيار اسم مناسب للمكتبة المدرسية يعكس المفهوم الحديث لها ويدل على اقتنائها لجميع أشكال المواد التعليمية المطبوعة وغير المطبوعة أى يعبر عن

---

(١) سعد محمد الهجرسى: المكتبات والمعلومات ، بالمدارس والكليات ، طـ ١،(القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٣م) ، ص ١٣٤.

(٢) سبيكة محمد الخاطر: "المكتبة المدرسية فى قطر ، دراسة وصيفية" ، مجلة التربية ، س (٢٤) ، ع (١٠٣)، (قطر اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، يونيو ١٩٩٥م) ، ص ٩٥.

(٣) مدحت كاظم وحسن عبدالشافى: الخدمة المكتبية المدرسية ، طـ٤ ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٣م) ص ٢٤.

"شمول مقتنياتها وتكامل أوعية المعلومات بها ، ولقد استقر الرأى بين المكتبيين العرب على إطلاق مصطلح ومفهوم "المكتبة الشاملة *Comprehensive Library*"(١). وفى المقابل هناك تسميات أخرى أطلقت ومازالت تستعمل فى المكتبات المدرسية الأمريكية والأوربية ومنها ما يلى (٢):

مركز التعليم	*Learning Center*
مركز الأوعية المتعددة	*Multimedia Center*
مركز المصادر	*Resource Center*
مركز الوسائل السمعية والبصرية	*Audio-Visual Center*

ونلاحظ أن هذه التسميات ما هى إلا محاولات واجتهادات بغرض إيجاد اسم جديد يعبر عن المكتبة المدرسية المتطورة ، ويميل للكاتب لمفهوم "المكتبة الشاملة" ليس لأنه عربى ولكن لأنه يتكون من شقين الأول "مكتبة" يعبر عن أصالة المفهوم وقيمته التاريخية ويدركه عامة الشعب "الصغير والكبير" وغير المختص والشق الثانى "شاملة" ويعنى دخول مواد ومقتنيات حديثة للمعلومات غير تقليدية ، أى أن المفهوم يجمع ما بين "الأصالة والمعاصرة" فى محبة ومودة.

١/٢: أنواعها:

تقسم المكتبات المدرسية حسب مستويات التعليم والدراسة إلى ما يلى (٣):

١- مكتبات المدارس الابتدائية.

٢- مكتبات المدارس الإعدادية.

(١) حسن محمد عبدالشافى: المكتبة المدرسية الشاملة ، (مرجع سابق) ، ص ٣٠.
(٢)مدحت كاظم وحسن عبدالشافى:الخدمة المكتبية المدرسية،طـ٣،(القاهرة، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٠م) ص ٢٥.
(3) Harrod, L.M. The Librarian's glossary (London: Andre Deutsch, 1977). p. 729.

٣- مكتبات المدارس الثانوية وما يعادلها.

كذلك تقسم المكتبة المدرسية بشكل عام إلى ثلاثة أنواع وهى (١):

١/٢/١: مكتبة الفصل أو الصف:

وتوجد بداخل الغرف الصفية (الفصل) وتحتوى على مجموعة من الكتب والمواد وغيرها للمطالعة التى تتصل بهوايات وميول الطلاب وتساعدهم فى دروسهم ويقتصر استخدامها على طلبة الصف (الفصل) ويستعان فيها بسجل خاص للإعارة بنوعيها مدون به أسماء الطلاب.

٢/٢/١: مكتبة المواد أو الموضوع:

وتوجد المواد فى قاعات مستقلة ، بحيث تخصص كل قاعة لمادة أو موضوع معين أو لمجموعة موضوعات ذات علاقة كالتاريخ والجغرافيا مثلا. وتكون المواد تحت تصرف كامل من الطلاب والمعلمين لتساعدهم فى التعليم وتدريس المواد أو القيام بالأنشطة المختلفة.

٣/٢/١: المكتبة الرئيسية أو المركزية:

وهى بؤرة الإشعاع والنشاط الفكرى فى المدرسة باعتبارها المركز الرئيسى للقراءة والمطالعة والبحث وهى تزود جميع أفراد مجتمع المدرسة بالمواد التى تعينهم فى التعلم والتعليم ، وتقدم لهم الخدمات المختلفة المكتبية.

---

(١) حسين رشاد: المكتبات ورسالتها ، طـ١ ، (القاهرة ، دار الفكر العربى ، د.ت) ، ص ٣٧-٤٢.
و- ربحى مصطفى عليان: "واقع مكتبات المدارس الثانوية الحكومية فى دولة البحرين مقارنة بالمعايير المكتبة لبعض دول العالم" ، مجلة التربية ، س (٢٣) ، ع (١٠٩) ، (قطر ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم يونيو ١٩٩٤م) ، ص ١٦٠.
و- حسن مصطفى وآخرون: الإدارة المدرسية ، طـ٢ ، (القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٥م) ، ص ١٠٩.

١/٣: أهدافها:

ترتبط أهداف المكتبة المدرسية ارتباطا وثيقا بالأهداف التعليمية والتربوية للمدرسة ، إذ أن الغرض الأساسى من وجودها هو مساعدة المدرسة على تحقيق رسالتها فى النواحى التعليمية والتربوية كافة وتهدف المكتبة المدرسية فى جميع المراحل التعليمية إلى[1]:

١- خدمة المناهج الدراسية بأبعادها المختلفة ، والأنشطة التربوية المتصلة بها حتى لا يصبح الكتاب المقرر هو المصدر الوحيد للمعلومات أمام الطالب والمدرس.
٢- توفير مجموعات المصادر للمعلومات على اختلاف أنواعها وأشكالها المطبوعة وغير المطبوعة.
٣- تدريب الطلاب على استخدام مصادر المكتبة وأدواتها وإمدادهم بالمهارات الأساسية لتكوين عادات القراءة السليمة من ناحية ، وتلبى احتياجات وميول الطلاب من ناحية أخرى.
٤- الإسهام فى تنمية مهارات وقدرات المعلمين الموضوعية والمهنية بتوفير أوعية المعلومات المتنوعة.
٥- الإسهام مع المكتبة العامة فى خدمة البيئة التى تقوم فيها المكتبة ، وذلك بفتح أبوابها لأولياء الأمور وأهالي الحى للإفادة من مقتنياتها وخدماتها.

---

(١) أنظر المصادر الآتية:
(أ) محمد مكاوى عودة ومحمد عبدالجواد شريف: حصة مكتبة ، نظرة فى تبسيط علم المكتبات (٢) ، ط١ ، (المحلة الكبرى ، مكتبة الجمهورية للنشر ، ١٩٩٧م) ، ص ٣.
(ب) وزارة التربية والتعليم: إنجازات التعليم فى ٤ أعوام ، قطاع الكتب فى (ج.م.ع) ، (وزارة التربية والتعليم ، مطابع الأهرام التجارية ، ١٩٩٩م) ، ص ١٣٦.
(ج) ربحى مصطفى عليان: "واقع مكتبات المدارس الثانوية الحكومية فى دولة البحرين..." (مرجع سابق) ، ص ١٦١-١٦٢.

٦- تأصيل الوعى فى نفوس الطلاب بأهمية وقت الفراغ والاتجاه بهم إلى حسن استثمارة فى القراءة الجادة والتحصيل النافع ، وعمل الأبحاث المختلفة.

وإذا كانت هذه الأهداف تناسب المكتبات المدرسية بالمراحل التعليمية المختلفة ، إلا أن مكتبة المدرسة الثانوية الفنية بلا شك تحتاج إلى مزيد من الأهداف ، وخاصة لدى الطلاب وهم فى مرحلة الشباب فى أدق مرحلة فى حياتهم هى مرحلة التكوين الثقافى والتشكيل الفكرى ، هذا من جانب ، ولاختلاف وظيفة التعليم الثانوى الفنى من جانب آخر ، فهى مرحلة تعد الطالب للاندماج فى الحياة وسوق العمل ، وتعد الطالب لإكمال تعليمه العالى والجامعى فى نفس الوقت وفق شروط خاصة ، ولذلك يمكن إضافة الأهداف التالية (١):

- توفير خبرات تعليمية وتوجيه وإرشاد الطلاب ، لزيادة فهم وتذوق وتقدير التراث الثقافى والاجتماعى والسياسى والاقتصادى.
- توفير الفرص المتعددة لكل طالب للإلمام بأساليب النقد والتحليل والتفكير العلمى والمنطقى والابتكارى.
- توفير الخدمات التعليمية المناسبة لمقابلة احتياجات الطالب الفردية وميوله وأهدافه وقدراته.
- توفير احتياجات نمو الطالب فى فترة المراهقة ، ومساعدته على التكيف ومواجهة مشكلاتها.
- تعريف الطالب بأنواع المكتبات الأخرى المتوافرة فى المجتمع لتشجيع استمراره على التعلم والنمو الثقافى.

(١) حسن محمد عبدالشافى: المكتبة المدرسية الشاملة ، (مرجع سابق) ، ص ٣٩.

١/٤: وظائفها:

للمكتبة المدرسية كثير من الوظائف التى يمكن أن تؤديها بحيث تخدم العملية التعليمية والتربوية ، وتعمق أهداف المناهج الدراسية ، وتسهم فى الوقت ذاته فى تطوير التعليم ، ويمكن استنباط هذه الوظائف فى ضوء الأهداف السابقة العرض والتى هى فى الواقع الغاية المراد تحقيقها من خلال هذه الوظائف الأساسية التالية ([١]):

- توفير المصادر التعليمية.
- تدعيم المناهج الدراسية.
- تدعيم الأنشطة التربوية.
- التربية المكتبية للطلاب.
- تنمية عادة القراءة والإطلاع.
- الإرشاد القرائى.
- تنمية قدرات ومهارات المعلمين.

ونظراً لأهمية هذه الوظائف سوف نعرض لكل منها بشئ من الإيضاح فى السطور التالية:

١/٤/١: توفير المصادر التعليمية:

"المكتبة المدرسية هى اليوم مكتبة شاملة ، نظرا لتنوع أوعية المعرفة التى تقتنيها"([٢]) وبذلك تكون مقتنيات المكتبة ، هى المحك الرئيسى لجودة خدماتها ومناسبتها نوعيا وكميا لاحتياجات المستفيدين منها ، إذ أنها بدون توفير هذه المصادر على

(١) حسن محمد عبدالشافى: المكتبة المدرسية الشاملة ، (مرجع سابق) ، ص ٤٩.
و سبيكة محمد الخاطر: "المكتبة المدرسية فى قطر ، دراسة وصفية" ، (مرجع سابق) ، ص ص ٩٦ ، ٩٧.
و أحمد عبدالعظيم أحمد سالم: تطوير الدور التربوي للمكتبة المدرسية فى ضوء مشروع القراءة للجميع والاتجاهات العالمية المعاصرة،رسالة ماجستير ، (كلية التربية بالعريش ، جامعة قناة السويس ، ٢٠٠٠م ، ص ص ٤٥ ، ٤٦.

(٢) عبداللطيف صوفى: "التكوين الجامعى فى علوم المكتبات والمعلومات على مشارف القرن الحادى والعشرين" ، المجلة العربية للمعلومات،مج (١٣)،ع (٢)، (تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٩٧م) ، ص ٩٨.

اختلاف أشكالها ، وفق معايير مناسبة ، لا يمكنها النهوض ببقية الوظائف الأساسية الأخرى.

ولقد "أثبتت المعلومات الإلكترونية جدارتها فى تلبية حاجات المستفيدين بسرعة ودقة ويسر ، وهذا بدون شك فرض على المكتبات الاهتمام بمثل هذه الأوعية الجديدة ، وبدأ التركيز على المجموعات الورقية يتراجع ، ويزيد تراجعا اليوم مع ارتفاع تكاليف الكتب من حيث الاقتناء والصيانة وضيق الخزن"[(١)] ولذا أصبح لزاما على المكتبات إعادة النظر فى سياسة بناء مجموعاتها والتفكير فى كيفية الانتقال من التركيز المفرط على المطبوعات إلى الاهتمام بالمعلومات الإلكترونية والبحث عن طريقة لضمها إلى مقتنيات المكتبة.

١/٤/٢: تدعيم المناهج الدراسية:

من وظائف المكتبة "دعم وإثراء المناهج الدراسية ، والإسهام بفعالية فى تحقيق أهدافها ، فهى تتلاحم مع البرامج التعليمية والتربوية للمدرسة ، وتوفر المكتبة المصادر التعليمية التى تخدم الأنشطة التربوية والتعليمية بالمدرسة".[(٢)] ومن أجل تطوير التعليم وتحقيق كفاءته وفعاليته ورفع مستوى الأداء فيه وتحسين نوعيته فيجب "ألا يقتصر الأمر على تطوير المناهج فقط ، وإنما يجب أن يتعدى ذلك إلى الأخذ بالطرق الحديثة التى تعتمد على المكتبة والتى تركز على إكساب الطلاب مهارات الحصول على المعلومات من مصادر متعددة ، وتوظيف استخدامها لأى غرض من الأغراض التعليمية والتربوية والثقافية".[(٣)] وأثبتت بحوث عديدة بالولايات المتحدة الأمريكية . عن العلاقة الوثيقة بين جودة المكتبة

---

(١) بهجة مكى بومعرافى: "بناء المجموعات فى عصر النشر الإلكترونى وانعكاساته على المكتبات فى الوطن العربى" المجلة العربية للمعلومات،مج(١٣)،ع(٢)، (تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٩٧م) ، ص ١٣١.
(٢) شعبان خليفه وآخران: التربية المكتبية لتلاميذ المدرسة الابتدائية ، دليل المعلم ، طـ١ ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، أكتوبر ، ١٩٩٦م) ، ص ١٥.
(٣) مدحت كاظم: المكتبة والعملية التعليمية ، طـ١ ، (القاهرة ، جمعية المكتبات المدرسية ، ١٩٩٠م) ، ص٥.

وخدماتها فى المدارس على اختلاف مراحلها، وبين المستوى العلمى والثقافى التحصيلى للطلاب، فوجدت العلاقة موجبة أى "أن المكتبة المدرسية هى القوة الدافعة للعملية التعليمية، وهى وسيلة من أهم الوسائل التى يعتمد عليها فى تدعيم المناهج الدراسية وارتباطهم بالمدرسة وإنتظامهم فيها".(١) وفى ضوء ما سبق يأتى واضحا ضرورة التخلى عن المفهوم التقليدى للمنهج الدراسى وفى المقابل اصبح هناك ضرورة للتعلم الذاتى "حيث أن تقدم الفرد وبالتالى تقدم المجتمع يرتبط . إلى حد كبير . بقدرة الفرد على تعليم نفسه بنفسه،وإكتساب الخبرة التى تمكنه من الحصول على مزيد من الخبرة".(٢)وفقا لاحتياجات ومتطلبات العصر.

١/٤/٣: تدعيم الأنشطة التربوية:

"يقصد بالنشاط المدرسى كل جهد عقلى أو بدنى أو دينى أو مدنى يقوم به الناشئة وذلك أثناء مراحل تعليمهم وتحت إشراف كوادر الميدان".(٣) والنشاط المدرسى جزء من منهج المدرسة الحديثة. فهو يساعد فى تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم وللمشاركة فى التنمية الشاملة. "وقال عالم النفس ألكس ليونتيف Alexi Lantev: إن مدخل النشاط مدخل جيد لفهم شخصية الفرد وذلك لأن الفرد ليس أكثر من مجموع علاقاته الاجتماعية، والتى تتحقق من خلال أنشطته المتعددة".(٤) وبذلك يساهم النشاط المدرسى فى تحقيق الشخصية المتكاملة والمتوازنة ومن

---

(١) Davies, Ruth Ann. The School Library Media Center: Aforcfor Educational Excellence-2 nded-(New Yourk: Bowker, 1974). p. 30.

(٢) شعبان خليفه وآخران: (مرجع سابق)، ص ١١.

(٣) حليم جريس: إصلاح التعليم، دعوة إلى تحديد التعليم المصري من عثراته، ط١، (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، نوفمبر ١٩٩١م)، ص ١١٣.

(٤) ل.ى.روفنسكى: الفعالية والتعليم الذاتي، ترجمة بتصريف: هشام محمد سلامة، مراجعة وتقديم: عبدالغنى عبود، ط١، (القاهرة، مكتبة النهضة، ١٩٩٨م)، ص ٢٣.

أبرز أنواع النشاط التربوى هو مجال: "النشاط الثقافى ، العلمى ، الاجتماعى والقومى الفنى ، الرياضى ... وغيرها من المجالات"(١) وتدعم المكتبة المدرسية هذه المجالات عن طريق توفير مواد القراءة المناسبة لكل نشاط وتيسر استخدامها ، كذلك هناك الأنشطة التربوية الخاصة بالمكتبة المدرسية والتى تنبع من داخلها مثل: إصدار الصحف والمجلات وإعداد البرامج الإذاعية ، وتنظيم المحاضرات والندوات وإعداد المسابقات فى القراءة الحرة والبحوث إلى غير ذلك.

١/٤/٤: التربية المكتبية:

"لقد أتى على الإنسان حين من الدهر ، نظر فيه إلى التعليم على أنه عملية تلقينية.... وسرعان نسيان وفقد هذه المعلومات من ذاكرتهم".(٢) ولذا أصبحت الدول تنظر إلى تعليم الأولاد بنظرة جديدة تعتمد على كيفية حصولهم على المعارف اللازمة لتغطية موضوعات المنهج المدرسى ، من خلال المكتبات ومصادر المعرفة المختلفة ، وأيقنت ضرورة تعليم الأولاد المهارات المكتبية *Library skills* على أنها من أهم الموضوعات التى تزيد من قدرتهم على الوصول بأنفسهم إلى كل ما يحتاجون إليه من معلومات. ولأهمية التربية المكتبية فلا يكاد يعقد "مؤتمر أو ندوة أو حلقة دراسية" عن المكتبات المدرسية ويخلو من توجيه أو أكثر عن التربية المكتبية وضرورتها فى العملية التعليمية ومن هذه المؤتمرات

(١) أبوالفتوح رضوان وآخرون: المدرس فى المدرسة والمجتمع ، ط١ ، (القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٩٤م) ص ١٩٦-١٩٩.
و- حسن شحاته: النشاط المدرسى ، مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه ، ط٢ ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٢م) ، ص ٩٦ ، ٩٧.

(٢) عبدالتواب شرف الدين: "تدريس المكتبات والمعلومات ضرورة قومية" ، مجلة التربية ، س (٢٥) ، ع (١١٨) (قطر ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، سبتمبر ١٩٩٦م) ، ص ١٠٢.

مؤتمر: الأتحاد الدولى لجمعيات المكتبات (أدجم *IFLA*) عام ١٩٨٥م بعنوان: "التربية المكتبية وعلاقتها بالمعلمين والمعلومات والمكتبات المدرسية" وأوصى بضرورة ما يلى [(١)]:

- توفير الفرص الكافية والمستمرة لإكساب الطلاب مهارات تناول المعلومات وتنمية هذه المهارات باستمرار.
- الربط بين عمليات التعليم والتعلم ومجموعات المصادر التربوية بالمكتبات المدرسية وذلك بالتركيز على العمليات والأنشطة التعليمية المختلفة.
- دعم وتطوير برنامج دينمى (مستمر) بكل مدرسة لتوفير الاحتياجات من المعلومات لكل من المعلمين والطلاب.

ولأهمية التربية المكتبية فقد أصدرت وزارة التربية والتعليم بمصر منشور عام رقم ١٧٩ بتاريخ ١٥/٨/١٩٥٩م ، بشأن تنفيذ حصة المكتبة وتقويم النشاط فى الخدمة المكتبية وحددت منهج لكل مرحلة لتعليم الطلاب المهارات المكتبية.

١/٤/٥: تنمية عادة القراءة والإطلاع:

"القراءة هى مفتاح [لبداية] المعرفة ، بدونها لا يستطيع الفرد مواكبة الأحداث من حوله ، فليس بالخبز وحده يحيا الإنسان فى عصر تقدمت وتعددت فيه الاختراعات والبحوث والاكتشافات. كما أن القراءة من العوامل الأساسية فى نمو الشخصية واتزانها".[(٢)] "وهى القاعدة التى تقوم عليها أية عملية تعليمية أخرى ، وهى إحدى المواد

---

(1) Hall, Noelene-Teachers, Information and the school library.-(IFLA General Conference-Chicago, 1985).

(٢) أحمد عبدالله أحمد العلى: "الإرشاد القرائى فى المكتبات" ، مجلة التربية ، س (٢٥) ، ع (١١٩) ، (قطر ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، ديسمبر ١٩٩٦م) ، ص ١٨٨.

و- عز الدين إسماعيل أحمد: "القراءة والكتابة فى مسيرة العظماء ، يحى العلمى" ، مجلة عالم الكتاب ، ع (٥٦) ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (أكتوبر/نوفمبر/ديسمبر) ، ١٩٩٧م) ، ص ٤٨.

القليلة التى يتحتم النجاح فيها. وعلاقة القراءة بالتوافق والنجاح للفرد وإقراره على التكيف ، يقربها كل المربين بلا استثناء".[1] فالقراءة تساعد الفرد فى إعداده العلمى وتكوينه الثقافى وبالتالى تمكنه من عملية التوافق الشخصى والاجتماعى.

ونقصد بالقراءة هنا **القراءة الحرة** أى كل ما يقرأه الفرد من كتب علمية وأدبية بقصد نيل قدر من المعرفة فى هذه المجالات وتنمية الهوايات الإبداعية والتفكير العلمى والتفكير الابتكارى الخلاق ، والتعمق فى فهم المشكلات الاجتماعية والإنسانية من أجل امتلاك القدرة على المساهمة فى إيجاد حلول لها. وهنا تبرز أهمية المكتبة وما لها من أثر فعال فى تنشيط وتنمية عادة القراءة الحرة تمييزا لها عن القراءة المنهجية المنظمة التى يقصد بها: "الترقى فى التعليم من مرحلة إلى أخرى ، كما تمارس فى مراحل التعليم المختلفة فى المدارس والجامعات"[2].

وتقديرا للمستوى القومى لأهمية القراءة أيضا فقد قامت السيدة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية بتبنى مشروع "القراءة للجميع"[*] *Reading for All* وأوضحت فى مؤتمر "افتتاح اجتماعات اللجنة الدولية للقراءة للجميع" الذى عقد فى أسوان بالقاهرة ، بتاريخ (٢٤-٢٥) نوفمبر ١٩٩٧م بأن "التعليم هو سبيل الأمم إلى التقدم ، ومعبر الأجيال نحو المستقبل ، وهو إلى جانب القراءة الحرة ، يمثلان جناحى الطائر المنطلق صوب المستقبل بكل تحدياته وتطلعاته ، وبكل ما يحمله لأبنائنا وأحفادنا من معارف

---

(١) وليد محمد عودة العوزة: "المكتبة ودورها فى رعاية الموهوبين" ، مجلة التربية ، س (٢٢) ، ع (١٠٥) ، (قطر اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، يونيو ١٩٩٣م) ، ص ٨٩.

(٢) سيده إبراهيم سعد: "دور الأم فى توجيه الأبناء نحو الاهتمام بالقراءة" ، مجلة الدراسات الإنسانية ، ع (١١) (القاهرة ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٣م) ، ص ٢٧.

(*) أعلن هذا المشروع الثقافى قبل أجازة صيف ١٩٩١م على يد السيدة حرم رئيس الجمهورية.

حديثة وعلوم متطورة وأفكار جديدة".[١] ؛ من أجل بناء المستقبل على أسس حضارية سليمة.

١/٤/٦: الإرشاد القرائي:

"نحن نلمس أن إرشاد القراء من أهم أهداف المكتبة المدرسية فى كافة مراحل التعليم للتعرف على مشكلات الطلاب القرائية والعمل على تذليلها وتنمية ميولهم القرائية وتوجيهها"[٢] فمرشد القراء يوجه الطالب إلى الأساليب الصحيحة للقراءة ، واختيار الكتب التى تشبع الرغبات وتتفق مع الميول والاتجاهات "وتتطلب هذه المعرفة اهتماما خاصا من أمين المكتبة الذى يجب أن تتوافر لديه الرغبة فى التعرف على التلاميذ ومشكلاتهم ، وتتضمن هذه المعرفة دراسة شخصياتهم وتأثرهم الانفعالي فى المواقف المختلفة".[٣] ولا خلاف على أن "هناك قليل من الوعى بقيمة ودور أمين المكتبة المدرسية ودوره فى العملية التربوية فى مدارسنا العربية أو لنقول هناك قليل من الوعى والإدراك بقيمة ودور أمين المكتبة المدرسية كشريك كامل فى العملية التعليمية كما أن هناك جهلا واسعا بكونه مرشد مناهج ومستشار معلومات ومعلم موضوعه المعرفة ذاتها".[٤] ولا خلاف على أن المعلم يحتاج لأمين المكتبة "ولا نعتقد أن هناك معلما واحدا يكره أن يحيطه

---

(١) سوزان مبارك: "اجتماع اللجنة الدولية للقراءة للجميع" ، جريدة الأهرام ، س (١٢٢) ، ع (٤٠٥٣١) ، الثلاثاء ٢٥ نوفمبر ١٩٩٧ ، ص ٣.
ونجوان محرم: "تقدير عالمى لتجربتنا فى القراءة للجميع" ، جريدة الجمهورية ، طـ٢،س(٤٤)،ع(١٦٠٣٨)، الثلاثاء ٢٥ نوفمبر ، ١٩٩٧م ، ص ٥.
(٢) أحمد عبدالله أحمد العلى: "الإرشاد القرائى فى المكتبات" ، (مرجع سابق) ، ص ١٨٨.
(٣) حسن محمد عبدالشافى: "المكتبة المدرسية الشاملة" ، (مرجع سابق) ، ص ٦٩ ، ٧٠.
(٤) أحمد محمد عيسوى: "أمناء المكتبات المدرسية ودورهم التربوى" ، مجلة التربية ، س (٢٥) ، ع (١١٦) ، (قطر اللجنة والوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، مارس ١٩٩٦م) ، ص ١٢٨ ، ١٢٩.

المكتبى علما بما لديه من مقتنيات جديدة على هيئة قوائم كتب أو إصدارات أو نشرات... وغيرها".[1]

١/٤/٧: تنمية قدرات ومهارات المعلمين:

"المعلم هو حجر الزاوية فى العملية التعليمية ، وهو أساس نجاح النظام التعليمى فى تحقيق أهدافه وهو الركيزة الأساسية لتطوير التعليم وتحديثه ورفع كفاءته ، بل إن كفاءة العملية التعليمية تتحدد بمستواه المهنى والثقافى والفكرى ، إذ كلما ارتفع مستواه المهنى وأتسعت اهتماماته الفكرية والثقافية ، ارتفع مستوى أدائه فى عمله بما ينعكس بالضرورة على مستوى العملية التعليمية ككل".[2] حيث أن "نجاح عملية التعليم يرجع (٦٠٪) منها للمعلم وحده ، بينما تشكل العوامل الأخرى الباقية نسبة (٤٠٪)"[3] وتأتى مهنة التعليم فى مقدمة المهن التخصصية التى تتطلب إعدادا مهنيا وثقافيا خاصا ، لأن ميدان تخصصها هو بناء البشر ، كما تتطلب أيضا الإطلاع المستمر على كل جديد سواء أكان فى ميدان التخصص الموضوعى للمعلم ، أو فى المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وما إلى ذلك من الموضوعات التى تؤثر فى العملية التعليمية بوجه عام. "ولا شك بأن المعلم وهو ينقل إلى طلابه العلم والمعرفة ، ويشرح ويفسر

---

(١) (المرجع السابق) ، ص ١٢٨.

(٢) أنظر المصادر الآتية:

أ- حسن صالح محمد إبراهيم: "مؤسسات إعداد المعلم فى الكويت والبرامج الدراسية" ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، س (١١) ، ع (٤) ، (جامعة المنوفية ، كلية التربية ، ١٩٩٥م) ، ص ١٥٣.

ب- محمد صديق محمد حسن: "المعلم القطرى وهموم المهنة" ، مجلة التربية ، س (٢٥) ، ع (١١٧) ، (قطر ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، يونيو ١٩٩٦م) ، ص ٦٥.

جـ- يوسف القرضاوى: "التربية عند الإمام الشطبى" ، حولية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، ع (٩) ، (الدوحه جامعة قطر ، بتاريخ ٢٤ ديسمبر ١٩٩١م) ، ص ١٥.

د- مصطفى محمد متولى: "مقاييس مهنة التعليم" ، حولية كلية التربية ، س (١٠) ، ع (١٠) ، (جامعة قطر ، كلية التربية ، ١٩٩٣م) ، ص ٢٦٠.

(٣) عزيز حنا داود: دراسات وقراءات نفسية وتربوية ، (القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٩م) ، ص٤١.

لهم ما يحتاج إلى شرح أو تفسير، لهو أحوج الناس إلى الإطلاع الدائم وملاحقة كل جديد فى مجال تخصصه الموضوعى، من ناحية، وفى مجال الفكر التربوى وطرق التدريس من ناحية أخرى".[1] وإذا لم يواصل المعلم هذا الإطلاع المستمر طوال حياته الوظيفية فإنه سيقف عند حدود ما حصل عليه من معلومات إبان فترة دراسته، وهذا يؤثر على كفاءته المهنية من ناحية، ويؤثر سلبيا على العملية التعليمية والتربوية من ناحية أخرى، ولذلك فإن ممارسة التحصيل الدائم المتصل يمثل حاجة أساسية للمعلم، ويجب أن يوفر له كافة الإمكانيات التى تيسر له هذا التحصيل والإطلاع، وهذا سوف ينعكس إيجابيا على مستوى تحصيل طلابه "إذ أن هناك علاقة [موجبة] بين قراءات المعلمين وقراءات الطلاب"[2] "وإن كل معلومة أو حقيقة يراد أن تتعلم، ينبغى أن تكشف بواسطة التلميذ ولا ينقلها المدرس إليه مجرد نقل، وهذا يتطلب من المدرس أن يوجه التلميذ فى الحصة ثم يتركه بعد ذلك لكى يبحث عنها . أى المعلومة أو الحقيقة التى يريدها . والتى تتصل بالمادة التى يدرسها"[3] حيث أن "استعمال الطلاب للكثير الواسع المتنوع للكتب ولغيرها من المواد ينشأ؛ نتيجة لما يقوم به المدرس"[4] من توجيه وإرشاد وعلى المدرس أن يقوم بالتعاون مع الأمين من أجل تحسين العملية التعليمية ورفع كفاءتها بالمدرسة.

---

(١) حسن محمد عبدالشافى: "المكتبة المدرسية ودورها فى تنمية مهارات وقدرات المعلمين"، مجلة صحيفة التربية، س (٤٥)، ع (١)، (القاهرة، تصدرها رابطة خريجى معاهد وكليات التربية، أكتوبر ١٩٩٣م)، ص ٤٣.

(٢) حسن محمد عبدالشافى: المكتبة المدرسية الشاملة، مركز مصادر التعلم، (مرجع سابق)، ص ٧٢، ٧٣.

(٣) فهيم مصطفى محمد: "المعلم وأمين المكتبة بين المنهج والمكتبة"، مجلة التربية، س (٢٢)، ع (١٠٥)، (قطر، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، يونيو ١٩٩٣م)، ص ٩٤.

(٤) سعد محمد الهجرسى: المكتبات والمعلومات، بالمدارس والكليات، (مرجع سابق)، ص ١١٣.

١/٥: أنشطة وخدمات المكتبة المدرسية:

تقوم المكتبة المدرسية بالعديد من الأنشطة والخدمات الضرورية داخل المجتمع المدرسى والموجهة أساسا للتلاميذ والطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، بل قد يتعد الأمر إلى الإداريين العاملين بالمدرسة ، والخدمات هى المحصلة النهائية التى تقدمها المكتبات على اختلاف أنواعها ، ومن الطبيعى أن يكون للمكتبة المدرسية خدماتها وأنشطتها الخاصة التى تميزها عن بقية أنواع المكتبات ، بحكم تبعيتها لمؤسسة تعليمية تربوية ، ومن ثم فإنها تعمل على معاونة المدرسة فى القيام بوظائفها التربوية والتعليمية. ولقد تم عرض هذه الخدمات بالتفصيل فى النقطة السابقة الخاصة بالوظائف الأساسية للمكتبة المدرسية إلا أنه يمكن إضافة بعض الخدمات والأنشطة الأخرى ، كخدمات أساسية وضرورية بالمكتبة المدرسية وهى[(١)]:

١- الخدمة المرجعية.

٢- الخدمة الببليوجرافية.

٣- خدمات الإعارة (تداول الأوعية).

٤- خدمات الإحاطة والإعلام الجارية.

٥- خدمات التصوير والنسخ.

٦- حصة المكتبة.

٧- الأنشطة غير المباشرة وتشمل:

أ- معارض النشاط المكتبى.

---

(١) حسن محمد عبدالشافى: المكتبة المدرسية الشاملة ، مركز مصادر التعلم ، (مرجع سابق) ، ص٢١٦.
و السيد السيد النشار: تاريخ المكتبات فى مصر ، فى العصر المملوكى (مرجع سابق) ، ص ٢٠١.

ب- المحاضرات والندوات.

جـ- المسابقات.

د- التوعية بخدمات المكتبة داخل المجتمع المدرسى والبيئة المحيطة بها.

وفيما يلى شرح بسيط لكل منها:

١/٥/١: الخدمة المرجعية:

الخدمة المرجعية من الخدمات الأساسية فى جميع أنواع المكتبات ومراكز المعلومات، ويتحدد مجالها فى "تقديم المعلومات المطلوبة أو الإرشاد إلى المصادر الملائمة والتوجيه والمساعدة فى كيفية استخدامها واستخراج المعلومات منها"(١) فهى كما يقولون: "فن إيجاد المعلومات من مصادرها المختلفة".

١/٥/٢: الخدمة الببليوجرافية:

"الإغريقية هى اللغة الأم للكلمة "ببليوجرافيا" *Bibliography* واقتبستها برسمها ودلالتها جارتها اللاتينية، ثم اللغات الأوربية حديثا، وكثير من اللغات الأخرى فيما بعد ومنها العربية"(٢) وتصر كل المصادر الألمانية تقريبا على أن التعبير "ببليوجرافيا" مشتقة من اللغة اليونانية"(٣) وكان "معناها قديما حتى القرن السابع عشر "نسخ الكتيبات"، أما بعد القرن التاسع عشر فقد تركز هذا المدلول على سعته فى جانبين قد يمثلان كل ما فيه أو أكثر، أولهما: وظيفة الحصر وإعداد القوائم المعيارية وقد بادر به فى ألمانيا "جورج شنيدر" فى كتابه "نظرية الببليوجرافيا وتاريخها" كما رددته فى كل مؤلفاتها "ل. ما لكليس" من

---

(١) محمد فتحى عبدالهادى: مقدمة فى علم المعلومات، طـ١، (القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٨٤م)، ص١٤٤.
(٢) موسوعة الشروق: المجلد الأول، (القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٤م)، ص ٦٠.
(٣) رودلف بلوم: الببليوجرافيا، بحث فى تعريفها ودلالاتها، طـ١، ترجمة: شعبان عبدالعزيز خليفه، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، سبتمبر ١٩٩٦م)، ص ١٣.

فرنسا. وثانيهما الوصف المادى الدقيق لأوائل المطبوعات كشفا عن الحقائق المتصلة بنشرها وتأليفها"[1] أى أنها الدليل المنظم المرشد للمحتوى الفكرى والمكانى المادى لتسجيلات المعرفة والتى تدل على مصدر المعلومات التى يبحث عنها المستفيد، وأصبح من الواضح تطور معنى مفهوم الكلمة عبر الزمن من جانب ومن بلد لآخر من جانب آخر، ومع ذلك فالمفهوم العصرى الشائع الأن عن المصطلح هو "قائمة بالكتب أو غيرها من الإنتاج الفكرى أو إعداد تلك القوائم"[2] "وتجميع مصادر المعلومات فى مختلف فروع المعرفة بصرف النظر عن شكل الأوعية سواء كانت مطبوعة أو غير مطبوعة".[3] وتتضمن تلك الخدمات الببليوجرافية: إعداد القوائم الشاملة والموضوعية، والكشافات والمستخلصات.

٣/٥/١: خدمة الإعارة (تداول الأوعية):

"الإعارة" لغة: مصدر الفعل "أعار"، وهى ما تعطيه غيرك، على أن يعيده إليك يقال، أعاره الشئ: أعطاه إياه على أن يعيده إليه"[4] وكما هو معروف أن المكتبة المدرسية "ليست مؤسسة اختزان فقط للمعلومات، وإنما هى كذلك مؤسسة استرجاع، وتمثل الإتاحة. إتاحة المقتنيات. الهدف النهائى الذى تسعى كل مكتبة إلى تحقيقه".[5] وتشمل خدمة الإعارة على الجوانب الآتية[6]:

- الإعارة الداخلية والخارجية للطلاب والمعلمين.

---

(١) موسوعة الشروق: المجلد الأول، (مرجع سابق)، ص ٦٠.
(٢) رودلف بلوم: الببليوجرافيا، (مرجع سابق)، ص ١٣.
و محمد مكاوى عوده: التطبيقات العملية للإجراءات الفنية فى المكتبات، سلسلة تبسيط الخدمة المكتبية، طـ١، (القاهرة، دار مصر للطباعة والنشر والتوزيع، نوفمبر ١٩٩٦م - مارس ١٩٩٧م)، ص٤٤.
(٣) محمد مكاوى عودة ومحمد عبدالجواد شريف: حصة مكتبة، (مرجع سابق)، ص ١٧٥، ١٧٦.
(٤) موسوعة دائرة سفير للمعارف الإسلامية، المجلد (٢١-٢٢)، (القاهرة، شركة سفير، ١٩٩٠م)، ص٥٤.
(٥) أحمد على تاج: "وظائف المكتبة الوطنية وخدماتها بمصر"، مجلة عالم الكتاب، ع (٤١)، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، يناير ١٩٩٤م)، ص ٧٨.
(٦) حسن محمد عبدالشافى: المكتبة المدرسية الشاملة، (مرجع سابق)، ص ٢٢٩.

- الإعارة لمكتبات الفصول والأقسام.

- إحصاءات الإعارة.

١/٥/٤: خدمات الإحاطة الجارية:

تهدف خدمات الإحاطة الجارية إلى إعلام المستفيدين بصورة دورية (مستمرة) بالمواد الحديثة التى تقابل اهتماماتهم الموضوعية وتلبى احتياجاتهم من المعلومات الحديثة. و "الإعلام" فى اللغة: الإخبار بالشئ والتعريف به ، وهو مصدر الفعل "أعلم" ، يقال: أعلم فلانا بالأمر، أخبره وعرفه به"[١] ومن الطبيعى توافر مجموعة عناصر للعملية الإعلامية وهى [٢]:

١- **المصدر**: أى الجهة التى تعد المادة الإعلامية وتبعث بها إلى المستقبل ، ونقصد به أخصائى المكتبة.

٢- **الرسالة**: وهى الحقائق والمعلومات ، ونقصد بها إعلام المستفيدين بالمواد الجديدة القادمة.

٣- **الوسيلة**: وهى الواسطة التى تحمل الرسالة الإعلامية من المصدر إلى المستقبل ، ونقصد بها هنا طريق الخدمات الببلوجرافية المقدمة للمستفيدين أو الاتصال المباشر مع الأمين.

٤- **والمستقبل**: أو المتلقى وهو الجمهور الذى يتلقى الرسائل ، ونقصد به هنا مجتمع المدرسة (مدرسين وطلاب).

٥- **والتأثير**: وهو الهدف الذى يريده المصدر (الأمين) تحقيقه من وراء العملية الإعلامية.

---

(١) موسوعة دائرة سفير للمعارف الإسلامية ، ع (٢١ ، ٢٢) ، (مرجع سابق) ، ص ١١٣.
(٢) (المرجع السابق) ، ص ١١٤ ، ١١٥.

٦- **ورجع الصدى**: وهو استجابة المتلقى (المستفيد) ورده على رسالة المصدر (الأخصائى) لتحقيق الهدف الذى يريده (خدمة مكتبية ناجحة).

١/٥/٥: خدمة التصوير والاستنساخ:

جميع "المكتبات على مختلف أنواعها وأحجامها تقدم هذا النوع من الخدمات فقديما كان ينص على الإطلاع والنسخ. خدمة فى نصوص الوثائق ومنها: وثيقة مدرسة السفى أيبك، ووثيقة الجمالى يوسف ... وغيرها"(١) لكن عملية النسخ قديما كانت عملية شاقة ومجهدة تعتمد على خط اليد، ولا تضاهى الأصل، أما الأن أصبح تصوير المستندات والوثائق من الأمور المألوفة فى حياتنا اليومية، وبذلك نتمكن من استخراج "نسخ واضحة منها تضاهى الأصل تماما، كما صار من الممكن الحصول على صورة مصغرة لهذه الوثائق ويسهل عملها ونقلها من مكان لآخر. هذا فضلا عن أن التكنولوجيا الحديثة، قد جعلت من الممكن التصوير من البعد، والحصول على صور للوثائق من محطة استقبال قريبة من المستفيد، ودون أن يضطر هو إلى الانتقال إلى جنس تواجد الوثيقة".(٢) ومن المفيد أن تقتنى المكتبة على الأقل آلة تصوير أو أكثر للوفاء باحتياجات المستعيرين وكذلك الاتصال بدوائر الانترنت المختلفة.

١/٥/٦: حصة المكتبة:

كثير من أمناء المكتبات يطالبون بحصة مكتبة لكل فصل دراسى للحضور إلى المكتبة مرة كل أسبوع، أو كل أسبوعين، حسب عدد الفصول بالمدرسة، ويتم حضور الطلاب بصحبة مدرسيهم ويشغل هذه الحصة بالأنشطة المكتبية المختلفة، كالقراءة الحرة

---

(١) السيد السيد النشار: تاريخ المكتبات فى مصر، فى العصر المملوكى، (مرجع سابق)، ص ٢٠١.
(٢) أحمد على تاج: "وظائف المكتبة الوطنية وخدماتها بمصر"، (مرجع سابق)، ص ٧٩، ٨٠.

والإرشاد القرائى ، والتدريب على استخدام المكتبة ، وخدمة المناهج الدراسية ، ويقوم المدرس والأمين بالتدريس والتعاون فيها وفقا لتخطيط مسبق. وحول النهوض بالخدمة المكتبية المدرسية فى مصر ، صدرت "لائحة المكتبات المدرسية عام ١٩٥٦م" وتضمنت مجموعة من البنود أهمها البند الثامن بشأن "حصة مكتبة" ونص على "تخصيص حصة للمكتبة فى جدول الدراسة وفيها يحضر تلاميذ كل فصل إلى المكتبة مرة كل أسبوع للانتفاع بمواردها فى دراستهم الجدية والترويحية وكذلك للاستماع إلى إرشادات أمين المكتبة فى كيفية الاستفادة من الكتب وكتابة الملخصات والمقالات الفردية والمشتركة والتحدث عن الكتب ونقد المصادر المختلفة"[١] ومناقشة قضايا واحداث الساعة. والآن وبعد مرور أكثر من أربعين سنة على هذه اللائحة ، نرى ضرورة طرح التساؤل الآتى: (هل هناك حصة للتربية المكتبية ، تتضمنها خطة الدراسة بالمدرسة؟ وإذا كانت موجودة فهل حققت أهدافها؟!) وسوف تجيب على هذا التساؤل الدراسة الميدانية المقبلة.

١/٥/٧: الأنشطة غير المباشرة:[*]

لا تقتصر خدمات المكتبة وأنشطتها على الخدمات السابقة فقط ، بل هناك الكثير من الخدمات الأخرى التى يمكن أن تقدمها لأفراد المجتمع المدرسى من مدرسين وطلاب ومنها: المعارض ، والندوات والمحاضرات ، والمسابقات وإصدار المطبوعات التى تدعو إلى المكتبة ، وتظهر خدماتها.

---

(١) محمد فتحى عبدالهادى وأسامة السيد محمود: دراسات فى تعليم المكتبات والمعلومات ، طـ١ ، (القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٥م) ، ص ١٢٠.

(*) لمزيد من التفاصيل أنظر المصادر الآتية:

(أ) حسن شحاته: النشاط المدرسى ، مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه ، طـ٥ ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، مارس ١٩٩٨م) ، ص ١٥٣-١٥٦.

(ب) وليد محمد عوده العوزه: (مرجع سابق) ، ص ٩٠-٩٢.

ثانيا: مكونات المكتبة المدرسية:

"لتحقيق الخدمة المكتبية الناجحة ينبغى توافر مجموعة من المقومات وهى مقومات مادية وتشمل مبنى المكتبة والأثاث والتجهيزات ، ومجموعات المواد"[(١)] والقوى البشرية المؤهلة لذلك ويمكن القول أن "الخدمة المكتبية تقوم على أساس ثلاثة أقطاب رئيسية هى: المبنى والمواد والموظفون ، وأى خلل فى قطب منها يؤدى إلى فشل القطبين الآخرين فى تحقيق مهمته". هذا بجانب التشريعات اللازمة لتنيظم العمل بالمكتبة المدرسية ، وفيما يلى شرح لكل مقوم.

٢/١: المبنى والتجهيزات:

لقد "لاقى مصطلح مبانى المكتبات *Library Building*" كثيرا من الاهتمام فى أدبيات الإنتاج الفكرى الأجنبى ؛ ذلك الاهتمام الذى أتخذ شكل التعاون بين طرفى مستقيم بهدف التوصل إلى نموذج مثالى لاتساق الجوانب الوظيفية للمكتبة مع أسس وجماليات العمارة ، فعلى الطرف الأول يقف المخطط والمشرف الأقوى تأثيرا فى عملية تصميم وبناء المكتبة وهو المكتبى الذى يمتلك مفاتيح البناء نظرا لإلمامه بوظائف المكتبة وأهدافها والتى يجب أن يخدمها البناء ، وعلى الطرف الأخر نجد المهندس المعمارى وهو ذلك الفنى الملم بأسس وقواعد البناء والعمارة وجمالياتها"[(٢)] "ومن المبادئ المعروفة أنه لا توجد خدمة مكتبية حقيقية بدون مبنى مناسب تمارس من خلاله هذه الخدمة ، وبالتالى

---

(١) غادة عبدالمنعم موسى: "المقومات المادية لمكتبات جامعة الإسكندرية"، مجلة المكتبات والمعلومات،مج(٤)،ع (٧) (القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يناير ١٩٩٧م) ، ص ٢٢٣.

(٢) عماد عيسى: "المكتبات ، مفاهيم حديثة فى العمارة والتصميم" ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج (٥) ، ع (٩) ، (القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يناير ١٩٩٨م) ، ص ٢٦٣.

فإن نجاح أية مكتبة يعتمد وبالدرجة الأولى على"[١] مبنى المكتبة . المرتكز الذى نعتمد عليه . ولذلك يتطلب فيه توافر مجموعة من المواصفات والشروط ألا وهى[٢]:

- الموقع المناسب.
- المساحة الملائمة.
- جيد التهوية والإضاءة.
- وجود وسائل زينة جذابة.

٢/٧/١: الموقع المناسب:

"ينبغى أن تكون المكتبة فى موقع متوسط بالمدرسة ، ليسهل الوصول إليها ، كما يجب أن يتوافر فى هذا الموقع الهدوء والبعد عن الضوضاء"[٣] ومصادر الإزعاج المختلفة لكى تكون المكتبة مصدر لجذب مستخدميها والمترددين عليها باستمرار.

٢/٧/٢: المساحة الملائمة:

فى العصور القديمة كانت "المكتبة جزءا غير مستقل عن مبنى المؤسسة التى تنشأ فى كنفها ، فمكتبات المساجد كان يخصص لها مكان معلوم فى المساجد ، عبارة عن رف كبير داخل أحد جدران المسجد بحيث يكون ظاهرا للعيان ، كذلك كان يخصص للمكتبات

(١) حسناء محجوب وآخران: "الخدمات المكتبية للأطفال بمكتبة سوزان مبارك العامة" ، مجلة المكتبات والمعلومات مج (٤) ، ع (٨) ، (القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يوليه ١٩٩٧م) ، ص ١١٩.

(٢) مدحت كاظم وحسن عبدالشافى: الخدمة المكتبية المدرسية ، طـ٤ ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٣م) ص ٤١.
وسليمان أحمد على ، ومحمد السيد محمد الأمين: الأسس العامة للصحة والتربية الصحية ، طـ١ ، (القاهرة ، مكتبة ومطبعة الغد ، ١٩٩٨م) ، ص ٧٦.
و- أحمد عبدالعظيم أحمد سالم: تطوير الدور التربوى للمكتبة المدرسية فى ضوء مشروع القراءة للجميع والاتجاهات العالمية المعاصرة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بالعريش ، جامعة قناة السويس ، ٢٠٠٠م ، ص ١١٠.
and: Deon, J., Planning Library Education Programs, Agrofton Book, Andre Deutsch Limited, (New York, 1982), pp. 44-48.

(٣) غادة عبدالمنعم موسى: (مرجع سابق) ، ص ٢٢٣.

المدرسية حجرة من حجرات الدراسة"(١) أما الآن وضعت شروط ومعايير خاصة محددة لمساحة المكتبة المدرسية(*) لكى تتناسب مع طبيعة مقتنياتها ، ولذلك وجب عند تصميم المبنى أن يراعى فيه إمكانية التوسع فى المستقبل ، بدون صعوبات ؛ لاستيعاب الزيادة فى نمو المجموعات والخدمات ، كما يراعى أن "يكون المبنى متكاملا مشتملا على: حجرة لهيئة الإشراف ، وحجرات لأدوات التصوير والنسخ ، وحجرة لاستقبال المواد الجديدة ، ومخزن للمقتنيات ، وحجرة لعمل السيمنار ، وحجرة للطلاب لممارسة عادة القراءة والمطالعة ، ومعمل للوسائل التعليمية ، وحجرة للعاملين بها"(٢) ، وحجرة خاصة لشبكة الاتصالات والمعلومات الدولية المعروفة بـ (الانترنت) لأنها أكبر مكتبة . بلا جدران . فى العالم اليوم ، فهى المصدر الرئيسى للصحافة العالمية وفى الحصول على المعلومات فى مختلف فروع المعرفة كتدابير الموارد المالية والأبحاث الطبية وغير ذلك من مواضيع يصعب حصرها.

٢/٧/٣: جيدة التهوية والإضاءة:

"التهوية الملائمة ضرورة من ضرورات الحياة داخل المكتبات ويمكن تنقية الهواء الداخل إلى أجواء المكتبة إلى حد كبير باستخدام المرشحات . الألكتروستاتيكية . لترسيب المواد العالقة فى الجو"(٣) ؛ لتوفير جو صحى يتيح للمستفيدين استخدام المكتبة ومصادرها فى جو منعش وبدون مضايقات أو احساس بكثافة الهواء ، وكذلك الحال بالنسبة للإضاءة فيجب توافرها فى المكتبة. خصوصا الإضاءة الطبيعية التى لا تعادلها أى

---

(١) حامد الشافعى دياب: "الكتب والمكتبات فى الأندلس" ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج (٥) ، ع (٩) ، (القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يناير ١٩٩٨م) ، ص ٣٣.

(*) لمزيد من التفصيل أنظر فى الرسالة ، ص ٩٦-١٠٠.

(٢) Deen, J., Planning Library Education Programs, Op. Cit., pp. 44-47.

(٣) عماد عبدالحليم: "بعض الاتجاهات الحديثة فى حفظ وصيانة الكتب والمطبوعات فى المكتبات" ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج (٤) ، ع (٨) ، (القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يوليه ، ١٩٩٧م) ، ص ١٩٢.

إضاءة صناعية ، إذ أن الإضاءة الطبيعية تتيح للمستفيد القراءة والإطلاع فى جو طبيعى لا يجهد العين ، إلا أن هذا لا يمنع من وجود مصادر أخرى للإضاءة الصناعية بشرط أن تكون مناسبة وموزعة توزيعا جيدا ، عندما تدعو الحاجة إليها ، خاصة إذا كانت المكتبة المدرسية تستخدم بعد إنتهاء اليوم الدراسى ، وبعد غروب الشمس ، أو تحسبا للأيام التى تكثر فيها الغيوم. ومن الواجب الانتباه والمحافظة على المقتنيات عن طريق "تحديد كمية الإضاءة والتحكم فى نوعية الضوء الذى تتعرض له الكتب والمطبوعات الأخرى ، حتى يمكن الإبقاء عليها أطول فترة ممكنة"(١) ، ولذا يوصى باستخدام المرشحات الضوئية لاستبعاد الأشعة فوق البنفسجية(*) وكذلك يوصى بتجنب سقوط الضوء المباشر ، كما يجب ألا تزيد قوته عن (١٥٠) لوكس. بينما فى حالة تواجد غرفة خاصة للمصغرات الفيلمية فيجب أن تكون "الإضاءة بالمنطقة الموجود بها الفهارس ومكتب المشرف قوية ، وتكون الإضاءة فى الغرفة الفيلمية ضعيفة لكى تمكن القراء من قراءة نصوص الأفلام بسهولة ويجب ألا تزيد نسبتها عن (١٥-٢٠) شمعة/قدم"(٢) أما عن تجهيزات وأثاث المكتبة فنقول: "الأثاث" هو ما يستعمله الإنسان من فراش وسجاجيد وكراسى ، وغيرها"(٣) ويعد "الأثاث والتجهيزات من المقومات المادية اللازمة لتقديم الخدمة المكتبية ، والأثاثات الرئيسية هى: الرفوف ، وأدراج الفهارس البطاقية ، والمناضد والمقاعد ، ومكاتب الإعارة ، ومكان الموظفين".(٤) ويفضل أن يكون "ديكور المكتبة بسيط ، كذلك تكون الألوان المستخدمة فى طلاءه فاتحة

---

(١) عماد عبدالحليم: (المرجع السابق) ، ص ١٩١.
(*) هذه الأشعة غير مرئية ولها تأثير كيمائى على المواد أى تغيير فى تركيب طبيعة المواد التى تتعرض لها.
(٢) شعبان عبدالعزيز خليفه ، ومحمد عوض العايدى: المواد السمعية والبصرية والمصغرات الفيلمية ، فى المكتبات ومراكز المعلومات ، ط٢ ، (القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، ١٩٩٧م) ، ص ٣٠٩.
(٣) دائرة سفير للمعارف الإسلامية: ع (٣) ، (القاهرة ، شركة سفير ، ١٩٩٠م) ، ص ١٧١.
(٤) غادة عبدالمنعم موسى: "المقومات المادية لمكتبات جامعة الإسكندرية" ، (مرجع سابق) ، ص ٢٢٦.

وجذابة ولكن بشرط ألا تستخدم بطريقة تلهى أو تصرف النظر عن استخدام الكتب"(١) كما يفضل أن يكون مريحا ومناسبا لأعمار الطلاب وذات طابع مختلف عن بقية أنواع الأثاث المستخدم فى المدرسة. كما يفضل أن تكون المكتبة شاملة ، بمعنى أن تحتوى على كافة الأجهزة والوسائل التعليمية بمختلف أنواعها":البصرية والسمعية، والسمعبصرية"(٢) وأن تكون بالعدد المناسب ، مع مراعاة سهولة تشغليها وصيانتها ، فضلا عن توافر المتانة وطول العمر الأفتراضى ، وأن تكون موحدة لكل إدارة أو منطقة تعليمية على الأقل للاستفادة من توفير نفقات الصيانة الدورية ، علاوة على انخفاض تكاليف شرائها الأساسى عن طريق الجملة.

٢/٢: مصادر المعلومات (المقتنيات):

هناك العديد من أنواع المصادر التعليمية التى يمكن أن تقتنيها المكتبة (الشاملة) لخدمة الأغراض التعليمية والتربوية فى المدرسة ، ويتحدد نجاح الخدمة المكتبية،أو قصورها بمدى قوة مصادر المعلومات المتوافرة بالمكتبة أو ضعفها ، وكلما كانت مجموعات المصادر المكتبية شاملة لفروع المعرفة الإنسانية كافة ، ومتنوعة المستويات ، ومطابقة للمعايير الكمية والنوعية ، كانت المكتبة فى وضع يمكنها من تلبية المتطلبات والاحتياجات التعليمية والتربوية ، وتحقق الاستجابة الفعالة لاحتياجات المستفيدين من خدماتها لكل من المعلمين والطلاب فى المدرسة.

---

(١) حسناء محجوب وآخران: "الخدمة المكتبية للأطفال بمكتبة سوزان مبارك العامة" ، (مرجع سابق) ، ص ١٢٣.

(٢) أنظر المصادر الآتية:

أ- مدحت كاظم ، وحسن عبدالشافى: الخدمة المكتبية المدرسية ، ط٤ ، (مرجع سابق) ، ص ٦٠ ، ٦١.

ب- أحمد حسين اللقانى: الوسائل التعليمية والمنهج المدرسى ، سلسلة معالم تربوية ، ط١ ، (القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، ١٩٩٦م) ، ص ٨١-٨٥.

جـ-أمل وجيه حمدى: "التطورات الحديثة لنظم المعلومات المبنية على الكمبيوتر" ، مجلة المكتبات والمعلومات ، ع (٦) ، مج (٣) ، (القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يوليه ١٩٩٦م) ، ص ٣٠٩.

وتتضمن مجموعات المصادر (المقتنيات) المكتبية الأنواع الآتية:

۲/۲/۱: المصادر (الأوعية) المطبوعة: ***Printed Media***

على الرغم من أننا نعيش عصر النشر الألكترونى ، إلا أنه مازالت المواد المطبوعة تلعب دورا عظيما فى تحقيق الأهداف الرئيسية للمكتبة المدرسية وبخاصة تنمية عادة القراءة لدى الطلاب ، وتشمل المواد المطبوعة الأنواع التالية (١):

١- مجموعة الكتب والكتيبات ، سواء كانت عامة أو ثقافية أو أدبية أو علمية.

٢- مجموعة القصص والروايات المختلفة ومنها الدينى والاجتماعى ، والعلمى والترفيهى والأدبى.

٣- مجموعة المراجع ومنها الموسوعات والقواميس والأدلة والببليوغرافيات والكشافات والمستخلصات والكتب الإحصائية.

٤- الدوريات وتضم الصحف اليومية والمجلات العامة والمتخصصة.

٥- البحوث والدراسات والتقارير والنشرات والقصاصات والأرشيف وغيرها.

۲/۲/۲: المصادر (الأوعية) غير المطبوعة: ***Non-Printed Media***

أصبحت تنافس المواد غير المطبوعة المواد المطبوعة والأن "تشكل المواد غير المطبوعة جزءا أساسيا هاما من مجموعات المواد بالمكتبات ومراكز المعلومات"(٢) وجدير بالذكر "أن المعلومات الالكترونية وتقنياتها الحديثة قد أثبتت وجودها بفعالية ، وانتشرت بسرعة مذهلة ، وبعد أن بدأت مقدرتها على تقديم خدمات ومعلومات أفضل بكثير مما يفعله

---

(١) ربحى مصطفى عليان: "مراكز مصادر التعلم ، وتجربة دولة البحرين" ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج (٣) ع (٥) ، (القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يناير ١٩٩٦م) ، ص ٦٠.

(٢) محمد فتحى عبدالهادى ، وحسن محمد عبدالشافى: المواد غير المطبوعة ، فى المكتبات الشاملة ، ط١ ، (القاهرة الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٢م) ، ص ١٤.

الكتاب"[١] وثمة أسباب تجعل التحول إلى النشر الإلكترونى ضرورة حتمية مقارنة بالنشر الورقى ويرجع أسباب ذلك إلى[٢]:

أ- الارتفاع الهائل فى كلفة اليد العاملة.

ب- ارتفاع سعر وتكلفة الورق.

جـ- تطور الحاسبات والوسائل الالكترونية الأخرى.

د- التضخم الهائل فى حجم المعلومات المطلوبة أو المنشورة.

هـ- زيادة سرعة ظهور معلومات جديدة تستوجب سرعة مماثلة فى إيصالها للمستفيد.

و- ظهور المئات من أنظمة تحالف المكتبات وشبكات المعلومات.

ر- المعلومات الإلكترونية بدأت تفرض وجودها بقوة فى مجالات البحث والتنمية.

ز- ظهور الشبكة العالمية *Internet*. وانتشار استخدامها للوصول إلى أشهر وأغنى مكتبات العالم للاستفادة من فهارسها ومجموعاتها.

والنتيجة الحتمية للتطور التكنولوجى وخاصة فى مجال المعلومات، ظهور أشكال جديدة للأوعية الفكرية، وتنوعت المصادر غير المطبوعة وصنفت كما يلى[٣]:

١- **المصادر البصرية** *Visual Media* وهى المصادر التى يتم الاستفادة منها عن طريق حاسة البصر، أى يمكن رؤيتها لا سماعها.

(١) بهجه مكى بومعرافى: "بناء المجموعات فى عصر النشر الإلكترونى، وانعكاساته على المكتبات فى الوطن العربى"، المجلة العربية للمعلومات، مج (١٨)، ع (٢)، (تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٧م)، ص ١٣٢.

(٢) عبدالرحمن بن محمد الرزيحى: "تجربة الإدارة العامة للمعلومات فى مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية فى النشر الإلكترونى"، مجلة المكتبات والمعلومات، مج (٤)، ع (٨)، (القاهرة، المكتبة الأكاديمية، يوليه ١٩٩٧م)، ص ٢٢٢.

(٣) حسن محمد عبدالشافى: المكتبة المدرسية الشاملة، مركز مصادر التعلم، (مرجع سابق)، ص ٩٠.

٢- **المصادر السمعية:** *Audio Media* وهى المصادر التى يتم الاستفادة منها عن طريق حاسة السمع.

٣- **المصادر السمعية البصرية:** *Audio-Visual Media* وهى المصادر التى يتم الاستفادة منها عن طريق حاستى السمع والبصر فى آن واحد.

وفيما يلى شرح لكل منها بإيجاز:

أولا: المصادر البصرية:

وهى من أكثر الأنواع أشكالا ، وتضم مجموعة كبيرة من المصادر غير المطبوعة ويمكن تقسيمها إلى نوعين متميزين هما[(١)]:

(أ) المواد البصرية غير المعروضة:

وتشتمل على مجموعة كبيرة من المصادر، من أهمها وأكثرها استخداما فى العملية التعليمية الأشكال التالية: النماذج ، والكرات الأرضية ، والرسوم التعليمية، والصور الفوتوغرافية.

(ب) المواد البصرية المعروضة:

وهى المواد التى يتم استخدامها عن طريق عرض أو تكبير خاص ، وتشتمل على المواد التالية: الشرائح ، والشرائح الفيلمية (الأفلام الثابتة) ، الشفافات.

ثانيا: المصادر السمعية:

انتشرت المواد السمعية انتشارا كبيرا فى زماننا المعاصر، واستخدمت ؛ لتحقيق

---

(١) حسن محمد عبدالشافى: المكتبة المدرسية الشاملة ، مركز مصادر التعلم ، (مرجع سابق) ، ص ٩١ ، ٩٦.
و- محمد فتحى عبدالهادى ، وحسن محمد عبدالشافى: المواد غير المطبوعة فى المكتبات الشاملة ، ط١ ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٢م) ، ص ٢٩.

الاستفادة الفردية أو الجماعية ، وتشتمل المواد السمعية على النوعين التاليين[١]:

(أ) الأقراص (الأسطوانات) *Discs, Records*

(ب) الأشرطة الصوتية (*Sound Taps*) وتشتمل على الأنواع التالية:

- الشريط المفتوح (من بكرة إلى بكرة) *Open Reel*
- الشريط الكاسيت *Cassette*
- الخرطوش *Cartage*

ثالثا: المواد السمعية البصرية:

وهى النوع الثالث من المواد السمعية البصرية كما سبق تقسيمها طبقا للحاسة أو الحواس التى تستقبلها ، وتشتمل على: "الأفلام السينمائية الناطقة (الصور المتحركة) والبرامج التليفزيونية والتسجيلات المرئية ، ويمكن أن تشتمل أيضا على الشرائح الفيلمية (الأفلام الثابتة) ، والشرائح ، إذا صاحب عرضها تسجيلات صوتية على أقراص أو أشرطة بهدف الشرح والتفسير والتعليق ، أى عندما يتم عرضها على نحو متكامل مع التسجيلات الصوتية ، ففى هذه الحالة تعتبر الشرائح ، والشرائح الفيلمية مواد سمعية وبصرية".[٢]

---

(١) حسن محمد عبدالشافى: المكتبة المدرسية الشاملة ، مركز مصادر التعلم ، (مرجع سابق) ، ص ١٠٠.
و- شعبان عبدالعزيز خليفه ، ومحمد عوض العايدى: المواد السمعية البصرية والمصغرات الفيلمية ، فى المكتبات ومراكز المعلومات ، ط٢ ، (القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، ١٩٩٧م ، ص ١٩.
و- أحمد أنور بدر: "الحاسبات الآلية واستخداماتها فى المكتبات ومراكز المعلومات" ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج (٥) ، ع (٩) ، (القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، ع (٩) ، مج (٥) ، يناير ١٩٩٨م) ، ص ٢٣٤.
and: James, Cabceires: The Multimedia Library: Motorioly Selection and Use.- (New York: A Cademic Press, 1978), p. 22-27.

(٢) حسن محمد عبدالشافى: المكتبة المدرسية الشاملة ، مركز مصادر التعلم ، (مرجع سابق) ، ص ١٠٣.

رابعا: المصغرات الفيلمية: (*Microfilms*)

وهى عبارة عن "أوعية معلومات غير تقليدية لا تقرأ محتوياتها بالعين المجردة سواء أكانت على ورق أو على خامات فيلمية"(١) وتشكل فى الوقت الحاضر، جزءا هاما من مجموعات المواد بالمكتبات ومراكز المعلومات ، لأنها تعمل على تحقيق المميزات التالية(٢):

١- المحافظة على المواد الأصلية المتوفرة بالمكتبة أو مركز المعلومات ، من التلف عن طريق نقلها على المصغرات الفيلمية.

٢- الحصول على نسخ مصغرة من المواد التى يصعب الحصول عليها فى شكلها الأصلى مثل المطبوعات والنشرات والوثائق النادرة.

٣- الاستفادة من قلة تكلفة المصغرات الفيلمية فى إنتاج عدد من النسخ منها ، بدلا من الطباعة العادية على الورق.

٤- توفير الحيز فى المكتبة أو مركز المعلومات ، حيث لا تشغل سوى ٢٪ من الحجم الذى قد تشغله نفس المصادر إذا كانت مطبوعة.

٥- سهولة نقل المصغرات الفيلمية وخفة وزنها إذا قورنت بالمواد المطبوعة الورقية.

٦- تسجيل مخرجات الحاسبات الآلية على مصغرات فيلمية ، واستخدامها كمدخلات لها أيضا.

٧- إمكان الحفظ لمدد طويلة قد تصل إلى حوالى مائتى عام.

---

(١) (المرجع السابق) ، ص ١٠٧.
(٢) محمد فتحى عبدالهادى ، وحسن محمد عبدالشافى: المواد غير المطبوعة ، (مرجع سابق) ، ص ١١٩-١٢٠.

٨- استخراج نسخ مطبوعة منها باستخدام أجهزة القراءة الطابعة إذا اقتضى الأمر ذلك.

٩- الحصول على المواد الموجودة بمكتبات أخرى ، وذلك باستخراج نسخ مصغرة منها ، وخاصة بالنسبة للكتب النادرة ، المخطوطات ، ومقالات الدوريات ، والرسائل الجامعية.

١٠- تأمين سرية الوثائق ، حيث يمكن تصوير الوثائق السرية وحفظها بعيدا عن التداول.

خامسا:الأوعية المتعددة أو التوليفات (الأطقم) (*Kits*):

"من الاتجاهات التعليمية التربوية الحديثة إعداد حقائب تعليمية ، تضم مزيجا من أوعية المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة مثل: الكتب والنشرات وقصاصات الصحف والشرائح وأشرطة التسجيل.. الخ وترتب بشكل يسمح باستخدامها والاستفادة منها بسهولة ويسر".(١) بحيث تكون وحدة متكاملة. ولذا يطلق عليها أحيانا اسم "التوليفات" أو الرزم التعليمية *Learning Packages* ، ويلصق عليها بطاقة يسجل فيها: عنوان (موضوع) الحقيبة ، والمواد التى تشتمل عليها ، والصف الدراسى الذى يمكن الاستفادة بها فضلا عن المستوى التحصيلى والتعليمى الذى تقدم له"(٢)

وأخيرا وليس بآخر قد تبين لنا مراحل "تطور أوعية المعلومات المختلفة بداية من [التقليدية] حتى وصل الأمر إلى التقنيات الحديثة ، من مواد سمعية وبصرية وحاسبات آلية وشبكات معلومات ، والتى أصبحت من سمات عصرنا الحالى ، أو كما أطلق عليه

---

(١) حسن محمد عبدالشافى: المكتبة المدرسية الشاملة ، (مرجع سابق) ، ص ١٠٩.
(٢) مدحت كاظم ، وحسن عبدالشافى: (مرجع سابق) ، ص ٩٠.

"جيمس بلينجتون[*]: عصر الثورة الإلكترونية"[1] وجاءت تسمية صائبة لما تلعبه تقنيات وتكنولوجيا الاتصالات الحديثة كالأقمار الصناعية والأقراص الميزرة وشبكات المعلومات من دور هام فى تحقيق التواصل والاتصال بين المجتمعات المختلفة ، فى ظل ما يعرف بـ "الطرق السريعة للمعلومات" "*Information super high ways*". وحيث أن لكل عصر ضرورياته ، فلذا يجب مواكبة عصرنا الذى نعيشه الأن ، عصر إطلاله الألفية الثالثة وهذا يتطلب منا عملية حرق للمراحل (العصور) السابقة بسرعة ، ومعاصرة القرن الحادى والعشرين.

٣/٢: أخصائى المكتبات والمعلومات:

أدركت الدول أخيرا حقيقة مفادها أن "الموارد البشرية هى أثمن ما تمتلكه الدول من ثروات تقوم عليها الحياة ، وتبنى بها الحضارة ، وذلك من خلال تفاعل الموارد البشرية مع الموارد الطبيعية الأخرى ، واستثمار البشر لهذه الموارد على النحو الذى يحقق رفاهية الفرد ورخاء المجتمع ، وفى مجال المكتبات ، يعتبر العنصر البشرى أهم عناصر الخدمة المكتبية".[2] حيث يقع على عاتق العاملين بمواقع هذه الخدمة ، مسئولية تيسير العمل وتوفير العناصر والمقومات المختلفة للمكتبات من: مبانى وأثاث وتجهيزات ، ومواد مكتبية وقوى بشرية ، ثم تنظيم هذه العناصر جميعا ، وتيسيرها للمستفيدين ، بحيث يمكن الإفادة منها على أفضل نحو ممكن. ولقد تطور الإعداد المهنى للشخص القائم بهذا العمل المكتبى

(*) جيمس بليتجتون: مدير مكتبة الكونجرس الأمريكى.

(١) سحر حسنين محمد ربيع وآخران: "المكتبية الرقمية" ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج (٢) ، ع (٤) ، (القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يونيه ١٩٩٥م) ، ص ٢٦٠.

(٢) أحمد على محمد تاج: "الموارد البشرية فى المكتبات المدرسية بمصر ، دراسة ميدانية ، استقصائية للعاملين بالمكتبات المدرسية ، فى محافظة القليوبية" ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج (٢) ، ع (٤) ،(القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يونيه ، ١٩٩٥م) ، ص ٢٩.

كما تغير اسمه المهنى عبر الزمن ، فقديما كان "الشخص الذى يناط به مسئولية المكتبة فى العصور القديمة أو الوسطى هو فى الأغلب العالم أو للكاتب أو المثقف الذى له دراية بالكتب وما يرتبط بها ، وكان يكتسب الخبرة من العمل مع الكتب وغيرها من المواد فى المكتبة ، وكان يتتلمذ على يد شخص آخر سبقه فى العمل بالمكتبة".(١)

وفى العصر الحديث استلزم أن يكون الشخص من نوع آخر ولذا "جاءت مرحلة الإعداد أو التأهيل فى قسم أكاديمى لدراسة المكتبات والمعلومات ، وهذا فى حد ذاته اعتراف رسمى بأن الشخص الذى يعمل بالمكتبة أو بمركز المعلومات لابد وأن يكون مؤهلا تأهيلا خاصا لتأدية عمل تخصصى لا يقدر عليه أى شخص لم يتأهل له".(٢) وقد صاحب التغيير فى الإعداد ، التغير فى الأسم (الصفة) التى أطلقت على الشخص المتعهد للعمل فى هذا المجال ، فقديما أطلق عليه أسم (الخازن) ثم تغير المفهوم عبر الزمن وأصبح اسمه (أمين المكتبة) ثم تغير وأطلق عليه (أخصائى المكتبة) الأن وفى "الحضارات المقبلة أو القادمة ، سيكون الأسم الجديد الذى يمكن إطلاقه على مكتبى المستقبل ، أو أمين مكتبة المستقبل ، هذا اللفظ (*Scybrarien*) "أمين المعلومات" ومن مدلوله ، يدل بالطبع على أنه نوع من أنواع أمناء المكتبات (Librarian) ، ولكن الفرق هو أن أمين المكتبة التقليدى (*Librarian*) ، يكون محاطا بالكتب ، أما أمين المعلومات (*Cybrarian*) فإنه يكون متقوقعا إلى جانبه الحاسب الآلى ، ومنه يتصل بمختلف شبكات الاتصال الإلكترونية فى

---

(١) محمد فتحى عبدالهادى: "مهنة المكتبات والمعلومات فى مصر" ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج (٥) ، ع (٩) (القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يناير ١٩٩٨م) ، ص ١٢.

(٢)محمد فتحى عبدالهادى: دراسات فى علم المكتبات والمعلومات (١) ، ط٢ ، (القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب يناير ١٩٩٧م) ، ص ٢٠.

جميع أنحاء العالم"[1] لتجميع المعلومات وبذلك تكون الوظيفة الأساسية لأمين المعلومات (*Cybrarian*) ، أو أهم عمل يقوم به ، هو تحديد مكان أو أماكن المعلومة أو المعلومات المطلوبة منه. وإدراكا منا لأهمية العنصر البشرى فسوف نتناول فئات العاملين (القوى البشرية) فى المكتبات المدرسية بصفة عامة وأخصائى المكتبة بصفة خاصة ، للوقوف على دوره التربوى.

٢/٣/١ : العاملون فى المكتبات المدرسية:

فى ضوء التشريعات المكتبية التى تحكم العمل بالمكتبات المدرسية فى مصر ينقسم العاملون بالمكتبات ، وبحسب نوعيات الوظائف التى يشغلونها ، إلى المجموعات التالية[2]:

١- أخصائيو المكتبات.

٢- هيئة التوجيه الفنى.

٣- هيئة الإدارة.

٤- الموظفون الكتابيون.

٥- العمال.

وسوف نشير لكل نوع من النوعيات المهنية السابقة بشئ من الإسهاب مع التركيز على الفئة الأولى.

---

(١) سمير عثمان: "أمين مكتبة المستقبل" ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج (٥) ، ع (٩) ، (القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يناير ١٩٩٨م) ، ص ١١٢ ، ١١٣.

(٢)أحمد على محمد تاج: "الموارد البشرية فى المكتبات المدرسية بمصر" ، (مرجع سابق) ، ص٣١ ، ص ٢٩ ، ٣٠.

أخصائيو المكتبات:

هذه المجموعة تشكل الغالبية العظمى من العاملين بالمكتبات المدرسية ، وعليها تقع مسئولية تيسير العمل ولذ ينال فى الحقيقة هذا العنصر (الأخصائيو) بالغ الأهمية للاعتبارات الآتية:

١- إن الضغوط التى تتعرض لها المكتبات المدرسية فى مصر الأن سواء كانت هذه ضغوطا: اقتصادية أم غير اقتصادية ، تتطلب توافر العنصر البشرى للمكتبات ، حتى يمكن مواجهة هذه الضغوط بتدبير الموارد اللازمة للخدمة المكتبية ، واستثمار هذه الموارد الاستثمار الأمثل.

٢- إن السلطات التعليمية فى مصر ، قد صارت لديها قناعة أكبر بأهمية الدور الذى تلعبه المكتبة المدرسية فى إثراء المناهج الدراسية وتطوير العملية التعليمية بوجه عام واتجهت نحو التوسع الكبير فى إنشاء المكتبات المدرسية ، وتزويدها بالأثاث ومجموعات المواد المكتبية . وليس من شك فى أن هذه المؤسسات تتطلب فوق ذلك كله الكوادر الفنية التى تقوم بإدارتها ، وعلى النحو الذى يحقق أهدافها.

٣- إن الدور الذى يلعبه العاملون بالمكتبات المدرسية لم يعد يتسم بالسهولة أو البساطة فى ظل الزيادة الهائلة فى حجم مقتنيات هذه المكتبات وتنوع أشكال هذه المقتنيات (التقليدية وغير التقليدية) ، مع ما يتطلب ذلك من نظم الضبط وأساليب الاسترجاع التى تكفل إتاحة هذه المواد للمستفيدين حين طلبهم لها.

٤- إن انفتاح المكتبة المدرسية على المجتمعات المحيطة بالمدارس وتقديمها الخدمات المكتبية للطلاب ، ولأولياء أمورهم ، بل ولمختلف فئات المجتمع المحيط بالمدرسة . هذا

الانفتاح يتطلب توافر العنصر البشرى الذى يمكنه عمل رسالة المكتبة ، وإيصالها إلى مختلف فئات مجتمع المدرسة والمجتمع الخارجى أيضا.

٥- إن العنصر البشرى سوف يظل أهم عناصر الخدمة المكتبية ، رغم دخول الميكنة إلى عالم المكتبات ، ورغم أن الكثير من العمليات المكتبية التى يقوم بها الإنسان أصبحت تعتمد فى تنفيذها على الآلات والحاسبات بأنواعها المختلفة. وأنه - العنصر البشرى - سوف يظل دائما هو المدخل الطبيعى لتحسين الخدمة المكتبية ، وزيادة فعاليتها ، ولذلك يجب الاهتمام بإعداده وتدريبه باستمرار ، لمواكبة خصائص وطبيعة مستوى العصر ، بكل مستجداته التربوية والفنية ، والتكنولوجية.

وإدراكا للأهمية فقد عقد "المؤتمر السنوى الأول لأخصائى المكتبات والمعلومات فى مصر ، تحت شعار "المكتبة قيمة مصرية" بكلية الآداب - جامعة القاهرة فى الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ يونيه ١٩٩٧م ، وأوصى المؤتمر بالعديد من التوصيات والتى منها ضرورة "الاهتمام بأخصائى المكتبات والمعلومات باعتباره العنصر والمحك الرئيس فى مؤسسات المعلومات المصرية وإعطائهم المكانة اللائقة بهم ماليا ، واجتماعيا وعلميا ومهنيا ، وضرورة التواصل بين أبناء المهنة عن طريق نشرة شهرية تصدرها الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف".(١) أما عن اختصاصات ومسئوليات "أخصائى المكتبة" يمكن سردها فى النقاط التالية(٢):

---

(١) أمل وجيه حمدى: "المؤتمر الأول لأخصائى المكتبات والمعلومات فى مصر ، تحت شعار المكتبية قمة مصرية" ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج (٤) ، ع (٨) ، (القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يوليه ١٩٩٧م) ، ص ٢٨١.

(٢) وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للمكتبات المدرسية: "التشريعات المكتبية التى تحكم العمل بالمكتبات المدرسية" ، فى (ج.م.ع) ، ١٩٩٣م ، ص ١٦-٢٠.

and: Nigol, A., Troining in School Libraries, Staff Training in Libraries the British Experience, (London Govern., 1986), pp. 115-116.

و- ياسر مصطفى الجندى:(مرجع سابق) ، ص ٤٢ ، ٤٣.

١- المحافظة على عهدة المكتبة ومجموعات المواد بها وتنميتها وصيانتها تحت إشراف لجنة المكتبة.

٢- إعداد مقترحات المواد الجديدة التى يتم اختيارها من قوائم الكتب الصالحة للمكتبات المدرسية بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة.

٣- إدارة المكتبة بالأسلوب الفنى السليم من حيث التنظيم الفنى لمقنياتها وتيسير الوصول إليها.

٤- إرشاد الطلاب والمعلمين إلى أفضل المواد تلبية لاحتياجاتهم من المعلومات.

٥- تدريس منهج متكامل للتربية المكتبية يكسب الطلاب المهارات اللازمة لاستخدام كافة أنواع المكتبات ، وكيفية الحصول على المعلومات من المصادر المختلفة وتوظيفها لمختلف الأغراض.

٦- إنشاء الفهارس اللازمة للضبط الببليوجرافى للمواد طبقا لتقنيات الوصف الببليوجرافى السائدة.

٧- ترتيب الكتب والمواد على رفوف المكتبة طبقا لأرقامها الخاصة ، والوعى بالتقنيات الحديثة وكيفية استخدامها.

٨- الاحتفاظ بالسجلات المكتبية المختلفة فى حالة سليمة وكاملة ، والإلمام بالشئون الإدارية والمالية المتصلة بأعمال المكتبة المدرسية.

٩- إعداد التقارير اللازمة (شهرية ، سنوية) عن نشاط المكتبة وتقديمها إلى لجنة المكتبة لمناقشتها واعتمادها.

١٠- إعداد الإحصائيات الشهرية والسنوية بنشاط المكتبة (المترددون ، الاستعارات الخارجية . حصص المكتبة . الندوات . المحاضرات .. الخ). مما سبق يتضح لنا ، أننا

فى أشد الحاجة إلى أخصائى مكتبة واعى بدوره التربوى ولذا فمن أجل قيام الأخصائى المكتبى بدوره المنوط به على خير وأكمل وجه يفضل أن يكون مؤهلا تأهيلا فنيا وتربويا مناسبا بأن يكون من خريجى كليات الآداب (قسم وثائق ومكتبات) وهناك اتجاه أخر حديث يتمثل فى الاهتمام بدراسة المكتبات بكليات التربية مثل شعبة المكتبات والوسائل التعليمية بقسم تكنولوجيا التعليم فى كلية التربية جامعة حلوان ، ومن هنا نقترح إنشاء أقسام جديدة لدراسة المكتبات بكليات التربية لتخريج أخصائيين للعمل بالمكتبات المدرسية ، وليس معنى كلامى التقليل من شأن كليات الآداب بل أقصد أن يكون هناك نوع من التوسع الكمى والمنافسة الشريفة لرفع كفاءة ونوعية العاملين فى هذا المجال ، وبجانب المؤهل الدراسى والإعداد التربوى الجيد هناك ضرورة من عمل برنامج للتدريب التجديدى "أثناء الخدمة" بغرض جعل هؤلاء على علم بالاتجاهات الحديثة فى الخدمة المكتبية بشقيها الفنى والتربوى.

هيئة التوجيه والإشراف الفنى:

الإشراف الفنى عملية تهدف إلى تحسين عمليتى (التعليم والتعلم) بمعنى تطوير جميع العناصر المتفاعلة والمؤثرة فى العملية التعليمية بقصد تحسين الوضع القائم. والإشراف الفنى على المكتبة المدرسية هو نوع من أنواع النشاط الذى يوجه لخدمة أمناء المكتبة المدرسية.

وللإشـراف الفنـى هيئـة تسـمى هيئـة (التوجيـه الفنـى) ، تخـتص هـذه الهيئـة بالإشراف على المكتبات ، ومتابعة وتوجيه العمل الفنى بها. أما عن أعداد نوعية وظائف هذه الهيئة فى ضوء القرار الوزارى رقم ٨٨ لسنة ١٩٨٨م على النحو التالى[١]:

- موجه واحد مكتبات للمرحلة الإعدادية لكل (١٥) مدرسة إعدادية.
- موجه واحد مكتبات للمرحلة الثانوية لكل (١٢) مدرسة ثانوية.
- موجه واحد أول مكتبات ، فى ديوان عام الوزارة وكذلك فى المديريات التعليمية والإدارات ، ومن المستوى الأول.
- موجه واحد عام مكتبات ، فى ديوان عام الوزارة ، وفى المديريات التعليمية ، من المستوى الأول.

والجدول التالى يوضح اختصاصات وظائف التوجيه الفنى بالمكتبات على هذا النحو[٢]:

(١) وزارة التربية والتعليم: قرار وزارى رقم ٨٨ بتاريخ ١٩٨٨/٤/١٧م بشأن معدلات وظائف المجموعات النوعية المختلفة لأجهزة مديريات التربية والتعليم والإدارات التعليمية المختلفة ، مادة رقم (٤).

(٢) وزارة التربية والتعليم: بطاقات وصف الوظائف ، المجموعة التخصصية للتعليم ، الدرجة الثالثة أ ، القاهرة ، الوزارة ، ١٩٩٨م ، ص ٢٩-٣٠.

جدول رقم (٤-١):

يوضح اختصاصات وظائف التوجيه الفني بالمكتبات المدرسية

الوظيفة	الاختصاصات والمسئوليات
موجه مكتبات إعدادى	• توجيه أخصائيين المكتبات إلى الطريقة المثلى فى أداء أعمالهم ، مستعينا بالموجه الأول
موجه مكتبات ثانوى	• الإشراف على تنفيذ أهداف المكتبات ، ومتابعة تحقيقها. • الزيارات الميدانية للمدارس
موجه أول مكتبات	• الإشراف العام والمباشر على جهاز التوجيه التابع له • تحديد احتياجات المكتبات من الموارد المادية البشرية. • اقتراح حركة الترقية والنقل من العاملين بالمكتبات ، ومتابعة تنفيذ هذه الحركة.
موجه عام المكتبات	• توجيه الموجهين والإشراف على العاملين بالمكتبات من خلال المتابعة الميدانية. • مراجعة تقارير الموجهين ، ودراسة التوصيات الواردة فيها ، ومتابعة تنفيذها. • تزويد العاملين بالمكتبات بأحدث التعليمات وأهم الخبرات التربوية التى تحقق أهداف المكتبات المدرسية.

ولقد حددت إحدى الدراسات وظائف وخصائص الإشراف الفنى على النحو الآتى[(١)]:

(١) مدحت كاظم: "الإشراف الفنى والمكتبة المدرسية" ، صحيفة المكتبة ، مج (٣) ، ع (٣) ، (القاهرة ، جمعية المكتبات المدرسية ، أكتوبر ١٩٧١م) ، ص ١٣.

- الإشراف الفنى قيادة تربوية بمعنى أنها عملية الهدف منها دفع النشاط الجماعى وتوجيهه توجيها منتجا بحيث يخلق القيادة فى الآخرين.
- الإشراف الفنى عملية تنسيق بمعنى تنسيق الجهود وتحاشى التضارب والتكرار.
- الإشراف الفنى عملية تدريب وهذا يتطلب من الموجه أن يكون على علم بالتطورات فى مجال عمله والاتجاهات الحديثة فى التربية عموما.
- الإشراف الفنى عملية تقويم حيث أن عملية التقويم تزيد من النضج المهنى للأخصائى وتزيد من خبرته.

ويرى مدحت كاظم أن هناك عدة مبادئ يرتكز عليها الإشراف الفنى الناجح على المكتبات المدرسية تتمثل فى الآتى(١):

- احترام شخصية أخصائى المكتبة وذلك من خلال الاهتمام بمشكلاته ووضع رغباته موضوع التقدير وإتاحة الفرصة للتعبير عن آرائه.
- التعاون والإسهام والعمل الجماعى.
- تشجيع الإبداع والابتكار والوصول إلى كل جديد فى العمل وهذا يعتبر من عوامل تحسين العملية التربوية.
- المرونة وهى القابلية للتكيف وفق المواقف المتغيرة.
- الأسلوب العلمى فى البحث والتفكير بمعنى أنه يجب أن يلم موجه المكتبة بأساليب البحث العلمى ووسائله حتى يبصر بها أخصائى المكتبات.

(١) مدحت كاظم: (المرجع السابق) ، ص ١٣-١٤.

مما سبق يتضح أنه بلا شك إذا ما تحققت وظائف الإشراف الفنى على المكتبات المدرسية وكذا المبادئ التى يقوم عليها ، فضلا عن الإفادة من تجارب بعض الدول فى جانب الإشراف الفنى لاستطاعت المكتبات المدرسية أن تحقق وظائفها ودورها التربوى.

هيئة الإدارة:

يرتبط نجاح أى نشاط أو مشروع بمدى فعالية الإدارة ، ولذلك تعمل القيادة التربوية الناجحة على تحقيق رغبات الأفراد وإشباع الحاجات التى تظهر فى الجماعة وتعترف بالفرد كإنسان وتقدر قيمته وكفاءته فى العمل ... وإن هذه الحقائق تضع أمامنا نقاط مفصلة تسهل لنا ترجمة المعانى القيادية إلى تصرفات وسلوك ، وفيما يلى أهم خصائص وصفات الإدارى الناجح([1]):

١- ينبغى أن تكون أهداف القائد هى نفسها أهداف الجماعة.

٢- أن يكون القائد ملجأ العون للجماعة مع عدم المساس بحالتهم الراهنة أو الإنجازات التى حققوها.

٣- قادرا على تقديم العون والتوجيه والإرشاد بما يساعد الجماعة على تحقيق أهدافها.

٤- قادرا على تحقيق الرضا لكل أفراد الجماعة وإشباع حاجاتهم ورغباتهم فى أثناء العمل الجماعى.

٥- ملما إلماما بأصول التربية وعلم النفس كى يهتدى إلى أقوم الطرق فى مسايرة الطبائع البشرية.

٦- أن يكون مثلا حيا للأبوة والأخوة ، وأن يكون بعيدا كل البعد عن الدكتاتورية والتسلط والعنف.

---

(١) أحمد إبراهيم أحمد: دراسات نظرية وميدانية نحو تطوير الإدارة المدرسية ، طـ١ ، (الإسكندرية ، مكتبة المعارف الحديثة ، ١٩٩٧م) ، ص ٤٩ ، ٥٠.

٧- ثاقب الفكر نافذ البصيرة لماحا حين يأخذ ويعطى مع الناس الذين يتعاملون معه.

٨- ينبغى أن يعزف عن استخدام سلطته فى إزعاج مرؤوسيه أو خلق المشاكل لهم.

٩- أن يكون ذا خبرة ملما بالشئون المالية والإدارية ، قوى الملاحظة ، حازم فى تصرفاته.

هكذا تكون خصائص الإدارى التربوى الناجح فى جميع المجالات بصفة عامة وفى مجال المكتبات بصفة خاصة. وعموما يتكون الهيكل الإدارى فى مجال المكتبات المدرسية من: وكيل أو رئيس قسم ، ومدير مرحلة أو مدير إدارة وتنحصر اختصاصات ومسئوليات كل وظيفة على النحو التالى([1]):

جدول يوضح وظائف الإدارة فى مجال المكتبات المدرسية واختصاص كل وظيفة

الوظيفة	الأنشطة التربوية والاختصاصات المقابلة لهذه الوظيفة
وكيل أو رئيس قسم	إعداد التقارير عن سير العمل بالمكتبات ، الإشراف على السجلات والبطاقات ، إقامة المسابقات وإعداد المعارض التعليمية ، تحديد حاجات المكتبات من المواد والأجهزة والعاملين
مدير مرحلة أو مدير إدارة	رسم سياسة العمل ، المشاركة فى المؤتمرات والندوات وحلقات المناقشة والاجتماعات ، متابعة التطورات فى مجال الخدمة المكتبية للإفادة منها فى إدارته. دراسة الشكاوى والمقترحات التى ترد إليه من العاملين

وبالنظر فى الجدول السابق يتبين لنا هناك تداخل فى اختصاصات كل من وكيل ورئيس القسم ، وكذلك بين كل من مدير المرحلة ومدير الإدارة ، وهذا يفرض ضرورة التعاون بين أعضاء الهيكل الإدارى الناجح.

(١) أحمد على محمد تاج: "الموارد البشرية فى المكتبات المدرسية بمصر" ، (مرجع سابق) ، ص ٣٣.

الموظفون الكتابيون:

وهؤلاء يقومون بالأعمال الكتابية فى المكتبات ، وقد نصت "المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية على أن يكون هناك من بين العاملين بالمكتبات المدرسية الثانوية موظفا كتابى مؤهل متوسط للأعمال الكتابية والإدارية"(١) وبلا شك يفضل أن يكون من خريجى التعليم الفنى التجارى.

العمال:

حددت المعايير الخاصة بالمكتبات المدرسية عدد العمال للعاملين بالمكتبة المدرسية بواقع عاملا واحدا فى المدرسة الإعدادية ، ومثله أيضا فى المدرسة الثانوية"(٢) ، وبلا شك أن تكون واجباته هى أعمال النظافة والحراسة ، وغير ذلك من الأعمال التى يقوم بها العمال فى المدارس.

ثالثا: التشريعات المكتبية التى تحكم العمل بالمكتبات المدرسية:

لقد أصدرت وزارة التربية والتعليم ، العديد من التشريعات (اللوائح والنشرات) لتكون بين أيدى العاملين بالمكتبات المدرسية من موجهين وأخصائيين ، فضلا عن القيادات التعليمية ، للعمل بموجبها ، والرجوع إليها إذا اقتضت الضرورة بذلك. ومن هذه التشريعات ما يلى(٣):

- لائحة المكتبات المدرسية الصادرة فى ٤ يناير ١٩٥٦م.

---

(١) وزارة التربية والتعليم: النشرة العامة رقم (٧) بتاريخ ١٩٩٠/٢/١١م ، بشأن المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية (القاهرة ، الإدارة العامة للمكتبات ، ١٩٩٠م).
(٢) نفس (المصدر السابق).
(٣) أنظر المصادر الآتية:
أ- حسن رشاد: المكتبات المدرسية ، (مرجع سابق) ، ص ٣٧٢-٣٨١.
ب- حسن محمد عبدالشافى: المكتبة المدرسية الشاملة ، مركز مصادر التعلم ، (مرجع سابق) ، ص ٣٠٧-٣١١.
جـ- سعد محمد الهجرسى: المكتبات والمعلومات بالمدارس والكليات ، (مرجع سابق) ، ص ٣٦٥-٣٧٠.

- منشور عام رقم (١٧٩) بتاريخ ١٩٥٩/٨/١٥م ، بشأن تنفيذ حصة مكتبة وتقويم النشاط المدرسى فى الخدمة المكتبية .
- نشرة عامة رقم (٤٠) بتاريخ ١٩٧٧/٥/٢٨م ، بشأن فتح المكتبات المدرسية فى الصيف.
- القرار الوزارى رقم (٣٣٩) بتاريخ ١٩٨٩/١٢/١٠م ، بشأن التعيين فى وظيفة أخصائى مكتبات مدرسية.
- نشرة عامة رقم (٧) بتاريخ ١٩٩٠/٢/١١م ، بشأن المعايير(*) الموحدة للمكتبات المدرسية المصرية.
- القرار الوزارى رقم (٧٨) بتاريخ ١٩٩٣/٣/٢٢م ، بشان لائحة المكتبات المدرسية.

وسنكتفى بعرض وتحليل أحدث هذه التشريعات والتى يعمل بها حتى الآن فى (ج.م.ع).

٣/١: المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية المصرية:

نظرا لأهمية المكتبات المدرسية ودورها التعليمى والتربوى فقد حددت وأصدرت وزارة التربية والتعليم المصرية ، مجموعة من المعايير التى تشتمل على الحد الأدنى من الإمكانات المادية والبشرية التى يجب تطبيقها على جميع المكتبات المدرسية فى المراحل

(*) المعايير: هى الأسس أو القواعد أو الإرشادات أو التعليمات التى عن طريقها يمكن قياس وتقويم خدمات المكتبة أو مركز التوثيق أو المعلومات ، ويقررها الأفراد المتخصصون والمهنيون لكى يتمكنوا من تحقيق الأهداف التى وضعوها ، أى هى: وثائق تشتمل على مواصفات فنية ، أو اى مقاييس أخرى يمكن استخدامها كقواعد. أو إرشادات أو تعريفات ، وذلك بغرض ضمان توافق الموارد والمنتجات مع الخدمات... الخ" (المصدر: محمد محمد الهادى: الإدارة العلمية للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات ، (القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٠م) ، ص ٣٣٩ ، ويسرية زايد: "دور المكتبة الوطنية فى المعايير والمواصفات" ، مجلة عالم الكتاب ، ع (٤١) ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، يناير ١٩٩٤م) ، ص (٩) ، محبات أبوعميرة: الرياضيات التربوية ، دراسات وبحوث ، (القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٦م) ، ص ٣٠).

التعليمية المختلفة: الابتدائية والإعدادية والثانوية وهذا ما جاء فى النشرة العامة رقم (٧) لسنة ١٩٩٠م على النحو التالى[1]:

أولا: مبنى المكتبة:

١- المساحة:

المدرسة الابتدائية	من ٤٨م٢ إلى ٩٦م٢
المدرسية الإعدادية	من ٧٢م٢ إلى ١٢٠م٢
المدرسة الثانوية وما فى مستواها	من ١٢٠م٢ إلى ١٦٨م٢

٢- الموقع:

يراعى أن يكون فى مكان يسهل الوصول إليه، جيد التهوية والإضاءة الطبيعية.

٣- وحدات المبنى:

الابتدائي	قاعة المطالعة تضم المجموعات والأثاث بالإضافة إلى مكتب الأمين.
الإعدادى	قاعة مطالعة + (ركن للعمليات الفنية).
الثانوى وما فى مستواها	قاعة مطالعة + حجرة مواد سمعية وبصرية

ثانيا: الأثاث والتجهيزات:

١- الابتدائي:

- وحدات رفوف مفتوحة: ٦ وحدات على الأقل. تتكون الوحدة من ٤ رفوف بارتفاع ١٢٥سم أو ١٥٠سم وطول الرف من ٩٠سم إلى ١٠٠سم.

---

(١) وزارة التربية والتعليم: النشرة العامة رقم (٧) بتاريخ ١٩٩٠/٢/١١م، بشأن المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية (القاهرة، الإدارة العامة للمكتبات، ١٩٩٠م).

- وحدات أدراج فهارس: وحدة تتكون من تسعة أدراج على الأقل بقاعدة لا تزيد ارتفاعها عن ١٠٠سم.
- مناضد القراءة: يراعى تنويع حجم وشكل المناضد بحيث تشتمل على أشكال مستديرة ومستطيلة ، وتتنوع أحجامها بحيث تتسع لـ ٦ أو ٤ تلاميذ ، بما يستوعب تلاميذ فصل بأكمله + ٥ للكبار للإشراف. وأن يكون ارتفاع المنضدة (٦٥سم).
- مقاعد القراءة: ٥٠ مقعد قراءة ، ارتفاع قاعدته ٣٨سم. ويفضل المقاعد المبطنة بالجلد ، مع وجود كاوتشوك فى الأرجل. بالإضافة إلى ٥ مقاعد للكبار.
- حامل عرض المجلات: عدد ٤ حامل عرض بارتفاع ١٣٠سم.
- لوحة إعلانات: عدد لوحة واحدة مقاس ٧٠ × ١٠٠سم.
- مكتب أمين: على شكل حرف (L) مزود بحاجز خشبى وعدد من الأدراج وخزانة.
- **دولاب حفظ الوسائل التعليمية**: دولاب واحد مغلق.
- عربة نقل الكتب.

ويصنع الأثاث من خشب متين ، خاصة أدراج الفهارس ، أما بالنسبة لوحدات الرفوف فيفضل تصنيعها بالمزج بين الخشب والمعدن إذا أمكن.

٢- الإعدادى:

- وحدات رفوف مفتوحة: ١٠ وحدات على الأقل وتتكون الوحدة من سبعة رفوف بارتفاع ١٨٠سم. وعرض الرف ١٠٠سم.
- أدراج فهارس: وحدة تتكون من أثنى عشر درجا على قاعدة بارتفاع ٥٠سم مزودة برف فى الواجهه.

- مناضد القراءة: يراعى تنويع حجم وشكل المناضد بحيث تشتمل على أشكال مستديرة ومستطيلة وتتنوع إحجامها بحيث تسع كل واحدة ٨ ، أو٦ ، أو٤ تلاميذ بما يستوعب تلاميذ فصل بأكمله + ٥ للكبار للإشراف ، ويراعى تناسب ارتفاعها مع أطوال التلاميذ فى المدرسة الإعدادية.
- مقاعد القراءة: خمسون مقعدا ويراعى عند تحديد ارتفاع المقعد أطوال التلاميذ بالمدرسة الإعدادية + خمسة مقاعد للكبار.
- حوامل العرض: حامل واحد لعرض المجلات والكتب ، حامل واحد لعرض الصحف.
- لوحة إعلانات: عدد ٢ لوحة إعلانات مقاس ٧٠ × ١٠٠سم.
- مكتب أمين: على شكل حرف (L) مزود بحاجز خشبى وعدد من الألواح وخزانة.
- أثاث حفظ الوسائل التعليمية: قطع من وحدات الأثاث المناسبة لحفظ واستخدام الوسائل التعليمية. ويصنع الأثاث من خشب متين ، خاصة أدراج الفهارس ، أما بالنسبة لوحدات الرفوف فيفضل تصنيعها بالمزج بين الخشب والمعدن كلما أمكن ذلك.

٣- **الثانوى وما فى مستواه:**

- وحدات رفوف مفتوحة: ١٥ وحدة على الأقل وتتكون الوحدة من سبعة رفوف بارتفاع ١٨٠سم أو ٢١٠سم. وعرض الرف ١٠٠سم.
- أدراج فهارس: وحدة تتكون من ١٦ درجا على قاعدة بارتفاع ٥٠سم مزودة برف فى الواجهه.

- مناضد القراءة: يراعى تنويع حجم وشكل المناضد بحيث تشتمل على أشكال مستديرة ومستطيلة وتتنوع إحجامها بحيث تسع كل واحدة ٨ ، أو ٦ ، أو ٤ تلاميذ بما يستوعب تلاميذ فصل بأكمله + ٥ من المشرفين.
- مقاعد القراءة: ٥٠ مقعد قراءة + ٥ مقاعد للمشرفين.
- حوامل العرض: ٢ حامل عرض مجلات وكتب + ١ حامل عرض الصحف.
- لوحة إعلانات: ٢ لوحة إعلانات مقاس ٧٠ × ١٠٠سم.
- مكتب أمين: على شكل حرف (L) مزود بحاجز خشبى وعدد من الأدراج وخزانة + ٢ مكتب عادى.
- أثاث حفظ الوسائل التعليمية: وحدات أثاث مناسبة لاستخدام الوسائل التعليمية.
- عربة نقل الكتب.

ويصنع الأثاث من خشب متين ، خاصة أدراج الفهارس ، أما بالنسبة لوحدات الرفوف فيفضل تصنيعها بالمزج بين الخشب والمعدن.

ثالثاً: مجموعات مقتنيات المكتبة:

١- **المعايير العددية:**

- **المدرسة الابتدائية:** ٤ مجلدات للتلميذ مع مجموعة لخدمة المدرسين لا تقل عن ٤٠٠ مجلد يضاف إليها دوريتان على الأقل.
- **المدرسة الإعدادية:** ٥ مجلدات للتلميذ مع مجموعة لخدمة المدرسين لا تقل عن ٦٠٠ مجلد + ٥ دوريات على الأقل.

- **المدرسية الثانوية:** ٧ مجلدات للتلميذ مع مجموعة لخدمة المدرسين لا تقل عن ألفى مجلد. ٧ دوريات على الأقل يفضل أن يكون منها واحدة بالإنجليزية وواحدة بالفرنسية على الأقل فى كل منهما ، مجموعات مناسبة من المواد السمعية والبصرية.

٢-المعايير النوعية للمجموعات:

عند اختيار المجموعات للمستويات المختلفة لابد لها أن تختار من:

أ- مواد مساندة ومساعدة للمنهج الذى يقدم فى المدرسة ، وهذه المواد هى التى تميز مكتبة مدرسة عن الأخرى.

ب- مواد مناسبة لكل مرحلة تتصل اتصالا مباشرا بمصر والعالم العربى والقضايا القومية.

جـ- مواد التثقيف والمعلومات العامة.

د- مواد الترفيه والترويح وتمضية وقت الفراغ.

هـ- المواد التى تساعد المدرسين وأمناء المكتبات والإداريين بالمدرسة.

و- مواد مرجعية تندرج من مجرد قاموس ودائرة معارف وكتب تراجم بسيطة فى المرحلة الابتدائية إلى عدة قواميس أحادية اللغة ومتعددة اللغات ودوائر معارف عامة ومعاجم تراجم تاريخية وأطالس وموجزات إرشادية وببليوجرافيات وطنية مناسبة لكل مرحلة من المراحل التعليمية وبعض المراجع المتخصصة وخاصة فى المدارس الفنية (تجارة ـ زراعة ـ صناعة).

رابعا: الموظفون:

- **المدرسة الابتدائية:** أخصائى مكتبة مؤهل عال + دورات تدريبية فى العمل المكتبى.

- **المدرسة الإعدادية**: أخصائى مكتبة بمؤهل عال (يفضل تخصص المكتبات والمعلومات) أو أى تخصص آخر + دورات تدريبية. على أن يزيد عدد الأمناء إلى أثنين فى المدارس التى يزيد عدد فصولها عن عشرين فصلا.

عامل.

- **المدرسة الثانوية**: ٢ أخصائى مكتبة بمؤهل عال أحدهما تخصص المكتبات والمعلومات كحد أدنى، وتزاد الأعداد بحيث يكون هناك أخصائى لكل ٢٠ فصلا.

موظف كتابى بمؤهل متوسط للأعمال المالية والكتابية.

عامل.

خامسا: الخدمات التى تقدمها المكتبة المدرسية:

المدرسة الابتدائية: الإطلاع الداخلى، عرض أفلام، إعارة خارجية، ساعة القصة حصة المكتبة لكل مادة دراسية.

المدرسة الإعدادية: الإطلاع الداخلى، الإعارة الخارجية، إرشاد، تدريب على استخدام المكتبة، خدمة مرجعية، عرض أفلام، حصة المكتبة.

المدرسة الثانوية: الإطلاع الداخلى، الإعارة الخارجية، الإرشاد، التدريب على استخدام المكتبة، الخدمة المرجعية، خدمات ببليوجرافية، حجز الكتب، المساعدة فى إعداد البحوث، حصة المكتبة.

مواعيد فتح المكتبة: يوصى بفتح المكتبة ساعتين بعد انتهاء اليوم المدرسى وذلك لإتاحة الفرصة للإطلاع والاستعارة. ويسرى ذلك على جميع المراحل، على أن يعوض الأخصائيون عن ساعات العمل الزائدة.

جماعة أصدقاء المكتبة: تشكل جماعة أصدقاء المكتبة فى جميع المراحل (ابتدائي ـ إعدادى ـ ثانوى).

٢/٣: لائحة المكتبات المدرسية المصرية:

بإطلاع للكاتب على هذه اللائحة الصادرة فى القرار الوزارى رقم (٧٨) بتاريخ ١٩٩٣/٣/٢٢م فقد تبين أنها تحتوى على عدد ستة عشر بندا ويخص كل بند منها على التوالى ما يلى: "تعريف المكتبة المدرسية ، مبنى المكتبة وتجهيزه ، أهداف المكتبة المدرسية لجنة المكتبة ، أخصائى المكتبة ، تمويل المكتبات المدرسية ، التزويد بالأوعية ، تسجيل الكتب والدوريات ، تنظيم المكتبة المدرسية ، خدمات وأنشطة المكتبة المدرسية ، نظام الإعارة الخارجية ، والجرد السنوى ، خصم الكتب ، التسليم والتسلم ، التوجيه والإشراف على المكتبات المدرسية ، قانون المناقصات ولائحة المخازن" ، وبعد الإطلاع على اللائحة القديمة عن المكتبات المدرسية الصادرة فى ٤ يناير ١٩٥٦م (الملغاة) ومقارنتها باللائحة الجديدة الصادرة فى ٢٢ مارس ١٩٩٣م ، (التى يسير العمل بها الآن) فقد تبين ما يلى(*):

١- عدد البنود:

تساوى عدد بنود اللائحتين فكانا ستة عشر بندا ولكن اختلف ترتيب البنود.

٢- أهداف المكتبة المدرسية:

كانت غير موجودة فى اللائحة القديمة ، لكن تضمن البند الثالث فى اللائحة الجديدة مجموعة من الأهداف.

٣- فى البند الأول: المتعلق بتعريف المكتبة المدرسية:

(*) توصل للكاتب إلى هذه الحقائق بعد إطلاعه على اللائحتين الصادرتين فى عامين ١٩٥٦م ، و١٩٩٣م.

اعتمد التعريف على وظيفة المكتبة وجاء موحدا فى اللائحتين فيما عدا أضيف عليه فى اللائحة الجديدة أنها "أحد المقومات الأساسية" للعملية التعليمية وهذا يؤكد أهمية دورها التربوى.

٤- فى البند الرابع :المتعلق بلجنة المكتبة:

أ- أضيف عمل جديد لهذه اللجنة وهو "تنفيذ السياسة العامة التى تقرها الوزارة لتطوير المكتبات ورفع مستوى أدائها وتأكيد وجودها داخل المجتمع المدرسى" وبذلك يصبح عدد الاختصاصات المسندة إلى عمل لجنة المكتبة هو أحد عشر اختصاصا بعد أن كانت عشرة فقط فيما مضى.

ب- فى اللائحة الجديدة يمكن قبول الهدايا التى تقدم للمكتبة لكن بشرط فحصها أولا ، وهذا يعنى مراعاة الحذر والحيطة من تسلل معلومات خاطئة أو غير أخلاقية.. الخ. وهذا الشرط هو الجديد.

جـ- فيما يتعلق بنسبة الفاقد أو التخلص من الكتب التى يبطل استعمالها لسبب ما ، فقد انخفضت هذه النسبة فقديما كانت تقبل بشرط لا تزيد نسبة ما يخصم سنويا عن (١٠٪) من محتويات المكتبة المدرسية ، أما الأن بشرط لا تزيد على (٦٪) من محتويات المكتبة ، وهذا بلا شك سيؤدى لزيادة حرص الأمين على عهدة ومقتنيات المكتبة من الفاقد أو التالف.

د- فيما يتعلق بالتصرف فى المجلات التى لا تحتاج إليها المكتبة ، الصالح منها يتم إهداءه للطلاب: مثل اللائحة القديمة ، لكن التى لا تصلح للاستعمال فترد إلى مخازن المديرية التعليمية لتولى بيعها بالمزاد العلنى بموجب أذن ارتجاع (١٨٧)

ع.ح وكان قديما يتم إحراقها وإعدامها وهذا سيؤدى للاستفادة من ثمن هذه المواد بخلاف تضيق فرص التلاعب إن وجدت.

٥- **تحديد أنواع المكتبات المدرسية:**

كان هناك بند خاص رقم (٣) فى هذا الشأن فى اللائحة القديمة ، لكن فى اللائحة الجديدة دخل ذلك ضمن البند رقم (٢) وتم إيجازة إنشاء مكتبات فرعية (الفصل أو المواد).

٦- **الجانب المتعلق بأمين المكتبة المدرسية:**

أ- تغير اسمه وأصبح اسمه "أخصائى المكتبة" بعد أن كان "أمين المكتبة" بالإضافة لما سبق أقتصر التعيين فى هذه المهنة ، على من يكون حاصلا على: بكالوريوس تربية (شعبة وسائل ومكتبات) أو خريجى كليات الآداب بأقسامها المختلفة ، أو من يحصل على دبلومات متخصصة فى هذا المجال" دون المؤهلات الأخرى. وهذا يعنى ضرورة الإعداد المهنى المسبق لهذه الوظيفة ووضع الرجل المناسب فى المكان الناسب.

ب- قديما كان يعين أمين واحد ، ويفضل أن يكون متفرغ ، أما الآن فى اللائحة الجديدة تم إيجازة أن يكون هناك أكثر من أخصائى ، وفقا لعدد الطلاب والمدرسين ، بناء على تعليمات الوزارة ، لكن مع الآسف لم يتحدد العدد المناسب بصورة كمية فى هذه اللائحة.

ج- من حيث الاختصاصات تكاد تكون واحدة ، والاختلاف فقط فى تغير الألفاظ وزيادة فى عدد الكلمات من أجل زيادة الإيضاح والفهم ، دون اختلاف المضمون.

٧- **الجانب المتعلق بإعارة الكتب:**

لم يحدث أى تغير أو تعديل جوهرى فى هذا الشأن ، ومازال هناك تحريم فى الاستعارة الخارجية لكل من: المراجع والأطالس والموسوعات والدوريات والمخطوطات... الخ ، وقد يرجع السبب والحجة فى ذلك ، لارتفاع ثمنها أو ندرتها بالأسواق من وجهة نظر المختصين ، إلا أنه من وجهة نظرى وبناء عن الاحتياج الشديد لهذه المواد والمصادر فأقترح ما يلى:

أ- عمل استعارة قصيرة خارجية من (٢: ٣) يوم. فيما عدا المخطوطات النادرة والتى يستحيل الحصول على نسخة منها إن فقدت.

ب- فتح المكتبة فى أوقات أخرى إضافية بعد انتهاء اليوم الدراسى.

جـ- فتح المكتبة المدرسية فى أيام الأجازة مثل الجمعة ، لكى يكون هناك متسع من الوقت لإطلاع الأفراد على المخطوطات والمواد الممنوعة من الاستعارة.

د- توفير وسائل التصوير والنسخ الحديثة ، من أجل الحصول على نسخ من المواد الممنوعة من الاستعارة.

٨- **فى حالة الجرد السنوى:**

فى النشرة القديمة كان يسمح بفقد نسبة من الكتب بشرط لا تزيد عن (٥٪) من إجمالى قدرة (١٠٪) أما نسبة الفقد انخفضت عن ذى قبل الأن ووصلت إلى (٣٪) من إجمالى قدرة (٦٪) أى المسموح للفاقد فى كل مرة هى النصف الأن.

وخلاصة القول:

إن هذا التغير قد جاء تغييرا شكليا ظاهريا ، دون أن يكون جوهريا ، فى أسماء المفاهيم ، فيما عدا أهداف المكتبة المدرسية هى التى حددت تحديدا جوهريا وكذلك زيادة

عدد الأخصائيين مع عدم تحديد العدد المناسب لكل مكتبة مدرسية ،وإرجاع المجلات غير الصالحة للمخازن بدلا من إعدامها ، وانخفاض نسبة (الفاقد والتالف) من (١٠٪) إلى (٦٪) ، وتأكيد اللائحة الجديدة على ولائها لمركزية الإدارة فى شئونها ، وذلك يستنبط من خلال إعادة تكرار كلمة الوزارة بصورة أكثر تكرارا عن اللائحة السابقة ، وتم تغيير أسماء المفاهيم القديمة بأخرى حديثة تناسب العصر ، حيث لكل عصر ضروراته ، ويمكن حصر ورصد هذه المفاهيم فيما يلى:

جدول رقم (٤-٢) يوضح تغير اسم المفهوم لكل وظيفة فى اللائحة القديمة والجديدة(*)

م	الوظيفة أو الصفة	المفهوم القديم فى لائحة ١٩٥٦م	المفهوم الحديث فى لائحة ١٩٩٣م
١	المسئول عن المكتبة ومحتوياتها وخدماتها	أمين المكتبة	أخصائى المكتبة
٢	مواد المكتبة عبارة عن	الكتب والمجلات (مواد مطبوعة)	الأوعية (مواد مطبوعة وغير مطبوعة)
٣	الهيئة المسئولة عن رقابة المكتبة وعملها	هيئة التفتيش على المكتبات المدرسية (مفهوم قديم استعمارى)	هيئة التوجيه والإشراف على المكتبات المدرسية (مفهوم يعتمد على النصح والإرشاد)
٤	الرئيس العام (المركزى) المسئول عن المكتبة	وكيل الوزارة	مدير المديرية
٥	الهيئة (الوزارة) التابعة لها المكتبة	وزارة الخزانة	الإدارة العامة للمكتبات المدرسية

(*) هذا الجدول من عمل للكاتب بعد إطلاعه على لائحتى عام ١٩٥٦م وعام ١٩٩٣م الخاصة بالمكتبات المدرسية المصرية. والتى أصدرتها الإدارة العامة للمكتبات ، بوزارة التربية والتعليم المصرية.

وأخيرا وليس آخرا ، لقد قام للكاتب بعرض ما يجب أن تكون عليه المكتبة المدرسية ، والدور التربوى الذى يمكن أن تقوم به فى خدمة العملية التعليمية بالمرحلة الثانوية الفنية ، فى ضوء التغييرات الثقافية المعاصرة ، وكما أسلفنا ، نحن نعيش عصرا جديدا ، يلح علينا بشدة ، مطالبا بحقه فى تربية جديدة تناسب سمات مجتمع المعلومات والاتصالات ، والسؤال الآتى يفرض نفسه علينا وهو: هل واقعنا التعليمى الخاص بالمكتبات المدرسية يراعى فيه تغييرات العصر ويهيأ لدخول الطالب القرن الواحد والعشرين بكل تغييراته العلمية والتكنولوجية؟! أما لا وهذا ما ستوضحه وتجيب عنه الدراسة الميدانية فى الباب القادم.

الباب الثاني

الدراسة الميدانية

واقع المكتبات فى التعليم الثانوى الفنى

بمحافظة كفر الشيخ

الفصل الرابع ، إجراءات الدراسة الميدانية.

الفصل الخامس، نتائج التحليل الإحصائى لاستبيان الطلاب.

الفصل السادس، نتائج التحليل الإحصائى لاستبيان المعلمين.

الفصل السابع ، نتائج التحليل الإحصائى لاستبيان أمناء المكتبة.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

أولا:محافظة كفر الشيخ فى سطور(*):

الموقع : أقصى شمال الدلتا بين فرعى النيل دمياط ورشيد يحدها شرقا محافظة الدقهلية وغربا فرع رشيد وشمالا البحر المتوسط ، وجنوبا محافظة الغربية.

المساحة : تبلغ مساحة المحافظة ٣٧٤٨كم٢ وبذلك تحتل الترتيب الـ (١٥) بين محافظات مصر.

السكان : بلغ عدد سكان المحافظة ٢٤٣٨٧٢٥ نسمة فى ٢٠٠١/٦/٣٠م طبقا للزيادة الطبيعية واعتمادا على النتائج النهائية لتعداد الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء.

العاصمة : مدينة كفرالشيخ كانت قرية صغيرة تسمى دينقيون ثم سميت بكفرالشيخ نسبة للشيخ طلحة أبى سعيد التلمسانى صاحب الضريح والمسجد الكبير فى الحى القديم بالمدينة.

(*) اعتمد على المصادر الآتية عند جمع تلك المعلومات عن محافظة كفرالشيخ:

- وليد ممدوح عبدالونيس: التخطيط للتنمية الريفية بمحافظة كفرالشيخ ، الواقع والمأمول ، دراسة فى الدور التربوى للصندوق الاجتماعى للتنمية ، رسالة ماجستير ، (كلية التربية بكفرالشيخ - جامعة طنطا ، ٢٠٠٠م) ، ص ١٥٦-١٦٤.
- سيد وهبى: الغربية وكفرالشيخ ، الموسوعة الماسية لمحافظات الدلتا ، مج (١) ، (قليوب - مصر ، مطابع الأهرام ١٩٩٦م) ، ص ١٩٧ ، ٣٣٠ ، ٣٧١.
- سلوى العنانى: "لقاء الأصدقاء ، كفرالشيخ" جريدة الأهرام ، ط٢ ، ع (٤٠٩١٧) بتاريخ ١٩٩٨/١٢/١٦م ص ٣٤.
- مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار: كتاب محافظة كفرالشيخ ، الذى يصدر دوريا كل عام عن ديوان عام المحافظة ، بمناسبة عيدها القومى الرابع من نوفمبر وقد اطلع للكاتب على أعداده الصادرة عام ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ٢٠٠٠م ، والأخير طبع فى (القاهرة ، مطابع لوتس ، ٢٠٠٠م).
- رئاسة مجلس الوزراء: وصف مصر بالمعلومات ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، الكتاب السنوى ، الإصدار الثانى ، القاهرة ، مايو ١٩٩٥م ، ص ٧-٩١.

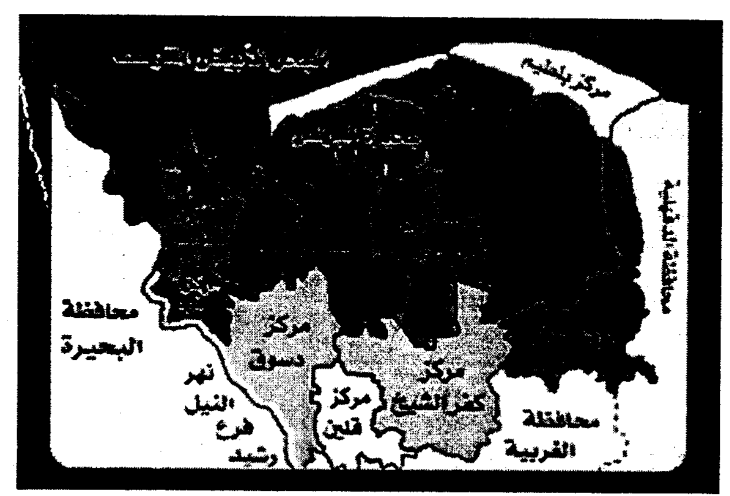
الشعار : مركب فرعونى مرسوم على شراعه ثلاث حلقات متداخله يحيط بها سنبلتان ويسبح المركب فى بحر أزرق إشارة إلى البيئة الساحلية للمحافظة وتشير الحلقات إلى النظام التعاونى الزراعى. كما تشير السنبلتان إلى شهرة المحافظة فى إنتاج محصول الأرز.

اليوم الوطنى : عيد المحافظة هو الرابع من نوفمبر من كل عام ، الذى يوافق ذكرى تاريخ معركة البرلس البحرية ، كما يوافق ذكرى الاحتفال بمولد العارف بالله الشيخ "إبراهيم الدسوقى".

المراكز : تضم المحافظة عشرة مراكز هى: كفرالشيخ ، دسوق ، فوة ، مطوبس ، بيلا . سيدى سالم . الحامول . البرلس . قلين . الرياض. (انظر الشكل الآتى رقم ٥-١).

التعليم : قد وصل عدد كليات التعليم الجامعى إلى تسع كليات بالإضافة إلى معهدين للخدمة الاجتماعية ، ويوجد بالمحافظة التعليم قبل الجامعى بنوعيه (العام والأزهرى) ، وقد بلغ عدد معاهد التعليم الأزهرى (٣٥٤) معهدا ، ووصل عدد مدارس التعليم العام (١٤٦٣) مدرسة بجميع مراحل التعليم قبل الجامعى منهم عدد (٥٣) مدرسة للتعليم الثانوى الفنى بأنواعه المختلفة وفقا لإحصاء عام ٢٠٠٠م ، (انظر الجدول رقم ٥-١ والشكل رقم ٥-٣ الاتيان).

الثقافة : وصل عدد قصور الثقافة إلى (٦) ستة قصور، وعدد بيوت الثقافة وصلت إلى (٧) سبعة بيوت ، ووصل عدد المكتبات العامة إلى (٢١) إحدى وعشرين مكتبة ، ووصل عدد مكتبات الأطفال إلى (١٤) أربع عشرة مكتبة وكان إجمالى عدد المكتبات المشاركة فى مهرجان القراءة للجميع هى (٣١) إحدى وثلاثون مكتبة وفقا لإحصاء عام ٩٩/٢٠٠٠م.



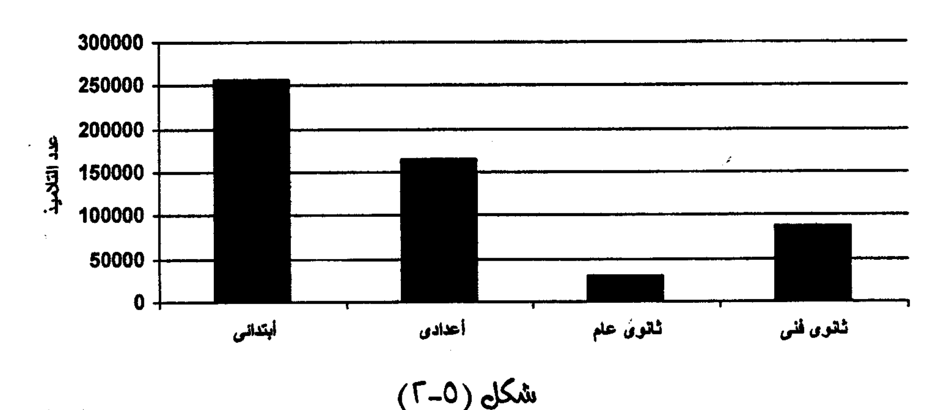
شكل رقم (٥-١) محافظة كفر الشيخ ومدنها المختلفة

جدول رقم (٥-١):

يوضح التعليم العام قبل الجامعي فى محافظة كفر الشيخ للعام الدراسى ٢٠٠٠/٢٠٠١م(*)

حضر	مدارس	فصول	مدرسين	تلاميذ	كثافة الفصل
ما قبل الابتدائى	١٦٨	٣١١	١٩٥	٧٩٧٤	٢٥,٦
ابتدائى	٧٦٨	٦٢٨٥	١٠٨٣٤	٢٥٦١٤٣	٤٠,٠
إعدادى	٣٣٢	٣٨٣٩	٦٦٨١	١٦٦٠٥٠	٤٣,٠
ثانوى عام	٥٧	٧٥٨	٢٢٤٢	٣٠٨٣٦	٤١,٩
ثانوى فنى	٥٣	٢٤٣٠	٥٦٦٧	٨٧٥٠٨	٣٦,٠
تربية خاصة	١٤	١١٠	٢٤٣	٩٣٣	٩,٠
الفصل الواحد	٧١	٢٠٠	١٦٦	١١٥٨	٥,٨
إجمالى المحافظة	١٤٦٣	١٣٩٣٣	٢٦٠٢٨	٥٥٠٦٦٢	

(*) المصدر: مركز المعلومات ودعم واتخاذ القرار بمحافظة كفر الشيخ.



شكل (٥-٣)

عدد التلاميذ فى المراحل التعليمية المختلفة فى محافظة كفرالشيخ للعام ٢٠٠٠/٢٠٠١.

ثانيا: إجراءات الدراسة الميدانية:

تمهيد:

فى هذا الجانب التطبيقى من الدراسة يحاول للكاتب تدعيم الدراسة النظرية بالدراسة الميدانية ، بقصد التعرف على "واقع المكتبات فى التعليم الثانوى الفنى بمحافظة كفرالشيخ ، ومحاولة التخطيط لإنشاء مكتبات مدرسية جديدة متطورة فى ضوء التغيرات الثقافية المعاصرة. وهو الجانب المأمول تحقيقه فى مكتبات مدارس التعليم الفنى ، والتى أصبحت ضرورة لا غنى عنها الآن ، حيث نعيش ونعاصر العديد من التغيرات الثقافية بصفة عامة ، والتغيرات العلمية/التكنولوجية بصفة خاصة .وهى واضحة ونلمسها فى "التطور التكنولوجى الكبير المتمثل فى الأقمار الصناعية والبث التليفزيونى ، والتصوير السريع والرادار والأشعة تحت الحمراء وأشعة الليزر، والحاسبات الآلية/الكمبيوترات

القادرة على حفظ الكميات الهائلة من المعلومات والبيانات واسترجاعها وتجهيزها وغير ذلك من إنجازات العلم التى كانت منذ أقل من نصف قرن ضربا من الخيال"(١).

ولذا كان من الضرورى الاتجاه إلى دراسة ميدانية تكشف حقيقة هذه العلاقة بين الواقع والمأمول ، وكيفية الاستفادة من المأمول فى تطوير الواقع. من أجل زيادة فاعلية الدور التربوى للمكتبة المدرسية على الوجه الأكمل.

وتأخذ الدراسة التطبيقية (الميدانية) على عاتقها معالجة الجوانب التالية:

١-الهدف من الدراسة الميدانية. ٢-أدوات الدراسة.

٣-عينة الدراسة. ٤-تطبيق الاستبيان.

٥-المعالجة الإحصائية.

١- الهدف من الدراسة الميدانية:

تهدف هذه الدراسة التطبيقية إلى التعرف على واقع مكتبات المدارس الثانوية الفنية (التجارية والزراعية والصناعية) نظام السنوات الثلاث فى محافظة كفرالشيخ حيث إجراء دراسة ميدانية تلقى الضوء على طبيعة حقيقة "الدور التربوى لهذه النوعية من المكتبات بمدارسنا ، وليس ذلك فحسب ، بل بيان متطلبات تطويرها وإصلاحها ، فى ضوء التغيرات الثقافية المعاصرة ، ويتحقق هذا الهدف الرئيسى من خلال التعرف على الأهداف الفرعية التالية:

أ- التعرف على مدى تحقيق المعايير الواجب توافرها فى مكتبات مدارس التعليم الفنى.

---

(١)احمد بدر: مناهج البحث فى الاتصال والرأى العام والإعلام الدولى ، ط١ ، (القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٨م) ، ص ١٣.

ب- التعرف على مدى مشاركة الأمناء والمعلمين فى تنشيط الخدمة المكتبية.

جـ- الكشف عن مدى مواكبة المكتبة المدرسية للتغيرات الثقافية المعاصرة.

د- كيفية الاستفادة من التغيرات الثقافية بصفة عامة والتغيرات الثقافية العلمية/التكنولوجية بصفة خاصة فى زيادة فعالية الدور التربوى لتلك المكتبات المدرسية.

هـ- التعرف على مقترحات مستخدمى المكتبة (الطلاب والمعلمين) والأمناء فى شأن تطوير الدور التربوى للمكتبة المدرسية.

و- الكشف عن طبيعة ميول واتجاهات مستخدمى المكتبة المدرسية (الطلاب والمعلمين) نحو استخدام مقتنيات المكتبة المطبوعة وغير المطبوعة.

ز- الوقوف على مدى رضا الأمناء عن عملهم الوظيفى.

ح- الوقوف على أهم الأهداف التربوية التى حققتها المكتبة المدرسية لمستخدميها.

٢-أدوات الدراسة:

"من المفيد فى الدراسات الميدانية استخدام أكثر من أداة من أدوات البحث فتعدد أدوات البحث وتكاملها يعمل على محاصرة الظاهرة موضوع الدراسة من جوانبها المختلفة وسهولة التوصل إلى بيانات يكون من الصعب الحصول عليها باستخدام أداة واحدة ، كذلك قد تفيد استخدام أداة معينة فى توفير البيانات اللازمة لتصميم أداة أخرى والتى تمثل الأداة الرئيسية فى الدراسة ، أو تأكيد النتائج التى وصلت إليها ومن ثم تعميمها والإسهام فى تفسيرها"(١) ولجملة الأسباب السابقة ، استخدم للكاتب أداتين

(١)نجيب اسكندر وآخرون: الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي ، ط١،(القاهرة ، مؤسسة المطبوعات الحديثة ، ١٩٦٠م) ص ١٩٧.

رئيسيتين فى الدراسة الميدانية الحالية وهما: المقابلة الشخصية والاستبانة ، ولقد استخدمت الأداتان بطريقة متكاملة فكان هدف المقابلة الشخصية هو، توفير بيانات أساسية يتم فى ضوئها بناء وتصميم استمارة الاستبانة المستخدمة فى الدراسة وفيما يلى إلقاء الضوء على كلتيهما.

أ- المقابلة الشخصية:

المقابلة هى "التبادل اللفظى وجها لوجه بين المقابل [الباحث] والمستجوب [العميل] وذلك للحصول على المعلومات أو الآراء التى تعبر عن الاتجاهات ووجهات النظر"(١) الشخصية التى تم استخدامها لاستيفاء المعلومات التى تتطلبها استمارة البحث (الاستبانة) ، وبذلك تكون المقابلة وسيلة هامة لجمع البيانات اللازمة ، كما أنها أداة أكثر صلاحية للكشف عما غمض فى موضوع الدراسة. وكانت المقابلات التى قام بها للكاتب من نوع المقابلات "المفتوحة" وهى "أسلوب للحصول على المعلومات الأقرب ما تكون إلى واقع الحياة وكذلك لاكتشاف إجابات أكثر صحه ودلالة ؛ لأنها تعطى الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية تامة دون الإلتزام الكامل بالأسئلة المخططة من قبل ، والأسئلة التى تستخدم يكون الغرض منها توجيه الحديث لخدمة أغراض الدراسة"(٢) وقد أجريت المقابلات مع بعض من الفئات الآتية:

١- أمناء المكتبات المدرسية بمدارس التعليم الثانوى الفنى.

٢- موجهو المكتبات المدرسية بمديرية التربية والتعليم والإدارات التعليمية بكفرالشيخ.

٣- طلبة التعليم الثانوى الفنى من الجنسين (ذكور وإناث).

ولقد استفاد للكاتب من هذه المقابلات فيما يلى:

---

(١) أحمد بدر: (مرجع سابق) ، ص ١٨٤.
(٢)عبدالباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعي ، ط٣ ، (القاهرة ، مكتبة وهبة ، ١٩٨٢م) ، ص٣٣٧.

١- مرحلة تصميم استمارة الاستبانة فى فترة الإعداد.

٢- مرحلة تطبيق الاستبانة أثناء الدراسة الميدانية.

٣- مرحلة رصد النتائج وتفسيرها عند تحليل الاستبيان.

ب-الاستبيان:

استخدم للكاتب استمارة "صحيفة الاستبيان" والتى تسمى أحيانا أخرى باسم "الاستفتاء" أو "الاستقصاء" أو "الاستبانة" وبصرف النظر عن تعدد أسماء المصطلح أو المفهوم فاستخدام الاستبيان باعتباره "أداة شائعة فى البحوث التربوية يستخدمه المشتغلون بها على نطاق واسع للحصول على حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل"(١) كما يستخدم فى إجراء البحوث التى تتعلق بالاتجاهات والآراء ، وبذلك يعد الاستبيان من أهم وسائل وأدوات البحث العلمى ، لجمع البيانات والمعلومات عن موضوع الدراسة ، لأنه يتميز بمجموعة من المميزات منها ما يلى:

١- إتاحة الفرصة لعينة الدراسة ليعبروا بطلاقة وصراحة عن آرائهم.

٢- أن نتائج الاستبيان يسهل تحليلها إحصائيا.

٣- أنه يمكن التعبير كميا عن المعلومات التى تتضمنها إجابات الأفراد.

٤- إمكانية الحصول على بيانات من عدد كبير من الأفراد فى أقل وقت ممكن.

٥- تنوع أسئلته (مقيده . ومفتوحة) يفيد فى التوصل إلى بيانات ومعلومات حقيقية وكاملة عن الدراسة. ولميزاته العديدة السابقة اعتمدت عليه الدراسة فى جمع المعلومات.

(١)فان دالين: مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون ، ط٣ ، (القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٧م) ، ص ٤١٣.

ولقد تم إعداد وبناء استبيانات الدراسة الثلاثة بالخطوات التالية:

الخطوة الأولى:

تحديد نوع المعلومات المطلوب الحصول عليها تمهيدا لوضع عناصر تتضمنها الاستمارة ، وقد ساعد فى ذلك كل ما يلى:

أ- الاستفادة من الإطار النظرى للدراسة.

ب- الإطلاع على بعض البحوث والدراسات السابقة(*) والتى اشتملت على الاستبيان كأداة رئيسه فى الدراسة الميدانية.

جـ- المقابلات الشخصية سالفة الذكر مع الأمناء والطلاب وموجهى المكتبات.

(*)اطلع الكاتب على استبيان الدراسات الآتية:

١-سعيد إمام إبراهيم: الخدمة المكتبية ودورها فى دعم المنهج بالمرحلة الثانوية فى ج.م.ع. رسالة ماجستير ، كلية التربية بطنطا ـ جامعة طنطا ، ١٩٧٦م.

٢-أحلام الدمرداش عبدالرازق:الدور التربوي لمكتبة الطفل،رسالة ماجستير،كلية البنات ـ جامعة عين شمس، ١٩٩٣

٣-إصلاح خطاب محمد خطاب: الخدمة المكتبية بالمدرسة الابتدائية بمدينة القاهرة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ، ١٩٩١م.

٤-حنان أحمد فرج: المكتبة فى المدرسة الابتدائية بمحافظة الغربية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ـ جامعة طنطا ، ١٩٩٦م.

٥-نادية عبدالعزيز عبدالمقصود: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا نحو استخدام المكتبات بجامعة طنطا ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ـ جامعة طنطا ، ١٩٩٩م.

٦-أحمد على محمد تاج: "الموارد البشرية فى المكتبات المدرسية بمصر" دراسة ميدانية استقصائية للعاملين بالمكتبات المدرسية ، فى محافظة القليوبية ، مجلة الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ، مج (٢) ، ع (٤) ، (القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يونية ، ١٩٩٥م) ، ص٢٩-٨١.

٧-السيد السيد النشار: "الرضا الوظيفى لدى المكتبين فى مصر" دراسة ميدانية ، مجلة الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ، مج (٣) ، ع (٥) ، (القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يناير ١٩٩٦م) ، ص ١٢٥-١٥٥.

٨-حسناء محمد محجوب: "المستفيدين من مكتبات الأندية الرياضية" ، مجلة الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ، مج (٣) ، ع (٥) ، (القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يناير ١٩٩٦م) ، ص ١١٤-١٢٤.

٩-ربحى مصطفى عليان: "واقع مكتبات المدارس الثانوية الحكومية فى دولة البحرين" ، مجلة التربية بقطر ، س (٢٣) ، ع (١٠٩) ، (قطر ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، يونيو ١٩٩٤م) ، ص ١٥٦-١٩٣.

١٠- سحر محمد وهبى: "اتجاهات نحو قراءة الكتب ، دراسة ميدانية ، مجلة كلية الآداب ـ ع (١٧) ، (جامعة أسيوط كلية الأداب بسوهاج ، يناير ١٩٩٥م) ، ص ٦٩-١١١.

١١- محمد نصر إسماعيل: الرضا النفسى والمهنى لدى الأخصائى النفسى المدرسى وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية وبعض المتغيرات الأخرى،رسالة ماجستير،(جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات التربوية،١٩٩٩م).

د- الإطلاع على النشرات واللوائح الوزارية الخاصة بمعايير المكتبات المدرسية المصرية الموحدة.

الخطوة الثانية:

وقد تم فى هذه المرحلة تحديد نوع البيانات المطلوب جمعها ، ووضع الأسئلة الملائمة لمستوى الأفراد موضوع الدراسة ، ووضع فى الاعتبار أن تكون مباشرة وسهله وواضحة وبعيدة عن الإيحاء والتأويل.

الخطوة الثالثة:

التأكد من صدق الاستبيان وتجريبه ، فصدق الاستبيان يعنى أنه يقيس ما وضع لقياسه ، وبعد عرض الاستبيان على السادة الأساتذة المشرفين بهدف معرفة مدى صدق الاستبيان من حيث المحتوى ، ومدى سلامة الصياغة ، والأسلوب للعبارات والأسئلة ومدى ملاءمة الأبعاد والأسئلة للموضوع الذى تعبر عنه ، وبعد ذلك قام للكاتب بتجريب الاستبيان واختباره بتوزيعه على عينة من (الطلاب والمعلمين والأمناء) ووزع عدد (١٥) خمس عشرة استمارة ، بواقع خمس استمارات لكل فئة من فئات العينة المختارة، للوقوف على مدى ملاءمة صياغة الأسئلة وألفاظها ووضوح العبارات ، وفى الحقيقة تم الإفادة عن طريق تعديل وحذف وإضافة بعض الكلمات والعبارات ، قبل عملية التطبيق الميدانى على عينة الدراسة ، وبذلك تمكن للكاتب من الوصول إلى الاستبيان فى صورته النهائية للفئات الثلاث(١) كما يلى:

1- للإطلاع على الاستبيان أنظر إلى الرسالة بعنوان الدور التربوي للمكتبة المدرسية في التعليم الثانوي الفني في ذوى التغيرات الثقافية المعاصرة بمكتبة الدراسات العليا بكلية التربية بكفر الشيخ أو بالمكتبة المركزية بطنطا .

أولا:الاستبيان الخاص بمستخدمى المكتبة المدرسية من الطلاب:

وجاء هذا الاستبيان يشتمل على (١٤) أربعة عشر بعدا وكل بعد يحتوى على مجموعة من الأسئلة وفقا لمحاور الإطار النظرى للدراسة ، وهذه الأبعاد هى:

البعد الأول: ويتكون من (٤) أربعة أسئلة ، تدور حول أنواع المكتبات المدرسية الموجودة فى المدرسة ، بالإضافة لمعرفة وجود أو عدم وجود مكتبة فى منزل الطالب والكشف عن الأسباب التى تقف وراء ذلك.

البعد الثانى: ويتكون من (١١) أحد عشر سؤالا ، تدور حول شروط ومعايير موقع المكتبة ومساحتها ، ووحداتها ، وتجهيزاتها وتوافر الأثاث بها.

البعد الثالث: ويتكون من (٦) ستة أسئلة ، تدور حول مدى علاقة تردد الطالب على المكتبة المدرسية ومعدل زيارته إليها ، وتكشف الأسئلة أيضا عن الأسباب التى تقف وراء ذلك.

البعد الرابع: ويتكون من (٨) ثمانية أسئلة ، تدور حول مدى توافر مجموعة مقتنيات/مواد المكتبة المدرسية (المطبوعة وغير المطبوعة) ، ومدى مشاركة المستخدم فى بناء مجموعات المواد وكذلك التعرف على آرائه واتجاهاته نحو تطبيق الاتجاهات الحديثة فى بناء مجموعة المواد.

البعد الخامس: ويتكون من (٣) ثلاثة أسئلة ، وتدور حول أسلوب الطالب فى كيفية استخدام المكتبة ، ودرجة نجاحه فى الحصول على ما يحتاجه من مواد المكتبة المدرسية.

البعد السادس: ويتكون من (٧) سبعة أسئلة ، تدور حول مواعيد فتح قاعة المكتبة المدرسية ، لتقديم خدماتها وأنشطتها للطلاب فى أثناء اليوم الدراسى ، وفى الأجازات ، وفى أثناء الامتحانات

البعد السابع: ويتكون من (٤) أربعة أسئلة ، تدور حول استخدام الطالب لأنواع المكتبات الأخرى المدرسية أو غير المدرسية القريبة من مجتمع المدرسة والتعرف عليها.

البعد الثامن: ويتكون من (٩) تسعة أسئلة ، تدور حول دور المعلم والأمين وتعاونهما فى مساعدة الطلاب على الإطلاع والقراءة والبحث والمعرفة لما يحتاجون إليه وكذلك الكشف عن دور التقييم (الامتحانات) فى تنشيط الخدمة المكتبية.

البعد التاسع: ويتكون من (١٤) أربعة عشر سؤالا تدور حول الخدمات والأنشطة التى توفرها وتقدمها المكتبة المدرسية لمستخدميها الطلاب والكشف عن وجود أو عدم وجود حصة المكتبة.

البعد العاشر: ويتكون من سؤالين ، يدوران حول مدى تواجد جماعة "أصدقاء المكتبة المدرسية" والكشف عن دورها الواقعى الفعلى ، واستشارة الطلاب ومعرفة مقترحاتهم فى كيفية تطويرها وزيادة فعاليتها ودورها التربوى".

البعد الحادى عشر: ويتكون من (١٢) اثنى عشر سؤالا ، تدور حول اتجاه المستفيدين نحو القراءة ومجالات القراءة المفضلة عند الطلاب ومدى ارتباط تلك المجالات بالتخصص فى الدراسة والهواية ، وكذلك الكشف عن أفضل الكتاب/ المؤلفين من وجهة نظرهم.

البعد الثانى عشر: ويتكون من (١٢) اثنى عشر سؤالا ، تدور حول مدى تحقيق الأهداف التربوية للمكتبة المدرسية ، التى يفترض بأن الطالب قد اكتسبها وأجادها

بعد انتهائه من الدراسة فى تلك المرحلة التعليمية (الثانوية الفنية) نتيجة احتكاكه وتدريبه على المكتبة المدرسية.

البعد الثالث عشر: ويتكون من (٢٣) ثلاثة وعشرين سؤالا ، تدور حول أهم الخبرات والمهارات المكتبية التربوية التى يجيدها الطالب ، والكشف عن الأسباب التى تقف وراء ذلك.

البعد الرابع عشر: ويتكون من سؤال واحد ، يدور حول كيفية تطوير المكتبة المدرسية مستقبلا من خلال تحليل ودراسة مقترحات ومطالب الطلاب.

أما عن شكل الأسئلة فكانت ثنائية البعد (نعم ، ولا) وبعضها متعدد الاختيار والبعض منها مفتوح ، ولا تتطلب الإجابة المقيدة من الطالب سوى وضع علامة (√) أمام ما يتفق مع رأيه واحتوى الاستبيان على ورقة تمهيدية توضح التعليمات الخاصة بطريقة الإجابة وسبب الدراسة.

ثانيا:الاستبيان الخاص بمستخدمى المكتبة المدرسية من المدرسين:

وهو متطابق ومتماثل مع نفس الاستبيان المقدم للطلاب فيما عدا تغير طريقة صياغة بعض الألفاظ وبعض العبارات ، لتلائم وظيفة المدرس وطبيعة عمله وجاء التعديل فى الورقة الأولى التمهيد والورقة الثامنة فى الاستبيان ، إلا أنه لم يختلف فى الشكل والمحتوى العام.

ثالثا:الاستبيان الخاص بأمناء (أخصائيين) المكتبات المدرسية :

وجاء هذا الاستبيان فى مجملة يتكون من (٥) خمسة أبعاد وكل بعد يحتوى على مجموعة من الأسئلة يختلف عددها من بعد لآخر ، وفقا لأهمية كل بعد كما يلى:

البعد الأول: ويتكون من (٤٠) أربعين سؤالا، منهم (١٢) اثنا عشر سؤالا تدور حول شروط مبنى المكتبة و(٤) أربعة أسئلة تخص شروط الموقع، و(١١) أحد عشر سؤالا تدور حول الأثاث وسؤالين يدوران حول ميزانية المكتبة المدرسية و(٦) ستة أسئلة تدور حول القوى البشرية و(٣) ثلاثة أسئلة تخص لجنة المكتبة المدرسية وأعمالها وسؤالين يخصان اللوائح والتشريعات المنظمة للعمل المكتبي المدرسي.

البعد الثاني: ويخص مجموعة مواد/مقتنيات المكتبة المدرسية الموجودة على أرض الواقع ويتكون هذا البعد من (٣٩) تسعة وثلاثين سؤالا مقسمين على النحو الآتي: (٦) ستة أسئلة تخص الكتب و(٤) أربعة أسئلة تخص المواد السمعية والبصرية، و(٨) ثمانية أسئلة تخص القائمين على اختيار المواد/المقتنيات، و(٧) سبعة أسئلة تدور حول أسلوب الاختيار المتبع عند تزويد المكتبة بتلك المواد، و(١٤) أربعة عشر سؤالا متعلقين بالتنقية والاستبعاد للمواد أثناء عملية الجرد السنوي للمكتبة المدرسية.

البعد الثالث: خاص بالعمليات الفنية من فهرسة وتصنيف وصيانة للمكتبة المدرسية، ويتكون البعد من (١٢) اثنى عشر سؤالا مقسمين إلى (١٠) عشرة أسئلة متعلقة بالفهرسة والتصنيف وسؤالين حول الصيانة.

البعد الرابع: خاص بالخدمات والأنشطة المكتبية التي توفرها المكتبة لمجتمع المدرسة من الطلاب والمعلمين والإداريين، ويتكون هذا البعد من (٢٠) عشرين سؤالا مقسمين إلى: (٧) سبعة أسئلة حول الإعارة الخارجية، و(٣) ثلاثة أسئلة تدور حول الخدمات المرجعية، وسؤال للخدمات الببليوجرافية،

وسؤال لخدمة حجز الكتب ، و(٥) خمسة أسئلة تدور حول نسخ وتصوير الكتب والمواد ، وسؤال حول خدمة المكتبة للفئات الخاصة ، وسؤال يدور حول الإرشاد والتوجية ، وسؤال متعلق بكيفية الدعوة للمكتبة المدرسية.

البعد الخامس: خاص ومتعلق بالرضا الوظيفي لدى أخصائي/أمين المكتبة المدرسية ويتكون هذا البعد من (٣٨) ثمانية وثلاثين سؤالا مقسمين إلى (٥) خمسة أسئلة تدور حول الراتب والعائد المادي ، و(٦) ستة أسئلة تدور حول ظروف العمل ، و(٤) أربعة أسئلة تدور حول طبيعة العمل ، و(٦) ستة أسئلة تدور حول الزملاء في العمل ، و(٨) ثمانية أسئلة تدور حول الرئاسة في العمل ، و(٩) تسعة أسئلة تدور حول أسلوب التنقية والتقدم الوظيفي.

وأخيرا وليس بآخر، تتطلب الإجابة على هذا الاستبيان وضع علامة (√) في خانة نعم أو لا ، وكانت الأسئلة بعضها مغلق والبعض مفتوح للوقوف على مميزات الأسلوبين.

٤-عينة الدراسة:

"من المشكلات التي تواجه الدراسات الميدانية كيفية اختيار العينة التي ستجرى عليها الدراسة ، فليس من السهل لدراسة ظاهرة معينة في مجتمع ما ، دراستها من خلال كل أفراد هذا المجتمع ، ولذلك يضطر للكاتب إلى الاكتفاء بدراستها من خلال عينة صغيرة يفترض فيها أن تمثل المجتمع الذي توجد فيه"(١) ولتحقيق ذلك الهدف "فإنها يجب أن تسحب طبقا لقواعد محددة ودقيقة دون أن يكون فيها تحيز من أي نوع ، وإذا ما اتبعت

(١) أحمد عبدالعظيم أحمد سالم: (مرجع سابق) ، ص ١٢٨.

قواعد المعاينة بأمانة ودقة فإن العينة حينئذ تكون ممثلة لجميع أفراد المجتمع الأصلى. ومن أهم هذه القواعد والشروط ما يلى[1]:

- أن تكون عشوائية ومتجانسة.
- أن تكون كبيرة العدد وحجمها مناسب بدرجة كافية.
- أن تكون مطابقة فى تركيبها لخصائص المجتمع الأصلى.

وبناء على ذلك قام الكاتب باختيار عينة الدراسة وقد روعى فيها ما يلى:

١- أن تكون ممثلة لمجتمع وخصائص كفرالشيخ ، عن طريق التوزيع الجغرافى لأماكن المدارس المختلفة.

٢- أن تكون ممثلة لمجتمع وخصائص مدارس التعليم الفنى بأنواعه الثلاثة (التجارى والزراعى والصناعى).

٣- أن تكون عينة الدراسة من فئات المجتمع المدرسى (الطلاب والمعلمين) كمستخدمين و(الامناء) كقائمين على الخدمة المكتبية ، وبذلك اشتملت العينة على فئات المجتمع المدرسى جميعها.

٤- أن تكون عينة المعلمين من الجنسين (ذكور وإناث) ومن مختلف التخصصات المهنية.

٥- كذلك أن تكون عينة الطلاب من الجنسين ومن مختلف التخصصات المدرسية بداخل المدرسة الواحدة.

(١) أحمد بدر: (مرجع سابق) ، ص ١٥٧-١٦٠.
وأحمد عبدالعظيم أحمد سالم: (مرجع سابق) ، ص ١٢٨.

٦- أن يكون حجم العينة مناسبا لحجم مجتمعها الأصلى وفى حدود لا تقل نسبة عددها عن (١٠٪).

وصف عينة الدراسة:

قام للكاتب بحصر ومعرفة أعداد وأماكن مدارس التعليم الفنى نظام السنوات الثلاث بمحافظة كفرالشيخ ، ثم اعتمد على أسلوب أخذ العينة العشوائية المنتظمة متعددة المراحل فكانت أعداد عينات الدراسة على النحو الآتى:

١- عينة الطلاب أخذت من (٦) ست مدارس من مدارس التعليم الفنى البالغ عددها (٥٢) اثنتان وخمسين مدرسة أى بنسبة (١١٪) ، بواقع مدرستين لكل نوع من أنواع التعليم الفنى الزراعى والتجارى والصناعى ، وأخذ من المدارس الست السابقة قسمين/فصلين وأخذ من كل قسم الطالب رقم (٥ ، ١٠ ، ١٥ ، ... وهكذا) وحيث أن كثافة الفصل لا تزيد عن (٣٩) تسعة وثلاثين طالبا وطالبة فكان إجمالى عدد الطلاب هو٦x٢x٧=٨٤ طالبا وطالبة.

٢- عينة المدرسين أخذت بنفس الطريقة والأسلوب السابق لكن اختلفت الأعداد الموجودة فى كل قسم حيث أخذ من كل قسم عدد (٥) خمسة مدرسين وعلى ذلك كان إجمالى عدد المدرسين هو٦ x ٢ x ٥ = ٦٠ مدرسا. وهذه المدارس الست لعينة الدراسة يوضحها الجدول رقم (٥-٢) الآتى:

جدول رقم (٥-٢) : يوضح عينة الدراسة للطلاب والمعلمين
من مدارس التعليم الفنى بمحافظة كفرالشيخ نظام السنوات الثلاث

م	اسم المدرسة	موقع المدرسة من المحافظة	عينة المعلمين		عينة الطلاب		إجمالى أعداد العينتين
			التخصص أو القسم	العدد	التخصص أو القسم	العدد	
١	قلين الزراعية المشتركة	الجنوب الغربى	التربية الرياضية قسم الألبان	٦ ٤	الصناعات الغذائية الإنتاج الحيوانى	٧ ٧	١٣ ١١
٢	كفرالشيخ الثانوية الزراعية المشتركة	وسط المحافظة	البساتين المحاصيل	٥ ٥	الميكنة الزراعية العجائن والمخبوزات	٧ ٧	١٢ ١٢
٣	كفرالشيخ الصناعية بنات	وسط المحافظة	الكهرباء الأجهزة	٥ ٥	الملابس الكهرباء	٧ ٧	١٢ ١٢
٤	شباس عمير التجارية المشتركة	الجنوب الغربى من المحافظة	مواد تجارية (محاسبة ورياضة) مواد ثقافية (إنجليزى ، علم نفس ، ولغة عربية)	٥ ٥	شعبة عامة شعبة عامة	٧ ٧	١٢ ١٢
٥	دسوق الصناعية بنين	أقصى جنوب غرب المحافظة	الكهرباء العمارة والإعلان والتنسيق	٥ ٥	الزخرفة والإعلان النجارة والأثاث	٧ ٧	١٢ ١٢
٦	بلطيم الثانوية التجارية المشتركة	شمال شرق المحافظة	مواد تجارية مواد ثقافية	٥ ٥	شعبة شئون قانونية شعبة مشتريات ومخازن	٧ ٧	١٢ ١٢
	الإجمالى	معظم جهات المحافظة	١٢ تخصص	٦٠	١٢ تخصص أو فصل	٨٤	١٤٤

٣-عينة الأمناء لقد قام للكاتب بحصر عدد الأمناء العاملين فى مدارس التعليم الفنى نظام السنوات الثلاث فى المحافظة "فوجدهم (١٤٠) مائة وأربعين أمين مكتبة يعملون فى (٥٢) اثنتين وخمسين مدرسة ، بواقع (١٤) أربعة عشر أمينا فى مدارس التعليم الزراعى و(٣٧) سبعة وثلاثين أمينا فى مدارس التعليم الصناعى و(٨٩) وتسعة وثمانين أمينا يعملون فى مدارس التعليم التجارى"(١) فأخذ للكاتب عدد (٤٠) أربعين أمين مكتبة مدرسية أى بنسبة (٢٨,٥٪) فكانت عدد المكتبات المدرسية التى أخذت منها عينة الأمناء قوامها (٢٤) أربع وعشرون مكتبة مدرسية وهى الموجودة بمدرسة ، قلين الصناعية للبنين ، وكفرالشيخ الصناعية للبنين ، وكفرالشيخ الصناعية للبنات ، ودسوق الصناعية للبنين ، ودسوق الصناعية للبنات ، وبيلا الصناعية للبنين ، وقلين الزراعية المشتركة ، وكفرالشيخ الزراعية المشتركة ، ودسوق الزراعية المشتركة ، وبيلا الزراعية المشتركة ، ومدرسة قلين التجارية بنات ، ومدرسة قلين التجارية للبنين ، ومدرسة ميت الديبة التجارية المشتركة ، ومدرسة شباس عمير التجارية المشتركة ، ومدرسة الحمراوى (إبراهيم الروينى) التجارية المشتركة ، ومدرسة سخا التجارية بنات ، ومدرسة سخا التجارية للبنين بكفرالشيخ ، ومدرسة كفرالشيخ التجارية بنات ، ومدرسة كفرالشيخ التجارية بنين ، ومدرسة بلطيم التجارية المشتركة ، ومدرسة دسوق التجارية للبنات ، ومدرسة دسوق التجارية بنين ، ومدرسة بيلا التجارية بنين ، ومدرسة بيلا الصناعية بنات ، وبذلك تكون نسبة عدد مكتبات المدارس التى طبقت عليها الدراسة الميدانية

(١)حصل للكاتب على ذلك بمقابلة توجيه عام للمكتبات المدرسية ، بمديرية التربية والتعليم بكفرالشيخ ، بتاريخ ٢٠٠١/١/٣١م.

للكشف عن واقعها ودورها التربوى هى نسبة (٤٦.٢٪) أى نحو نصف عدد مدارس المحافظة تقريبا.

٥- تطبيق الاستبيان:

بعد إعداد الاستبيان فى صورته النهائية ، بدأت عملية النسخ والتصوير ، ثم بعد ذلك تمت عملية التطبيق على أفراد عينة الدراسة من (الطلاب والمعلمين والأمناء) فى المدارس المختارة ، ولقد مر التطبيق بالمراحل والإجراءات الآتية:

١- الحصول على موافقة الجهة المختصة وهى مديرية التربية والتعليم بمحافظة كفرالشيخ ووافق على ذلك مدير عام المديرية ، ومدير عام التعليم الفنى ، وكذلك موجه عام المكتبات المدرسية بالمديرية كل فى مجال تخصصه.

٢- توزيع استمارات الاستبيان: لقد قام للكاتب بتوزيع الاستمارات بنفسه على أفراد عينة الدراسة ، بعد موافقة مدير المدرسة بناءا على خطاب موافقة المديرية ، وكان للكاتب حريصا على أخذ خطاب من كل مدرسة قام بزيارتها عند تطبيق الجانب الميدانى.

٣- جمع استمارات الاستبيان: اعتمد للكاتب على نفسه فى توزيع واستلام (جمع) تلك الاستمارات باليد ، برغم ما فى ذلك من جهد ومشقة ، ومع ذلك كان سعيدا لأنه يلاحظ بنفسه ما يجرى داخل المدارس على أرض الواقع ، وكذلك وجود للكاتب كان له ضرورة فى الرد على الاستفسارات المتعلقة بأفراد العينة نحو الاستبيان المقدم لهم ، وقد تطلب جمع الاستمارات الرجوع إلى المدرسة الواحدة أكثر من مرة ، وذلك لأسباب خاصة بإدارة هذه المدارس ، وبعد تجميع الاستمارات كلها ومراجعتها وصل عدد الاستمارات الكاملة الصحيحة من الطلاب إلى (٨٤) أربعة وثمانين استمارة دون فاقد

لأن للكاتب كان يقوم بتوزيعها ويجمعها بنفسه بعد الانتهاء من إجابتها من قبل الطلاب. وكذلك وصل عدد الاستمارات الخاصة بالمعلمين إلى (٦٠) ستين استمارة بعد أن فقد بعضها، لأن بعض المدرسين طلبوا من للكاتب أن يترك لهم الاستبيان، لمدة يومين أو ثلاثة، وكذلك وصل عدد استمارات الأمناء إلى (٤٠) أربعين استمارة، والحق يقال إن عينة الطلاب كانت الأكثر تعاونا مع للكاتب. وبعد ذلك تم تفريغ الاستبيانات الثلاثة بالطريقة اليدوية فى جداول تكرارية لكل سؤال من أسئلة الاستبيان وأيضا اعتمد للكاتب على نفسه فى هذا العمل.

٦-المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة كما يلي:

١- تم حساب النسب المئوية (٪) للإجابة على كل عبارة من عبارات الاستبيان وذلك عن طريق، جمع عدد تكرارات استجابات أفراد العينة على كل عبارة لكل اختيار من الاختيارين الثنائيين (نعم) أو (لا) كل منهما على انفراد.

٢- ضرب تكرار كل سؤال أجيب عنه (بنعم) × ١٠٠ ومقسوما على عدد أفراد العينة كلها (ن) لنحصل على النسبة المئوية كما توضحها المعادلة الآتية:

$$\text{أ- النسبة المئوية للموافقة} = \frac{\text{ت} \times ١٠٠}{\text{ن}} = ٪$$

٣- وبنفس الطريقة السابقة تم حساب النسبة المئوية لعدم الموافقة كما توضحها المعادلة الآتية:

$$\text{ب- النسبة المئوية لعدم الموافقة} = \frac{\text{ت} \times ١٠٠}{\text{ن}} = ٪$$

ونظرا لأن الاستبيان ثنائى البعد ، فلذا قد لجأ للكاتب لاستخدام أسلوب النسبة المئوية ، وذلك لبيان وتفسير واقع المكتبات المدرسية بالمرحلة التعليمية الثانوية الفنية بمحافظة كفرالشيخ ، وفيما يلى التحليل الإحصائى للدراسة الميدانية لكل من مجموعة الاستبيانات الثلاثة المقدمة إلى (الطلاب والمعلمين وأمناء المكتبات المدرسية) فى مدارس محافظة كفرالشيخ الثانوية الفنية نظام السنوات الثلاث..

الفصل الخامس

نتائج التحليل الإحصائى لاستبيان الطلاب

ويتناول هذا الجزء النتائج التى توصلت لها الدراسة الميدانية ، بعد إجراء تحويل الإجابات (الدرجات) الخام إلى درجات إحصائية ذات معنى ، وإليك تفسير وتحليل نتائج الاستبيان المقدم لطلاب التعليم الثانوى الفنى بمحافظة كفرالشيخ:

البعد الأول: أنواع المكتبات المدرسية:

وتدور أسئلة هذا البعد حول أنواع المكتبات المدرسية بداخل كل مدرسة على أرض الواقع فى مدارس التعليم الفنى بمحافظة كفرالشيخ ومدنها المختلفة ولقد تبين ما يلى من خلال الجدول التالى والذى يوضح تكرار الاستجابة على عبارات/أسئلة البعد الأول ونسبتها المئوية والتى يتضح من خلالها توفر كل عبارة على أرض الواقع فى مدارسنا الثانوية الفنية.

جدول رقم (٦-١) : استجابات العينة (الطلاب) حول أنواع المكتبات المدرسية

م	البعد الأول أنواع المكتبات المدرسية	نعم		لا		مجموع الطلاب
		ت	٪	ت	٪	
١	هل توجد مكتبة بداخل فصلك الدراسى؟	صفر	صفر٪	٨٤	١٠٠٪	٨٤
٢	هل توجد مكتبة خاصة بالقسم المتخصص فيه؟	صفر	صفر٪	٨٤	١٠٠٪	٨٤
٣	هل توجد مكتبة مدرسية فى مدرستك؟	٨٤	١٠٠٪	صفر	صفر٪	٨٤
٤	هل توجد مكتبة خاصة فى منزلك؟	١٢	١٤,٣٪	٧٢	٨٥,٧٪	٨٤

يتبين من الجدول السابق ما يلى:

١- عدم وجود مكتبة بداخل الفصول الدراسية فى مدارس التعليم الفنى الزراعى والتجارى والصناعى نظام السنوات الثلاث بداخل محافظة كفرالشيخ وقد يرجع ذلك للأسباب الآتية:

أ- عدم وجود المكان المناسب بداخل الفصل من حيث المساحة والأمان حيث تتعرض مواد المكتبة إلى السرقة.

ب-الطلاب غير قادرين على تحمل المسئولية ويخاف أمين المكتبة من فقدان الكتب من الطلاب.

ج-قلة المواد المطبوعة وغيرها من حيث العدد المناسب الذى يكفى لعمل مكتبة بكل فصل دراسى بالمدرسة.

٢- عدم وجود مكتبة بداخل القسم أى التخصص المتخصص فيه الطلاب وقد يرجع ذلك للأسباب الآتية:

أ- عدم تعاون مدرس أول المادة مع أمين المكتبة وأخذ مجموعة المواد بضمان شخصى.

ب- قلة المواد المكتبية التى تكفى لعمل مكتبات خاصة لكل قسم بالمدرسة.

ج-تجاهل المدرسين الأوائل ورؤساء الأقسام أهمية وجود مكتبة بداخل الأقسام العاملين فيها.

٣- وجود مكتبة مدرسية بنسبة ١٠٠٪ وهذا يعنى احتواء كل مدرسة على مكتبة مركزية بداخل المدرسة الثانوية الفنية (الزراعية والصناعية والتجارية) فى عينة الدراسة ، وهذا يؤكد أهمية وجود المكتبة المدرسية فهى بلا شك ، ضرورة تربوية لا غنى عنها ومرفق تربوى هام من المرافق المدرسية فهى مركز الإشعاع الثقافى

والتربوى ، وأداة من أهم أدوات التعلم الذاتى والمستمر مدى الحياة وعلى ذلك يجب أن ننظر بعين الاعتبار إلى الدور الرائد الذى تلعبه المكتبة (المدرسية الفنية) فى تطوير وتحسين العملية التعليمية حيث أنها مجال النشاط الفردى والجماعى لاكتساب المعلومات.

٤- نسبة تواجد مكتبة فى منازل الطلاب (١٤،٣٪) فى العينة أى بمقدار ٦/١ العينة هى التى يوجد لديها مكتبات منزلية وهم قلة فى العدد بينما الغالبية العظمى من الطلاب بنسبة (٨٥،٧٪) لا يمتلكون مكتبة بداخل بيوتهم ، وهذا يؤكد ضرورة توافر المصدر البديل ألا وهو الاهتمام بالمكتبة المدرسية التى هى ملك لجميع أفراد المجتمع المدرسى (الطلاب والمعلمين والإداريين) بل وللمجتمع المحيط بالمدرسة.

٥- عندما سئل الأفراد الطلاب الذين أجابوا بـ (نعم) عن سبب تواجد مكتبة منزلية عندهم فأجابوا:

أ- لزيادة الثقافة والمعلومات خاصة الدينية ويرى للكاتب أن هذا ليس غريبا حيث أن الشعب المصرى متدين بطبعه ويرى فى الدين صلاح المجتمع.

ب-لشغل أوقات الفراغ فيما ينفع.

جـ- لممارسة عادة القراءة لدينا.

٦- وعندما سئل الأفراد الذين أجابوا بـ (لا) عن أسباب عدم وجود مكتبة فى منازلهم فأجابوا ما يلى:

أ- ضعف المستوى الاقتصادى للأسرة أدى لعدم تخصيص مكان مناسب لإقامة مكتبة بالمنزل.

ب-لارتفاع أسعار ثمن الكتب وهذا يتعارض مع المستوى الاقتصادى لدينا.

جـ-تجاهل الأباء لأهمية وجود مكتبة وبعضهم غير متعلمين فلا يعيرون اهتماما للمكتبة.

د- الوجود فى بيئة ريفية/زراعية لا تهتم بالقراءة والثقافة لعدم وجود وقت فراغ.

البعد الثانى: المبنى والتجهيزات:

وتدور أسئلة/عبارات هذا البعد حول خصائص موقع ومكان ومساحة المكتبة المدرسية وكذلك مدى توافر الأجهزة والأثاث بالمكتبة المدرسية والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول رقم (٦-٢):

استجابات العينة (الطلاب) حول المبنى والتجهيزات فى المكتبة المدرسية

م	البعد الثانى المبنى والتجهيزات فى المكتبة المدرسية	نعم ت	نعم ٪	لا ت	لا ٪	مجموع الطلاب
١	هل تقع المكتبة المدرسية فى مكان يتوسط المدرسة؟	٥٤	%٦٤,٠	٣٠	٣٦	٨٤
٢	هل يساعد موقع المكتبة فى سهولة الوصول لها للاستفادة من خدماتها؟	٨٢	%٩٧,٦	٢	٢,٤	٨٤
٣	هل هناك مبنى خاص للمكتبة المدرسية مستقل عن الفصول والورش والمعامل؟	١٣	%١٥,٥	٧١	٨٤,٥	٨٤
٤	هل المكتبة المدرسية بعيدة عن مصادر الضوضاء والإزعاج المختلفة؟	٥٦	%٦٦,٦	٢٨	٣٣,٤	٨٤
٥	هل يتسع مبنى المكتبة لاستقبال طلبة فصل دراسى بأكمله؟	٢٥	%٢٩,٧	٥٩	٧٠,٣	٨٤
٦	فى أى طابق "دور" تقع المكتبة المدرسية؟					
	الأول	٢٨	%٣٣,٤	٥٦	٦٦,٦	٨٤
	الثانى	٥٦	%٦٦,٦	٢٨	٣٣,٤	٨٤
٧	هل حجم المكتبة المدرسية يختلف عن حجم الفصول من حيث المساحة؟	٣٨	%٤٥,٢	٤٦	٥٤,٨	٨٤
٨	هل تجد إمكانية التوسع فى مساحة المكتبة فى المستقبل أمر ميسور دون التأثير على مساحة الفصول المجاورة؟	٧	%٨,٢	٧٧	٩١,٧	٨٤
٩	هل تتكون المكتبة المدرسية من حجرة واحدة؟	٨٤	%١٠٠	٠	٠	٨٤
١٠	هل تجد أثاث المكتبة المدرسية مناسب لك من حيث:					
	المناضد	٧٤	%٨٨,١	١٠	١١,٩	٨٤
	الكراسى	٧٩	%٩٤,٠	٥	٦	٨٤
	الرفوف	٧٩	%٩٤,٠	٥	٦	٨٤
	الأشياء الأخرى	٦٤	%٧٦,٢	٢٠	٢٣,٨	٨٤
١١	هل يتوافر فى مكتبة المدرسة:					
	أجهزة سمعية	٣	%٣,٦	٨١	٩٦,٤	٨٤
	أجهزة بصرية	٠	%٠	٨٤	١٠٠	٨٤
	الاثنين معا	١٣	%١٥,٥	٧١	٨٤,٥	٨٤

ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

١- نسبة وقوع المكتبة المدرسية فى مكان يتوسط المدرسة (٦٤٪) فى مدارس العينة وهذا يعنى أن مكان المكتبة لا يتناسب مع رسالتها الثقافية والتربوية فى رأى

(٣٦٪) من طلاب تلك المدارس ، ويرجع للكاتب ذلك إلى أن الهيئات القائمة على تنفيذ مبانى المدارس بالدولة ، لا تضع فى الاعتبار توافر مكان جيد ومتوسط للمكتبة داخل المدرسة ، وإن كانت نسبة (٦٤٪) تشير إلى توافر الموقع الجيد المتوسط ، إلا أن هذا لا يجعلنا نغفل ونهمل النسبة التى لا يتوافر فيها المكان الجيد للمكتبة داخل المدرسة.

٢- نسبة وقوع المكتبة المدرسية فى مكان يسهل الوصول إليها للاستفادة من خدماتها (٩٧,٦٪) وهى نسبة مرتفعة جدا ، وذلك يعنى أن هناك نسبة قليلة وبسيطة (٢,٤٪) لا تستطيع الوصول للمكتبة المدرسية ، ويرجع للكاتب ارتفاع نسبة سهولة وصول الطلاب إلى المكتبة المدرسية إلى المرحلة العمرية لهؤلاء الطلاب والتى تقدر من (١٦:١٧) سنة وهى مرحلة المراهقة والتى يكون فيها الفرد على درجة كبيرة من الحركة والنشاط وعدم الاستقرار، وهذا انعكس بلا شك على سهولة الوصول إلى المكتبة أيا كان موقعها فى المدرسة بشرط توافر الرغبة لديهم.

٣- نسبة تواجد مبنى خاص (مستقل) للمكتبة المدرسية يكون بعيدا عن الفصول والورش والمعامل (١٥,٥٪) وهى نسبة صغيرة جدا مقارنة بنسبة عدم الاستقلال وتجاور المكتبة للفصول أو الورش أو المعامل (٨٤,٥٪) وهذا يؤكد عدم التخطيط لمكان وموقع المكتبة المدرسية عند إنشاء تلك المدارس ولذلك يجب أن تراعى هيئة الأبنية التعليمية ذلك مستقبلا.

٤- نسبة تواجد مبنى للمكتبة المدرسية يقع بعيدا عن مصادر الضوضاء والازعاج المختلفة مثل وسائل النقل والمواصلات أو الورش التى بها آلات تصدر أصواتا مرتفعة ... الخ جاءت (٦٦,٦٪) وهذا يعنى أن هناك عدد ونسبة (٣٣,٤٪) وهى

كبيرة بالطبع وهذا بلا شك يؤثر سلبا على نشاط المكتبة ، خاصة فى خدمة الإطلاع الداخلى وممارسة أنواع القراءة ، إلى جانب شعور الأمين بالضيق النفسى لسماعه هذه الأصوات ، وقد أقرت بذلك أمينات المكتبة المدرسية للمدرسة الثانوية الصناعية للبنين بدسوق لقرب المكتبة من ورش النجارة بهذه المدرسة على الرغم من أن مساحة المكتبة مناسبة إلى حد كبير مقارنة بمدارس عينة الدراسة.

٥- نسبة اتساع مبنى المكتبة المدرسية لاستقبال طلبة فصل دراسى بأكمله جاءت صغيرة بنسبة (٢٩.٧٪) وهذا يعنى أن هناك فى المقابل عددا كبيرا من المكتبات لا تتوافر فيها المساحة التى تكفى لدخول الفصول بها تبعا لتدريس حصص فى التربية المكتبية أو فى إقامة بعض الندوات والمحاضرات والمناظرات والسيمنارات... الخ حيث كانت نسبة عدم اتساع المكتبة لملاءمة وعمل هذه الأنشطة هى (٧٠.٣٪) وهذا بلا شك سيؤثر سلبا على الخدمات المكتبية التى يفترض تقديمها لطلاب كل فصل بالمدرسة والذى يتراوح أعداد طلابه ما بين (٣٥-٤٠) طالبا.

٦- عندما سئل أفراد العينة عن أى طابق "دور" تقع فيه المكتبة المدرسية فأجابت بنسبة (٣٣.٤٪) فى الدور الأول وفى المقابل ارتفعت نسبة وجود المكتبة ووقوعها فى الطابق الثانى حيث وصلت النسبة (٦٦.٦٪) ، ومن هنا يرى للكاتب أن المكتبة المدرسية تتوسط عدد أدوار طوابق المدرسة حيث جميع المدارس لا تزيد عن (٤) أربعة طوابق ، وتمتاز مكتبات المدارس الواقعة فى الدور الثانى (العلوى) عن الدور الأرضى بأنها أكثر فى تجديد الهواء ودخول الشمس والضوء وانخفاض نسبة

الرطوبة ، وهذه العوامل بلا شك لها تأثيرها على فعالية المكتبة المدرسية ودورها التربوى.

٧- نسبة اختلاف حجم مساحة المكتبة المدرسية عن حجم الفصول الدراسية هى (٤٥,٢٪) وهى نسبة أقل من نصف عينة الدراسة ، حيث وصلت نسبة (٥٤,٨٪) فى عينة الدراسة ، وهذه النسبة المرتفعه أقرت بتوحد وتتطابق وتساوى حجم مساحة مبنى المكتبة مع حجم الفصل الدراسى ، وهذا بلا شك أمر طبيعى لعدم اهتمام الهيئة المشرفه للأبنية التعليمية فى هذا الشأن ، وهو الأمر غير الطبيعى الذى أدى لجعل أحد فصول الدراسة مكتبة مدرسية بعد تفريغ الفصل من الأثاث الفصلى (التخت). وعندما سئل أفراد العينة البالغ عددهم (٣٨) الذين أقروا باختلاف حجم المكتبة عن الفصل الدراسى من المساحة ، هذا السؤال: هل مساحتها أكبر من الفصل أم أصغر من الفصل فأجابوا جميعهم بنسبة (١٠٠٪) على أن المساحة أكبر من مساحة الفصل.

٨- بالنسبة لاحتمال إمكانية التوسع فى مساحة المكتبة فى المستقبل بأنه أمر ميسور دون التأثير على مساحة الفصول المجاورة فأجابت معظم العينة على عدم تحقيق ذلك فى المستقبل حيث وصلت النسبة (٩١,٧٪) حيث سيكون ذلك التوسع على حساب فصول أخرى مجاورة أو المعامل وهذا يرجع لعدم التخطيط بوجود مكان مستقل للمكتبة المدرسية من البداية إلا أن هناك نسبة فيها شعاع أمل لإمكانية التوسع لكنها نسبة صغيرة (٨,٢٪) ومعنى هذا فى حالة الرغبة فى التوسع فى حجم المساحة فلا مفر من إزالة الحائط المشترك ما بين الفصل الدراسى مع المكتبة المدرسية ، أى تحوير المبانى القائمة فعلا لضمان وجود حد أدنى من الصلاحية

على أن يراعى فى المستقبل تصميم مبان مناسبة للمكتبات ، عند بناء المدارس الجديدة ، على أن يشترك خبراء المكتبات والمهندسون المعماريون فى إعداد مواصفاتها بشكل يتمشى ووظائف وأنشطة المكتبة داخل المدرسة ، وفق معايير تحدد المساحة الواجب توافرها.

٩- بالنسبة لعدد حجرات المكتبة المدرسية وللأسف لقد أسفرت عينة الدراسة عن وجود حجرة واحدة فقط دون سواها ، وكانت النسبة التى أقرت ذلك (١٠٠٪) هذا بلا شك قصور واضح جدا مقارنة بالمعايير والاتجاهات العالمية المعاصرة فى المكتبات المدرسية والتى تنص على أن تتكون المكتبة المدرسية من عدد من الحجرات هى: حجرة للإطلاع ، حجرة لهيئة الإشراف على المكتبة ، حجرة لأدوات التصوير والنسخ ، حجرة لأعضاء هيئة التدريس بالمدرسة ، حجرة لعقد السيمنار ، حجرة لعمل الوسائل التعليمية ، حجرة للإجراءات الفنية والإدارية (التزويد . التسجيل . الفهرسة والتصنيف). وهذا الواقع المرير لا يتمشى مع ما قررته المعايير المصرية حيث حددت وحدات المبنى فى التعليم الثانوى الفنى من: قاعة مطالعة + حجرة مواد سمعية وبصرية.

١٠- يوجد بالمكتبة المدرسية أثاث جيد ومناسب من حيث: المناضد والكراسى والرفوف والأشياء الأخرى (لون الحائط .لون الأساس .نوع الأساس .الإضاءة والتهوية أرضيات المكتبة .تنظيم المكتبة ونظافتها ... الخ) حيث كانت النسبة (٨٨.١٪) للمناضد ، و(٩٤٪) للكراسى والرفوف الموجودة بالمكتبة ، و(٧٦.٤٪) للأشياء الأخرى ، أى جاءت موافقة أكثر من ٣/٤ عينة الدراسة بأن الأثاث السابق مناسب جدا ، إلا أننا يجب ألا نهمل الأشياء الأخرى غير المناسبة فى رأى

(٢٣،٨٪) من الطلاب ، حيث نطمح أن نقترب لأكبر درجة من الكمال حتى تكون المكتبة مصدرا لجذب الطلاب حيث أن الفرد بطبعة لديه رغبة شديدة فى حب كل شئ جميل.

١١- الأجهزة التعليمية التكنولوجية السمعية والبصرية والسمعبصرية جاءت بصورة غير مجدية حيث توفرت أجهزة سمعية فى نسبة (٣،٦٪) تتمثل فى وجود كاسيت تسجيل صوتى ليس غير، وتوفرت أجهزة سمع بصرية بنسبة (١٥،٥٪) فى العينة وتتمثل هذه الأجهزة على (جهاز التليفزيون الملون + الفيديو كاسيت) على حين تنعدم تماما وجود الأجهزة البصرية فى مدارس العينة حيث كانت النسبة لوجودها هى (صفر٪) ، وقد لاحظ للكاتب أثناء زيارته الميدانية أن بعض مدارس العينة التى يتوافر بها تلك الأجهزة السابقة لا تستخدم إلا بغرض الجانب الترفيهى. حيث أن أمناء المكتبات يرفضون إستلام الأجهزة (التلفيزيون والفيديو) ويبررون ذلك بالخوف من الضياع لعدم وجود الأماكن الأمينة. وحيث أن الأجهزة السمعية والبصرية والاثنين معا لا توجد بنسبة (٩٦،٤٪) ، (١٠٠٪) ، (٨٤،٥٪) على التوالى ، فيرجع للكاتب ذلك إلى عدم اهتمام الوزارة بوجود هذه الوسائل الحديثة فى المدارس الفنية الحكومية مقارنة بالمدارس الخاصة التى أدركت وتنبهت لأهمية هذه التقنية مثلما اهتمت وأعطت الدول المتقدمة أولوية لهذه الأجهزة فى مكتبات مدارسها ومنها الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا والصين وهذا يفرض علينا تطبيق التكنولوجيا الحديثة وكيفية الاستفادة منها فى مكتباتنا المدرسية على اختلاف أنواعها.

البعد الثالث: علاقة الطالب بالمكتبة المدرسية:

ويتناول هذا البعد مجموعة من الأسئلة التى تتعلق بتردد الطلاب على المكتبة ودرجة ترددهم والأماكن المفضلة لديهم لممارسة عادة القراءة والأسباب الخفية وراء ذلك ولقد تبين ذلك فى الجدول الآتى:

جدول رقم (٦-٣): استجابات العينة (الطلاب) حول علاقتهم بالمكتبة المدرسية

م	البعد الثالث علاقة الطالب بالمكتبات المدرسية	نعم		لا		مجموع الطلاب
		ت	٪	ت	٪	
١	هل تتردد على المكتبة المدرسية؟	٣٦	%٤٢,٩	٤٨	%٥٧,١	٨٤
٢	أين تفضل القراءة؟					
	فى المكتبة.	٣٦	%٤٢,٩	٤٨	%٥٧,١	٨٤
	فى أماكن متفرقة من المدرسة كالحديقة أو الفصل.	٢٣	%٢٧,٤	٦١	%٧٢,٦	٨٤
	فى وسائل المواصلات.	٣	%٣,٦	٨١	%٩٦,٤	٨٤
	فى المنزل.	٦٥	%٧٧,٤	١٩	%٢٢,٦	٨٤

ولقد تبين من الجدول السابق ما يلى:

١- درجة تردد الطلاب على مكتباتهم المدرسية أقل من نصف عينة الدراسة حيث كانت نسبة المترددين الذين يزورون المكتبة هى (٤٢.٩٪) بينما أكثر من نصف عينة الدراسة لا تتردد ولا تزور المكتبة حيث كانت النسبة (٥٧.١٪) وبالرغم من أنهم يعلمون بوجود مكتبة مدرسية ويعرفون موقعها فى المدرسة ويعرفون أنها فتحت بغرض خدمتهم دون أن يعدد أحد تفاصيل أنواع هذه الخدمات.

كذلك سأل الكاتب أفراد العينة (٣٦) الذين أجابوا (بنعم) عن:

أ- **درجة ترددهم على المكتبة المدرسية:**

فكانت إجابتهم كما بالجدول الآتى:

جدول رقم (٦-٤) : يوضح الدرجة والنسبة المئوية للمترددين على المكتبة

م	درجة تردد الطلاب على زيادة المكتبة المدرسة	ت	٪	الترتيب	مجموع المترددين
أ	يوميا	٤	١١,١٪	الثالث	٣٦
ب	مرة فى الأسبوع	١٣	٣٦,١٪	الأول	٣٦
جـ	من ٢-٣ مرات فى الأسبوع	٦	١٦,٦٪	الثانى	٣٦
د	مرة شهريا	١٣	٣٦,١٪	الأول م	٣٦

ولقد تبين من هذا الجدول السابق ما يلي:

- أكثر الأفراد المترددين على المكتبة لا يزورونها باستمرار حيث يزورها الطلاب مرة واحدة شهريا أو أسبوعيا بنسبة (٣٦,١٪) بينما تقل نسبة المترددين عليها بواقع عدد زيارة من (٢-٣) مرات فى الأسبوع الواحد بنسبة (١٦,٦٪) بينما تنخفض أكثر عند الأفراد الذين يزورونها يوميا حيث كانت النسبة هى (١١,١٪) وهى الترتيب الثالث والأخير.

ب- وعندما سؤل الطلاب المترددين عن أسباب التردد على المكتبة فأجابوا كما بالجدول الآتى:

جدول رقم (٦-٥) : الأسباب التى تجعل الطلاب يترددون على المكتبة المدرسية

م	أسباب التردد على المكتبة المدرسية من قبل الطلاب	ت	٪	الترتيب	مجموع المترددين
أ	القراءة الترفيهية.	١٦	٤٤,٤٪	الثانى	٣٦
ب	لقضاء بعض الوقت من التواجد بالمدرسة.	٣	٨,٣٪	الثالث	٣٦
جـ	لاستعارة مواد علمية بغرض الإطلاع عليها.	١٦	٤٤,٤٪	الثانى م	٣٦
د	للبحث عن معلومات بعينها.	٢١	٥٨,٣٪	الأول	٣٦
هـ	أسباب أخرى تذكر.	٠	٠٪	٠	٣٦

ولقد تبين من الجدول السابق ما يلي:

- أكثر الأسباب (الدوافع) التى تجعل الطلاب يترددون ويحرصون على زيارة المكتبة بغرض البحث عن معلومات بعينها واحتل هذا الغرض الترتيب الأول، بينما جاء الترتيب الثانى للأسباب هو: للقراءة الترفيهية أو لاستعارة مواد علمية بغرض الإطلاع عليها، أما الترتيب الأخير أو أقل الأسباب التى تقف وراء زيارة المكتبة لدى الطلاب لقضاء بعض الوقت من التواجد بالمدرسة حيث كانت النسبة (٥٨,٣٪)، (٤٤,٤٪)، (٨,٣٪) على التوالى.

٢- أما بالنسبة لأفضل الأماكن للقراءة عند الطلاب جاءت مرتبة على حسب الأولوية كالآتى:

أ- فى المنزل بنسبة (٧٧,٤٪) ويحتل الترتيب الأول.

ب- فى المكتبة بنسبة (٤٢,٩٪) وتحتل الترتيب والمركز الثانى بعد المنزل.

جـ- فى أماكن متفرقة من المدرسة كالحديقة أو الفصل بنسبة (٢٧,٤٪) وتحتل الترتيب الثالث بعد المكتبة.

د- فى وسائل المواصلات بنسبة (٣,٦٪) وتحتل المركز الثالث والأخير بعد الأماكن السابقة.

وعندما سؤل الطلاب عن العوامل والأسباب وراء (لماذا) المنزل المكان المفضل للقراءة فكانت الأسباب الآتية مرتبة حسب أولوية الأهمية كما يلى:

١- لعدم وجود وقت كاف فى الفسحة أو بين الحصص.

٢- لانشغال وقت الطلاب فى المدرسة بالدراسة والتعليم فى الفصول والمعامل الدراسية.

٣- عدم فتح المكتبة المدرسية فى أوقات أخرى بخلاف ميعاد المدرسة.

٤- لأن المكتبة تكون مزدحمة وليس بها الهدوء الكافى.

٥- لأن المكتبة ليس بها المكان الفسيح للقراءة.

٦- لأن المنزل به وسائل الهدوء وكل المتطلبات التى احتاجها بسبب مساعدة الأسرة.

واحتلت المكتبة المركز الثانى فى مكان القراءة فى رأى العينة لأن جو المكتبة هادئ ومناسب للإطلاع.

البعد الرابع: مقتنيات المكتبة المدرسية:

وتبحث عبارات وأسئلة هذا البعد حول ما يوجد فى المكتبة المدرسية الثانوية الفنية بمحافظة كفرالشيخ من مواد مطبوعة وغير مطبوعة واتجاهات وميول الطلاب نحو استخدام الأجهزة والوسائل الحديثة فى الاتصال بالمعلومات فى المستقبل والجدول (٥-٨) يوضح ذلك.

جدول رقم (٦-٦)

يوضح استجابات عينة الطلاب حول مقتنيات المكتبة المدرسية

م	البعد الرابع مقتنيات المكتبات المدرسية	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	٪	ت	٪	
١	إلى أى مدى تفى مجموعات مكتبة المدرسة بحاجتك					
	القرائية؟	٢١	%٢٥	٦٣	%٧٥	٨٤
	إلى حد كبير.	٥٠	%٥٩,٥	٣٤	%٤٠,٥	٨٤
	إلى حد ما.	٥	%٦	٧٩	%٩٤	٨٤
	إلى حد ضئيل.	٦	%٧,١	٧٨	%٩٢,٩	٨٤
	لا تفى إطلاقا.					
٢	هل يتوافر فى المكتبة المدرسية مواد مطبوعة مثل:					
	المراجع والكتب.	٧٠	%٨٣,٣	١٤	%١٦,٧	٨٤
	المجلات والدوريات.	٤٥	%٥٣,٦	٣٩	%٤٦,٤	٨٤
	النشرات	١٩	%٢٢,٦	٦٥	%٧٧,٤	٨٤
	القصاصات.	٣٤	%٤٠,٥	٥٠	%٥٩,٥	٨٤
	الجرائد والصحف.	٤١	%٤٨,٨	٤٣	%٥١,٢	٨٤
	الفهارس.	٢٠	%٢٣,٨	٦٤	%٧٦,٢	٨٤
	البطاقات.	١٧	%٢٠	٦٧	%٨٠	٨٤

م	البعد الرابع مقتنيات المكتبات المدرسية	نعم ت	نعم ٪	لا ت	لا ٪	مجموع العينة
٣	هل يتوافر فى المكتبة المدرسية مواد غير مطبوعة مثل:					
	شرائط الكاسيت.	٠	%٠	٨٤	%١٠٠	٨٤
	شرائط الفيديو.	٠	%٠	٨٤	%١٠٠	٨٤
	الأسطوانات.	٠	%٠	٨٤	%١٠٠	٨٤
	الديسكات.	٠	%٠	٨٤	%١٠٠	٨٤
	أفلام سينمائية.	٠	%٠	٨٤	%١٠٠	٨٤
	أخرى تذكر...	٠	%٠	٨٤	%١٠٠	٨٤
٤	هل تشترك فى اختيار مجموعات كتب المكتبة المدرسية؟	٠	%٠	٨٤	%١٠٠	٨٤
٥	إلى أى حد تجد الكتب التى تحتاجها فى المكتبة المدرسية؟					
	إلى حد كبير.	١٦	%١٩,١	٦٨	%٨٠,٩	٨٤
	إلى حد ما.	٥٤	%٦٤	٣٠	%٣٦	٨٤
	إلى حد ضئيل.	١٢	%١٤,٣	٧٢	%٨٥,٧	٨٤
	لا أجدها.	١	%١,٢	٨٣	%٩٨,٨	٨٤
٦	هل توجد شبكة اتصالات للمعلومات (انترنت) فى المكتبة المدرسية؟	٠	%٠	٨٤	%١٠٠	٨٤
٧	هل توافق على تزويد المكتبة المدرسية بالمواد السمعية والبصرية؟	٨٤	%١٠٠	٠	%٠	٨٤
٨	هل توافق على دخول الكمبيوتر وشبكة الاتصالات فى المكتبة المدرسية؟ إذا كانت الإجابة (بنعم) فما هى الأسباب؟ .... إذا كانت الإجابة (بلا) فما هى الأسباب؟	٨٤	%١٠٠	٠	%٠	٨٤

ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

١- المجموعات الموجودة بالمكتبة المدرسية لا تلبى مع احتياجات الطلاب القرائية حيث كانت نسبة توافر المجموعات بدرجة إلى حد كبير (٢٥٪)، وإلى حد ما (٥٩,٥٪) وإلى حد ضئيل (٦٪) ولا تفى اطلاقا هى (٧,١٪)، وهذا يدل على النقص الشديد فى مجموعة المواد الموجودة فى المكتبات المدرسية حيث كانت الغالبية منها هو توافرها بدرجة إلى حد ما وليس بدرجة متكاملة. ويرجع للكاتب ذلك إلى عدم اهتمام الوزارة بوضع الكتب الخاصة بالتعليم الثانوى الفنى التى

تناسب تلك المجموعات من المرحلة العمرية والمعرفية والتربوية وكذلك العددية أى الاهتمام بكل من (الكيف والكم) على السواء.

٢- تتوافر المواد المطبوعة فى مكتبات المدارس الفنية بدرجة غير مرضية وغير ملائمة حيث كانت نسبة توافر المراجع والكتب (٨٣,٣٪) يليها فى الترتيب نسبة تواجد المجلات والدوريات حيث كانت (٥٣,٦٪) ثم تبعها وجود الجرائد والصحف بنسبة (٤٨,٨٪) ثم القصاصات بنسبة (٤٠,٥٪) والفهارس بنسبة (٢٣,٨٪) ثم النشرات بنسبة (٢٢,٦٪) وأخيرا تواجد البطاقات بنسبة (٢٠٪)، أى أن أكثر من نصف العينة هى التى أقرت بتوافر كل من المراجع والكتب والمجلات والدوريات وفى المقابل لم تصل باقى المواد المطبوعة إلى النصف، وهذا بلا شك يكون له أضراره السلبية على الدور التربوى للمكتبة المدرسية، الذى نطمح فى الوصول إليه.

٣- لا تتوافر المواد غير المطبوعة فى مكتبات المدارس الفنية بنسبة (١٠٠٪) حيث انعدم تواجد كل من شرائط الكاسيت، وشرائط الفيديو والأسطوانات والديسكات والأفلام السينمائية ... الخ حيث كانت توجد بنسبة (صفر٪) وهذا يدل على عدم استخدام الطلاب مع هذه المواد بداخل المكتبة المدرسية، وهذا يعد من أقل المعايير توافرا فى تلك النوعية من المكتبات المدرسية لمرحلة التعليم الثانوى الفنى.

٤- فرصة اشتراك الطلاب فى اختيار مجموعات كتب المكتبة المدرسية منعدمة تماما حيث كانت النسبة (صفر٪)، وبذلك لا يراعى احتياجات وميول الطلاب فى اختيار ما يناسبهم من كتب وموضوعات وهذا المعيار انعكس على المعيار الآتى:

٥- الكتب الموجودة فى المكتبة التى يحتاجها الطلاب غير متوافرة حيث كانت متوافرة بدرجة إلى حد كبير بنسبة (١٩,١٪) يعنى أقل من ١/٤ عدد العينة تتوافر لهم، وكانت بدرجة إلى حد ما بنسبة (٦٤٪) وإلى حد ضئيل بنسبة (١٤,٣٪) وبدرجة لا أجدها بنسبة (١١,٢٪) وهذا يدل على أن اختيار المواد والكتب لا تراعى فيه اهتمامات واحتياجات الطلاب العمرية والمعرفية ونوعية المدارس المنتمى إليها الطلاب.

٦- لا توجد شبكة اتصالات للمعلومات (انترنت) فى مكتبات مدارس التعليم الثانوى الفنى بمحافظة كفرالشيخ، وهذا الواقع لا يتمشى مع التغيرات الثقافية العلمية والثورة التكنولوجية التى نعيشها الآن، ويرجع للكاتب ذلك إلى قلة ما ينفق على التعليم رغم أن الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية والصين واليابان وانجلترا، أدركت أن التعليم والتنمية البشرية أهم مورد على وجه الأرض يمكن من خلاله تحقيق التقدم والازدهار للمجتمع ولذا يجب علينا زيادة الإنفاق على التعليم من موازنة الدولة، "وليس بالضرورة أن نبنى نظامنا التعليمى من الصفر إذا كان فى الإمكان أن نبنيه من حيث انتهى الآخرون وبذلك نجمل مراحل وخطوات التقدم فى خطوة واحدة"(*).

٧- توحدت آراء الطلاب فى التعليم الثانوى الفنى لعينة الدراسة جمعاء فى شأن موافقتهم على تزويد المكتبة المدرسية بالمواد السمعية والبصرية وكذلك دخول الكمبيوتر وشبكة الاتصالات المعروفة باسم (الانترنت) أو الشبكة العنكبوتية وعندما سئل الطلاب عن أسباب ودوافع اختيارهم فأجابوا ما يلى:

(*) فى حوار مع الدكتور/عصام هلال المشرف على الرسالة تم التوصل لهذه الفكرة.

أ-لزيادة سرعة الحصول على المعلومات.

ب-لمواكبة ومعايشة التطورات العلمية والتكنولوجية ولغة العصر الذى نعيشه.

جـ-لأن الكمبيوترات وهذه الأجهزة من أدوات ولغة العصر الذى نعيشه.

د-هذه الأجهزة بلا شك تساعد على تقدم المجتمع إذا كنا نرغب فى ذلك.

البعد الخامس: طريقة استخدام المكتبة:

وتدور أسئلة هذا البعد حول كيفية بحث الطلاب عن المواد بالمكتبة ومدى نجاحهم والعوامل التى تقف وراء ذلك ، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول رقم (٦-٧) :

يوضح استجابات عينة الطلاب حول طريقة استخدام المكتبة المدرسية

م	البعد الخامس طريقة استخدام الطلاب المكتبة المدرسية	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	٪	ت	٪	
١	ما الطريق الذى نسلكه للبحث عن المواد بالمكتبة؟					
	البحث فى الفهارس.	٨	%٩,٥	٧٦	%٩٠,٥	٨٤
	التوجه إلى الرفوف مباشرة.	٤٥	%٥٣,٦	٣٩	%٤٦,٤	٨٤
	الاعتماد على الأمين.	٤١	%٤٨,٨	٤٣	%٥١,٢	٨٤
٢	إلى أى مدى تنجح فى الحصول على المواد المطبوعة داخل المكتبة؟					
	أنجح دائما.	١٢	%١٤,٣	٧٢	%٨٥,٧	٨٤
	أنجح أحيانا.	٦٣	%٧٥,٠	٢١	%٢٥,٠	٨٤
	لا أنجح	٨	%٩,٥	٧٦	%٩٠,٥	٨٤
٣	هل يرجع عدم مقدرتك على استخدام المكتبة وموادها إلى؟					
	عدم المقدرة على استخدام الفهارس.	٣١	%٣٧	٥٣	%٦٣,٠	٨٤
	عدم المعرفة بطريقة تنظيم الكتب على الرفوف.	٣٨	%٤٥,٢	٤٦	%٥٤,٨	٨٤
	عدم المعرفة بكيفية استخدام مواد المكتبة.	١٦	%١٩,١	٦٨	%٨٠,٩	٨٤
	عدم تعاون أمين المكتبة.	١٤	%١٧,٠	٧٠	%٨٣,٠	٨٤

ويتبين من الجدول السابق ما يلى:

١- يعتمد الطالب على نفسه فى بحثه وحصوله على الكتاب والمعلومة التى يريدها حيث كانت النسبة الكبيرة هى (٥٣.٦٪) لأفراد العينة التى تتجه إلى الرفوف مباشرة. ثم بعد ذلك فى المرتبة الثانية يعتمد الطالب على مساعدة الأمين فى

إرشاده نحو ما يطلبه من مواد حيث جاءت النسبة (٤٨.٨٪) ويعتمد الطالب على البحث فى الفهارس بصورة ضئيلة بنسبة (٩.٥٪) وقد يرى للكاتب أن ذلك أمر طبيعى حيث لا تتوافر الفهارس فى معظم تلك المكتبات المدرسية ، إلى جانب عدم تدريب الطلاب على ذلك ، ويعتمد الطالب بدرجة كبيرة على التوجه بنفسه نحو الرفوف حيث أن الرفوف الموجودة بكل مكتبات المدارس ذات النظام المفتوح يستطيع الطالب أن ينقب ويبحث عما يريده بنفسه ، كذلك يحتاج نسبة ليست قليلة على مساعدة أمين المكتبة لأنه الفرد الوحيد الذى يستطيع أن يتعرف على كل كبيرة وصغيرة بداخل مكتبته التى يعمل بها وهذا يفرض على الأمين أن يكون ملما ومحبا لعمله المنوط به من أجل إفادته للآخرين.

٢- درجة نجاح الطلاب فى حصولهم على ما يريدونه من مواد مطبوعة داخل المكتبة المدرسية محدودة حيث كانت آراء العينة فى شأن أنجح دائما هى (١٤.٣٪) ودرجة النجاح أحيانا كانت بنسبة (٧٥٪) وعدم النجاح نهائيا هى (٩.٥٪) ، وهذه نسبة لا يستهان بها فى ظل الأعداد الرهيبة لطلاب التعليم الفنى حيث أن مجموع أعدادهم ما بين (٧٠-٧٥٪) من جملة طلاب التعليم فى المرحلة الثانوية بأكملها ، وهذا يرجع إلى عدم تدريب الطلاب على كيفية البحث فى المكتبة على ما يريدونه لعدم وجود حصص مكتبية أو لعدم وجود تدريب على ذلك من قبل فى مراحل تعليميه سابقة. وقد كشف السؤال الآتى عن تلك الأسباب الخفية وراء ذلك وجاءت الإجابة كما يلى:

٣- ترجع عدم مقدرة الطلاب على استخدام المواد المكتبية بالمكتبة إلى الأسباب الآتية مرتبة على حسب الأهمية كما يلى:

أ- قلة المعرفة بطريقة تنظيم الكتب على الرفوف بنسبة (٤٥,٢٪) في عينة الدراسة المختارة.

ب- قلة المعرفة باستخدام الفهارس بنسبة (٣٧٪) في عينة الدراسة المختارة.

جـ- قلة المعرفة بكيفية استخدام مواد المكتبة بنسبة (١٩,١٪) في عينة الدراسة المختارة.

د- قلة تعاون أمين المكتبة بنسبة (١٧٪) في عينة الدراسة.

البعد السادس: مواعيد فتح المكتبة المدرسية:

وتدور أسئلة هذا البعد حول مدى تماثل مواعيد فتح المكتبة المدرسية مع مواعيد فتح المدرسة وكذلك وقت الإطلاع والاستعارة وكذلك فتح المكتبة المدرسية في أوقات أخرى كالعطلة الصيفية وبعد انتهاء اليوم الدراسي وفي أجازة نصف وآخر العام الدراسي ومدى تفرغ الأمين لهذه الأعمال المكتبية. والجدول الآتي يوضح لنا هذا الواقع.

جدول رقم (٦-٨): يوضح استجابات الطلاب نحو مواعيد فتح المكتبة المدرسية

م	البعد السادس مواعيد فتح المكتبة المدرسية	نعم ت	نعم ٪	لا ت	لا ٪	مجموع العينة
١، ٢	هل فترة العمل بالمكتبة هي نفس فترة اليوم الدراسي في المدرسة؟	٢٣	%٢٧,٤	٦١	%٧٢,٦	٨٤
٣	في أي أوقات العمل يسمح لك بالإطلاع والاستعارة؟					
	طوال اليوم الدراسي.	٣٥	%٤١,٦	٤٩	%٥٨,٤	٨٤
	في وقت الفسحة فقط.	٣٨	%٤٥,٢	٤٦	%٥٤,٨	٨٤
٤	هل تفتح المكتبة أبوابها أثناء العطلة الصيفية؟	١٨	%٢١,٤	٦٦	%٧٨,٦	٨٤
٥	هل تفتح المكتبة أبوابها بعد انتهاء اليوم الدراسي؟	٢	%٢,٤	٨٢	%٩٧,٦	٨٤
٦	هل تفتح المكتبة أبوابها في أيام امتحانات نصف وآخر العام الدراسي؟	٢٠	%٢٣,٨	٦٤	%٧٦,٢	٨٤
٧	هل يشارك أمين المكتبة في أعمال الملاحظة على الامتحانات؟	٢٨	%٣٣,٣	٥٦	%٦٦,٧	٨٤

ولقد تبين من الجدول السابق ما يلى:

١- فترة فتح أبواب المكتبة للعمل غير منتظمة حيث أظهرت النتائج بأن نسبة (٢٧.٤٪) من العينة التى نجد فيها إنفاق وتساوى فى ميعاد كل من المدرسة والمكتبة أى تفتح المكتبة مع المدرسة وتغلق مع إنهاء اليوم الدراسى ، إلا أن فى المقابل نسبة (٧٢.٦٪) من العينة إشارات إلى وجود اختلاف وأشارت إلى أن المكتبة تفتح أبوابها بعد بداية اليوم الدراسى من (١-٢ ساعة) وكذلك تغلق أبوابها قبل انتهاء اليوم الدراسى بنحو ساعة ، وهذا يرجع لأمين المكتبة ولأسباب خاصة بإدارة المدارس وهذا بلا شك سينعكس سلبا على خدمات ودور المكتبة التربوى المراد تحقيقه.

٢- أن الغالبية العظمى من الطلاب يرون أن الوقت المناسب المسموح لذهابهم إلى المكتبة للإطلاع والإعارة هو وقت الفسحة بنسبة (٤٥.٢٪) ثم يلى ذلك وقت الحصص أو بينها (طوال اليوم الدراسى) حيث جاءت النسبة (٤١.٦٪) على حين وجدت فى المقابل نسبة (٥٨.٤٪) لا يذهبون طوال اليوم الدراسى للمكتبة بسبب عدم السماح من قبل المدرسين بناء على تعليمات المديرين بعدم السماح للطلاب بالخروج أثناء الحصص الدراسية أو بينها بدعوة منهم للحفاظ على النظام ، كذلك يرى الطلاب أنهم غير مكلفين بالتوجه إلى المكتبة لأنها عملية اختيارية من وجهة نظرهم ، كذلك نجد هناك نسبة (٥٤.٨٪) لا يترددون إلى المكتبة فى الفسحة ، وقد يرجع ذلك لصغر وقت الفسحة ، وإحساس الطلاب بأن وقت الفسحة هو بمثابة وقت راحة لهم من عناء حصص الدراسة داخل الفصل ، ويستثمرون هذا الوقت فى قضاء بعض الحاجات الأخرى. ولذلك يرى للكاتب ضرورة فتح أبواب المكتبة مع

بداية اليوم الدراسى بجانب فتحها عدة ساعات بعد انتهاء اليوم الدراسى ، بجانب تخصيص حصة مخصصة للمكتبة حتى لا يسأل المعلمون لماذا يخرجون الطلاب من الفصول؟ ويكون التوجه للمكتبة نوعا من العمل المدرسى المكلف به الطلاب والمعلمون.

٣- لا تفتح الغالبية العظمى من مكتبات المدارس أبوابها أثناء العطلة الصيفية حيث كانت النسبة (٧٨,٦٪) بينما فى المقابل أقل من ١/٤ عينة الدراسة يجدون فتحها أثناء العطلة الصيفية حيث جاءت النسبة (٢١,٤٪) ، هذا رغم ما دعت إليه السيدة حرم رئيس الجمهورية (سوزان مبارك) من ضرورة تنشيط الخدمة المكتبية من خلال المساهمة فى مهرجان القراءة للجميع لخدمة المنطقة بأكملها الموجودة بها المدرسة ، والسؤال الذى يفرض نفسه الآن إذا كانت المكتبة بشكلها الحالى لا تخدم مجتمع المدرسة من الطلاب فكيف تخدم المجتمع المحيط بالطلاب وأسرهم؟.

٤- لا تفتح الغالبية العظمى من مكتبات المدارس أبوابها بعد انتهاء اليوم الدراسى ، حيث كانت النسبة (٩٧,٦٪) على حين فى المقابل وجد عدد محدود جدا أقل من ١/١٠ العينة وبنسبة (٢,٤٪) تفتح أبوابها وكان السبب وراء فتحها هو اشتراكها فى مهرجان القراءة للجميع أو قد تكون المدرسة فترتين (صباحية ومسائية).

٥- لا تفتح المكتبة المدرسية أبوابها فى أيام امتحانات نصف وآخر العام الدراسى فى معظم المكتبات حيث وصلت نسبة ذلك (٧٦,٢٪) أى أكثر من ٣/٤ عينة الدراسة على حين فى المقابل وجدت نسبة بسيطة (٢٣,٨٪) تستمر فى تقديم خدماتها ولا تعطلها قيام الامتحانات الدراسية لكنها نسبة محدودة لا يزيد عددها عن ١/٤ العينة.

٦- لا يشارك أمين المكتبة فى أعمال الملاحظة على الامتحانات فى معظم مدارس العينة بنسبة (٦٦.٧٪) إلا أن فى المقابل هناك نسبة لا يستهان بها وهى (٣٣.٣٪) ، تسند لهم إدارة المدرسة هذا العمل بجانب عملية التصحيح وهذا أحد الأسباب التى تقف وراء غلق المكتبة فى أثناء الامتحانات (النقطة السابقة) وقد يرجع سبب مشاركة الأمين فى هذه المهام الإضافية ، هو قلة عدد المدرسين فى المدارس. ومن وجهة نظر للكاتب أن هذا أسلوب يعتمد على الترقيع لأن جوهره وشعاره (نصلح تالفا ، ونتلف صالحا)!!!.

البعد السابع: استخدام المكتبات الأخرى:

وتدور أسئلة هذا البعد حول استخدام الطلاب للمكتبات الأخرى القريبة من مدارسهم على اختلاف أنواعها: مدرسية ، جامعية . قومية . محلية ... الخ ويبين الجدول الآتى حقيقة وواقع هذا الاستخدام.

جدول رقم (٦-٩) :

يوضح استجابات عينة الدراسة من الطلاب نحو استخدام المكتبات الأخرى

م	البعد السابع استخدام المكتبات المدرسية	نعم ت	نعم ٪	لا ت	لا ٪	مجموع العينة
١	هل تستعمل مكتبات المدارس الأخرى القريبة من مدرستك؟	٥	%٦,٠	٧٩	%٩٤,٠	٨٤
٢	هل سبق لك استعمال المكتبة فى مراحل التعليم السابقة؟	٤٦	%٥٤,٨	٣٨	%٤٥,٢	٨٤
٣	هل اشتركت فى مكتبات غير مدرسية مثل قصر الثقافة أو النادى؟	١٧	%٢٠,٠	٦٧	%٨٠,٠	٨٤
٤	هل زرت فى رحلة إحدى المكتبات الجامعية أو القومية؟	٠	%٠,٠	٨٤	%١٠٠,٠	٨٤

ولقد تبين من الجدول السابق ما يلى:

١- نسبة بسيطة جدا هى (٦٪) من الطلاب يمكنها الاستفادة من مكتبات المدارس الأخرى القريبة من مدرسة الطلاب بينما أغلبية الطلاب تفتقد إلى ذلك بنسبة (٩٤٪) وهؤلاء الطلاب لا يستطيعون لأسباب روتينية لإدارة المكتبات المدرسية

ولعدم وجود ضمانات من قبل الطلاب لأمناء المكتبات الأخرى ، ولذا يرى للكاتب ضرورة أن يكون هناك نوع من التعاون بين المكتبات من خلال فكرة "الإعارة بين المكتبات *Interlibrary loan*" وهو أسلوب قديم يعتمد على اتفاق مكتبتين أو أكثر على إعارة مصادرها للمكتبة أو المكتبات الأخرى لمدة محددة متفق عليها وفق شروط خاصة بالتسليم والتسلم والصيانة والمحافظة على المواد. وتقوم المكتبة المستعيرة بتنظيم روادها للمصادر المعارة. ومن الطبيعى أن تقتصر الإعارة بين المكتبات على المواد التى لا توجد فى المكتبة المستعيرة. ويتأكد الحاجة إليها سواء للمعلمين أو الطلاب. ولابد من العمل على تشجيع سبل التعاون بين المكتبات.

٢- أكثر من نصف طلاب عينة الدراسة سبق لهم استعمال المكتبة فى مراحل التعليم السابقة (الابتدائية والإعدادية) تحديدا بنسبة (٥٤,٨٪) وترجع أهمية ذلك إلى تعويد الطلاب منذ نشأتهم على حب القراءة وتنمية العقلية البحثية المفكرة حيث تشير الدراسات عن وجود ارتباط قوى بين استخدام المكتبات فى مراحل عمرية مختلفة إلا أن فى المقابل وجد عدد كبير بنسبة (٤٥,٢٪) لم تحظ باستخدام تلك المكتبات وبلا شك انعكس ذلك على ترددهم على المكتبة المدرسية الموجودة فى مدارسهم الآن.

٣- أكثر من ٣/٤ عدد الطلاب فى العينة لم تشترك فى المكتبات غير المدرسية مثل قصر الثقافة أو مكتبة النادى وكان ذلك بنسبة (٨٠٪) وفى المقابل استطاعت نسبة صغيرة من هؤلاء الطلاب تحديدا (٢٠٪) أى أقل من ١/٤ العينة هى التى اشتركت فى تلك النوعية من المكتبات.

٤- جميع الطلاب بمرحلة التعليم الثانوى الفنى بمحافظة كفرالشيخ من عينة الدراسة لم تحظ بزيارة أو القيام برحلة علمية ثقافية لإحدى المكتبات الجامعية أو القومية حيث كانت النسبة (١٠٠٪) لعدم تحقق ذلك ، ويرى للكاتب أن هذا مؤسف جدا ؛ لتوافر العديد من الكليات الغنية بالمكتبات القريبة من تلك المدارس ، ولا تزيد المسافة عن كيلو متر واحد فى بعض الأحيان فعلى سبيل المثال وليس الحصر وجود كلية التربية والآداب والزراعة بالقرب من مدرسة الصناعة بنات والزراعة المشتركة والتجارة بنات وغيرها من المدارس بكفرالشيخ ، كذلك توجد بدسوق كلية الدراسات الإسلامية وبالقرب منها على بعد أمتار محدودة توجد عدة مدارس منها الصناعة للبنين وهكذا. ولقد لفت نظرى ما قاله العالم "أحمد زويل" فى إحدى ندواته فى المعرض الدولى (الثالث والثلاثين) للكتاب الذى أقيم بالقاهرة فى الفترة من (٢٤ يناير-٦ فبراير) للعام ٢٠٠١م ، "أن الدول الأوربية تهتم بالصغار عن طريق عمل رحلات ولقاءات بين طلاب المدارس وزيارتهم لإحدى الجامعات لمقابلة علمائها وهذا بلا شك يكون له أثره الإيجابى على الصغار ويداعب تفكير كل واحد منهم هذا السؤال كيف أكون مثل هذا؟" ولذا أطالب بضرورة الاهتمام بالرحلات العلمية إلى الكليات والمراكز البحثية ومصر غنية بمكتباتها القومية والجامعية.

البعد الثامن: دور الأمين والمعلم والتقويم فى تنشيط الخدمة المكتبية:

ويتناول هذا البعد مجموعة من الأسئلة التى من خلالها تقف على حقيقة دور أمين المكتبة وكذلك المعلم إلى جانب الكشف عن أسلوب الامتحانات ومعرفة تأثير هذه العوامل على نجاح الخدمة المكتبية وإثرائها والجدول التالى يوضح حقيقة هذا الدور والاقتراب من الواقع لتحسينه وتجميله.

جدول رقم (٦-١٠):

يوضح استجابات الطلاب نحو دور الأمين والمعلم والتقييم في تنشيط الخدمة المكتبية

م	البعد الثامن: دور الأمين والمعلم والتقييم في تنشيط الخدمة المكتبية	نعم: ت	نعم: %	لا: ت	لا: %	مجموع العينة
١	إلى أى مدى يساعدك أمين المكتبة فى الوصول إلى ما تريده؟					
	يساعد دائما.	١٨	%٢١,٠	٦٦	%٧٩,٠	٨٤
	يساعد أحيانا.	٤٩	%٥٨,٣	٣٥	%٤١,٧	٨٤
	لا يساعد	١٧	%٢٠,٢	٦٧	%٧٩,٨	٨٤
٢	ما هو تقييمك لمستوى الخدمات التى يقدمها أمين مكتبة المدرسة نحوك؟					
	ممتاز.	٨	%٩,٥	٧٦	%٩٠,٥	٨٤
	جيد جدا.	١١	%١٣,٠	٧٣	%٨٧,٠	٨٤
	جيد.	٤٥	%٥٣,٦	٣٩	%٤٦,٤	٨٤
	ضعيف.	٢٠	%٢٣,٨	٦٤	%٧٦,٢	٨٤
٣	هل يقوم أمين المكتبة بتدريس بعض حصص المواد الدراسية؟	٣	%٣,٦	٨١	%٨٦,٤	٨٤
٤	هل يقوم أمين المكتبة بتوجيهك نحو بحث المشكلات الجارية فى المجتمع ويقدم لك المراجع التى تفيد فى حلها؟	١٠	%١١,٩	٧٤	%٨٨,١	٨٤
٥	هل يوجهك أمين المكتبة نحو بحث بعض التطورات العلمية مثل قضية "الاستنساخ" أو "العولمة"؟	٦	%٧,١	٧٨	%٩٢,٩	٨٤
٦	هل يوجهك المدرسون لإجراء الأبحاث فى مادتهم بالاستعانة بكتب مكتبية؟	٣٥	%٤١,٧	٤٩	%٥٢,٣	٨٤
٧	هل اشترك المدرس مع أمين المكتبة فى تدريبك على استخدام المكتبة واستخدام الأسلوب العلمى لحل المشكلات؟	٤	%٤,٨	٨٠	%٩٥,٢	٨٤
٨	هل تتضمن أسئلة الامتحانات ما يكشف عن اطلاعك وقدراتك على البحث العلمى؟	١١	%١٣,٠	٧٣	%٨٧,٠	٨٤
٩	هل هناك أبحاث تطلب منك لتقديمها فى امتحان آخر العام؟	٢٦	%٣١,٠	٥٨	%٦٩,٠	٨٤

ومن الجدول السابق يتبين ما يلي:

١- أن نسبة (٢١٪) من الطلاب يساعدهم أمين المكتبة فى الوصول إلى ما يريدونه دائما بينما نسبة (٥٨.٣٪) من الطلاب يساعدهم أمين المكتبة بدرجة أقل فى الأهمية وهى أحيانا بينما هناك نسبة (٢٠.٢٪) من الطلاب لا يساعدهم أمين المكتبة فى الوصول إلى ما يريدونه وبلا شك أن هذا سيكون له تأثيره السيئ الضار على تقييم مستوى الخدمات المقدمة للطلاب ، لأن أمين المكتبة يمثل رأس المكتبة والعامل الأساسى فى إدارتها وتحقيق أهدافها ، وهو الشخص المختص الذى يعمل

فى حقل المكتبات ويهدف لخدمة الثقافة والمجتمع المحلى الذى يوجد فيه ، وذلك عن طريق إغناء مكتبته باستمرار وعن طريق تنظيمها تنظيما يكفل الاستفادة بأحسن مردود منها ، ويساعد الطلاب وغيرهم ليتعلموا الاستخدام الصحيح للمكتبة ويقوم بتدريب الطلاب وغيرهم فى معرفة فنون المكتبات... الخ ، فإذا نجح فى أعماله هذه كان قد أدى الأمانة العلمية ووفاها.

٢- تقييم مستوى الخدمات التى يقدمها أمين المكتبة المدرسية لطلاب التعليم الثانوى الفنى (الزراعى والتجارى والصناعى) فى كفرالشيخ جاءت بصورة متوسطة والقليل جدا من الأمناء يقدمون خدمة ممتازة حيث أظهر الجدول السابق أن نسبة (٩,٥٪) من هؤلاء الأمناء أو المكتبات يقدمون خدمات ممتازة على حين نجد نسبة (١٣٪) من المكتبات تقدم خدمات بدرجة أقل من السابقة وهى درجة "جيد جدا" ، وكذلك نجد أن نسبة (٥٣,٦٪) من المكتبات تقدم خدمات بدرجة جيد (متوسطة) على حين هناك فئة لا يستهان بها من المكتبات وجد فيها مستوى الخدمات لا يليق بوجودها وأسمها ودورها التربوى وكانت نسبتها (٢٣,٨٪) تقدم خدمات ضعيفة وهزيله وفى هذا الصدد يمكن القول: إن نجاح الخدمة المكتبية يتحدد فى المقام الأول بشخصية أمين المكتبة وبمعرفته ومهارته وإعداده التربوى والمهنى وبمقدار ما يبذله من جهد فى عمله اليومى ، فلم تعد الخدمة المكتبية مجرد بناء يقام وقاعة تعد وأثاث ومواد تعليمية تنظم وترتب فحسب ، إنما هى الاستفادة الكاملة من هذه الإمكانات ، وإتاحة الفرص الملائمة للقراءة والإطلاع وتيسير وصول الطلاب إلى كل ما فى المكتبة من مواد علمية أو ثقافية وإرشادهم إلى الاستخدام الواعى المفيد منها.

٣- أمين المكتبة فى المدارس الثانوية الفنية متفرغ للمكتبة ولا يقوم بتدريس حصص لمواد دراسية أخرى غير مكتبية سوى نسبة صغيرة جدا هى (٣.٦٪) تسند لها هذه الأعمال وهو نوع من سد العجز فى عدد المدرسين ، ويرى للكاتب إن الأفضل تدريس هؤلاء الأمناء ومساعدة زملائهم المعلمين فى تدريس بعض حصص المواد المكتبية فى المكتبة وتدريبهم على الاستفادة منها من خلال برنامج يعد ويخطط له مسبقا.

٤- أمين المكتبة فى المدارس الثانوية الفنية لا يقوم بتوجيه وإرشاد الطلاب نحو بحث المشكلات الجارية فى المجتمع ، ولا يقدم المراجع للطلاب التى تفيد فى لفت الانتباه والنظر إليها سوى نسبة بسيطة التى أدركت ذلك وهى نسبة (١١.٩٪) بينما الغالبية العظمى أهملت ذلك الدور التربوى للمكتبة!!!.

٥- أمناء المكتبات المدرسية لا يوجهون الطلاب نحو بحث بعض التطورات العلمية مثل قضية "الاستنساخ" أو "العولة" وغيرها سوى فئة قليلة منهم الذين اهتموا بذلك بنسبة (٧.١٪) على حين فى المقابل ارتفع عدد ونسبة غير المهتمين لهذه القضايا ووصلت نسبتها (٩٢.٩٪) فى رأى عينة الدراسة. ويعزى للكاتب ذلك لعدم وجود أمين مؤهل تأهيلا مناسبا وعدم وجود تربية مكتبية تؤدى دورها فى حصص المكتبة.

٦- نسبة (٤١.٧٪) من المدرسين العاملين فى مرحلة التعليم الثانوى الفنى يقومون بتوجيه طلابهم لعمل الأبحاث فى مادتهم الدراسية بالاستعانة بكتب مكتبية على حين فى المقابل نسبة (٥٨.٣٪) لم تعر اهتماما إلى ذلك الدور الهام فى العملية التربوية على وجه سليم بل يسيرون فى عملهم فى المنهج المدرسى بمعناه الضيق ويكون ذلك: إما لأنهم لا يعرفون تماما طبيعة المنهج المدرسى الحديث أو المنهج

المدرسى بمعناه الواسع ، أو لا يعرفون أهدافه ، أو لا يدركون الطرق والوسائل التى تساعد على تنفيذه.

٧- لا يوجد تعاون واشتراك مرغوب فيه بين المدرس وأمين المكتبة فى تدريب الطلاب على استخدام المكتبة حيث كانت نسبة (٤,٨٪) التى يتعاون فيها المدرسون مع زملائهم أمناء المكتبات المدرسية وفى المقابل المرفوض طبعا وجود نسبة (٩٥,٢٪) لا يتعاون المعلمون مع الأمناء وهذا بلا شك إهدار لثمرة التعاون التى من الممكن جنيها فى حالة مشاركة وتعاون المدرس مع الأمين حيث أن تعاون أمين المكتبة مع المدرس فى التعرف على المناهج الدراسية يجعل فى الإمكان التجاوب مع حاجات المناهج القرائية ، والاثنان أمين المكتبة والمدرس فى إمكانهما جعل المكتبة المدرسية وسيلة هامة من وسائل علاج تخلف المنهج المدرسى وجعله أكثر مرونة وذلك لا يتأتى من ناحية المدرس إلا بعد معرفته بأساسيات علم المكتبة ... وكيف ذلك؟ الإجابة طبعا بواسطة أمين المكتبة ومسئوليته فى أن يعرف المدرس تلك الأساسيات حتى يمكنه . أى المدرس . أن يتجاوب مع أمين المكتبة فى التعرف على ما قد يحتاجه الطلاب من إيضاحات أكثر فى المنهج المدرسى.

٨- أسئلة الامتحانات المتعلقة بتقويم الطلاب لا تكشف عن إطلاع وقدرات هؤلاء الطلاب على البحث العلمى حيث كانت هناك نسبة (١٣٪) من آراء الطلاب فى العينة على أن ذلك يتحقق. فى حين الغالبية العظمى من طلاب العينة وجدت وأقرت بأن الأسئلة لم تتضمن هذه النقطة وكانت النسبة (٨٧٪) وهى بلا شك عملية مقلقة تدعو إلى النظر فى تعديل طريقة التقويم للطلاب ... وبذلك سيكون الطالب باحثا عن المعرفة بنفسه يقرأ ويوازن ويخرج بنتائج. وستكون مهمة المدرس

الريادة والتوجيه والمساعدة ، وهذا يستلزم من المدرس أن تكون قراءته أشمل وأعمق من طلابه.

٩- نسبة (٣١٪) من طلاب المدارس الثانوية الفنية (الزراعية والتجارية والصناعية) يطلب منهم أبحاث لتقديمها فى امتحانات آخر العام (الامتحان العملى) وهذا بلا شك عمل جيد ومرغوب فيه لاعتماد الطلاب على أنفسهم فى الحصول على المعلومات والمعرفة أى .التعلم الذاتى .دون حاجة إلى مدرس يقوم بتلقين المعلومات لهؤلاء الطلاب ، وليس معنى ذلك أن يكون الطالب بلا فصل وبلا مدرس ولكن المكتبة المدرسية سوف تكون بمثابة المعمل النظرى لكل متطلبات الطالب التعليمية وذلك تحت إشراف المدرس. وفى المقابل نجد أن نسبة (٦٩٪) أى أكثر من نصف عدد المدرسين لا يكلفون طلابهم بعمل أبحاث لأنهم يجهلون طبيعة العلاقة الحميمة التى تربط المكتبة المدرسية بالمنهج المدرسى ، والدور الهام الذى تقوم به المكتبة المدرسية فى خدمة المنهج.

البعد التاسع: الخدمة المكتبية وأنشطتها المختلفة:

وتدور أسئلة هذا البعد حول الخدمات والأنشطة المكتبية التى تقدمها المكتبة لطلاب المدرسة ومنها الإعارة ، ونوعية المواد المعارة والخدمات الببليوجرافية والتصوير والنسخ وإقامة المعارض والمحاضرات والندوات ووجود حصة مكتبة ... الخ والجدول التالى يوضح واقع هذه الخدمات.

جدول رقم (٦-١١):

يوضح استجابات عينة الطلاب حول الخدمة المكتبية وانشطتها المختلفة

م	البعد التاسع الخدمة المكتبية وأنشطتها المختلفة	نعم ت	نعم ٪	لا ت	لا ٪	مجموع العينة
١	ما تقيمك لمستوى الخدمات التى تقدمها مكتبة المدرسة لك؟					
	ممتاز.	٧	%٨,٣	٧٧	%٩١,٧	٨٤
	جيد.	٣٩	%٣١,٠	٤٥	%٦٩,٠	٨٤
	لا بأس.	٢٤	%٢٨,٦	٦٠	%٧١,٤	٨٤
	ضعيف.	١٤	%١٦,٧	٧٠	%٨٣,٣	٨٤
٢	ما نوعية الأوعية التى يسمح بإعارتها لك؟					
	الكتيبات.	٦٩	%٨٢,١	١٥	١٧,٩	٨٤
	المراجع.	١٧	%٢٠,٢	٦٧	٧٩,٨	٨٤
	الدوريات والمجلات.	٢	%٢,٤	٨٢	٩٧,٦	٨٤
	القواميس.	٣	%٣,٦	٨١	٩٦,٤	٨٤
	الموسوعات.	٤	%٤,٨	٨٠	٩٥,٢	٨٤
٣	كم عدد الكتب التى يسمح بإعارتها لك؟					
	كتاب واحد.	٧٠	%٨٣,٣	١٤	%١٦,٧	٨٤
	كتابان اثنان.	٠	%٠	٠	%٠	٨٤
	لا أعرف.	١٤	%١٦,٧	٧٠	%٨٣,٣	٨٤
٤	ما مدة الإعارة المسموح بها للكتب المعارة إليك؟					
	أقل من أسبوع:.	٤٩	%٥٨,٣	٣٥	%٤١,٧	٨٤
	أسبوع واحد.	٣٠	%٣٥,٧	٥٤	%٦٤,٣	٨٤
	أسبوعان.	١	%١,٢	٨٣	%٩٨,٨	٨٤
	لا أعرف.	٤	%٤,٨	٨٠	%٩٥,٢	٨٤
٥	هل تجد أن مدة الإعارة المسموح بها كافية؟	٣٥	%٤١,٦	٤٩	%٥٨,٤	٨٤
٦	هل توافق بالسماح على إعارة المجلات والموسوعات العلمية؟	٦٨	%٨٠,٩	١٦	%١٩,١	٨٤
٧	هل تقدم المكتبة المدرسية خدمة إرشاد مرجعي بمعنى أنها تقدم لك إجابة على سؤال معين ، مثل سبب تلوث البيئة؟	١٦	%١٩,١	٦٨	%٨٠,٩	٨٤
٨	هل تقدم المكتبة لك قائمة بالمصادر في موضوع معين تحتاجه مثل "رأى الدين فى زراعة الأعضاء"؟	٧	%٨,٣	٧٧	%٩١,٧	٨٤
٩	هل توجد فهارس (كشافات) بالمكتبة المدرسية بأسماء؟					
	الموضوعات.	١٣	%١٥,٤	٧١	%٨٤,٦	٨٤
	المؤلفين.	١٣	%١٥,٤	٧١	%٨٤,٦	٨٤
١٠	هل تقدم المكتبة المدرسية هذه الخدمات؟					
	خدمة التصوير والنسخ.	١	%١,٢	٨٣	%٩٨,٨	٨٤
	معارض النشاط المكتبى.	٥	%٥,٩	٧٩	%٩٤,١	٨٤
	محاضرات وندوات.	٧	%٨,٤	٧٧	%٩١,٦	٨٤
	مسابقات.	٣٣	%٨٦,٩	١١	%١٣,١	٨٤
	تصدر نشرات وكتيبات عن المكتبة وخدماتها.	٨	%٩,٥	٧٦	%٩٠,٥	٨٤
١١	هل هناك خدمات أخرى تقدمها المكتبة المدرسية؟	٢	%٢,٤	٨٢	%٩٧,٦	٨١
١٢	هل يخصص لكل فصل "حصة مكتبة بالجدول المدرسي"؟	٣	%٣,٦	٨١	%٩٦,٤	٨٤
١٣	هل هناك حوافز تقدمها لك إدارة المدرسة بشأن ترددك على المكتبة؟	٤	%٤,٨	٨٠	%٩٥,٢	٨٤
١٤	هل هناك خدمات وأنشطة أخرى ترغب فى أن تقدمها لك المكتبة المدرسية؟........................	٥٠	%٥٩,٥	٣٤	%٤٠,٥	٨٤

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- تقييم مستوى الخدمات التى تقدمها المكتبة المدرسية لطلابها متباينة حيث وجد أن نسبة (٨.٣٪) من الطلاب تحظى بخدمات متعددة أى بدرجة ممتازة وهى نسبة صغيرة مقارنة بنسبة (٣١٪) من الطلاب حكموا وقيموا مستوى الخدمات بأنها جيدة وبنسبة (٢٨.٦٪) عن وجود خدمات لكنها أقل مما سبق أى بدرجة لا بأس على حين هناك نسبة (١٦.٧٪) من عينة الطلاب وجدوا أن مستوى الخدمات التى يحصلون عليها هامشية أى بدرجة ضعيف وهذا فى رأى للكاتب يرجع لعدة عوامل وليس لعامل واحد فقد يرجع السبب إلى أمين المكتبة أو للأثاث والتجهيزات أو لطبيعة المواد والمقتنيات المتوافرة فى المكتبة أو يرجع لأسلوب إدارة المكتبة المدرسية حيث أن جميع ما سبق يشكل أساسيات أعمدة بناء الخدمة المكتبية الناتجة.

٢- احتلت الكتيبات المركز الأول فى ترتيب نوع الأوعية التى يسمح بإعارتها لطلاب المدارس بالتعليم الفنى حيث جاءت نسبتها (٨٢.١٪) أى أكثر من ٣/٤ أفراد العينة ، وتبعها فى الترتيب الثانى المراجع نسبة (٢٠.٢٪) وهى نسبة بسيطة أقل من ١/٤ أفراد العينة ، ثم تبعها فى الترتيب الثالث والرابع والخامس كل من الموسوعات والقواميس و (الدوريات والمجلات) بنسبة (٤.٨٪) ، (٣.٦٪) (٢.٤٪) على التوالى ويعزى للكاتب ذلك إلى أن الأمين لا يسمح بإعارة تلك المواد الأخيرة ذات النسب الصغيرة السالفة دون الكتيبات لأنه يقوم بتنفيذ السياسة العامة وتعليمات الوزارة فى شأن المواد المسموح بها من الإعارة ويطلب للكاتب بتعديل نوع المواد المسموح بإعارتها وإضافة إليها كل ما يوجد من مقتنيات بشرط

توفير الضمان الكافى لها أو توفير الحلول البديلة كخدمات النسخ أو التصوير لكى يحصل كل طالب على ما يريده من معلومات.

٣- بالنسبة لعدد الكتب المسموح بإعارتها للطلاب فى المرة الواحدة هى كتاب واحد فقط حيث جاءت النسبة (٨٣.٣٪) أى أكثر من ٣/٤ أفراد عينة الدراسة يؤكدون ذلك على حين نجد أن نسبة (١٦.٧٪) أقل بكثير من ١/٤ أفراد العينة أجابوا بـ (لا أعرف) ويرجع للكاتب ذلك إلى أن أمين المكتبة حريص على توزيع جميع الكتب على كافة الطلاب حيث قد يكون عدد الكتب محدود على حين رغبات الطلاب غير محدودة وفى هذا الشأن يخالف تعليمات عدد الكتب المعارة التى يوصى بها على أن تكون (كتابين اثنين) فى المرة الواحدة ، وهذا التصرف الذى يقوم به قد يكون لصلحة العمل أما النسبة التى لم تعرف عدد الكتب فى هذه المكتبة المسموح باعارتها نجد أنها لم تقبل على الاستعارة أو زيارة المكتبة وهذا راجع لقلة التوعية والإعلان عن المكتبة وخدماتها إلى جانب رغبة الطلاب السلبية نحو المكتبة.

٤- مدة الإعارة المسموح بها للطلاب من الكتب فى المرة الواحدة من قبل المكتبة المدرسية لمدة أقل من أسبوع هى بنسبة (٥٨.٣٪) أى أكثر من نصف الطلاب وبذلك احتلت تلك المدة الترتيب الأول ، وجاءت مدة أسبوع واحد فى الترتيب الثانى بتكرار (٣٠) ونسبة مئوية (٣٥.٧٪) وجاءت مدة أسبوعين فى الترتيب الثالث والأخير بتكرار (١) وبنسبة (١.٢٪) على حين أجابوا نسبة (٤.٨٪) من عينة الطلاب بأنهم لا يعرفون تلك المدة. ويرجع للكاتب احتلال مدة أقل من أسبوع أى من (٣-٤) أيام هى أكثر هذه المدد من قبل إجابات الطلاب ، لأن الأمين

حريص على عودة الكتب من الطلاب خوفا من ضياعها وفقدانها أو تلفها من قبل الطلاب لوجود احساس عند الأمين بعدم تحمل هؤلاء الطلاب المسئولية وكان يتردد على لسان بعض من الأمناء عبارة "أنت تعرف طلاب التعليم الفنى" عندما كان للكاتب يسأل عن سبب صغر مدة وعدد الكتب المعارة للطلاب ، إلى جانب حرص أمين كل مكتبة على توزيع الكتب لطلاب آخرين.

٥- أما عن رأى طلاب عينة الدراسة فى شأن مدة الاستعارة المسموح بها كافية أم غير كافية فأجاب أكثر من نصف العدد وبتكرار (٤٩) أى بنسبة (٥٨،٤٪) بأن هذه المدة غير كافية وغير مناسبة على حين نجد فى المقابل وجد تكرار (٣٥) وبنسبة (٤١،٦٪) من العينة بأنها مدة ملائمة ويعزى ذلك لوجود فروق فردية بين الطلاب وبعضهم فى القدرات العقلية إلا أنه كلما زادت المدة فلا شك تزداد فرصة استفادة الطلاب من الكتب المعارة لهم.

٦- وافقت نسبة (٨٠،٩٪) من عينة الطلاب بالسماح على استعارة المجلات والموسوعات العلمية من قبل المكتبة ويؤكدون أنها مواد يحتاجون إليها ولذلك يطالبون باستعارتها من المكتبة شأن الكتيبات ويميل للكاتب إلى ذلك بشرط توافر الضمانات الكافية. أما بخصوص المدة المناسبة لإعارة تلك النوعية من المواد الأوعية فأجابت عينة الطلاب التى تكرارها (٦٨) ونسبتها (٨٠،٩٪) ما يلى:

أ- المدة المناسبة من ٣-٤ أيام أى أقل من أسبوع بتكرار (٦) طلاب بنسبة (٨،٨٪).

ب- المدة المناسبة ٧ أيام أى أسبوع واحد بتكرار (٤٠) طالبا بنسبة (٥٨،٨٪).

جـ- المدة المناسبة ١٠ أيام أى أكثر من أسبوع بتكرار (٢٢) طالبا بنسبة (٣٢.٤٪).

وبناء على رغبات المستعيرين من الطلاب يجب أن تكون المدة الواحدة لاستعارة تلك النوعية من المواد هى أسبوع لأنها احتلت الترتيب الأول أو على الأقل من (٣-٤) أيام لأنها احتلت الترتيب الثانى من قبل عينة الدراسة التى تطلب استعارة تلك المواد للاستفادة منها.

٧- نسبة تقديم المكتبة المدرسية لخدمة الإرشاد المرجعى كانت (١٩.١٪) وهى نسبة صغيرة جدا حيث أنها أقل من ربع عدد أفراد العينة على حين نجد فى المقابل أن تكرار (٦٨) بنسبة مئوية (٨٠.٩٪) لا تجد المكتبات المدرسية تقدم هذه الخدمة وهذا يدل على انخفاض الدور التربوى المراد تحقيقه.

٨- لا تقدم المكتبة المدرسية قوائم بالمصادر المختلفة (مراجع .مجلات .صحف موسوعات... الخ) بدرجة مقبولة فى موضوع ما يحتاجه الطلاب وكان على سبيل المثال موضوع "رأى الدين فى زراعة الأعضاء" وقد اختار للكاتب هذا الموضوع لأنه من ضمن موضوعات الساعة والعصر الذى نعيشه الآن وقد جاءت نسبة عدم توفير قوائم هذه المصادر مرتفعة حيث كان التكرار (٧٧) وبنسبة مئوية (٩١.٧٪) على حين القليل جدا من تلك المكتبات المدرسية هى التى توفر قوائم بالمصادر لكنها نسبة ضعيفة جدا هى (٨.٣٪)، وهذا بلا شك له انعكاسه السلبى والضار على تحقيق دور المكتبة التربوى ويعزى ذلك لعدم قيام أمين المكتبة بواجباته المكلف بها.

٩- نسبة تواجد فهارس (كشافات) فى المكتبة المدرسية كانت محدودة بنسبة (١٥.٤٪) وبتكرار (١٣) وهذا يعنى أن توافر تلك الفهارس لم يصل إلى ١/٤ عدد

تلك المكتبات وهذا يرجع أيضا لعدم قيام أمين المكتبة بواجباته أو لتجاهله أهمية تواجد الفهارس رغم أنها أهم أساليب تنشيط خدمة الطلاب وغيرهم فى وصولهم إلى ما يحتاجون إليه من مواد ومصادر للمعلومات.

١٠- تقدم المكتبة المدرسية خدمة عمل المسابقات بين الطلاب بنسبة (٨٦,٩٪) وبتكرار (٣٣) وهذا يعنى توافر المسابقات فى أكثر من ٣/٤ عينة الدراسة من الطلاب على حين فى المقابل تنخفض باقى الخدمات الأخرى حيث لم تصل كل منها وتحظى بربع عدد الطلاب حيث جاءت النسب كما يلى:

- نسبة (١,٢٪) خدمة توافر التصوير والنسخ بالمكتبات وفى المقابل نسبة (٩٨,٨٪) لعدم توافرها.
- نسبة (٥,٩٪) خدمة توافر معارض النشاط المكتبى بالمكتبات وفى المقابل نسبة (٧٩٪) لعدم توافرها.
- نسبة (٨,٤٪) خدمة توافر المحاضرات والندوات بالمكتبات وفى المقابل نسبة (٩١,٦٪) لعدم توافرها.
- نسبة (٩,٥٪) خدمة توافر إصدار النشرات والكتيبات (الكتالوج) عن المكتبة وخدماتها وفى المقابل توجد بنسبة (٩٠,٥٪) لعدم توافرها. وكل ما سبق يشير لانخفاض تقديم مستوى الخدمات السابقة وبالتالى التقليل من قيمة المكتبة المدرسية ودورها التربوى.

١١- لا توجد هناك خدمات أخرى تقدمها المكتبات المدرسية بخلاف ما سبق أعلاه حيث جاءت النسبة لطلاب عينة الدراسة هى (٩٧,٦٪) فى شأن عدم تواجد

خدمات أخرى بمكتباتهم المدرسية الموجودة بمدارسهم المنتمين إليها (الزراعية والتجارية والصناعية).

١٢- يتم تنفيذ وتخصيص "حصة مكتبة" لكل فصل بالجدول المدرسى بنسبة (٤,٢٪) فى عينة الدراسة ، وهى نسبة صغيرة إلى حد كبير حيث نجد فى المقابل نسبة عدم توافرها على أرض الواقع هى (٩٦,٤٪) على الرغم من أهمية تلك الحصة فى إكساب الطلاب مهارات التعلم الذاتى والمهارات العديدة للتربية المكتبية ومناقشة موضوعات الساعة كما يقولون ... الخ ويرى للكاتب أنه كان من المفترض وضع حصة المكتبة كحصة أساسية ضمن مقرر اللغة العربية ، وإن كان من الضرورى مشاركة أمين المكتبة لمعلم اللغة العربية فى إعداد وتنفيذ هذه الحصة ، ولو نظرنا إلى خطط الدراسة بالتعليم الثانوى الفنى (الزراعى والتجارى والصناعى) لوجدنا هناك عدد لا بأس من الحصص العملية للمواد الفنية وممكن التنازل عن حصة واحدة من بعض هذه المواد للخدمة المكتبية ولا ننسى أن المكتبة تقوم بخدم المنهج المدرسى وتساعده على تحقيق الأهداف المرجوة من وراءه بعد دراسته من قبل الطلاب ، أو على الأقل يخطط لمدرسى المواد الفنية والثقافية بزيادة المكتبة حصة واحدة أسبوعيا لكل مادة. على أن يخصص المساحة والعدد المناسب من المقاعد... الخ فى المكتبة لكى تقوم بدورها التربوى المأمول فيه.

١٣- الحوافز التى تقدمها إدارة المدرسة فى شأن تردد الطلاب على المكتبة للقراءة والإطلاع أو الاستعارة أو تقديم خدمات لها جاءت بشكل غير مرضى وبدرجة تقترب من العدم حيث جاءت النسبة (٤,٨٪) فى مكتبات المدارس على حين وفى المقابل ترتفع النسبة وتصل (٩٥,٢٪) لعدم توافرها ويعزى للكاتب ذلك لعدم

تخطيط لجنة العمل بالمكتبة بصرف جزء من حصيلة المكتبة في شراء مواد أو شهادات تقدير... الخ وتقديم هذه الجوائز والحوافز لإثارة حب الذهاب للمكتبة بين الطلاب.

١٤- كشفت عينة الدراسة عن احتياجاتهم لمجموعة من الخدمات والأنشطة من قبل مكتباتهم المدرسية ويرغبون فيها وجاءت النسبة (٥٩,٥٪) أى أكثر من نصف العدد لأفراد العينة المختارة ، وبسؤال للكاتب لهم عن نوعية هذه الخدمات التى يرغبون فيها فأجابوا نحتاج إلى: خدمة التصوير والنسخ وتزويد المكتبة بالمواد المطبوعة والمواد السمعية والبصرية والكمبيوتر وشبكات المعلومات.

البعد العاشر: جماعة أصدقاء المكتبة:

وتدور أسئلة هذا البعد حول وجود جماعة أصدقاء المكتبة وحول دورها التربوى وكيفية تطويرها والجدول التالى يوضح واقع هذه الجماعة على أرض الواقع كما يلى:

جدول رقم (٦-١٢) : استجابات عينة الطلاب حول جماعة أصدقاء المكتبة

م	البعد العاشر جماعة أصدقاء المكتبة	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	٪	ت	٪	
١	هل توجد جماعة نشاط بالمدرسة تعرف باسم "جماعة أصدقاء المكتبة"؟	٣٢	%٣٨,٠	٥٢	%٦٢,٠	٨٤
	إذا كانت إجابتك (بنعم) فهل اشتركت فيها؟	٥	%١٥,٦	٢٧	%٨٤,٤	٣٢
	فى وجهة نظرك ما هو دورها التربوى؟............					

ويتبين من الجدول السابق ما يلى:

١- لا توجد جماعة نشاط بالمدرسة تعرف باسم "جماعة أصدقاء المكتبة" فى أقل من النصف عدد المدارس حيث كانت نسبة توافرها (٣٨٪) على حين نسبة عدم توافرها (٦٢٪) وهذا يعتبر هدرا فى تربية الطلاب من أعضاء هذه الجماعة ؛ لأنه ليس الهدف من عمل الطلاب فى المكتبة هو فحص الكتب الجديدة للتأكد من

اكتمال صفحاتها ، ولصق جيوب الكتب ، وختمها بخاتم المكتبة ، وتصميم لوحات عروض الكتب ، وإعداد الإعلانات والملصقات ، وعمليات الإعارة سواء لزملائهم أم للفصول الدراسية" ، هو مجرد إنجاح بعض الأعمال المكتبية تخفيفا عن أمين المكتبة المنشغل بالواجبات الفنية والتربوية والثقافية ، بل إن الهدف من عملهم أعمق من ذلك بكثير، حيث إنه تدريب جيد على المواطنة الصالحة وعلى تحمل المسئولية ، وتقدير قيمة العمل ، والمشاركة الفعالة فى خدمة المجتمع المدرسي.

٢- عندما سئل أفراد العينة الذين أجابوا (بنعم) على وجود جماعة "أصدقاء المكتبة" وعددهم (٣٢) أى بنسبة (٣٨٪) عما إذا كانوا اشتركوا فيها فأجاب خمسة أفراد بنسبة (١٥،٦٪) بنعم بينما هناك نسبة (٨٤،٤٪) لم يشتركو فيها ، وهذا يدل على النقص الواضح فى أعداد هذه الجماعة بالمدارس التى تتكون فيها هذه الجماعة المعروفة بهذا الاسم "جماعة أصدقاء المكتبة".

٣- سئل نفس الأفراد السابقين المشتركين فى هذه الجماعة عن دورها التربوى فأجابوا ما يلى: "هو الارتفاع بالمستوى الثقافى للطلاب" وهذه العبارة عامة ولم يتحدد تفاصيل الأعمال التى يجب أن يكونوا قد تعلموها وتدربوا عليها السالفة الذكر أعلاه من واجبات هذه الجماعة. وعلاوة على ما سبق بخلاف انخفاض عدد أعضاء هذه الجماعة بشكل واضح فى عينة الدارسة ، إن هذه الجماعة قد لا تكون موجوده أصلا فى المدارس وهى مجرد أسماء تكتب على الورق وهذا ما قاله لى بعض أمناء المكتبات المدرسية شفهيا.

٤- وعندما سئل أفراد عينة الدراسة من الطلاب عن ما هى الأساليب والمقترحات التى تعمل على تطوير هذه الجماعة لكى يزداد عدد المشتركين فيها فيما بعد فقالوا:

أ- يميز الطلاب أعضاؤها من خلال عمل بطاقات عضوية (كروت/كرنيهات).

ب- تقديم حوافز مادية أو معنوية تقديرا لجهودهم.

جـ- اشتراكهم فى الرحلات التى تقوم بها المدرسة دون دفع رسوم.

د- عمل رحلات علمية ثقافية خاصة بزيارة المكتبات الجامعية أو القومية القريبة من المدرسة.

هـ- تخصيص جزء من الدرجات كأعمال السنة نظير جهود ونشاط أعضاء هذه الجماعة.

ويرى للكاتب ضرورة إعادة النظر فى هذه المطالب إذا كنا نريد زيادة أعضاء هذه الجماعة "أصدقاء المكتبة" بكل مدرسة لتحقيق غرضين: أولهما المعاونة فى أعمال المكتبة بما يحقق الاستفادة من طاقات الطلاب فى مجالات الخدمة المكتبية المختلفة ، وثانيهما: تأكيد قيمة العمل التطوعى لدى الطلاب لخدمة المجتمع.

البعد الحادى عشر: اتجاه المستفيدين (الطلاب) نحو القراءة:

لقد حاولت الدراسة الحالية الكشف عن اتجاه المستفيدين الطلاب نحو القراءة ومجالات القراءة وأنواع الكتب المفضلة عندهم ، وعلاقة تلك الكتب بكل من تخصص الطلاب بالمدرسة وهواياتهم ، وكذلك التعرف على الأوقات المناسبة للقراءة ومدتها وكذلك طريقة حصول الطلاب على المواد التى يحبون القراءة فيها ومن المؤلفون الذين يحبون القراءة لهم والأسباب التى تقف وراء ذلك وجاءت النتائج كما هو واضح بالجدول التالى:

جدول رقم (٦-١٣):

استجابات اتجاهات المستفيدين (الطلاب) نحو القراءة:

م	البعد الحادى عشر	نعم		لا		مجموع
	اتجاه الطلاب نحو القراءة	ت	%	ت	%	العينة
١	هل تحب قراءة الكتب بصفة عامة؟	٥٩	%٧٠,٣	٢٥	%٢٩,٧	٨٤
٢	كم من الوقت المخصص لك لقراءة الكتب أسبوعيا؟					
	من (١-٢) ساعة.	٥١	%٦٠,٧	٣٣	%٣٩,٣	٨٤
	من (٣-٤) ساعات.	١٩	%٢٢,٦	٦٥	%٧٧,٤	٨٤
	أكثر من ٤ ساعات.	١٤	%١٦,٧	٧٠	%٨٣,٣	٨٤
٣	ما هو أنسب وقت تحب فيه ممارسة القراءة؟					
	فى الصباح.	١١	%١٣,٠	٧٣	%٨٧,٠	٨٤
	فى وقت الظهيرة.	٥	%٦,٠	٧٩	%٩٤,٠	٨٤
	فى وقت العصر.	٢٣	%٢٧,٤	٦١	%٧٢,٦	٨٤
	فى المساء.	٣٦	%٤٢,٩	٤٨	%٥٧,١	٨٤
	فى أى وقت (بدون تحديد).	٩	%١٠,٧	٧٥	%٨٩,٣	٨٤
٤	ما هى مجالات القراءة المفضلة لك؟					
	الفكاهه والألعاب والتسلية.	٤٣	%٥١,٢	٤١	%٤٨,٨	٨٤
	التاريخ والتراجم والبطولات.	٢٢	%٢٦,٢	٦٢	%٧٣,٨	٨٤
	القصص والروايات.	٥٥	%٦٥,٥	٢٩	%٣٤,٥	٨٤
	الشعر والأدب.	٣٠	%٣٥,٧	٥٤	%٦٤,٣	٨٤
	العلوم المبسطة.	٨	%٩,٥	٧٦	%٩٠,٥	٨٤
	العلوم البحتة.	٦	%٧,١	٧٨	%٩٢,٩	٨٤
	أخرى تذكر...	٠	%٠	٠	%٠	٨٤
٥	ما هى أنواع الكتب التى تفضل قراءتها؟					
	التاريخية.	٢٦	%٣١	٥٨	%٦٩,٠	٨٤
	الدينية.	٧٥	%٨٩,٣	٩	%١٠,٧	٨٤
	العلمية.	١٤	%١٦,٦	٧٠	%٨٣,٤	٨٤
	السياسية.	٢٠	%٢٣,٨	٦٤	%٧٦,٢	٨٤
	الاقتصادية.	٨	%٩,٥	٧٦	%٩٠,٥	٨٤
	الأدبية.	٢٥	%٢٩,٨	٥٩	%٧٠,٢	٨٤
	الفنية.	٢٢	%٢٦,٢	٦٢	%٧٣,٨	٨٤
	الاجتماعية.	٢٣	%٢٧,٤	٦١	%٧٢,٦	٨٤
	أخرى تذكر...	٠	%٠	٠	%٠	٨٤
٦	هل ترتبط الكتب التى تقرأها بالتخصص فى دراستك؟	١٧	%٢٠,٢	٦٧	%٧٩,٨	٨٤
٧	هل ترتبط الكتب التى تقرأها بهوايتك التى تحبها؟	٧٤	%٨٨,٠	١٠	%١٢,٠	٨٤
٨	ما هى الأسباب المختلفة التى تدفعك لممارسة عادة القراءة؟					
٩	ما هى الطريقة المفضلة لحصولك على الكتاب الذى تحب القراءة فيه؟					
	الاستعارة من الزملاء.	١٦	%١٩,١	٦٨	%٨٠,٩	٨٤

م	البعد الحادى عشر اتجاه الطلاب نحو القراءة	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	٪	ت	٪	
	الاستعارة من مكتبة عامة.	١٣	%١٥,٤	٧١	%٨٤,٦	٨٤
	الشراء.	٣٥	%٤١,٦	٤٩	%٥٨,٤	٨٤
	الاستعارة من مكتبة المدرسة.	٤١	%٤٨,٨	٤٣	%٥١,٢	٨٤
	القراءة مقابل أجر.	٠	%٠	٨٤	%١٠٠,٠	٨٤
	عن طريق الهدايا.	١٠	%١١,٩	٧٤	%٨٨,١	٨٤
	تبادل الكتب مع الآخرين.	٢٦	%٣١,٠	٥٨	%٦٩,٠	٨٤
١٠	من هو الكاتب (المؤلف) الذى تحب القراءة له؟					
١١	حدد الأسباب التى تجعلك تقرأ لهذا المؤلف (الكاتب)؟					
١٢	ما هى نوعية وسائل الإطلاع بخلاف الكتب المدرسية تحب قراءتها فيما يلى:					
	الصحف والمجلات.	٧٥	%٨٩,٣	٩	%١٠,٧	٨٤
	المراجع.	٦	%٧,١	٧٨	%٩٢,٩	٨٤
	الموسوعات.	٨	%٩,٥	٧٦	%٩٠,٥	٨٤
	اخرى تذكر...					

من الجدول السابق يتبين ما يلى:

١- من بيانات الجدول السابق يتضح أن (٧٠.٣٪) من أفراد العينة يميلون إلى قراءة الكتب بصفة عامة مع وجود نسبة (٢٩.٧٪) فقط أى أكثر من ١/٤ أفراد العينة لا يميلون على الإطلاق إلى قراءتها لاستغراقهم فى العمل الدراسى ولعدم وجود الوقت الكافى ولعدم القدرة على شراء الكتب أصلا ، ووجود الراديو والتليفزيون أثر سلبيا على عدد القراء لأنها وسائل إعلامية جذابة ومشوقة ولا تحتاج إلى مجهود كبير فى تشغيلها والاستفادة منها.

٢- بالنظر إلى بيانات الجدول السابق يتضح لنا أن نسبة (٦٠.٧٪) من جملة أفراد العينة يقضون من (١-٢) ساعة أسبوعيا فى قراءة الكتب ، وأن (٢٢.٦٪) من جملة العينة يقضون من (٣-٤) ساعة أسبوعيا فى قراءة الكتب. أما الذين يقرأون بمعدل أكثر من (٤) ساعات أسبوعيا فتبلغ نسبتهم (١٦.٧٪) من جملة أفراد العينة . أى أن هناك علاقة عكسية ما بين عدد أفراد العينة وبين عدد ساعات

القراءة. حيث أنه كلما ارتفع عدد ووقت القراءة قل الجمهور المحب للقراءة والعكس بالعكس.

٣- وبخصوص الوقت المفضل لقراءة الكتب يشير الجدول السابق إلى أن نسبة (٤٢.٩٪) يقرأون فى فترة المساء ويحتل هذا الوقت الترتيب الأول بين أفراد العينة بينما تفضل نسبة (٢٧.٤٪) القراءة وقت العصر ويحتل هذا الوقت الترتيب الثانى بينما تفضل نسبة (١٣٪) القراءة فى الصباح وتحتل الترتيب الثالث على حين توجد نسبة (٦٪) من أفراد العينة يفضلون القراءة وقت الظهيرة ، ويحتل هؤلاء الطلاب المركز الأخير ، وأخيرا توجد نسبة (١٠.٧٪) يمارسون عادة القراءة فى أى وقت بدون تحديد ويعزى للكاتب احتلال وقت المساء الترتيب الأول لأنه وقت فراغ الطلاب بعد انتهاء اليوم الدراسى الشاق المثقل بالمواد الدراسية وعناء السفر من البيت للمدرسة والعودة منها على حين نجد أن وقت الظهيرة احتل المركز الثالث والأخير ، لعدم تفرغ الطلاب لأنهم يكونون بالمدرسة بالإضافة إلى أن هذا الوقت غير مناسب لأداء الأعمال الذهنية حيث أثبتت الدراسات النفسية (السيكولوجية) أن معدل الأخطاء يزداد فى هذا الوقت (الظهيرة) عند ممارسة الأعمال الفكرية ولذا فهو غير مستحب. أما نسبة (١٠.٧٪) بدون الوقت المحدد فهم قلة يستطيعون التكيف مع ظروف الحياة حيث يقرأون عندما تسنح لهم الفرصة بذلك.

٤- وإذا نظرنا إلى الجدول السابق ، فما يخص مجالات القراءة المفضلة بين أفراد طلاب عينة الدراسة ، نلاحظ أن مجال القصص والروايات جاء فى المرتبة الأولى بنسبة (٦٥.٥٪) وهى نسبة أكثر من نصف عينة الدراسة بكثير وكذلك نلاحظ أن مجال "الفكاهة والألعاب والتسلية" تأتى فى المرتبة الثانية بنسبة (٥١.٢٪) أى أن

أكثر من نصف عينة الدراسة بقليل. أما مجال الشعر والأدب جاء فى المرتبة الثالثة بنسبة (٣٥.٧٪) ثم يأتى فى المرتبة الرابعة مجال التاريخ والتراجم والبطولات بنسبة (٢٦.٢٪) ثم يتبع ذلك مجال العلوم المبسطة وجاءت بنسبة (٩.٥٪) ومجال العلوم البحتة فى المرتبة السادسة والأخيرة بنسبة (٧.١٪) وقد يعزى للكاتب تفوق مجال "القصص والروايات" عن باقى المجالات لأن طبيعة الطلاب فى هذا العمر من حياتهم (فترة المراهقة) خيالية وتدفعهم هذه الطبيعة لمارسة القراءة لتلك النوعية من الكتب ، ليسبح كل فرد مع خياله دون حدود أو قيود لواقعه ، كذلك جاء مجال الفكاهة والألعاب والتسلية فى المرتبة الثانية حيث أن هذه الفترة (الشبابية) يكون فيها الفرد ميالا لمارسة أنواع الرياضة ويحب لعبة ما وهنا نوع من إعلاء الفرد على الغريزة الجنسية ، ولذلك يتجه نحو تلك النوعية من الكتب ليجد فيها ذاته.

٥- أما عن الكتب المفضل قراءتها بين جمهور طلاب العينة وجد أن نسبة (٨٩.٣٪) من أفراد العينة يفضلون قراءة الكتب الدينية وتحتل بذلك المركز الأول على حين يتبعها الكتب التاريخية بنسبة (٣١٪) وبذلك تكون فى الترتيب والمركز الثانى ثم يتبعها فى المركز الثالث الكتب الأدبية وجاءت نسبة (٢٩.٨٪) ثم يتبعها الكتب الاجتماعية بنسبة (٢٧.٤٪) فى الترتيب الرابع ثم نسبة (٢٦.٢٪) للكتب الفنية ثم تتبعها فى الترتيب السادس الكتب السياسية بنسبة (٢٣.٨٪) ونسبة (١٦.٦٪) للكتب العلمية ثم يتبعها فى الترتيب الثامن والأخير الكتب الاقتصادية حيث جاءت نسبتها (٩.٥٪) بين عينة الدراسة. ووجد للكاتب أن الكتب الدينية هى أكثر أنواع الكتب قراءة ، لأن الأديان السماوية تقع فى موطن القلب من

الأخلاقيات والسلوكيات القويمة ، فقد كان الدين الإسلامى ولا يزال يدعو للقراءة مجسدا ذلك بآيات القرآن الكريم وأحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، وإذا كان الله سبحانه وتعالى ، قد بدأ تنزيل القرآن الكريم على نبيه الأمين بكلمة "اقرأ" فهى دعوة للمسلمين ، بل للإنسانية جمعاء إلى القراءة كمدخل طبيعى وواقعى لبناء القوة الفكرية والعلمية للأفراد.

٦- بخصوص ارتباط قراءة الكتب المفضلة بتخصصات أفراد العينة ذكر (٧٩،٨٪) من أفرادها أنها لا ترتبط بتخصصاتهم ، بينما ذكر (٢٠،٢٪) من جملة أفراد العينة أن قراءاتهم مرتبطة بنوع تخصصاتهم المختلفة ، وقد يرجع سبب ذلك لكثرة عدد الساعات لمواد الخطة الدراسية فى مدارس التعليم الفنى ، إلى جانب عدم تكليف الطلاب بعمل أبحاث فى تلك المواد الدراسية من قبل المعلمين.

٧- وعن مدى ارتباط قراءة الكتب بإشباع هوايات مفضلة لدى أفراد العينة أجاب (٨٨٪) أى أكثر من ٣/٤ أفراد العينة. بأنها مرتبطة ، وذكر نسبة (١٢٪) بأنها لا ترتبط بالهوايات على الإطلاق وهى نسبة صغيرة لم تصل إلى ربع عينة الدراسة.

٨- أما عن الأسباب التى تدفع جمهور الطلاب لممارسة القراءة فهى للحصول على المعلومات المختلفة وزيادة المعرفة من خلال اكتساب معلومات جديدة ، وفى النهاية زيادة الثقافة ومحو الأمية الثقافية وتشغل وقت فراغهم.

٩- وبالنسبة لطريقة الحصول على الكتاب جاء الاعتماد على الاستعارة من مكتبة المدرسة لدى (٤٨،٨٪) وهى المرتبة الأولى ويلى ذلك الشراء فى المرتبة الثانية بنسبة (٤١،٦٪) من أفراد العينة ثم تبادل الكتب مع الآخرين فى المرتبة الثالثة بنسبة (٣١٪) فى العينة ، ثم تبعها الاستعارة من الزملاء بنسبة (١٩،١٪) ، ثم

تبعها فى ترتيب الاستعارة من المكتبة العامة بنسبة (١٥,٤٪) وفى المرتبة السادسة والأخيرة جاء الاعتماد فى الحصول على الكتاب عن طريق الهدايا بنسبة (١١,٩٪) ، على حين لا يوجد فرد واحد يعتمد على أسلوب القراءة مقابل أجر. ويرجع للكاتب الاعتماد الأساسى فى حصول الطلاب على الكتب على مكتبة المدرسة لأنها لا تكلفهم شيئا ماديا فى حصولهم على الكتب وإذا كان الشخص يمتلك نقودا فيسرع لشراء ما يحتاجه وعندما يصل لأغوار ما يشتريه من كتب ويدرك مغزاها فيقوم بتبديلها مع الآخرين.

١٠- يأتى نجيب محفوظ وطه حسين كلاهما فى مقدمة الكتاب الذين يقرأ لهم أفراد العينة (الطلاب) أما الأسباب التى جعلتهم يقرأون للكاتب "نجيب محفوظ" فكانت كالتالى:

- لأنه صادق وأمين فى التعبير عن حياة المصريين.
- لأنه يمتاز بالواقعية.
- لأن أسلوبه رائع وشيق وسهل.

أما الأسباب التى كانت وراء اختيار تفضيل الكاتب "طه حسين" فكانت:

- لأسلوبه الرائع الأدبى المتميز.
- لسلامة ألفاظه وحصيلته اللغوية.

ويرى للكاتب هناك العديد من الكتاب التى تزخر مصرنا بهم ومنهم: أنيس منصور ، العقاد ، مصطفى محمود ، مصطفى أمين ، الإمام الغزالى ، محمد متولى الشعراوى ، ... الخ ولم يعيروهم الطلاب الاهتمام اللائق بهم.

١١- أما بخصوص أكثر وسائل الإطلاع عند الطلاب بخلاف الكتب المدرسية وجد الاهتمام فى المرتبة الأولى بالصحف والمجلات حيث جاءت نسبتها (٨٩.٣٪) فى أفراد العينة ثم تبعها نسبة صغيرة جدا كل من: الموسوعات بنسبة (٩.٥٪) واحتلت الترتيب الثانى والمراجع واحتلت الترتيب الثالث والأخير بنسبة (٧.١٪) وقد أشار طلاب عينة الدراسة أنهم يحبون الصحف الرياضية والمجلات الرياضية ولأن ثمنهما (الصحف والمجلات) غير مكلف مقارنة بالمراجع والموسوعات التى نادرا ما يحتاج إليها الطلاب فى شغل أوقات فراغهم لكن يحتاجون لها عند عمل أبحاث محددة وهذا نادرا ما يقوم به الطلاب.

البعد الثانى عشر: الأهداف التربوية للمكتبة المدرسية:

وجاء هذا البعد فى الدراسة الميدانية لمعرفة مدى تحقيق الأهداف التربوية للمكتبة المدرسية فى رأى عينة الدراسة من الطلاب ، وهذه الأهداف يفترض تحقيقها لدى الطلاب بالمدارس الثانوية الفنية وما فى مستواها بعد انتهائهم من دراستهم فى مدارسهم بالصفوف الثلاثة ، والجدول التالى يوضح حقيقة وواقع ذلك.

جدول رقم (٦-١٤):

استجابات الطلاب حول مدى تحقيق الأهداف التربوية للمكتبة المدرسية .

م	البعد الثانى عشر	نعم		لا		مجموع
	الأهداف التربوية للمكتبة المدرسية	ت	٪	ت	٪	العينة
١	هل استطاعت المكتبة تزويدك بالمعرفة فى مختلف المجالات؟	٢٥	%٢٩,٨	٥٩	%٧٠,٢	٨٤
٢	هل تقوم المكتبة المدرسية بحثك وتشجيعك على القراءة والإطلاع؟	٣٠	%٣٥,٧	٥٤	%٦٤,٣	٨٤
٣	هل تقدم المكتبة المدرسية المساعدة على قراءة ما يناسبك؟	٣٥	%٤١,٧	٤٩	%٥٨,٣	٨٤
٤	هل كشفت المكتبة المدرسية عن مواهبك وعملت على تنميتها؟	١٣	%١٥,٥	٧١	%٨٤,٥	٨٤
٥	هل قامت المكتبة بتعليمك مهارة الاستخدام الواعى للمكتبة؟	١٦	%١٩,٠	٦٨	%٨١,٠	٨٤
٦	هل عملت المكتبة على تنمية اتجاهاتك وقيمك المرغوبة؟	٢٣	%٢٧,٤	٦١	%٧٢,٦	٨٤
٧	هل استطاعت المكتبة إشباع هوايتك القرائية؟	١٩	%٢٢,٦	٦٥	%٧٧,٤	٨٤
٨	هل استطاعت المكتبة الوفاء بحاجتك وميولك القرائية؟	٢٠	%٢٣,٨	٦٤	%٧٦,٢	٨٤
٩	هل استطاعت المكتبة إكسابك مهارة التعلم الذاتى؟	٢٧	%٣٢,١	٥٧	%٦٧,٩	٨٤
١٠	هل كشفت المكتبة عن مشكلاتك القرائية وذللتها؟	١٣	%١٥,٥	٧٢	%٨٤,٥	٨٤
١١	هل استطاعت المكتبة إزالة الحواجز التقليدية بين جوانب المعرفة؟	١٤	%١٦,٧	٧١	%٨٣,٣	٨٤
١٢	إذا كانت بعض الأهداف السابق ذكرها لم يتحقق ، فمن وجهة نظرك ما هى الأسباب التى حالت دون تحقيقها؟					

وبالنظر فى الجدول السابق يتبين ما يلى:

١- نقص فى تحقيق الأهداف التربوية للمكتبة المدرسية حيث وافق على عدم تحقيقها أكثر من نسبة (٥٠٪) لكل منها ، أى دون المستوى المطلوب تحقيقه عند الطلاب وبسؤال الطلاب عن الأسباب التى حالت لعدم تحقيقها فكانت كما يلى:

- قلة توافر الكتب والمواد التى نحب القراءة فيها.
- لا يساعدنا أمين المكتبة ويسئ معاملته معنا.
- ندرة وجود حصة مكتبة وبرنامج محدد للتدريب على المكتبة المدرسية.
- ندرة فتح أبواب المكتبة باستمرار.
- عدم تقديم الحوافز المادية والأدبية للمهتمين بالقراءة وزيارة المكتبة.

ويتفق للكاتب مع وجه نظر آراء الطلاب حيث يرى وجود قصور وتفاوت بين المكتبات من حيث المكونات المختلفة المادية والبشرية مع قصور فى إدارة المكتبات المدرسية لتحقيق دورها المأمول فيه.

البعد الثالث عشر: أهم الخبرات والمهارات المكتبية التى يجيدها الطلاب:

ويشير هذا البعد إلى أنواع الخبرات والمهارات المكتبية التى مر بها الطلاب خلال دراستهم بالمدرسة للتربية المكتبية إن وجدت والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول رقم (٦-١٥):

استجابات الطلاب نحو أهم الخبرات والمهارات المكتبية الموجودة لديهم

م	البعد الثالث عشر أهم الخبرات والمهارات المكتبية التى يجيدها الطلاب	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	٪	ت	٪	
١	التدريب على تصنيف ديوى العشرى.	٤	٤,٨٪	٨٠	٩٥,٢٪	٨٤
٢	التدريب على إعداد أرقام التصنيف عمليا.	٢	٢,٤٪	٨٢	٩٧,٦٪	٨٤
٣	التدريب على الوصول إلى الكتب وإعادتها من خلال أرقام تصنيفها.	٢٠	٢٣,٨٪	٦٤	٧٦,٢٪	٨٤
٤	التدريب على إعداد بيانات الفهرسة.	١٦	١٩,٠٪	٦٨	٨١,٠٪	٨٤
٥	التدريب على إعداد بعض البطاقات عمليا.	١١	١٣,١٪	٧٣	٨٦,٩٪	٨٤
٦	التدريب على استخراج بطاقات المؤلف الواحد من خلال فهرس المؤلف.	١١	١٣,١٪	٧٣	٨٦,٩٪	٨٤
٧	التدريب على استخراج بطاقة الكتاب وعنوانه من خلال فهرس العنوان.	١٦	١٩,٠٪	٦٨	٨١,٠٪	٨٤
٨	التدريب على استخراج بطاقات الموضوع الواحد من خلال الفهرس المصنف أو فهرس الموضوعات.	٥	٥,٩٪	٧٩	٩٤,١٪	٨٤
٩	التدريب على استخدام المراجع في إعداد البحوث والمقالات.	١٤	١٦,٧٪	٧٠	٨٣,٣٪	٨٤
١٠	التدريب العملى على استخدام القواميس ودوائر المعارف.	١١	١٣,١٪	٧٣	٨٦,٩٪	٨٤
١١	التدريب العملى على استخدام الأطالس ومعاجم البلدان.	٧	٨,٣٪	٧٧	٩١,٧٪	٨٤
١٢	التدريب العملى على معرفة المعنى اللغوى للألفاظ من خلال استخدام القواميس اللغوية.	١١	١٣,١٪	٧٣	٨٦,٩٪	٨٤
١٣	التدريب على جمع الملومات عن بعض الأشخاص والموضوعات من خلال دوائر المعارف العامة.	١٥	١٧,٨٪	٦٩	٨٢,٢٪	٨٤
١٤	التدريب على خطوات البحث العلمي وكيفية القيام بها.	١٢	١٤,٣٪	٧٢	٨٥,٧٪	٨٤
١٥	التدريب على تلخيص الكتب والمراجع.	١٩	٢٢,٦٪	٦٥	٧٧,٤٪	٨٤
١٦	التدريب على استخراج الكتب م خلال استخدام الفهارس فى المكتبة العامة.	١٩	٢٢,٦٪	٦٥	٧٧,٤٪	٨٤
١٧	السماح للطلاب بتسجيل إعاراتهم بأنفسهم فى سجل الإعارة بالمكتبة العامة.	١٥	١٧,٨٪	٦٩	٨٢,٢٪	٨٤
١٨	التدريب والحكم على صلاحية الكتاب من حيث المؤلف وأسلوب الطباعة.	٩	١٠,٧٪	٧٥	٨٩,٣٪	٨٤
١٩	التدريب على نقد الكتب والحكم على جودتها فى معالجة موضوع الكتاب.	١٠	١١,٩٪	٧٤	٨٨,١٪	٨٤
٢٠	التدريب على استخدام الأوعية المطبوعة والمرئية والمسموعة بمهارة تامة.	٥	٥,٩٪	٧٩	٩٤,١٪	٨٤

م	البعد الثالث عشر أهم الخبرات والمهارات المكتبية التى يجيدها الطلاب	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	٪	ت	٪	
٢١	التدريب المستمر على زيارة واستخدام المكتبات العامة القريبة من المدرسة.	٩	%١٠,٧	٧٥	%٨٩,٣	٨٤
٢٢	التدريب على ممارسة أنواع القراءة المختلفة (الجهرية والصامتة).	١٣	%١٥,٥	٧١	%٨٤,٥	٨٤
٢٣	التدريب على طرق الاستذكار السليم.	٢٧	%٣٢,١	٥٧	%٦٧,٩	٨٤

وبالنظر إلى الجدول السابق يتبين ما يلى:

- عدم وصول أى خبرة أو مهارة مكتبية عند أى طالب من أفراد العينة إلى المستوى المطلوب حيث انخفضت كل مهارة عند الطلاب ولم تصل إلى ١/٤ عدد أفراد عينة الدراسة ، حيث كانت أعلى نسبة هى (٣٢.١٪) للمهارة رقم (٢٣) فى الجدول وتبعها فى الترتيب الثانى المهارة رقم (١٥) ، ورقم (١٦) حيث جاءت نسبة تحقيق كلتيهما (٢٢.٦٪) فى عينة الدراسة ، ويرجع للكاتب عدم وصول أى مهارة فى تحقيقها إلى نسبة (٥٠٪) إلى عدم وجود حصص للتربية المكتبية وأن التدريب على المهارات ، يقتصر على مجموعة أعضاء لجنة المكتبة وأصدقائها ، إذا كانت موجودة على أرض الواقع فى بعض المدارس.

البعد الرابع عشر: المقترحات نحو تطوير المكتبة:

لقد سأل للكاتب عينة الطلاب السؤال الاتى: ما هى مقترحاتك نحو تطوير المكتبة لكى تستفيد منها؟ ولقد تعددت الإجابة وانحصرت تلك الإجابات فيما يلى:

١- يجب توافر الأجهزة الحديثة المختلفة السمعية والبصرية وخاصة الكمبيوتر فى المكتبة المدرسية.

٢- توفير ميزانية كبيرة للمكتبة المدرسية.

٣- تطبيق حصص مكتبية فى المدرسة.

٥- إدخال شبكة المعلومات فى المكتبة المدرسية والتدريب عليها.

٦- زيادة سعة المكتبة وحجمها.

٧- الحرص على اقتناء الكتب الجديدة فى المكتبة.

٨- توفير المكان المناسب فى المكتبة للإطلاع والقراءة.

٩- توافر الفهارس بالمكتبة المدرسية.

١٠- تقديم جوائز للطلاب المشتركين فى جماعة نشاط "أصدقاء المكتبة".

ويرى للكاتب أن هذه المقترحات جديرة بالمناقشة والدراسة إذا كنا نريد تطور المكتبة المدرسية وزيادة فعاليتها ودورها التربوى.

الفصل السادس

نتائج التحليل الإحصائى لاستبيان المعلمين

بعد أن تناولنا استبيان الطلاب فيما سبق ، نتناول الآن تحليل استبيان المعلمين لأنهم مستخدمون للمكتبة المدرسية وهم أيضا ضمن مكونات المجتمع المدرسى ، التى تعمل المكتبة المدرسية على تزويدهم بما يحتاجون إليه من مصادر المعرفة كل هذا بغية تحقيق الأهداف التربوية للمدرسة وتكوين المواطن الصالح الذى يخدم مجتمعه ويخدم نفسه. وإليك تحليل نتائج هذا الاستبيان الخاص بالمعلمين الذين يعملون فى مدارس التعليم الثانوى الفنى (الزراعى والتجارى والصناعى) بمحافظة كفرالشيخ.

البعد الأول: أنواع المكتبات المدرسية:

وكما سبق أن أشرنا فى تحليلنا لاستبيان الطلاب أن هذا البعد تدور أسئلته حول أنواع المكتبات المدرسية الموجودة فى الحقل الدراسى ... الخ وهذا الجدول الآتى يوضح ذلك.

جدول رقم (٧-١):

استجابات عينة (المعلمين) حول أنواع المكتبات المدرسية

م	البعد الأول أنواع المكتبات المدرسية	نعم		لا		مجموع
		ت	%	ت	%	عينة المعلمين
١	هل توجد مكتبة بداخل فصلك الدراسى؟	٠	صفر%	٦٠	١٠٠%	٦٠
٢	هل توجد مكتبة خاصة بالقسم المتخصص فيه؟	٠	صفر%	٦٠	١٠٠%	٦٠
٣	هل توجد مكتبة مدرسية فى مدرستك؟	٦٠	١٠٠%	٠	صفر%	٦٠
٤	هل توجد مكتبة خاصة فى منزلك؟	٣٨	٦٣%	٦٣,٣	٣٦,٧%	٦٠

يتبين من الجدول السابق ما يلى:

١- عدم وجود مكتبة الفصل فى مدارس التعليم الفنى بالمحافظة فى عينة الدراسة، وقد يرجع ذلك: لعدم وجود المكان المناسب بداخل الفصل ، عدم توافر الحماية والأمان

من السرقة ، عدم تحمل الطلاب المسئولية ، قلة المواد بالمكتبة المركزية (المدرسة) خوف أمين المكتبة من فقد المطبوعات من الفصول الدراسية.

٢- وبالنظر فى الجدول نجد الإشارة إلى عدم وجود مكتبة أيضا بداخل الأقسام/ التخصص الذى يعمل فيه المدرس بالمدرسة ، وقد يرجع ذلك: لعدم تعاون مدرس أول المادة لكل قسم مع أمين المكتبة المدرسية فى نقل مجموعة من المواد إلى قسمه وعلى عهدته ، وهذا بلا شك يعكس تجاهل المدرسين الأوائل أو رؤساء الأقسام بأهمية وجود مكتبة بداخل الأقسام بجوار المدرسين وتحت أيديهم فى أى وقت يحبون ممارسة التسلح بالمعرفة كلما يحتاجون لها ، إلى جانب النقص فى وفرة تلك المواد بالمكتبة المدرسية التى تكفى لسد احتياجات كل قسم من تلك الأقسام الغفيرة الموجودة بكل مدرسة.

٣- توجد مكتبة مدرسية بكل مدارس عينة الدراسة ، وهذا يعنى احتواء كل مدرسة على مكتبة مركزية رئيسه بداخل المدرسة ، وهذا يؤكد أهميتها التربوية فهى بلا شك مركز الإشعاع الثقافى والتربوى ووسيلة هامة من وسائل التعليم الذاتى للأفراد والمستمر وتساهم فى تغيير طرق التعليم التقليدية وتطويرها مع مستحدثات العصر وتقنياته المختلفة مثل التعليم بمساعدة الحاسبات الالكترونية والتعليم المباشر عن طريق التليفزيون أو أشرطة التسجيل. وكذلك التحول من التعليم النمطى المغلق إلى التعليم الحرفى المفتوح.

٤- ارتفعت نسبة تواجد المكتبة بداخل منازل المعلمين ووصلت لأكثر من نصف عينة الدراسه حيث كانت النسبة (٦٣٪) وعلى حين فى المقابل نجد نسبة (٣٦.٧٪) لا يعيرون اهتماما لوجود هذه المكتبات ، كما نجد أن نسبة تواجد مكتبات فى منازل

المعلمين مرتفعه عن عينة الطلاب السابقة وهذا بلا شك يعود للمستوى التعليمى وبلا شك أن الأفراد الأكثر تعليما هم الأكثر تقديرا لأهمية تواجد مكتبة ليس فى المنزل فحسب بل فى كل مكان. وعندما سأل للكاتب المعلمين الذين أجابوا (بنعم) عن وجود مكتبة خاصة فى منازلهم عن سبب ذلك فأجابوا بما يلى:

- السبب الرئيسى هو حب القراءة والإطلاع لأن المكتبة هى نبع المعرفة.
- للإطلاع على العلوم المختلفة كلما سمح الوقت بذلك.
- لتنمية القارئ تربويا وثقافيا.
- لارتفاع مستوى التخصص العلمى المهنى.
- لتعويد وتربية أولادنا "أطفالنا" الصغار على حب القراءة.
- لأن مهنة الزوج الآخر تطلب وجود مكتبة (خطيب فى جامع باحث فى البحوث) على سبيل المثال.

وعندما سأل فى المقابل الأفراد (المعلمين) الذين أجابوا بعدم وجود مكتبة فى منازلهم (٣٦.٧٪) عن سبب عدم وجودها فأجابوا ما يلى:

- ارتفاع أسعار الكتب وتكاليف إنشاء المكتبة.
- ارتفاع متطلبات المعيشة الأخرى وعدم وجود الوقت لمارسة عادة القراءة.
- وجود التليفزيون والكمبيوتر والأتارى كلها تقنيات بدأت تؤثر سلبا على دور المكتبة من حيث استقطاع وقت القراءة ودخوله فى ممارسة بعض الألعاب.
- للانشغال بهموم الحياة وعدم وجود إمكانيات مادية.
- لعدم وجود هواية للقراءة باستمرار.

وبمقارنة إجابات عينة الطلاب مع عينة المعلمين فى شأن أسباب تواجد أو عدم تواجد مكتبة فى منازلهم نجد أنها متفقة إلى حد كبير ولا يوجد اختلافات جوهرية.

البعد الثانى: المبنى والتجهيزات:

فالجدول الآتى رقم (٧-٢) يوضح حقيقة خصائص موقع ومكان ومساحة المكتبة المدرسية وكذلك أثاثها وأجهزتها المتوفرة بها.

جدول رقم (٧-٢):

استجابات المعلمين حول المبنى والتجهيزات فى المكتبة المدرسية

م	البعد الثانى المبنى والتجهيزات	نعم		لا		مجموع عينة المعلمين
		ت	٪	ت	٪	
١	هل تقع المكتبة المدرسية فى مكان يتوسط المدرسة.	٥٢	%٨٦,٧	٨	%١٣,٣	٦٠
٢	هل يساعد موقع المكتبة على سهولة الوصول لها للاستعارة من خدماتها؟	٥٦	%٩٣,٣	٤	%٦,٧	٦٠
٣	هل هناك مبنى خاص للمكتبة المدرسية مستقل عن الفصول والورش والمعامل؟	٢٨	%٤٦,٧	٣٢	%٥٣,٣	٦٠
٤	هل المكتبة المدرسية بعيدة من مصادر الضوضاء والإزعاج المختلفة؟	٣٨	%٦٣,٣	٢٢	%٣٦,٧	٦٠
٥	هل يتبع مبنى المكتبة المدرسية لاستقبال طلبة فصل دراسى بأكمله؟	١٤	%٢٣,٣	٤٦	%٧٦,٧	٦٠
٦	فى أى وظائف "دور" تقع المكتبة المدرسية؟					
	الأول.	٢٥	%٤١,٧	٣٥	%٥٨,٣	٦٠
	الثانى	٣٥	%٥٨,٣	٢٥	%٤١,٧	٦٠
٧	هل حجم المكتبة المدرسية يختلف عن حجم الفصول من حيث المساحة؟	٢٧	%٤٥,٠	٣٣	%٥٥,٠	٦٠
٨	هل نجد إمكانية التوسع فى مساحة المكتبة فى المستقبل أمر ميسور دون التأثير على ساحة الفصول المجاورة؟	١٢	%٢٠	٤٨	%٨٠	٦٠
٩	هل تتكون المكتبة المدرسية من حجرة واحدة؟	٦٠	%١٠٠	٠	%٠	٦٠
١٠	هل نجد أثاث المكتبة المدرسية مناسب لك من حيث:					
	المناضد.	٥٦	%٩٣,٣	٤	%٦,٧	٦٠
	الكراسى.	٥٧	%٩٥,٠	٣	%٥,٠	٦٠
	الرفوف.	٥٤	%٩٠,٠	٦	%١٠,٠	٦٠
	الأشياء الأخرى.	٥٤	%٩٠,٠	٦	%١٠,٠	٦٠
١١	هل يتوافر فى مكتبة المدرسة الأجهزة الآتية:					
	أجهزة سمعية.	١٩	%٣١,٧	٤١	%٦٨,٣	٦٠
	أجهزة بصرية.	٣	%٥,٠	٥٧	%٩٥,٠	٦٠
	الاثنين معا.	٧	%١١,٧	٥٣	%٨٨,٣	٦٠

ويتبين من الجدول السابق ما يلى:

١- نسبة وقوع المكتبة المدرسية فى مكان يتوسط المدرسة هى (٨٦.٧٪) فى مدارس العينة ، على حين فى المقابل توجد نسبة (١٣.٣٪) لا تتوافر فيها الموقع المتوسط المناسب.

٢- نسبة وقوع المكتبة المدرسية فى مكان يسهل الوصول إليها للاستفادة من خدماتها (٩٣,٣٪) وهى نسبة مرتفعة جدا تفوق ٣/٤ عينة الدراسة ، وهذا يعنى فى المقابل تواجد نسبة (٦,٧٪) وهى نسبة قليلة وصغيرة لم تصل إلى الربع لعينة الدراسة لا يتوافر فيها الموقع المناسب.

٣- نسبة (٤٦,٧٪) ترى تواجد مبنى خاص للمكتبة المدرسية (مستقل) عن: الفصول والورش والمعامل وهى نسبة لم يصل عدد أفرادها عينة الدراسة إلى النصف ، على حين يوجد أكثر من ١/٢ نصف عينة الدراسة ترى عدم وجود مبنى مستقل لها وهى عبارة عن فصل دراسى تم تفريغه وتحويله مكتبة وهذه النسبة (٥٣,٣٪).

٤- نسبة (٦٣,٣٪) ترى أن المكتبة المدرسية مكانها بعيدا عن مصادر الضوضاء ووسائل الإزعاج المختلفة على حين نجد (٣٦,٧٠٪) فى المقابل لا يتوافر فيها ذلك وهى نسبة تزيد كثيرا عن ربع أفراد العينة. مما سبق نجد أن هناك قصور واضح فى خصائص اختيار موقع المكتبة المدرسية ، ويرجع الكاتب ذلك إلى أن الهيئات القائمة والمشرفه على تنفيذ مبانى المدارس بالدولة ، لا تضع فى الاعتبار توافر المكان الجيد والمناسب لذلك.

٥- نسبة (٢٣,٣٪) فى مكتبات عينة الدراسة هى الوحيدة التى تتسع لاستقبال طلبة فصل دراسى بأكمله على حين نجد (٧٦,٧٪) أى أكثر من ٣/٤ العينة لا تتوافر فيها المساحة التى تؤهل المكتبة المدرسية إلى ذلك.

٦- تقع المكتبة المدرسية فى المدارس المختلفة عادة فى الدور (الطابق) الثانى والأول ونادرا ما توجد فى الدور العلوى الثالث وكانت نسبة تواجدها فى الدور العلوى الثانى (٥٨,٣٪) أم تواجدها فى الدور الأول فكانت (٤١,٧٪) وذلك يعنى تواجد

مكتبات المدارس فى التعليم الثانوى الفنى فى الدور العلوى الثانى أكثر من نسبة وتواجدها فى الدور الأول.

٧- نسبة (٥٥٪) ترى عدم وجود اختلاف بين مساحة المكتبة المدرسية وبين حجم الفصول بالمدرسة على حين نجد نسبة (٤٥٪) أى أقل من نصف العينة ترى وجود اختلاف فى المساحة وأن المساحة للمكتبة أكبر من فصل الدراسة.

٨- (٨٠٪) من عينة الدراسة (المعلمين) أقروا بعدم إمكانية التوسع فى مساحة المكتبة فى المستقبل أمر ميسور دون التأثير على مساحة إحدى الفصول المجاورة ، على حين هناك نسبة صغيرة (٢٠٪) لم تصل إلى ١/٤ أفراد العينة ترى إمكانية ذلك فى المستقبل بشرط إن صدقت النوايا.

٩- فى جميع المدارس الثانوية الفنية لعينة الدراسة تتوافر فيها مكتبة مدرسية لكنها تتكون من حجرة واحدة فقط ولا تزيد عن ذلك.

١٠- أقر أكثر من ٣/٤ أفراد عينة الدراسة بوجود أثاث مكتبى مناسب من حيث: المناضد ، والكراسى ، والرفوف والإنارة والتهوية ولون الحائط... الخ وكانت نسبة ذلك تقع ما بين (٩٠:٩٥٪).

١١- لا تتوافر الأجهزة الحديثة فى المكتبة المدرسية بدرجة مناسبة حيث أن الأجهزة السمعية غير متوفرة بجميع المكتبات ووجد أن نسبة (٣١.٧٪) من المكتبات توجد بها كاسيت فقط وباقى المكتبات خالية من تلك الأجهزة تماما ، وبالنسبة للأجهزة البصرية توجد فى (٥٪) فقط من المكتبات عينة الدراسة وهى عبارة عن تلفزيون ملون فقط وبقية المكتبات خالية من الأجهزة البصرية. وعن الأجهزة السمعبصرية وجدت فى (١١.٧٪) من جملة المكتبات وبقية المكتبات خالية من تلك الأجهزة

وهذا يدل على عدم دخول المقتنيات الحديثة التى أصبح تواجدها ضرورة لا غنى عنها فى المكتبة المدرسية الحديثة. ومما سبق نجد أن مبنى وتجهيزات المكتبة المدرسية دون المستوى المطلوب ولا يتناسب مع طبيعة المكتبة ودورها التربوى التى أنشئت من أجله. وهذا راجع لعدم التخطيط لها منذ لحظة بناء المدرسة وأن هيئة الأبنية التعليمية لا تراعى المعايير والشروط الواجب توافرها عند بناء المكتبة المدرسية لكى تكون على غرار مكتبات المدارس فى الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية أو الصين أو انجلترا.

البعد الثالث: علاقة المعلم بالمكتبة المدرسية:

ويدور هذا البعد حول تردد المعلمين على المكتبة والأماكن المفضلة للقراءة عندهم وأسباب ذلك والجدول التالى يوضح هذه العلاقة بوضوح:

جدول رقم (٧-٣):

استجابات العينة (المعلمين) حول علاقتهم بالمكتبة المدرسية

م	البعد الثالث علاقة المعلم بالمكتبة المدرسية	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	٪	ت	٪	
١	هل تتردد على المكتبة المدرسية؟	٤٤	%٧٣,٣	١٦	%٢٦,٧	٦٠
٢	أين تفضل القراءة؟					
	فى المكتبة.	٢٨	%٤٦,٧	٣٢	%٥٣,٣	٦٠
	فى أماكن متفرقة من المدرسة.	٦	%١٠,٠	٥٤	%٩٠,٠	٦٠
	فى وسائل المواصلات.	١٠	%١٦,٧	٥٠	%٨٣,٣	٦٠
	فى المنزل.	٣٩	%٦٥,٠	٢١	%٣٥,٠	٦٠

وتبين من الجدول السابق ما يلى:

١- درجة تردد المعلمين على مكتباتهم المدرسية نحو ٣/٤ عينة الدراسة حيث كانت نسبة التردد (٧٣,٣٪) بينما هناك نسبة صغيرة (٢٦,٧٪) لا تزور المكتبة المدرسية ويرجع الكاتب سبب ارتفاع نسبة الزائرين دوما للمكتبة المدرسية مقارنة بنتائج

الطلاب السابقة إلى حرص المعلم الشديد على التزود بكل ما هو جديد فى مجال عمله الأكاديمى بجانب التزود بالنظريات التربوية الحديثة فى مجالات طرق التدريس وعلم النفس التعليمى... الخ.

٢- عندما سأل الكاتب أفراد عينة المعلمين الذين أجابوا (بنعم) البالغ عددهم (٤٤) عن ما يلى:

أ- درجة ترددهم على المكتبة المدرسية.

فكانت إجاباتهم كما بالجدول الآتى:

جدول رقم (٧-٤):

يوضح درجة تردد المعلمين على المكتبات المدرسية

م	درجة تردد الطلاب على زيارة المكتبة المدرسية	ت	٪	الترتيب	مجموع المترددين
أ	يوميا	٣	٦,٨٪	٤	٤٤
ب	مرة فى الأسبوع	١٦	٣٦,٤٪	٢	٤٤
جـ	من ٢-٣ مرات فى الأسبوع	٦	١٣,٦٪	٣	٤٤
د	مرة شهريا	١٩	٤٣,٢٪	١	٤٤

ولقد تبين من هذا الجدول السابق ما يلى:

- أكثر المترددين على المكتبة يحرصون على زيارتها مرة كل شهر حيث كانت النسبة (٤٣.٢٪) بين جمهور المترددين ، على حين جاءت نسبة (٣٦.٤٪) المترددين الحريصين على زيارة المكتبة مرة واحدة فى الأسبوع ولذلك احتلت الترتيب الثانى أما زيارة المكتبة المدرسية بواقع من (٢-٣) مرات فى الأسبوع جاءت فى الترتيب الثالث بنسبة (١٣.٦٪) على حين جاءت نسبة (٦.٨٪) المترددين الحريصين على زيارة المكتبة يوميا وهى نسبة صغيرة جدا.

ب-أسباب تردد المعلمين على المكتبة المدرسية:

فكانت إجابتهم كما بالجدول الآتي:

جدول رقم (٧-٥):

يوضح الأسباب التي تجعل المعلمين يترددون على المكتبة المدرسية

م	أسباب التردد على المكتبة المدرسية من قبل المعلمين	ت	٪	الترتيب	مجموع المترددين
أ	القراءة الترفيهية.	١٠	٢٢,٧%	الرابع	٤٤
ب	لقضاء بعض الوقت أثناء اليوم الدراسى.	١٣	٢٩,٣%	الثالث	٤٤
جـ	لاستعارة مواد علمية بغرض الإطلاع عليها.	٢٤	٥٤,٥%	الأول	٤٤
د	للبحث عن معلومات بعينها.	٢١	٤٧,٧%	الثانى	٤٤

ولقد تبين من الجدول السابق ما يلي:

- أكثر الأسباب والدوافع التى تجعل المعلمين يحرصون على زيارة المكتبة هو استعارة مواد علمية بغرض الإطلاع عليها وجاء ذلك فى الترتيب الأول بنسبة (٥٤,٥٪) بين جمهور المترددين وجاء فى الترتيب الثانى البحث عن معلومات بعينها بنسبة (٤٧,٧٪) على حين جاءت نسبة (٢٩,٥٪) لقضاء بعض الوقت من التواجد بالمدرسة واحتل ذلك الترتيب الثالث على حين جاءت نسبة (٢٢,٧٪) بين جمهور المترددين بسبب القراءة الترفيهية.

٣- بالنسبة لأماكن تفضيل القراءة عند المعلمين فجاءت مرتبة على حسب الأولوية كالآتى:

أ- فى المنزل بنسبة (٦٥٪) واحتل الترتيب الأول.

ب- فى المكتبة بنسبة (٤٦,٧٪) واحتلت الترتيب الثانى.

جـ- فى وسائل المواصلات بنسبة (١٦,٧٪) واحتلت الترتيب الثالث.

د- فى أماكن متفرقة من المدرسة بنسبة (١٠٪) واحتلت الترتيب الرابع والأخير.

وأجاب المعلمون عن الأسباب التى تقف وراء اختيار "المنزل" كمكان مفضل للقراءة بما يلى:

١- لعدم وجود وقت كافى فى المدرسة بسبب الإنشغال معظم الوقت فى المدرسة بالشرح والتدريس.

٢- جو البيت يمتاز بالهدوء إلى جانب ممارسة القراءة فى أى وقت وأى مكان بداخل المنزل.

٣- مساعدة الأسرة لى لكل ما احتاجه أثناء القراءة من مشروبات.

أما عن سبب اختيار مكان "المكتبة" كمكان مناسب للقراءة والإطلاع فيرجع لجو المكتبة الهادئ والمناسب للإطلاع. أما عن سبب اختيار وسيلة التنقل والمواصلات فهى بغرض التسلية والاستفادة من الوقت لأن بعض المعلمين من مناطق ومحافظات أخرى أى بسبب بعد محل الإقامة عن محل العمل. أما سبب جعل مكان القراءة فى أماكن متفرقة فى المدرسة كالحديقة أو الفصل فى الترتيب الأخير بين جمهور المعلمين هو طبيعة المهنة (التدريس) تجعل المعلم لا يجلس فى الفناء أو فى فصول الدراسة للقراءة ، لأن ذلك يسبب له المتاعب من قبل الزملاء أو الطلاب أو إدارة المدرسة.

البعد الرابع: مقتنيات المكتبة المدرسية:

ويكشف هذا البعد عما يوجد فى المكتبة من مواد ووسائل للمعرفة مطبوعة أم غير مطبوعة ... الخ والجدول الآتى يوضح ذلك.

جدول رقم (٧-٦):

يوضح استجابات عينة المعلمون حول مقتنيات المكتبة المدرسية

م	البعد الرابع	نعم		لا		مجموع
	مقتنيات المكتبات المدرسية	ت	٪	ت	٪	العينة
١	إلى أى مدى تفى مجموعات مكتبة المدرسة بحاجتك القرائية؟					
	إلى حد كبير.	١٥	%٢٥	٤٥	%٧٥,٠	٦٠
	إلى حد ما.	٣٢	%٥٣,٣	٢٨	%٤٦,٧	٦٠
	إلى حد ضئيل.	٩	%١٥,٠	٥١	%٨٥,٠	٦٠
	لا تفى إطلاقا.	٤	%٦,٧	٥٦	%٩٣,٣	٦٠
٢	هل يتوافر فى المكتبة المدرسية مواد مطبوعة مثل:					
	المراجع والكتب.	٣٩	%٦٥,٠	٢١	%٣٥,٠	٦٠
	المجلات والدوريات.	٢٩	%٤٨,٣	٣١	%٥١,٧	٦٠
	النشرات	١٨	%٣٠,٠	٤٢	%٧٠,٠	٦٠
	القصاصات.	٢٦	%٤٣,٣	٣٤	%٥٦,٧	٦٠
	الجرائد والصحف.	٣٤	%٥٦,٧	٢٦	%٤٣,٣	٦٠
	الفهارس.	٢١	%٣٥,٠	٣٩	%٦٥,٠	٦٠
	البطاقات.	١٦	%٢٦,٧	٤٤	%٧٣,٣	٦٠
٣	هل يتوافر فى المكتبة المدرسية مواد غير مطبوعة مثل:					
	شرائط الكاسيت.	١٠	%١٦,٧	٥٠	%٨٣,٣	٦٠
	شرائط الفيديو.	٠	%٠	٦٠	%١٠٠	٦٠
	الأسطوانات.	٠	%٠	٦٠	%١٠٠	٦٠
	الديسكات.	٢	%٣,٣	٥٨	%٩٦,٧	٦٠
	أفلام سينمائية.	٠	%٠	٦٠	%١٠٠	٦٠
	أخرى تذكر...	٠	%٠	٠	%٠	٦٠
٤	هل تشترك فى اختيار مجموعات كتب المكتبة المدرسية؟	١٣	%٢١,٧	٤٧	%٧٨,٣	٦٠
٥	إلى أى حد تجد الكتب التى تحتاجها فى المكتبة المدرسية؟					
	إلى حد كبير.	١٤	%٢٣,٣	٤٦	%٧٦,٧	٦٠
	إلى حد ما.	٣٣	%٥٥,٠	٢٧	%٤٥,٠	٦٠
	إلى حد ضئيل.	٨	%١٣,٣	٥٢	%٨٦,٧	٦٠
	لا أجدها.	٥	%٨,٣	٥٥	%٩١,٧	٦٠
٦	هل توجد شبكة اتصالات للمعلومات (انترنت) فى المكتبة المدرسية؟	٠	%٠	٦٠	%١٠٠	٦٠
٧	هل توافق على تزويد المكتبة المدرسية بالمواد السمعية والبصرية؟	٥٧	%٩٥	٣	%٥	٦٠
٨	هل توافق على دخول الكمبيوتر وشبكة الاتصالات فى المكتبة المدرسية؟	٥٧	%٩٥	٣	%٥	٦٠
	إذا كانت الإجابة (بنعم) فما الأسباب؟					
	إذا كانت الإجابة (بلا) فما الأسباب؟					

ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

١- المجموعات الموجودة بالمكتبة المدرسية لا تتفق مع احتياجات المعلمين القرائية حيث كانت نسبة توافر المجموعات بدرجة إلى حد كبير هى (٢٥٪) وإلى حد ما بنسبة (٥٣,٣٪) وإلى حد ضئيل بنسبة (١٥٪) ولا تفى اطلاقا بنسبة (٦,٧٪) وهذا يدل على النقص الشديد فى المجموعات الموجودة فى المكتبة المدرسية بالتعليم الثانوى الفنى.

٢- تتوافر المواد المطبوعة بالمكتبات المدرسية بدرجة غير مرضية وغير ملائمة ، حيث كانت نسبة توافر المراجع والكتب هى (٦٥٪) أى أكثر من نصف العينة ، لكن لم تصل إلى ٣/٤ العينة وهذا يدل على وجود نسبة (٣٥٪) أى أكثر من ١/٤ العينة لا تتوافر لهم المراجع والكتب المناسبة لهم. ويلى المراجع والكتب نسبة توافر الجرائد والصحف فكانت (٥٦,٧٪) وتبعها فى الترتيب الثالث نسبة (٤٨,٣٪) الخاصة بتوافر المجلات والدوريات ويليها فى الترتيب الرابع نسبة (٤٣,٣٪) توافر القصاصات ويليها فى الترتيب الخامس نسبة (٣٥٪) تواجد الفهارس وتأتى فى المرتبة السادسة نسبة (٣٠٪) الخاصة بالنشرات ، وتأتى فى المرتبة السابعة والأخيرة نسبة تواجد البطاقات حيث جاءت (٢٦,٧٪). مما سبق نجد أن المواد المطبوعة التى زادت عن نصف عينة الدراسة هى (المراجع والكتب ، والجرائد والصحف) على حين نجد أن باقى المواد المطبوعة وهى (المجلات والدوريات والنشرات والقصاصات والفهارس والبطاقات) لم تصل إلى نصف العينة ، وهذا يدل على النقص الواضح فى مجموعات المواد المطبوعة فى مكتبات مدارس التعليم الثانوى الفنى.

٣- تفتقر مكتبات مدارس التعليم إلى المواد الحديثة غير المطبوعة حيث كانت نسبة (١٦.٧٪) نسبة تواجد شرائط الكاسيت ونسبة (٣.٣٪) تدل على تواجد الديسكات بينما لا توجد أى نسبة (أى صفر٪) لكل من: شرائط الفيديو والأسطوانات والأفلام السينمائية والمواد الأخرى وهذا يدل على عدم الاهتمام بتلك المواد والتى أصبحت من ملامح سمة العصر الذى نعيشه الآن.

٤- فرصة اشتراك المعلمين فى اختيار مجموعات كتب المكتبة المدرسية ضعيفة جدا ومحدودة حيث كانت نسبة الاشتراك (٢١.٧٪) على حين توجد نسبة كبيرة هى (٧٨.٣٪) من المعلمين لم تشترك فى الاختيار وبالتالى لا تراعى المكتبة المدرسية احتياجات وميول المعلمين. وهذا ما أوضحه المعيار الآتى.

٥- الكتب الموجودة فى المكتبة المدرسية والتى يحتاجها المعلمون بدرجة إلى حد كبير جاءت بنسبة (٢٣.٣٪) أى لم تصل إلى ربع العينة وهذا قصور واضح فيها ، على حين توجد الكتب بنسبة (٥٥٪) إلى حد ما ، ونسبة (١٣.٣٪) إلى حد ضئيل ونسبة (٨.٣٪) من المعلمين لا تجد ما تحتاج إليه من كتب. وهذا بلا شك أمر طبيعى نتيجة عدم مشاركة المعلمين أمين المكتبة المدرسية فى اختيار الكتب والمجموعات.

٦- أقر المعلمون بعدم وجود شبكة اتصالات للمعلومات المعروفة باسم شبكة الانترنت فى مكتبات مدارس التعليم الثانوى الفنى ، وهذا واقع لا يتمشى مع طبيعة العصر الذى نعيشه والذى أصبحت سرعة الاتصالات وانتشار المعلومات وتدفقها هى أحد ملامحه الأساسية.

٧- وافق المعلمون بمدارس التعليم الثانوى الفنى على ضرورة تزويد المكتبات المدرسية بمدارسهم بشبكة الاتصالات (الانترنت) وجاءت النسبة (٩٥٪) للموافقة على دخول الكمبيوتر وربطه بالشبكة المعلوماتية.

٨- وافق أيضا المعلمون على ضرورة تزويد المكتبات المدرسية بالتكنولوجيا والوسائل الحديثة للمواد السمعية والبصرية حيث جاءت الموافقة بنسبة (٩٥٪) وكانت الأسباب التى تقف وراء ذلك: مواد شيقة وجذابة ومثيرة للانتباه ، سرعة الحصول منها على المعلومات ، لأنها تدل على تطور المجتمع وتقدمه وتساهم أيضا فى تحقيق ذلك التقدم والتطور.

البعد الخامس: طريقة استخدام المكتبة المدرسية:

ويبحث هذا البعد حول طريقة استخدام المعلمين المواد بالمكتبة ومدى نجاحهم فى الحصول على ما يريدونه ويحتاجون إليه فى المكتبة المدرسية ، والجدول التالى يوضح هذا.

جدول رقم (٧-٧) :

يوضح استجابات عينة المعلمين حول طريقة استخدام المكتبة المدرسية

م	البعد الخامس طريقة استخدام المكتبة المدرسية من قبل المعلمين	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	٪	ت	٪	
١	ما هو الطريق الذى نسلكه للبحث عن المواد بالمكتبة؟					
	البحث فى الفهارس.	٨	%١٣,٣	٥٢	%٨٦,٧	٦٠
	التوجه إلى الرفوف مباشرة.	٣٣	%٥٥,٠	٢٧	%٤٥,٠	٦٠
	الاعتماد على الأمين.	١٦	%٢٦,٧	٤٤	%٧٣,٣	٦٠
٢	إلى أى مدى تنجح فى الحصول على المواد المطبوعة داخل المكتبة؟					
	أنجح دائما.	٩	%١٥,٠	٥١	%٨٥,٠	٦٠
	أنجح أحيانا.	٤٦	%٧٦,٧	١٤	%٢٣,٣	٦٠
	لا أنجح	٥	%٣٨,٣	٥٥	%٩١,٧	٦٠
٣	هل يرجع عدم مقدرتك على استخدام المكتبة وموادها إلى؟					
	عدم المقدرة على استخدام الفهارس.	١١	%١٨,٣	٤٩	%٨١,٧	٦٠
	عدم المعرفة بطريقة تنظيم الكتب على الرفوف.	١٤	%٢٣,٣	٤٦	%٧٦,٧	٦٠
	عدم المعرفة بكيفية استخدام مواد المكتبة.	٦	%١٠,٠	٥٤	%٩٠,٠	٦٠
	عدم تعاون أمين المكتبة.	٦	%١٠,٠	٥٤	%٩٠,٠	٦٠

ويتبين من الجدول السابق ما يلى:

١- يعتمد المعلم على نفسه فى حصوله على ما يحتاجه من مواد المكتبة حيث كانت نسبة التوجه إلى الرفوف مباشرة هى أكبر النسب حيث جاءت (٥٥٪) بين أفراد العينة يليها اعتماد المعلم على معاونة أمين المكتبة المدرسية له حيث جاءت النسبة (٢٦.٧٪) ، بينما جاء الاعتماد على البحث فى الفهارس فى المرتبة الثالثة والأخيرة حيث كانت نسبتها (١٣.٣٪). وقد يرى الكاتب أن ذلك أمر طبيعى حيث لا تتوافر الفهارس فى معظم تلك المكتبات المدرسية وحيث أن الرفوف الموضوع عليها المواد من النوع المفتوح الأرفف وهذا يجعل الأمر سهلا للمعلم يتحرك هنا وهناك فى المكتبة ويصل إلى ما يريده وكذلك يحتاج إلى أمين المكتبة لأنه يفترض أن يعرفها جيدا عن أى شخص آخر وإن صح التعبير لأنهاَ منزله الثانى.

٢- درجة نجاح المعلمين فى حصولهم على ما يحتاجون إليه من مواد مطبوعة بالمكتبة المدرسية ، محدودة حيث كانت نسبة (١٥٪) لدرجة النجاح دائما ، ونسبة (٧٦.٧٪) لدرجة النجاح أحيانا ، ونسبة (٨.٣٪) لعدم نجاح بل فشل المعلمين فى حصولهم على ما يريدونه من مواد مطبوعة وهذا يرجع لعدم المعرفة بطريقة تصنيف وفهرسة المطبوعات بالمكتبة وطريقة تنظيم المكتبة المدرسية إلى جانب قلة المواد التى يحتاجون إليها لعدم المشاركة فى اختيارها قبل اقتنائها وشرائها.

٣- يرجع عدم مقدرة المعلمين على استخدام المواد المكتبية إلى الأسباب الآتية مرتبة على حسب الأهمية كما يلى:

أ- عدم المعرفة بطريقة تنظيم الكتب على الرفوف حيث كانت النسبة (٢٣.٣٪) فى العينة.

ب- عدم المقدرة على استخدام الفهارس حيث كانت النسبة (١٨,٣٪) فى العينة.

جـ- عدم المعرفة بكيفية استخدام مواد المكتبة حيث جاءت النسبة (١٠٪) فى العينة.

د- عدم تعاون أمين المكتبة حيث كانت النسبة (١٠٪) فى العينة وهى نسبة متساوية مع السبب السابق.

البعد السادس: مواعيد فتح المكتبة المدرسية:

ويتعلق هذا البعد بمواعيد فتح المكتبة المدرسية ومدى تفرغ أمين المكتبة لممارسة المهام التربوية وتفرغه للمكتبة والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول رقم (٧-٨)

يوضح استجابات المعلمين نحو مواعيد فتح المكتبة المدرسية

م	البعد السادس مواعيد فتح المكتبة المدرسية	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	٪	ت	٪	
١	هل فترة العمل بالمكتبة هى نفس فترة اليوم الدراسى فى المدرسة؟	١٦	%٢٦,٧	٤٤	%٧٣,٣	٦٠
٢	فى أى أوقات العمل يسمح لك بالإطلاع والاستعارة؟					
	طوال اليوم الدراسى.	٤٩	%٨١,٧	١١	%١٨,٣	٦٠
	فى وقت الفسحة فقط.	١١	%١٨,٣	٤٩	%٨١,٧	٦٠
٣	هل تفتح المكتبة أبوابها أثناء العطلة الصيفية؟	٣٤	%٥٦,٧	٢٦	%٤٣,٣	٦٠
٤	هل تفتح المكتبة أبوابها بعد انتهاء اليوم الدراسى؟	٧	%١١,٧	٥٣	%٨٨,٣	٦٠
٥	هل تفتح المكتبة أبوابها فى أيام امتحانات نصف وآخر العام الدراسى؟	٢٣	%٣٨,٣	٣٧	%٦١,٧	٦٠
٦	هل يشارك أمين المكتبة فى أعمال الملاحظة على الامتحانات؟	٣٨	%٦٣,٣	٢٢	%٣٦,٧	٦٠

ولقد تبين من الجدول السابق ما يلى:

١- لا تنتظم مواعيد فتح المكتبة المدرسية مع مواعيد فتح المدرسة الموجودة بها حيث جاءت نسبة (٧٣,٣٪) لعدم تحقيق الانتظام وهذه نسبة مرتفعه جدا بين آراء أفراد العينة تقترب من ٣/٤ عدد أفرادها.

٢- الغالبية العظمى من المدرسين يسمح لهم بالإطلاع والاستعارة فى أى وقت تكون المكتبة المدرسية مفتوحة حيث كانت النسبة (٨١,٧٪) للأفراد الذين يسمح لهم بذلك طوال اليوم الدراسى على حين هناك نسبة صغيرة من المعلمين لم تحظ بذلك ويسمح لهم بالإطلاع والاستعارة فى وقت الفسحة فقط وهم نسبة (١٨,٣٪).

٣- نسبة (٥٦,٧٪) أى تزيد عن نصف أفراد العينة بقليل ترى أن المكتبة المدرسية حريصة على ممارسة أنشطتها فى العطلة الصيفية لكن فى المقابل هناك نسبة (٤٣,٣٪) وهى نسبة ليست صغيرة حيث تقترب من نصف العينة ترى عدم فتح المكتبة المدرسية أبوابها فى تلك الفترة الدراسية وهذا بلا شك يؤثر سلبيا على تحقيق أهداف ودور المكتبة التربوية التى أنشئت من أجله.

٤- الغالبية العظمى وبنسبة (٨٨,٣٪) لأفراد العينة ترى وتقر بعدم فتح المكتبة المدرسية بعد انتهاء مواعيد اليوم الدراسى على حين هناك فى المقابل نسبه صغيرة جدا (١١,٧٪) لم تصل إلى ربع العينة تشير إلى فتحها بعد اليوم الدراسى. وقد يرجع ذلك لعدم اشتراك معظم المدارس فى مهرجان القراءة للجميع.

٥- نسبة (٦١,٧٪) بين أفراد العينة وهى أكثر من نصف عدد أفرادها ، تجد فى مدارسها عدم فتح أبواب المكتبة المدرسية الموجودة بها فى أيام امتحانات نصف العام الدراسى أو آخر العام الدراسى على حين هناك نسبة لم تصل إلى نصف العينة وهى نسبة (٣٨,٣٪) حريصة على فتح مكتباتها المدرسية طوال العام بغض النظر عن قيام الامتحانات أم عدم قيامها.

٦- يشارك أمين المكتبة فى أعمال الملاحظة على الامتحانات فى المدارس بنسبة (٦٣٪) على حين يتفرغ نسبة (٣٦,٧٪) منهم لفتح المكتبة المدرسية وممارسة

مهامها. وهذا العدد الكبير الذى يزيد عن نصف أفراد العينة الذى يشارك فى الملاحظة بلا شك يكون فى المقابل غلق أبواب المكتبة فى هذه الفترة وهذا ما يفسره البعد السابق.

البعد السابع: استخدام المكتبات الأخرى:

ويكشف هذا البعد عن مدى استخدام المعلمين للمكتبات الأخرى القريبة من مدارسهم على اختلاف أنواعها ويبين الجدول الآتى حقيقة ذلك.

جدول رقم (٧-٩):

يوضح استجابات عينة الدراسة من المعلمين نحو استخدام المكتبات الأخرى

م	البعد السابع استخدام المعلمين للمكتبات الأخرى	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	٪	ت	٪	
١	هل تستعمل مكتبات المدارس الأخرى القريبة من مدرستك؟	٤	%٦,٧	٥٦	%٩٣,٣	٦٠
٢	هل سبق لك استعمال المكتبة فى مراحل التعليم السابقة؟	٤٦	%٧٦,٧	١٤	%٢٣,٣	٦٠
٣	هل اشتركت فى مكتبات غير مدرسية مثل قصر الثقافة أو النادى؟	٢٥	%٤١,٧	٣٥	%٥٨,٣	٦٠
٤	هل زرت فى رحلة إحدى المكتبات الجامعية أو القومية؟	١٤	%٢٣,٣	٤٦	%٧٦,٧	٦٠

ولقد تبين من الجدول السابق ما يلى:

١- نسبة صغيرة من المعلمين هى (٦,٧٪) تستطيع أن تستخدم مكتبات المدارس الأخرى المجاورة القريبة من مدارسهم ، بينما أغلبية المعلمين يفتقدون إلى ذلك بنسبة (٩٣,٣٪) وهذا راجع لشروط الاستعارة والإطلاع ولذلك يرى الكاتب ضرورة التعاون بين المكتبات وبعضها.

٢- أكثر من ٣/٤ عينة الدراسة من المعلمين استخدمت مكتبات فى مراحل التعليم السابقة بنسبة (٧٦,٧٪) سواء فى مرحلة التعليم (الابتدائى أو الإعدادى - أو الثانوى أو الجامعى) على حين هناك نسبة لم تصل الربع حيث كانت نسبتها (٢٣,٣٪) لم

تستعمل مكتبة فى مرحلة تعليمية من قبل وهذا بلا شك انعكس سلبيا على استخدامهم على المكتبة المدرسية الموجودة فى محيط عملهم الدراسى.

٣- اشتركت نسبة من المعلمين قدرها (٤١.٧٪) فى مكتبات أخرى مثل قصر الثقافة ومكتبة النادى لكنها نسبة لم يصل عدد أفرادها إلى النصف على حين هناك ما يزيد عن نصف العينة لم تشترك فى تلك النوعية الأخرى المذكورة من المكتبات ونسبتها (٥٨.٣٪).

٤- لم تحظ أكثر من ٣/٤ عينة المعلمين بالزيارة ولو مرة واحدة فى رحلة علمية لإحدى المكتبات الجامعية أو القومية بخلاف مكتبة كليتهم التابعين لها سابقا قبل تعيينهم وجاءت النسبة (٧٦.٧٪) ويرجع سبب ذلك لعدم الاهتمام بتلك النوعية من الرحلات الثقافية الضرورية لزيادة عدد الباحثين وراء المعرفة والمعلومات والحقائق. على الرغم من أن مصر غنية بتلك المكتبات والمراكز البحثية.

البعد الثامن: دور الأمين والمعلم والتقييم فى تنشيط الخدمة المكتبية:

ويتناول هذا البعد مدى إسهام وتعاون الأمين مع المعلم إلى جانب التقييم فى تنشيط الخدمة المكتبية على أرض الواقع وهذا الجدول التالى يوضح لنا ذلك.

جدول رقم (٧-١٠):

يوضح استجابات المعلمين نحو دور الأمين والمعلم والتقييم فى تنشيط الخدمة المكتبية

م	البعد الثامن دور الأمين والمعلم والتقييم فى تنشيط الخدمة المكتبية	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	٪	ت	٪	
١	إلى أى مدى يساعدك أمين المكتبة فى الوصول إلى ما تريده؟					
	يساعد دائما.	٢٥	%٤١,٧	٣٥	%٥٨,٣	٦٠
	يساعد أحيانا.	٣١	%٥١,٧	٢٩	%٤٨,٣	٦٠
	لا يساعد	٤	%٦,٧	٥٦	%٩٣,٣	٦٠
٢	ما هو تقييمك لمستوى الخدمات التى يقدمها أمين مكتبة المدرسة نحوك؟					
	ممتاز.	٨	%١٣,٣	٥٢	%٨٦,٧	٦٠
	جيد جدا.	٢٤	%٤٠,٠	٣٦	%٦٠,٠	٦٠
	جيد.	٢١	%٣٥,٠	٣٩	%٦٥,٠	٦٠
	ضعيف.	٧	%١١,٧	٥٣	%٨٨,٣	٦٠
٣	هل يقوم أمين المكتبة بتدريس بعض حصص المواد الدراسية؟	٣	%٥,٠	٥٧	%٩٥,٠	٦٠

م	البعد الثامن دور الأمين والمعلم والتقييم في تنشيط الخدمة المكتبية	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	٪	ت	٪	
٤	هل يقوم أمين المكتبة بتوجيهك نحو بحث المشكلات الجارية فى المجتمع ويقدم لك المراجع التى تفيد فى حلها؟	١٧	%٢٨,٣	٤٣	%٧١,٧	٦٠
٥	هل يوجهك أمين المكتبة نحو بحث بعض التطورات العلمية مثل قضية "الاستنساخ" أو "العولمة"؟	٨	%١٣,٣	٥٢	%٨٦,٧	٦٠
٦	هل يطلب منك الطلاب تقديم النصح لهم بالاستعانة بكتب مكتبية فى أغراض البحث العلمى؟	١٥	%٢٥,٠	٤٥	%٧٥,٠	٦٠
٧	هل اشترك المدرس مع أمين المكتبة فى تدريب الطلاب على استخدام المكتبة واستخدام الأسلوب العلمى لحل المشكلات؟	٥	%٨,٣	٥٥	%٩١,٧	٦٠
٨	هل تتضمن أسئلة الامتحانات ما يكشف عن اطلاع الطلاب وقدراتهم على البحث العلمى؟	١١	%١٨,٣	٤٩	%٨١,٧	٦٠
٩	هل هناك أبحاث تطلب منك لتقديمها فى سبيل الإعداد للترقيات؟	٢٣	%٣٨,٣	٣٧	%٦١,٧	٦٠

ومن الجدول السابق يتبين ما يلي:

١- أقل من نصف العينة يساعدهم أمين المكتبة دائما فى حصول المعلمين إلى ما يريدونه حيث كانت النسبة (٤١,٧٪) ، وفى مقابل ذلك توجد نسبة (٥٨,٣٪) لا تجد هذه المساعدة الدائمة ، كذلك وجدت نسبة (٥١,٧٪) لمساعدة أمين المكتبة للمعلمين أحيانا كذلك وجدت أصغر نسبة هى (٦,٧٪) لا تتم مساعدتهم من قبل الأمين إطلاقا ، وهذا يعكس انخفاض دور الأمين التربوى ، تجاه المعلمين فى معظم مدارس التعليم الثانوى الفنى بمحافظة كفرالشيخ.

٢- الحكم والتقييم على مستوى الخدمات التى يقدمها أمين المكتبة المدرسية نحو المعلمين جاءت نسبتها كالآتى فى المرتبة الأولى جيد جدا بنسبة (٤٠٪) من أفراد العينة وفى المرتبة الثانية نسبة (٣٥٪) بتقدير جيد ، وفى المرتبة الثالثة بنسبة (١٣,٣٪) ، وفى المرتبة الرابعة الأخيرة (١١,٧٪) بدرجة ضعيف أى دون المستوى اللائق ، وهذا يدل على أن مستوى الخدمات المقدمة تشبه المنحنى الجرسى المعتدل الطرفين حيث تكون

أغلبية العينة فى المنتصف والقليل من الأمناء يخدمون بدرجة ممتازة والكثير منهم لا يقدمون خدمات إلا بمستوى ضعيف ، وهذا يدل على انخفاض دور الأمين التربوى.

٣- نسبة صغيرة هى (٥٪) بين أمناء المكتبات المدرسية بالتعليم الفنى يقومون بتدريس بعض حصص المواد الدراسية ، على حين الغالبية العظمى منهم متفرغون ولا يقومون بالتدريس حيث كانت نسبتهم هى (٩٥٪) وهى نسبة كبيرة جدا لأنها تزيد بكثير عن ٣/٤ عينة الدراسة.

٤- نسبة (٢٨.٣٪) أى أزيد من ١/٤ عينة الدراسة بقليل ترى أن أمين المكتبة المدرسية يقوم بتوجيه المعلمين نحو بحث المشكلات الجارية فى المجتمع ويقدم لهم المراجع التى تفيد فى حلها على حين الغالبية العظمى من الأمناء الذين يقترب عددهم من ٣/٤ عينة الدراسة لا تقوم بهذا الدور التربوى حيث كانت نسبتهم (٧١.٧٪) فى العينة المختارة لا تجد تحقيق ذلك على أرض الواقع.

٥- نسبة صغيرة هى (١٣.٣٪) أى أقل من ١/٤ عينة الدراسة تجد أن أمين المكتبة المدرسية فى مدارسهم يقوم بتوجيه المعلمين نحو بحث بعض التطورات العلمية مثل "قضية الاستنساخ" أو "العولمة" على حين الغالبية العظمى من أمناء تلك المدارس لا يقومون بهذا الدور حيث كانت نسبة عينة الدراسة هى (٨٦.٧٪) أى تزيد عن ٣/٤ أفراد العينة بكثير ترى عدم قيام الأمين بمدارسهم لا يقومون بذلك الدور.

٦- نسبة (٢٥٪) أى ربع عدد العينة من المعلمين ترى وتؤكد حقيقة تسارع الطلاب إليهم يطلبون منهم إرشادهم ونصحهم تقديم أسماء الكتب من المكتبة التى تساعدهم فى عمل أبحاثهم المتقدمين بها فى المسابقات. على حين ٣/٤ أفراد الطلاب أى نسبة (٧٥٪) لا يطلبون ويتجاهلون المساعدة من قبل معلميهم.

٧- نسبة صغيرة جدا هى (٨.٣٪) من المعلمين اشتركوا وتعاونوا مع أمين المكتبة المدرسية فى تدريب الطلاب على استخدام المكتبة واستخدام الأسلوب العلمى لحل المشكلات على حين أغلبية المعلمين وهم نسبة (٩١.٧٪) لم يتعاونوا مع أمين المكتبة المدرسية بمدارس التعليم الفنى على تدريب الطلاب. وهذا بلا شك يؤثر سلبيا على تحقيق دور المكتبة التربوى.

٨- تقر نسبة صغيرة من المعلمين هى (١٨.٣٪) بأن أسئلة الامتحانات تتضمن ما يكشف عن إطلاع الطلاب وقدراتهم على البحث العلمى على حين فى المقابل نجد هناك نسبة كبيرة من المعلمين فى عينة الدراسة وبنسبة (٨١.٧٪) ترى عدم وجود ذلك وأن الأسئلة لا تكشف سوى حفظ ومدى تلقين الطالب للمعلومات واسترجاعها عن ظهر قلب مثل "الركوردر".

٩- نسبة (٣٨.٣٪) من المعلمين يطلب منهم تقديم أبحاث فى سبيل الإعداد للترقيات على حين الغالبية العظمى من المعلمين لا يطلب منهم ذلك حيث كانت نسبتهم هى (٦١.٧٪) وهذا يدل عن عدم اهتمام وزارة التربية والتعليم بذلك. حيث يتبع نظام الأقدمية فى التقدم الوظيفى ولا تراعى المؤهلات الدراسية العليا التى يحصل عليها المعلم أثناء الخدمة فى الترقية ، وهذا بلاشك قصور واضح وغير عادل بين "الذين يعلمون والذين لا يعلمون". مما سبق يكشف عن انخفاض واجبات كل من الأمين والمعلم وأسلوب تقييم (امتحانات) وترقية المعلمين فى تنشيط الخدمة المكتبية بالمدارس المختلفة بالتعليم الثانوى الفنى. وهذا يتطلب إعادة النظر فى تلك الأمور والقضايا التربوية السابقة.

البعد التاسع: الخدمة المكتبية وأنشطتها المختلفة:

وهذا البعد تكشف أسئلته عن مقدار الخدمات والأنشطة التى تقدمها المكتبة المدرسية إلى المعلمين من إعارة ، وخدمات ببليوجرافية وإرشاد وتصوير ونسخ وإقامة معارض ومحاضرات وندوات ... الخ والجدول التالى يكشف عن حقيقة واقع هذه الخدمات والأنشطة فى تلك المكتبات بمدارس عينة التعليم الثانوى الفنى المختارة للدراسة.

جدول رقم (٧-١١)

يوضح استجابات عينة المعلمين حول الخدمة المكتبية وأنشطتها المختلفة .

م	البعد التاسع الخدمة المكتبية وأنشطتها المختلفة	نعم ت	نعم ٪	لا ت	لا ٪	مجموع العينة
١	ما تقييمك لمستوى الخدمات التى تقدمها مكتبة المدرسة لك؟					
	ممتاز.	١٥	%٢٥,٠	٤٥	%٧٥,٠	٦٠
	جيد.	٣٠	%٥٠,٠	٣٠	%٥٠,٠	٦٠
	لا بأس.	٥	%٨,٣	٥٥	%٩١,٧	٦٠
	ضعيف.	١٠	%١٦,٧	٥٠	%٨٣,٣	٦٠
٢	ما نوعية الأوعية التى يسمح بإعارتها لك فى المرة الواحدة؟					
	الكتيبات.	٣٩	%٦٥,٠	٢١	%٣٥,٠	٦٠
	المراجع.	٢٤	%٤٠,٠	٣٦	%٦٠,٠	٦٠
	الدوريات والمجلات.	١٤	%٢٣,٣	٤٦	%٧٦,٧	٦٠
	القواميس.	١٦	%٢٦,٧	٤٤	%٧٣,٣	٦٠
	الموسوعات.	١٢	%٢٠,٠	٤٨	%٨٠,٠	٦٠
٣	كم عدد الكتب التى يسمح بإعارتها لك؟					
	كتاب واحد:.	٣٨	%٦٣,٣	٢٢	%٣٦,٧	٦٠
	كتابان اثنان	١٠	%١٦,٧	٥٠	%٨٣,٣	٦٠
	لا أعرف.	١٢	%٢٠,٠	٤٨	%٨٠,٠	٦٠
٤	ما مدة الإعارة المسموح بها للكتب المعارة إليك؟					
	أقل من أسبوع:.	٠	%٠	٦٠	%١٠٠	٦٠
	أسبوع واحد.	٣٥	%٥٨,٣	٢٥	%٤١,٧	٦٠
	أسبوعان.	٢٢	%٣٦,٧	٣٨	%٦٣,٣	٦٠
	لا أعرف.	٣	%٥,٠	٥٧	%٩٥,٠	٦٠
٥	هل تجد هذه المدة (الإعارة) المسموح بها كافية فى المرة الواحدة؟	٤٤	%٧٣,٣	١٦	%٢٦,٧	٦٠
٦	هل توافق بالسماح على إعارة المجلات والموسوعات العلمية؟	٤٥	%٧٥,٠	١٥	%٢٥,٠	٦٠
٧	هل تقدم المكتبة المدرسية خدمة إرشاد مرجعى بمعنى أنها تقدم لك إجابة على سؤال معين ، مثل سبب تلوث البيئة؟	٢٨	%٤٦,٧	٣٢	%٥٣,٣	٦٠

م	البعد التاسع الخدمة المكتبية وأنشطتها المختلفة	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	٪	ت	٪	
٨	هل تقدم المكتبة لك قائمة بالمصادر في موضوع معين تحتاجه مثل "رأى الدين فى زراعة الأعضاء"؟	٢١	٣٥,٠%	٣٩	٦٥,٠%	٦٠
٩	هل توجد فهارس (كشافات) بالمكتبة المدرسية بأسماء؟					
	الموضوعات.	١٩	٣١,٧%	٤١	٦٨,٣%	٦٠
	المؤلفين.	٢٠	٣٣,٣%	٤٠	٦٦,٧%	٦٠
١٠	هل تقدم المكتبة المدرسية هذه الخدمات؟					
	خدمة التصوير والنسخ.	١	١,٧%	٥٩	٩٨,٣%	٦٠
	معارض النشاط المكتبى.	١٣	٢١,٧%	٤٧	٧٨,٣%	٦٠
	محاضرات وندوات.	١١	١٨,٣%	٤٩	٨١,٧%	٦٠
	مسابقات.	٢٣	٣٨,٣%	٣٧	٦١,٧%	٦٠
	تصدر نشرات وكتيبات عن المكتبة وضروراتها.	٨	٩,٥%	٧٦	٩٠,٥%	٦٠
١١	هل هناك خدمات أخرى تقدمها المكتبة المدرسية؟	٤	٦,٧%	٥٦	٩٣,٣%	٦٠
١٢	هل يخصص لكل فصل "حصة مكتبة بالجدول المدرسى"؟	٣	٥,٠%	٥٧	٩٥,٠%	٦٠
١٣	هل هناك حوافز تقدمها لك إدارة المدرسة بشأن ترددك على المكتبة؟	٢	٣,٣%	٥٨	٩٦,٧%	٦٠
١٤	هل هناك خدمات وأنشطة ترغب فى أن تقدمها لك المكتبة المدرسية؟	٣٧	٦١,٧%	٢٣	٣٨,٣%	٦٠

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- تقييم مستوى الخدمات التى تقدمها المكتبة المدرسية لمعلميها جاءت بنسبة (٢٥٪) أى ربع عينة الدراسة ترى وجودها بدرجة ممتاز بينما وجدتها نسبة (٥٠٪) أى نصف عينة الدراسة بدرجة (جيد) على حين وجدتها نسبة (٨.٣٪) بدرجة لا بأس على حين وجدتها نسبة (١٦.٧٪) من المعلمين بدرجة ضعيف أى هناك اختلافات وأن ربع العينة هى الوحيدة التى تحظى بدرجة ممتاز بينما باقى العينة لم تصل إلى تحقيق مستوى الخدمات بهذه الدرجة.

٢- احتلت الكتيبات الترتيب الأول بالنسبة لنوع الأوعية التى يسمح باعارتها لمعلمين المدارس بالتعليم الثانوى الفنى حيث كانت نسبتها (٦٥٪) أى أكثر من نصف عينة الدراسة ، على حين جاءت المراجع فى الترتيب الثانى بعد الكتيبات حيث كانت نسبتها (٤٠٪) أى أقل من نصف عينة الدراسة على حين جاءت القواميس

بنسبة (٢٦.٧٪) والدوريات والمجلات نسبة (٢٣.٣٪) والموسوعات (٢٠٪) واحتلت بذلك الترتيب الثالث والرابع والخامس على التوالى. ومما سبق يتضح أن الكتيبات هى التى ارتفعت عن نصف عينة الدراسة بينما باقى المواد لم تصل إلى ذلك ويرجع السبب وراء ذلك أن الأمين مطالب بعدم السماح لهذه الأوعية من الاستعارة الخارجية ، على الرغم من الاحتياج الشديد لها من قبل المعلمين.

٣- بالنسبة للكتب غير المسموح باعارتها للمعلمين فى المرة الواحدة ، فتشير الدراسة إلى أن أكثر المكتبات فى العينة تقوم بمنح كتاب واحد فقط حيث كانت النسبة (٦٣.٣٪) وهى نسبة تزيد عن نصف عينة الدراسة على حين هناك نسب أخرى صغيرة لا تتعدى ربع عينة الدراسة وهى (١٦.٧٪) يسمح لهم باستعارة كتابين اثنين فى المرة الواحدة ، أما النسبة الباقية وهى (٢٠٪) لا تعرف ما العدد المسموح به للاستعارة فى مدارسهم لعدم إقبالهم على ذلك ولعدم إلمامهم بالسياسة المكتبية.

٤- مدة الاستعارة المسموح بها للكتيبات المعار للمعلمين مختلفة من مكتبة لأخرى وكانت أكثر هذه المكتبات فى المدارس تعطى مدة أسبوع واحد يليها فى الترتيب نسبة مكتبات المدارس التى تعطى مدة أسبوعين حيث كانت النسبة لكل منهما على التوالى هى (٥٨.٣٪) لأسبوع واحد ونسبة (٣٦.٧٪) لمدة أسبوعين على حين وجدت نسبة (٥٪) لم تعرف المدة الحقيقية لهم بالاستعارة لعدم إقبالهم على ذلك عمليا أو نظريا.

٥- أما عن آراء عينة الدراسة من المعلمين فى شأن مدة الاستعارة السابقة المسموح بها هل كافية أم غير كافية فتشير النتائج إلى نسبة (٧٣.٣٪) أى أكثر من نصف عينة الدراسة بكثير لأن هذه النسبة جاءت قريبة من ٣/٤ عينة الدراسة ، ترى أن هذه

المدة مناسبة على حين هناك نسبة تزيد عن ١/٤ عينة الدراسة من المعلمين وهى نسبة (٢٦.٧٪) ترى أن هذه المدة غير كافية.

٦- نسبة (٧٥٪) أى ٣/٤ عينة الدراسة من المعلمين أبدو وأعطوا موافقتهم فى شأن السماح على إعارة المجلات والموسوعات العلمية من مكتبة المدرسة لهم ، وهذا يرجع لأهمية هذه المواد المطبوعة.

٧- هناك قصور فى الخدمة المرجعية الإرشادية التى تقدمها المكتبة المدرسية لمعلميها حيث لم تصل إلى نصف عينة الدراسة حيث كانت نسبتها (٤٦.٧٪) فى حين تتزايد عن نصف عدد المكتبات المدرسية التى لا تهتم بهذا الإرشاد المرجعى فى عينة الدراسة.

٨- هناك أيضا قصور أكثر مما سبق فى حصول المعلمين على خدمات "ببليوجرافية" أى قائمة بالمصادر فى أى موضوع يحتاج إليه المعلم وعلى سبيل المثال موضوع "رأى الدين فى زراعة الأعضاء البشرية" وهذا بلا شك له انعكاسه السئ عن دور المكتبة التربوى.

٩- هناك قلة فى عدد الفهارس "الكشافات" بنوعيها "الموضوعى والمؤلف" حيث أن كلا منها لم يصل ويحظى لمقدار النصف (٥٠٪) حيث توافرت فهارس بأسماء الموضوعات بنسبة (٣١.٧٪) وبأسماء المؤلفين بنسبة (٣٣.٣٪) وهذا يدل على عدم اهتمام أمناء المكتبات المدرسية بمدارس التعليم الفنى بعمل ووضع الفهارس المدون فيها مقتنيات ومواد المكتبة المدرسية.

١٠- هناك قصور واضح فى الخدمات التى تقدمها المكتبة المدرسية لجمهور المعلمين حيث كانت نسبة (١.٧٪) لتقديم خدمة التصوير والنسخ للمطبوعات ، ونسبة

(٢١،٧٪) فى المكتبات المدرسية تحرص على إقامة المعارض الخاصة بالنشاط المكتبى ، وكانت نسبة (١٨،٣٪) من المكتبات تقدم المحاضرات والندوات، وكانت نسبة (٣٨،٣٪) من المكتبات تقدم المسابقات ، ونسبة (٩،٥٪) من المكتبات تقوم بعمل وإصدار النشرات والكتيبات (دليل) عن المكتبة المدرسية وخدماتها. مما سبق يتضح أن معظم هذه الخدمات السابقة دون المستوى المطلوب تحقيقه. حيث كانت جملة الخدمات السابقة جميعها كل منها جاء أقل من نصف عينة الدراسة ، إلا أن أكثر هذه الخدمات تحقيقا فيما بينها هى خدمة توفير المسابقات والإعلان عن المكتبة وأقل الخدمات المكتبية تواجدا هى: خدمة التصوير والنسخ وخدمة إصدار دليل مرجعى (كتاب) عن الخدمة المكتبية وأنشطتها المختلفة.

١١- أوضحت معظم عينة الدراسة وبنسبة (٩٣،٣٪) على عدم وجود خدمات أخرى تقوم بها المكتبة المدرسية فى مدارس عينة الدراسة ، على حين وجدت فى المقابل نسبة (٦،٧٪) من العينة أشارت لوجود خدمات أخرى للمكتبة المدرسية وهى عمل مجلات دورية ومد جماعة الصحافة بالموضوعات والمادة العلمية التى يحتاجون إليها لالقائها فى الإذاعة المدرسية فى طابور الصباح كما هو فى مدرسة الصناعة بنين بدسوق وحصل الكاتب على مجلات هدية من أمناء المكتبة المدرسية.

١٢- لا يخصص حصة مكتبة للتربية المكتبية بالجدول الدراسى المدرسى بمدارس التعليم الفنى فى معظم عينة الدراسة حيث جاءت النسبة (٩٥٪) على حين توجد نسبة صغيرة هى (٥٪) أشارت لوجود حصة مكتبة إلا أن الكاتب يشك فى هذه النسبة الصغيرة ، لإطلاعه على جدول الإشراف المدرسى للصفوف الثلاثة بعينة المدارس

المختارة ولم يجد فيها حصة للتربية المكتبية. وعندما سأل الكاتب المعلمين الذين عددهم (٥٧) ونسبتهم (٩٥٪) عما إذا كانوا يوافقون على اقتراح تدريس حصص للتربية المكتبية فوافقوا على ذلك عدد (٥٥) أى بنسبة (٩٦.٥٪) على هذا الاقتراح.

١٣- لا توجد حوافز مناسبة للمعلمين الحريصين على التردد على المكتبة المدرسية لتشجيعهم على ذلك حيث تشير نتائج الدراسة أن نسبة (٩٦.٧٪) فى العينة لم يحصلوا على أى تقدير مادى أو معنوى ولو بكلمة شكر أو مدح واحدة من قبل الرؤساء فى العمل بل قد يحدث العكس الذم لأن معظم الرؤساء (المديريين) فى مدارس التعليم الفنى غير تربويين فهم حملة مؤهلات بكالوريوس (زراعة أو هندسة أو تجارة) وبالطبع لا يدركون أهمية توجه المعلمين للمكتبة ولا يدركون أهمية المكتبة المدرسية فى نجاح العملية التعليمية.

١٤- كشفت عينة الدراسة من المعلمين عن احتياجاتهم لمجموعة من الخدمات والمطالب من قبل مكتباتهم المدرسية ، ويرغبون فى توفيرها وكانت نسبة هؤلاء (٦١.٧٪) أى أكثر من نصف عينة الدراسة تريد توفير هذه الخدمات: التصوير والنسخ ، تزويد المكتبة بوسائل التكنولوجيا والتقنية الحديثة على اختلاف أشكالها وأنواعها سمعية وبصرية وسمعبصرية والاتصال بشبكات المعلومات ، وتوفير الموارد والمصادر التخصصية فى المهنة ، تلائم تخصص المعلمين فى المدرسة العاملين فيها ، وكذلك المطالبة بفتح المكتبات المدرسية فى أوقات الأجازة الصيفية والسماح للمعلمين بالإطلاع والاستعارة طوال العام ، طالما لم يخل طرف المعلم من المدرسة. كذلك طالبوا بعمل وإقامة "الندوات بداخل المكتبة وعمل لقاءات فكرية لعرض أهم القضايا فى المجتمع وعمل دليل للمكتبة المدرسية بجانب المجلات".

البعد العاشر: جماعة أصدقاء المكتبة المدرسية:

ويكشف هذا البعد عن وجود جماعة أصدقاء المكتبة فى مدارس التعليم الفنى المختلفة ودورها التربوى إن وجدت وعن كيفية ووجهة النظر فى تطويرها من قبل المعلمين ، والجدول التالى يوضح ذلك فى عينة الدراسة:

جدول رقم (٧-٩):

يوضح استجابات عينة الدراسة من المعلمين نحو استخدام المكتبات الأخرى

م	البعد السابع استخدام المعلمين للمكتبات الأخرى	نعم ت	نعم ٪	لا ت	لا ٪	مجموع العينة
١	هل تستعمل مكتبات المدارس الأخرى القريبة من مدرستك؟	٤	%٦,٧	٥٦	%٩٣,٣	٦٠
٢	هل سبق لك استعمال المكتبة فى مراحل التعليم السابقة؟	٤٦	%٧٦,٧	١٤	%٢٣,٣	٦٠
٣	هل اشتركت فى مكتبات غير مدرسية مثل قصر الثقافة أو النادى؟	٢٥	%٤١,٧	٣٥	%٥٨,٣	٦٠
٤	هل زرت فى رحلة إحدى المكتبات الجامعية أو القومية؟	١٤	%٢٣,٣	٤٦	%٧٦,٧	٦٠

جدول رقم (٧-١٢):

استجابات عينة المعلمين حول جماعة أصدقاء المكتبة المدرسية

م	البعد العاشر جماعة أصدقاء المكتبة المدرسية	نعم ت	نعم ٪	لا ت	لا ٪	مجموع العينة
١	هل توجد جماعة نشاط بالمدرسة تعرف باسم "جماعة أصدقاء المكتبة"؟ إذا كانت إجابتك (بنعم) فهل اشتركت فيها؟ فى وجهة نظرك ما هو دورها التربوى؟	٢٨	%٤٦,٧	٣٢	%٥٣,٣	٦٠
٢	فى وجهة نظرك ما الأساليب والمقترحات التى تعمل على تطوير هذه الجماعة؟					

ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

١- نسبة (٥٣,٣٪) أى أكثر من نصف العينة بقليل لا توجد فيها جماعة أصدقاء المكتبة وإذا كانت موجودة فى باقى المدارس بنسبة (٤٦,٧٪) أى أقل من نصف العينة فوجودها شكلى على الورق وإذا كانت موجودة على أرض الواقع فأعدادها بسيطة جدا نحو (٦:١٠) طلاب ولا يزيدون عن ذلك فى أغلبية المدارس.

٢- وعندما سئل أفراد العينة من المعلمين الذين أجابوا (بنعم) عن وجود هذه الجماعة وعددهم (٢٨) ثمانية وعشرون أى بنسبة (٤٦.٧٪) عما إذا كانوا اشتركوا فيها فأجاب عدد صغير جدا هو (٤) أربعة أفراد بنسبة (١٤٪) على الرغم من اشتراك جميع المدرسين أمر ضرورى لأنهم القدوة الحسنة للطلاب يحتذون بهم ، وعندما سئل نفس المعلمين الذين أجابوا بنعم عن دور جماعة أصدقاء المكتبة التربوى قالوا من الناحية النظرية زيادة الوعى الثقافى ومساعدة المكتبة فى تحقيق أهدافها وعلى أرض الواقع لا يوجد دور حقيقى لها.

٣- وعندما سئل هؤلاء المعلمون عن مقترحاتهم فى الأساليب التى تعمل على تطويرها فجاءت مقترحاتهم كما يلى:

أ- ضرورة زيادة عدد الطلاب المشتركين فيها.

ب- ضرورة دعم الجماعة ماديا لتوفير كل ما يحتاجونه.

جـ- عمل برنامج مخطط لتنفيذ أعمال ومهام محددة من قبلهم.

د- تدريبهم على كيفية استخدام مواد المكتبة.

هـ- حسن اختيار أعضائها ويفضل الطلاب القريبون من موقع الدراسة.

ويرى الكاتب أن هذه مقترحات جديرة بالنظر فيها والاستفادة منها لتطوير العمل التربوى وزيادة فعالية هذه الجماعة.

البعد الحادى عشر: اتجاه المستفيدين (المعلمين) نحو القراءة:

وهى محاولة جادة للكشف عن ميول المعلمين نحو القراءة ومجالاتها وأنواعها وعلاقة نوعية المواد المقروءة بتخصص وموهبة المعلم والوقوف على الوقت المناسب للقراءة عندهم وكذلك مدة القراءة وعن أحب المؤلفين الذين يقرءون لهم وعن الأسباب التى تقف خلف ذلك والجدول الآتى يوضح ذلك.

جدول رقم (٧-١٣)

الاستجابات الخاصة باتجاهات المعلمين نحو القراءة:

م	البعد الحادى عشر	نعم		لا		مجموع
	اتجاه المعلمين نحو القراءة	ت	٪	ت	٪	العينة
١	هل تحب قراءة الكتب بصفة عامة؟	٥٥	%٩١,٧	٥	%٨,٣	٦٠
٢	كم الوقت المخصص لك لقراءة الكتب أسبوعيا؟					
	من (١-٢) ساعة.	٣٧	%٦١,٧	٢٣	%٣٨,٣	٦٠
	من (٣-٤) ساعات.	٧	%١١,٧	٥٣	%٨٨,٣	٦٠
	أكثر من ٤ ساعات.	١٢	%٢٠,٠	٤٨	%٨٠,٠	٦٠
٣	ما أنسب وقت تحب فيه ممارسة القراءة؟					
	فى الصباح.	٠	%٠	٦٠	%١٠٠	٦٠
	فى وقت الظهيرة.	٢	%٣,٣	٥٨	%٩٦,٧	٦٠
	فى وقت العصر.	٢	%٣,٣	٥٨	%٩٦,٧	٦٠
	فى المساء.	٣٧	%٦١,٧	٢٣	%٣٨,٣	٦٠
	فى أى وقت (بدون تحديد).	١٤	%٢٣,٣	٤٦	%٧٦,٧	٦٠
٤	ما مجالات القراءة المفضلة إليك؟					
	الفكاهه والألعاب والتسلية.	٢٦	%٤٣,٣	٣٤	%٥٦,٧	٦٠
	التاريخ والتراجم والبطولات.	٢٧	%٤٥,٠	٣٣	%٥٥,٠	٦٠
	القصص والروايات.	٢٣	%٣٨,٣	٣٧	%٦١,٧	٦٠
	الشعر والأدب.	٢٧	%٤٥,٠	٣٣	%٥٥,٠	٦٠
	العلوم المبسطة.	٣٤	%٥٦,٧	٢٦	%٤٣,٣	٦٠
	العلوم البحتة.	١٠	%١٦,٧	٥٠	%٨٣,٣	٦٠
	أخرى تذكر...	٠	%٠	٠	%٠	٦٠
٥	ما أنواع الكتب التى تفضل قراءتها؟					
	التاريخية.	٣٤	%٥٦,٧	٢٦	%٤٣,٣	٦٠
	الدينية.	٥١	%٨٥,٠	٩	%١٥,٠	٦٠
	العلمية.	٣٥	%٥٨,٣	٢٥	%٤١,٧	٦٠
	السياسية.	٢١	%٣٥,٠	٣٩	%٦٥,٠	٦٠
	الاقتصادية.	١٤	%٢٣,٣	٤٦	%٧٦,٧	٦٠
	الأدبية.	٢١	%٣٥,٠	٣٩	%٦٥,٠	٦٠

م	البعد الحادى عشر اتجاه المعلمين نحو القراءة	نعم ت	نعم %	لا ت	لا %	مجموع العينة
	الفنية.	٢١	%٣٥,٠	٣٩	%٦٥,٠	٦٠
	الاجتماعية.	٢٤	%٤٠,٠	٣٦	%٦٠,٠	٦٠
	أخرى تذكر...	٠	%٠	٠	%٠	٦٠
٦	هل ترتبط الكتب التى تقرأها بالتخصص فى دراستك؟	٢٩	%٤٨,٣	٣١	%٥١,٧	٦٠
٧	هل ترتبط الكتب التى تقرأها بهوايتك التى تحبها؟	٤٧	%٧٨,٣	١٣	%٢١,٧	٦٠
٨	ما هى الأسباب المختلفة التى تدفعك لممارسة عادة القراءة؟					
٩	ما الطريقة المفضلة لحصولك على الكتاب الذى تحب القراءة فيه؟					
	الاستعارة من الزملاء.	٣٢	%٥٣,٣	٢٨	%٤٦,٧	٦٠
	الاستعارة من مكتبة عامة.	٢٦	%٤٣,٣	٣٤	%٥٦,٧	٦٠
	الشراء.	٣٨	%٦٣,٣	٢٢	%٣٦,٧	٦٠
	الاستعارة من مكتبة المدرسة.	٤٣	%٧١,٧	١٧	%٢٨,٣	٦٠
	القراءة مقابل أجر.	٠	%٠	٦٠	%١٠٠	٦٠
	عن طريق الهدايا.	١٥	%٢٥,٠	٤٥	%٧٥,٠	٦٠
	تبادل الكتب مع الآخرين.	٣٦	%٦٠,٠	٢٤	%٤٠,٠	٦٠
١٠	ما الكاتب (المؤلف) الذى تحب القراءة له؟					
١١	حدد الأسباب التى تجعلك تقرأ لهذا المؤلف (الكاتب)؟					
١٢	ما نوعية وسائل الإطلاع بخلاف الكتب المدرسية تحب قراءتها فيما يلى:					
	الصحف والمجلات.	٤٩	%٨١,٧	١١	%١٨,٣	٦٠
	المراجع.	١٨	%٣٠,٠	٤٢	%٧٠,٠	٦٠
	الموسوعات.	١٤	%٢٣,٣	٤٦	%٧٦,٧	٦٠
	أخرى تذكر...					

من الجدول السابق يتبين ما يلى:

١- نسبة (٩١.٧٪) من أفراد عينة المعلمين يميلون إلى قراءة الكتب بصفة عامة وفى المقابل توجد نسبة (٨.٣٪) وهى بالطبع صغيرة جدا لأنها لم تصل إلى ربع العينة بل إنها أقل منها بكثير جدا ، وهذا يرجع إلى حب المعلمين دائما للقراءة لأنهم تربويون ويشغلون أفكارهم بهموم البلد وأقدارها.

٢- أكثر ساعات القراءة التى تستثمر فى القراءة أسبوعيا عند المعلمين هى من (١-٢) ساعة يليها المدة أكثر من أربع ساعات ويليها من (٣-٤) ساعات حيث كانت النسبة لكل منها هى (٦١.٧٪) ، (٢٠٪) ، (١١.٧٪) على التوالى.

٣- ويخصوص الوقت المناسب والمفضل لقراءة الكتب بين المعلمين فيشير الجدول بأن نسبة (٦١.٧٪) يقرءون فى المساء وبذلك يحتل هذا الوقت الأول ، يليه نسبة (٢٣.٣٪) بدون تحديد وقت محدد أى عند أى وقت تكون الظروف مناسبة للقراءة وهذا يتوقف على وقت الفراغ واحتل ذلك الترتيب الثانى ، بينما نسبة (٣.٣٪) لكل من وقت الظهيرة والعصر على حين لم يختار أى معلم الإجابة على وقت الصباح وبناء عليه لا يفضل المعلمون القراءة فى الصباح.

٤- ويخصوص مجالات القراءة المفضلة بين المعلمين فى عينة الدراسة فكانت النسب والنتائج تشير إلى محبى مجال العلوم المبسطة فى الترتيب الأول حيث كانت نسبتها (٥٦.٧٪) ، ومحبى مجال (التاريخ والتراجم والبطولات) وكذلك مجال (الشعر والأدب) فى الترتيب الثانى حيث كانت نسبتهما (٤٥٪) أى تساوى فى المرتبة الثانية وعلى حين جاءت نسبة (٤٣.٣٪) لمجال الفكاهة والألعاب والتسلية فى الترتيب الثالث وجاء مجال (القصص والروايات) فى الترتيب الرابع بنسبة (٣٨.٣٪) واحتلت نسبة (١٦.٧٪) ، المكانة الخامسة والأخيرة لمجال العلوم البحتة.

٥- أما عن الكتب المفضل قراءتها بين المعلمين وجدت نسبة (٨٥٪) من أفراد العينة يفضلون قراءة الكتب الدينية وتحتل بذلك الصدارة ، على حين جاءت الكتب (العلمية) فى الترتيب الثانى بنسبة (٥٨.٣٪) ، ثم تبعها فى الترتيب الثالث الكتب التاريخية وبنسبة (٥٦.٧٪) ثم تبعتها فى الترتيب الرابع الكتب الاجتماعية بنسبة (٤٠٪) ثم تبعتها فى الترتيب الخامس كل من الكتب: السياسية والأدبية والفنية حيث تساوت نسبة كل منهما فى العينة وكانت (٣٥٪) ، ويرجع الكاتب تفوق وتواجد الكتب الدينية فى أولوية الكتب المفضلة إلى أن الدين هو عماد الحياة ويحتاج

كل فرد إلى إتباع تعليم دينه وإتباعه من أجل أن ينال الفوز بالجنة والعيش فى الدنيا بسعادة ، ثم جاءت الكتب العلمية فى الترتيب الثانى لأن كل معلم يريد أن يتعلم ويعرف كل شئ جديد فى الحياة ولذلك يتجه لقراءة المواد العلمية.

٦- ذكرت نسبة (٥١.٧٪) فى العينة بعدم ارتباط الكتب المقروءة بتخصص المعلم وهى نسبة تزيد عن نصف أفراد المعلمين بقليل على حين توجد نسبة (٧٨.٣٪) تشير لوجود ارتباط قوى ما بين هواية المعلم ونوع المواد المقروءة ، وقد يرجع السبب وراء ذلك أن المعلم يحاول الترفيه بالاتجاه نحو الكتب القريبة من هوايته التى يحبها ويحاول بذلك البعد عن المواد التخصصية لأنه عندما يقرؤها يجد نفسه فى مكان العمل مرة ثانية الذى يقضى فيه يوميا ست (٦) ساعات ، ولذلك لا يقرءونها إلا إذا اقتضت الحاجة والضرورة إليها.

٧- أما عن الأسباب التى تدفع المعلمين لممارسة عادة حب القراءة فهى: من أجل الإطلاع وممارسة حب الفضول وكذلك زيادة المادة العلمية والوقوف على تطور شكل الحياة مستقبلا ولزيادة المعرفة والثقافة فى مجالات الحياة وميادينها المختلفة.

٨- بالنسبة للطريقة المفضلة بين المعلمين فى الحصول على الكتاب الذين يرغبون فى قراءتها فجاء الاعتماد على أسلوب (الاستعارة من مكتبة المدرسة) فى المقام الأول نتيجة الاعتماد على الشراء فى المرتبة الثالثة ثم الاعتماد على التعاون وتبادل الكتب مع الآخرين فى المرتبة الثانية ثم الاستعارة من الزملاء فى المرتبة الرابعة ثم الاستعارة من المكتبة العامة فى المرتبة الخامسة ثم فى المرتبة السادسة والأخيرة جاء الاعتماد على أخذ الكتب عن طريق الهدايا ولم تتواجد نسبه للقراءة مقابل أجر فى مجال عينة الدراسة والجدول السابق يوضح نسبة كل وسيلة مما سبق.

٩- يأتى كل من: نجيب محفوظ وأنيس منصور ومصطفى محمود والشيخ محمد الغزالى من أهم الكتاب الذين يفضل المعلمون القراءة لهم وعن السبب وراء اختيار كل كاتب فكانت الآتى:

أسباب اختيار الكاتب نجيب محفوظ هى:

أ- لحصولة على جائزة نوبل العالمية.

ب- لأغراقه فى الواقعية.

جـ- لقدرته على التعبير عن حياة المصريين بدقة وصدق.

د- لأنه يعكس بصدق وواقعية تاريخ المجتمع المصرى وهو مؤرخ لحقبة من تاريخ مصر.

هـ- لارتباط كتاباته بكفاح الشعب ضد الانجلين.

و- لأن أسلوبه رائع وشيق.

ذ- لأنه كاتب جاد.

أما أسباب اختيار الكاتب الصفحى أنيس منصور فكانت ما يلى:

أ- لأنه كاتب الشباب.

ب- لأسلوبه البسيط الممتع وخصوصا فى أدب الرحلات.

جـ- لأنه يختار موضوعات شيقة للكتابة.

د- لاتساع أفقة وقدرته على النقد البناء.

هـ- لعمق خبراته عن الحياة والعالم.

أما أسباب اختيار الكاتب مصطفى محمود فكانت ما يلى:

أ- لسهوله وبساطة أسلوبه.

ب- لأنه يكتب بواقعية ويطرح حلولا للمشكلات التى يتحدث عنها.

جـ- لجرأته وشجاعته عن مواجهة الظلم بالألفاظ المناسبة التى يرويها على الأعداء.

د- لاهتمامه بالكتابة عن واقع العرب والمسلمين.

هـ- لمصداقيته وجرأته على اقتحام الآفاق وعدم الجمود والسخرية بالألفاظ

أما أسباب اختيار الكاتب الشيخ والإمام محمد الغزالى فكانت ما يلى:

أ- لقدرته على تفسير الأحاديث بأسلوب عصرى.

ب- لاتساع آفقه ونقده البناء.

ج- لرجوعه دائما إلى الله عزوجل فى تفسير مختلف أمور الحياة.

د- ضرب الأمثلة الواقعية من الحياة فى تفسير ما يريده.

وبتحليل توصلنا إلى تعدد الكتاب المفضلين من قبل المعلمين وبالنسبة للأسباب التى جعلت أفراد المعلمين يفضلون القراءة لهؤلاء الكتاب دون غيرهم فهى عديدة وأهمها:

١- الصدق والواقعية.

٢- الأسلوب البسيط السهل.

٣- القدرة على مخاطبة مختلف الجماهير.

٤- الشجاعة والسخرية فى مواجهة الأعداء الحاقدين على المسلمين العرب.

٥- كتاباتهم تربى لدى الفرد القارئ الرؤية الناقدة وتنمى روح البحث والإطلاع.

١٠- المعلمون يفضلون وسائل أخرى بخلاف الكتب المدرسية وهذه المواد المطبوعة المقروءة مرتبة على حسب الأهمية فى العينة كالآتى:

أ- فى المرتبة الأولى تأتى الصحف والمجلات حيث كانت نسبتها (٨١.٧٪).

ب- فى المرتبة الثانية تأتى المراجع حيث كانت نسبتها (٣٠٪).

جـ- فى المرتبة الثالثة والأخيرة تأتى الموسوعات حيث كانت نسبتها (٢٣،٣٪).

وقد يعزى الكاتب سبب ارتفاع النسبة بين المعلمين القارئين للصحف والمجلات لأنها مصادر غزيرة وطازجة للمعلومات الحديثة الجديدة ، كما أنها توضح الأخبار والموضوعات فى مختلف نواحى المعرفة وتركز دائما على حديث الساعة ولأنها خفيفة فى حملها وتداولها من مكان لآخر وثمنها مناسب للشراء من قبل الأفراد على عكس المراجع والموسوعات ثقيلة الوزن ومرتفعه فى الثمن قد لا يستطيع معظم المعلمين شرائها وأقتنائها.

البعد الثانى عشر: الأهداف التربوية للمكتبة المدرسية:

ويدور هذا البعد حول الكشف عن تحقيق أهداف المكتبة المدرسية فى التعليم الثانوى الفنى فى رأى عينة الدراسة من المعلمين ، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول رقم (٧-١٤)

استجابات المعلمين حول مدى تحقيق الأهداف التربوية للمكتبة المدرسية

م	البعد الثانى عشر الأهداف التربوية للمكتبة المدرسية	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	٪	ت	٪	
١	هل استطاعت المكتبة تزويدك بالمعرفة فى مختلف المجالات؟	٢٧	٤٥,٠%	٣٣	٥٥,٠%	٦٠
٢	هل تقوم المكتبة المدرسية بحثك وتشجيعك على القراءة والإطلاع؟	٢٦	٤٣,٣%	٣٤	٥٦,٧%	٦٠
٣	هل تقدم المكتبة المدرسية المساعدة على قراءة ما يناسبك؟	٣٤	٥٦,٧%	٢٦	٤٣,٣%	٦٠
٤	هل كشفت المكتبة المدرسية عن مواهبك وساعدت على تنميتها؟	١٢	٢٠,٠%	٤٨	٨٠,٠%	٦٠
٥	هل قامت المكتبة بتعليمك مهارة الاستخدام الواعى للمكتبة؟	١٦	٢٦,٧%	٤٤	٧٤,٣%	٦٠
٦	هل ساعدت المكتبة على تنمية اتجاهاتك وقيمك المرغوبة؟	١٧	٢٨,٢%	٤٣	٧١,٧%	٦٠
٧	هل استطاعت المكتبة إشباع هواياتك القرائية؟	٢٥	٤١,٧%	٣٥	٥٨,٣%	٦٠
٨	هل استطاعت المكتبة الوفاء بحاجتك وميولك القرائية؟	٣٠	٥٠,٠%	٣٠	٥٠,٠%	٦٠
٩	هل استطاعت المكتبة إكسابك مهارة التعليم الذاتى؟	٢٨	٤٦,٧%	٣٢	٥٣,٣%	٦٠
١٠	هل كشفت المكتبة عن مشكلاتك القرائية وذللتها؟	١٣	٢١,٧%	٤٧	٧٨,٣%	٦٠
١١	هل استطاعت المكتبة إزالة الحواجز التقليدية بين جوانب المعرفة؟	١٦	١٦,٧%	٤٤	٧٣,٣%	٦٠
١٢	إذا كانت بعض الأهداف السابق ذكرها لم يتحقق ، فمن وجهة نظرك ما هى الأسباب التى حالت دون تحقيقها؟					

وبالنظر فى الجدول السابق نصل لما يلى:

١- لم تتحقق جميع الأهداف التربوية للمكتبة فى التعليم الثانوى الفنى فيما عدا هدفين وهما:

أ- قدمت المكتبة المدرسية المساعدة على قراءة ما يناسب المعلمين وكانت نسبته (٥٦,٧٪).

ب- استطاعت المكتبة الوفاء بحاجات وميول المعلمين القرائية وكانت نسبته (٥٠٪).

أما باقى الأهداف التربوية للمكتبة المدرسية فلم تصل نسبتها (٥٠٪) وبالتالى عدم تحقيقها بشكل مرضى فى مدارس التعليم الفنى وجاء أقل الأهداف فى نسبة التحقيق هو الخاص بالكشف عن مواهب المعلمين والعمل على تنميتها حيث كانت نسبته (٢٠٪) فى عينة الدراسة. ومما سبق يتضح عدم تحقيق الأهداف التربوية بشكل مرضى كما يجب وتنبغى أن تكون عليه فى مختلف المدارس بجميع أنواعها (زراعية وتجارية وصناعية) وبسؤال المعلمين عن الأسباب التى حالت دون تحقيقها فكانت الأسباب من وجهة نظرهم تشير إلى ما يلى:

- قلة وجود الكتب الكافية والمواد المختلفة بمقدار كافى.
- ندرة استخدام وسائل الجذب ومنها استخدام التكنولوجيا الحديثة فى إدارة المكتبة.
- قلة تعاون أمين المكتبة بشكل مرضى مع مستخدمين المكتبة.
- نقص توافر الخبرة فى أمين المكتبة التى تمكنه فى تحقيق تلك الأهداف.
- الاهتمام الزائد بالحصص الدراسية المختلفة المقررة دون الاهتمام المماثل بحصة المكتبة.
- ندرة فتح المكتبة أبوابها فى أوقات كثيرة بجانب عدم اهتمام إدارة المدرسة بالمكتبة.

- عدم السماح للمعلمين بالاستعارة فى الأجازة وكذلك فى فترة الجرد السنوى أو قبلها ابتداء من شهر إبريل حتى الدخول والابتداء فى العام الدراسى الجديد فى شهر سبتمبر.

وبتحليل الكاتب لكافة الأسباب السابقة التى أعاقت من تحقيق الأهداف التربوية للمكتبة المدرسية فى التعليم الثانوى الفنى ، أرجع هذه الأسباب جميعها إلى عدم الاهتمام بمكونات المدرسة من مختلف الموارد البشرية والأجهزة والمواد المطبوعة والغير مطبوعة بجانب الإدارة السيئة فى إدارة المكتبة وعدم تحديد برنامج محدد وتخطيط مسبق لعمل المكتبة المدرسية.

البعد الثالث عشر: أهم الخبرات والمهارات المكتبية التى يجيدها الطلاب:

ويشير هذا البعد إلى مجموعة الخبرات التى يتقنها الطلاب والتى يدركها المعلمون من خلال خبرة عملهم فى التعليم الثانوى الفنى واحتكاكهم بالطلاب نحو ممارسة مهنة التعليم والتدريس لهم ، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول رقم (٧-١٥):

يوضح استجابات المعلمين نحو اهم الخبرات والمهارات التى يجيدونها او تدرب عليها الطلاب:

م	البعد الثالث عشر أهم الخبرات والمهارات المكتبية التى يجيدها الطلاب	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	٪	ت	٪	
١	التدريب على تصنيف ديوى العشرى.	٣	%٥,٠	٥٧	%٩٥,٠	٦٠
٢	التدريب على إعداد أرقام التصنيف عمليا.	٢	%٣,٣	٥٨	%٩٦,٧	٦٠
٣	التدريب على الوصول إلى الكتب وإعادتها من خلال أرقام تصنيفها.	٢٢	%٣٦,٧	٣٨	%٦٣,٣	٦٠
٤	التدريب على إعداد بيانات الفهرسة.	٩	%١٥,٠	٥١	%٨٥,٠	٦٠
٥	التدريب على إعداد بعض البطاقات عمليا.	٥	%٨,٣	٥٥	%٩١,٧	٦٠
٦	التدريب على استخراج بطاقات المؤلف الواحد من خلال فهرس المؤلف.	٨	%١٣,٣	٥٢	%٨٦,٧	٦٠
٧	التدريب على استخراج بطاقة الكتاب وعنوانه من خلال فهرس العنوان.	١٧	%٢٨,٣	٤٣	%٧١,٧	٦٠
٨	التدريب على استخراج بطاقات الموضوع الواحد من خلال الفهرس المصنف أو فهرس الموضوعات.	٩	%١٥,٠	٥١	%٨٥,٠	٦٠

م	البعد الثالث عشر أهم الخبرات والمهارات المكتبية التى يجهدها الطلاب	نعم ت	نعم ٪	لا ت	لا ٪	مجموع العينة
٩	التدريب على استخدام المراجع فى إعداد البحوث والمقالات.	١٣	٪٢١,٧	٤٧	٪٧٨,٣	٦٠
١٠	التدريب العملى على استخدام القواميس ودوائر المعارف.	٨	٪١٣,٣	٥٢	٪٨٦,٧	٦٠
١١	التدريب العملى على استخدام الأطالس ومعاجم البلدان.	٧	٪١١,٧	٥٣	٪٨٨,٣	٦٠
١٢	التدريب العملى على معرفة المعنى اللغوى للألفاظ من خلال استخدام القواميس اللغوية.	٧	٪١١,٧	٥٣	٪٨٨,٣	٦٠
١٣	التدريب على جمع الملومات عن بعض الأشخاص والموضوعات من خلال دوائر المعارف.	٩	٪١٥,٠	٥١	٪٨٥,٠	٦٠
١٤	التدريب على خطوات البحث العلمى وكيفية القيام بها.	١٠	٪١٦,٧	٥٠	٪٨٣,٣	٦٠
١٥	التدريب على تلخيص الكتب والمراجع.	١٨	٪٣٠,٠	٤٢	٪٧٠,٠	٦٠
١٦	التدريب على استخراج الكتب من خلال استخدام الفهارس فى المكتبة العامة.	١١	٪١٨,٣	٤٩	٪٨١,٧	٦٠
١٧	السماح للطلاب بتسجيل إعاراتهم بأنفسهم فى سجل الإعارة بالمكتبة العامة.	٢٠	٪٣٣,٣	٤٠	٪٦٦,٧	٦٠
١٨	التدريب والحكم على صلاحية الكتاب من حيث المؤلف وأسلوب الطباعة.	١٢	٪٢٠,٠	٤٨	٪٨٠,٠	٦٠
١٩	التدريب على نقد الكتب والحكم على جودتها فى معالجة موضوع الكتاب.	١٠	٪١٦,٧	٥٠	٪٨٣,٣	٦٠
٢٠	التدريب على استخدام الأوعية المطبوعة والمرئية والمسموعة بمهارة تامة.	٤	٪٦,٧	٥٦	٪٩٣,٣	٦٠
٢١	التدريب المستمر على زيارة واستخدام المكتبات العامة القريبة من المدرسة.	١١	٪١٨,٣	٤٩	٪٨١,٧	٦٠
٢٢	التدريب على ممارسة أنواع القراءة المختلفة (الجهرية والصامتة).	١٦	٪٢٦,٧	٤٤	٪٧٣,٣	٦٠
٢٣	التدريب على طرق الاستذكار السليم.	١٩	٪٣١,٧	٤١	٪٦٨,٣	٦٠

ولقد تبين من الجدول السابق ما يلي:

١- من وجهة نظر المدرسين ومن خلال خبراتهم الناتجة عن احتكاكهم بطلابهم أثناء تأدية واجبهم الوظيفى لمهنة التدريس وجدوا عدم تحقيق تلك الخبرات والمهارات المكتبية فى طلابهم من مدارس التعليم الفنى (الزراعى والتجارى والصناعى) بمحافظة كفرالشيخ حيث لم تصل كل مهارة فى نسبة تحقيقها فى عينة الدراسة إلى مقدار النصف (٥٠٪) بل كانت أقل من ذلك بكثير وهذا يدل على عدم تدرب الطلاب على الاستخدام الواعى للمكتبة المدرسية وعدم وجود حصص للتربية المكتبية أو تخصيص برنامج محدد لممارسة تلك الأنشطة المكتبية.

٢- كانت أكثر المهارات تحقيقا فى الطلاب هى مهارة التدريب على طرق الاستذكار السليم حيث كانت نسبتها (٣١.٧٪) وكانت أقل المهارات المكتسبة عند الطلاب هى مهارة التدريب على تصنيف ديوى العشرى حيث كانت نسبتها هى (٥٪) فى عينة الدراسة وكذلك مهارة التدريب على استخدام الأوعية المطبوعة والمرئية والمسموعة حيث كانت نسبتها هى (٦.٧٪) فى أفراد عينة الدراسة.

٣- جملة المهارات السابقة والتى عددها ثلاث وعشرون مهارة لم تصل بعد إلى (٥٠٪) نسبة تحقيقها بين الطلاب فى مدارس التعليم الفنى بسبب عدم وجود منهج محدد ومخطط للتدريب على استخدام المكتبة بالشكل المرغوب فيه ودورها التربوى التى أنشئت من أجله.

البعد الرابع عشر: المقترحات نحو تطوير المكتبة المدرسية:

ويتناول هذا البعد مقترحات أعضاء هيئة التدريس (المعلمين) بمدارس التعليم الفنى فى شأن تطوير المكتبة المدرسية مستقبلا من أجل تحقيق الاستفادة منها وكانت تلك المقترحات هى:

١- المطالبة بتوفير أمين جيد للمكتبة أى المتخصص فى هذه المهنة العظيمة.

٢- المطالبة بتوفير مكان جيد للمكتبة المدرسية يراعى فيه المعايير الدولية العالمية.

٣- ضرورة تخصيص على الأقل حصة واحدة أسبوعيا تدرس فى المكتبة المدرسية.

٤- أن يدخل فى المكتبة جميع الأجهزة الحديثة مثل الكمبيوتر وتزويد المكتبة بشاشات العروض الكبيرة وكافة الوسائل السمعية والبصرية.

٥- تقدم الحوافز المختلفة للأكثر ترددا على المكتبة المدرسية من الطلاب والمعلمين.

٦- زيادة محتويات المكتبة من الكتب وتبسيط الاستعارة الخارجية ومد مدتها.

٧- عمل توعية مستمرة عن المكتبة المدرسية من خلال وسائل الإعلام المختلفة بالمدارس من خلال اللوحات والأسهم والإذاعة المدرسية على وجه الأهمية.

٨- تزويد المكتبة أول بأول بالأوعية المختلفة الحديثة المطبوعة وغير المطبوعة.

٩- ضرورة إمداد المكتبة المدرسية وتزويد مكتبات الأقسام المختلفة فى المدرسة بالمواد الخاصة والمناسبة لكل قسم.

١٠- أن تفتح المكتبة أبوابها خلال فترات الأجازات الصيفية بين الأعوام الدراسية.

١١- ضرورة التزود بشبكات المعلومات والبريد الالكترونى.

١٢- عمل العديد من المسابقات بين الطلاب والمدرسين مع مراعاة أن تكون الجائزة قيمتها كبيرة عن قيمة تكاليف البحث المقدم من قبل الباحثين حيث مازال هناك انخفاض فى قيمة الجائزة مقارنة بثمن الورق ووقت وجهد المتسابقين.

وبتحليل الكاتب لمقترحات التطوير وآلياته والتى أشار بها كل من الطلاب أو المدرسين فى مدارس التعليم الفنى وجد أنها تتلاقى مع بعضها ويؤكد كل منها الآخر ومن ثم هذه الآليات جديرة بالتطبيق إذا كنا نريد حقا أن يكون للمكتبة فى مدارسنا دورا تربويا عصريا يتمشى مع حقيقة تواجدها والغرض الأساسى الموجودة من أجله المكتبة المدرسية.

الفصل السابع
نتائج التحليل الإحصائى لاستبيان أمناء المكتبة

بعد أن تناولت الدراسة الميدانية تحليل الاستبيان الخاص بمستخدمين المكتبة المدرسية من الطلاب والمعلمين ، جاء الحديث الآن عن نتائج تحليل الاستبيان الخاص بأمناء المكتبات المدرسية العاملين فيها والقائمين على ممارسة خدماتها وأنشطتها المختلفة والسطور التالية توضح ذلك من خلال عينة الدراسة المختارة والتى كان قوامها (٤٠) أربعون أمين مكتبة يعملون فى (٢٤) مكتبة مدرسية للتعليم الثانوى الفنى بمحافظة كفرالشيخ.

البعد الأول: إدارة المكتبة المدرسية:

وهذا البعد الرئيسى يتفرع منه العديد من الأبعاد الفرعية الأخرى وهى: (المبنى الموقع ، المساحة ، الأثاث ، التجهيزات ، الميزانية ، التمويل ، القوى البشرية ، واللوائح والتشريعات المنظمة للعمل) ، وفيما يلى تحليل لكل منها.

١/١ المبنى:

ويتعلق هذا البعد بمقدار صلاحية المبنى الحالى للمكتبة المدرسية للوفاء بخدمات المكتبة ، والجدول التالى يعكس واقع تلك المكتبات المدرسية فى عينة الدراسة والبالغ عددها ٢٤ مكتبة مدرسية فنية.

جدول رقم (٨-١):

يوضح خصائص قاعات المكتبات المدرسية فى مدارس التعليم الفنى بمحافظة كفر الشيخ

م	اسم المكتبة المدرسية	صالح تماما	يحتاج إلى ترميم بسيط	يحتاج إلى تغيير فى تصميمه	ضيق	رطب	سيء التهوية	غير صالح بالمرة	لا يدخله الضوء الطبيعى بكفاية
١	قلين الصناعية للبنين	√	×	×	×	×	×	×	×
٢	كفر الشيخ الصناعية للبنين	×	×	×	√	√	×	×	√
٣	كفر الشيخ الصناعية للبنات	×	√	×	×	√	×	×	√
٤	دسوق الصناعية للبنين	√	×	×	×	×	×	×	×
٥	دسوق الصناعية للبنات	×	√	×	×	√	×	×	√
٦	بيلا الصناعية بنين	×	×	√	×	×	√	×	√
٧	قلين الزراعية المشتركة	√	×	×	×	×	×	×	×
٨	كفر الشيخ الزراعية المشتركة	√	×	×	×	×	×	×	×
٩	دسوق الزراعية المشتركة	×	√	×	×	√	×	×	×
١٠	بيلا الزراعية المشتركة	√	×	×	×	×	×	×	×
١١	قلين التجارية بنات	×	×	×	×	×	×	√	×
١٢	قلين التجارية بنين	×	×	×	√	√	√	×	√
١٣	ميت الديبة التجارية المشتركة	√	×	×	×	×	×	×	×
١٤	شباس عمير التجارية المشتركة	×	×	×	×	√	√	×	×
١٥	الحمراوى (إبراهيم الروينى) التجارية المشتركة	√	×	×	×	×	×	×	×
١٦	سخا التجارية بنات	×	√	×	×	√	×	×	√
١٧	سخا التجارية للبنين بكفر الشيخ	×	√	√	×	√	×	×	√
١٨	كفر الشيخ التجارية بنات	√	×	×	×	×	×	×	×
١٩	كفر الشيخ التجارية بنين	×	×	√	×	√	√	×	√
٢٠	بلطيم التجارية المشتركة	√	×	×	×	×	×	×	×
٢١	دسوق التجارية للبنات	√	×	×	×	×	×	×	×
٢٢	دسوق التجارية للبنين	×	×	×	×	×	×	√	×
٢٣	بيلا التجارية بنين	×	√	×	√	√	×	×	√
٢٤	بيلا الصناعية بنات	×	×	√	×	√	×	×	×

من الجدول السابق نجد أن:

١- الصلاحية التامة للمبنى الخاص بالمكتبات المدرسية لم تتوافر إلا فى عشر مكتبات من مكتبات مدارس العينة الأربعة والعشرين أى بنسبة (٤٢٪) وهذه النسبة قليلة عن النصف أما باقى المدارس فكان بها مجموعة من العيوب ممثلة فى ست مكتبات مدرسية تحتاج كل

منها إلى عملية ترميم بسيط وهذه المكتبات هى: مكتبة مدرسة كفرالشيخ الصناعية للبنات ومكتبة مدرسة دسوق الصناعية للبنات، ومكتبة دسوق الزراعية المشتركة، ومكتبة مدرسة سخا التجارية بنات، ومكتبة مدرسة سخا التجارية للبنين والموجودة حاليا فى كفرالشيخ العاصمة، ومكتبة مدرسة بيلا التجارية بنين.

٢- هناك أربع مكتبات مدرسية أى بنسبة (١٧٪) من العينة تحتاج إلى تغيير فى تصميم المبنى وهذه المكتبات هى: مكتبة مدرسة بيلا الصناعية بنين، وسخا التجارية للبنين بكفرالشيخ، وكفرالشيخ التجارية بنين، وبيلا الصناعية بنات.

٣- كما يوجد ثلاث مكتبات مدرسية بنسبة (١٢,٥٪) فى العينة المكونة من أربع وعشرين مكتبة مدرسية قاعاتها ضيقة وغير مناسبة لتأدية الخدمة المكتبية على الشكل المرغوب فيه وهذه المكتبات المدرسية هى: مكتبة كفرالشيخ الصناعية للبنين، ومكتبة قلين التجارية بنين، ومكتبة بيلا التجارية بنين.

٤- توجد إحدى عشرة مكتبة مدرسية أى بنسبة (٤٥,٨٪) من العينة المكونة من أربع وعشرين مكتبة مدرسة ترتفع فيها الرطوبة، وكما هو معروف أن الرطوبة لها تأثيرها السئ على كل من مواد المكتبة حيث تسهم فى تلفها إلى جانب شعور الأمين والقراء فيها بالضيق وعدم الارتياح النفسى لهذا الجو المكتبى الرطب، وهذه المكتبات المدرسية هى: كفرالشيخ الصناعية للبنين، ومكتبة مدينة كفرالشيخ الصناعية للبنات، ودسوق الصناعية للبنات، ودسوق الزراعية المشتركة، وقلين التجارية بنين، ومكتبة مدرسة شباس عمير التجارية المشتركة، ومكتبة مدرسة سخا التجارية بنات، وسخا التجارية للبنين بكفرالشيخ، ومكتبة مدينة كفرالشيخ التجارية بنين، ومكتبة مدرسة بيلا التجارية بنين، ومكتبة مدرسة بيلا الصناعية للبنات.

٥- توجد أربع مكتبات مدرسية أى بنسبة (١٧٪) فى العينة المكونة من أربع وعشرين مكتبة مدرسية من مدارس التعليم الفنى بمحافظة كفرالشيخ سيئة التهوية، لعدم فتح

النوافذ/الشبابيك بسبب تواجد الرفوف المفتوحة المحتويه على الكتب والمواد ولذلك لا تفتح النوافذ لدخول الهواء المتجدد خصوصا وقت فصل الصيف المرتفع حرارته عن فصل الشتاء ويرجع أيضا لعدم وجود أجهزة التكييف التى تعمل على تنظيم درجة الحرارة صيفا أو شتاء. وهذه المكتبات المدرسية سيئة التهوية وهى: مكتبة مدرسة بيلا الصناعية بنين ، وقلين التجارية بنين ، وشباس عمير التجارية المشتركة ، وكفرالشيخ التجارية بنين.

٦- مبنى المكتبة المدرسية غير صالح بالمرة فى مكتبتين أى بنسبة (٨٪) فى عينة المكتبات الأولى هى مكتبة قلين التجارية للبنات ، والثانية هى دسوق التجارية للبنين. والأخيرة كانت بها أمينات مكتبة تئن من هذا التلف وطالبت من الكاتب إيضاح هذه الحقيقة للجهات المعنية لسرعة الحل ووعدهم الكاتب بإعلان هذه الحقيقة فى رسالته العلمية حيث لا يستطيع أن يفعل أكثر من هذا ، ولا يمتلك العصا السحرية للحل الفورى تجاه هذه المشكلة ، كما كانوا يتوقعون أو يتوهمون.

٧- وجدت تسع مكتبات مدرسية فى العينة أى بنسبة (٣٧,٥٪) لا يدخل فيها الضوء الطبيعى (مصدرة الشمس) بكفاية وهذه المكتبات المدرسية هى: مكتبة مدرسة كفرالشيخ الصناعية للبنين ، وكفرالشيخ الصناعية للبنات ، ودسوق الصناعية للبنات ومكتبة مدرسة بيلا الصناعية بنين ، ومكتبة مدرسة قلين التجارية بنين ، وسخا التجارية بنات ، وسخا التجارية للبنين بكفرالشيخ ، ومكتبة مدرسة كفرالشيخ التجارية بنين ، وأخيرا وليس بآخر مكتبة مدرسة بيلا التجارية للبنين.

مما سبق يتضح أن قاعات المكتبات المدرسية فى التعليم الفنى بمحافظة كفرالشيخ ، كانت خصائصها سيئة جدا وتحتاج إلى معالجة فورية خاصة مكتبة مدرسة دسوق التجارية للبنين ، وقلين التجارية للبنات.

أما مساحة المكتبة المدرسية لعينة الدراسة فيوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (٨-٣):

مساحة مكتبات العينة ومدى مطابقتها للمعايير المصرية:

م	اسم المكتبة المدرسية	مساحة المكتبة بالمتر المربع (ط x ع) = م٢	مطابقة المساحة للمعايير المصرية من (١٢٠-١٦٨م٢)
١	قلين الصناعية للبنين	٦,٥ x ٤,٥ = ٢٩,٢٥م٢	×
٢	كفرالشيخ الصناعية للبنين	١١ x ٥,٥ = ٦٠,٥م٢	×
٣	كفرالشيخ الصناعية للبنات	٨ x ٦ = ٤٨ م٢	×
٤	دسوق الصناعية للبنين	١٢ x ٧ = ٨٤ م٢	×
٥	دسوق الصناعية للبنات	٨ x ٦ = ٤٨ م٢	×
٦	بيلا الصناعية بنين	٩ x ٨ = ٧٢ م٢	×
٧	قلين الزراعية المشتركة	٧ x ٦ = ٤٢ م٢	×
٨	كفرالشيخ الزراعية المشتركة	١٦ x ٨ = ١٢٨ م٢	√
٩	دسوق الزراعية المشتركة	١٠ x ١٠ = ١٠٠ م٢	×
١٠	بيلا الزراعية المشتركة	أ) ٥ x ٤ = ٢٠ م٢ ب) ١١ x ٤ = ٤٤ م٢	×
١١	قلين التجارية بنات	٤ x ٣ = ١٢ م٢	×
١٢	قلين التجارية بنين	٥ x ٤ = ٢٠ م	×
١٣	ميت الديبة التجارية المشتركة	١٠ x ٥,٥ = ٥٥ م٢	×
١٤	شباس عمير التجارية المشتركة	١٢,٥ x ٦,٥ = ٨١,٢٥م٢	×
١٥	الحمـــراوى (إبـــراهيم الروينـــى) التجارية المشتركة	٧ x ٥ = ٣٥ م٢	×
١٦	سخا التجارية بنات	٨ x ٥ = ٤٠ م٢	×
١٧	سخا التجارية للبنين بكفرالشيخ	٨ x ٦,٥ = ٥٢ م٢	×
١٨	كفرالشيخ التجارية بنات	١٠,٥ x ٥ = ٥٢,٥ م٢	×
١٩	كفرالشيخ التجارية بنين	٧ x ٦ = ٤٢ م٢	×
٢٠	بلطيم التجارية المشتركة	٧ x ٥ = ٣٥ م٢	×
٢١	دسوق التجارية للبنات	٦ x ٤ = ٢٤ م٢	×
٢٢	دسوق التجارية للبنين	٣ x ٢ = ٦ م٢	×
٢٣	بيلا التجارية بنين	٧ x ٥ = ٣٥ م٢	×
٢٤	بيلا الصناعية بنات	٨ x ٤ = ٣٢ م٢	×

ولقد تبين من الجدول السابق حقيقة ما يلي:

١- وصل عدد المكتبات المدرسية فى عينة الدراسة التى لم ينطبق عليها المعايير المصرية لمساحة المكتبة فى المدارس الثانوية الفنية هى (٢٣) ثلاث وعشرون مكتبة أى بنسبة (٩٥,٨٪) وهذه المكتبات جمعيها لم تصل بعد إلى الحد الأدنى المسموح به وهو مساحة

١٢٠م٢ ، حيث تراوحت المساحة فى هذه المكتبات ما بين (١٢م٢ إلى ١٠٠م٢) ، ويرجع ضيق مساحة المكتبات لأنها لم تعد فى الأصل لتكون مكتبة مدرسية منذ البداية ، لكن الغريب حقا هو صدور المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية المصرية بتاريخ ١١/٢/١٩٩٠م ، ولقد أنشئ بعدها مدارس للتعليم الفنى ومع ذلك لم تنطبق هذه المعايير على المدارس الجديدة الإنشاء ومنها مكتبة مدرسة شباس عمير التجارية المشتركة فتحت سنة ١٩٩٦م وكذلك مكتبة مدرسة الحمراوى (إبراهيم الروينى) التجارية المشتركة سنة ١٩٩٨م ، ومكتبة مدرسة قلين الزراعية المشتركة المفتوحة سنة ١٩٩٤م ومدرسة ميت الديبة التجارية المشتركة المفتوحة سنة ١٩٩٨م.

٢- هناك مكتبة مدرسية واحدة هى الموجودة بمدرسة كفرالشيخ الزراعية المشتركة التى ينطبق عليها المعيار الخاص بالمساحة حيث كانت مساحتها ١٢٨م٢ أى تزيد المساحة بقليل عن الحد الأدنى المحدد ألا وهو ١٢٠م٢ فى المعايير المصرية الصادرة عام ١٩٩٠م. والمؤسف حقا بأنه لا توجد مكتبة مدرسية واحدة تصل إلى الحد الأعلى/الأقصى المسموح به ألا وهو (١٦٨م٢) أى أن الواقع سئ جدا للغاية وبالتالى انخفاض دور المكتبة التعليمى التربوى.

وللوقوف على معرفة خصائص مبنى المكتبات المدرسية فى عينة الدراسة بشكل متكامل سأل الكاتب عينة من الأمناء قوامها (٤٠) أربعون أمين مكتبة مدرسية بداخل الأربعة والعشرين مكتبة السابقة ، مجموعة من الأسئلة التى توضح تلك الخصائص والتى يوضحها الجدول الآتى:

جدول رقم (٨-٣):

يوضح استجابات عينة الأمناء حول خصائص مبنى المكتبة المدرسية وعلاقته بأنشطة المكتبة

م	خصائص مبنى المكتبة المدرسية في وجهه نظر الأمناء	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	٪	ت	٪	
٣/١/١	هل أعد المبنى أساسا ليكون مكتبة؟	١٧	%٤٢,٥	٢٣	%٥٧,٥	٤٠
٤/١/١	هل يتسع المبنى للمجموعات الحالية؟	٢٥	%٦٢,٥	١٥	%٣٧,٥	٤٠
٥/١/١	هل يتسع المكان للإضافات فى المستقبل؟	١٦	%٤٠,٠	٢٤	%٦٠,٠	٤٠
٦/١/١	ما عدد حجرات المكتبة المدرسية؟					
	حجرة واحدة فقط..	٣٩	%٩٧,٥	١	%٢,٥	٤٠
	حجرتان اثنتان.	١	%٢,٥	٣٩	%٩٧,٥	٤٠
٧/١/١	هل تقدم المكتبة محاضرات وندوات ... الخ؟	٣٢	%٨٠,٠	٨	%٢٠,٠	٤٠
٨/١/١	هل تكفى مقاعد المكتبة ومناضدها لجلوس فصل دراسى كامل؟	١٦	%٤٠,٠	٢٤	%٦٠,٠	٤٠
٩/١/١	هل تقدم المكتبة المحاضرات والندوات فى أماكن أخرى بالمدرسة مثل	٧	%١٧,٥	٣٣	%٨٢,٥	٤٠
١٠/١/١	المسرح ... الخ؟	١٧	%٤٢,٥	٢٣	%٥٧,٥	٤٠
١١/١/١	هل تعطل باقى خدمات المكتبة (الإطلاع والإعارة) عند إقامة مثل					
	هذه الأنشطة؟					
	ما متوسط عدد مثل هذه الأنشطة فى العام الدراسى؟					

ولقد تبين من الجدول السابق ما يلى:

١- أن عدد (١٧) سبع عشرة مكتبة من مكتبات المدارس الفنية للعينة ، أى بنسبة (٤٢,٥٪) لم يعد فيها المبنى أساسا ليكون مكتبة مدرسية ، وهؤلاء الأمناء أجابوا بصدق حيث وجد الكاتب أن مبنى المكتبة المدرسية لا تختلف مساحته عن مساحة الفصول أو المعامل فى تلك المدارس وهذا يؤكد عدم التخطيط له منذ البداية خاصة من قبل الإدارة وهيئة الأبنية التعليمية. وهذا يفسر ما سبق فى شأن عدم وصول مساحة المكتبة إلى الحد الأدنى من المعايير المحددة لمواصفاتها المصرية.

٢- مبنى المكتبة المدرسية فى رأى (١٥) أمين مكتبة مدرسية أى بنسبة (٣٧,٥٪) لا يتسع المكان فيها للمجموعات الحالية المتوافرة ، وبالتالى عدم إمكانية هذه المكتبات إلى قبول المواد الجديدة والتزويد فى المستقبل.

٣- رأى عدد (٢٤) أربعة وعشرين أمين أى بنسبة (٦٠٪) من العينة أن مكان ومساحة المكتبة المدرسية لا يتسع للإضافات فى المستقبل وبالتالى ستكون هذه المكتبات

المدرسية فى حالة جمود عن التطور الكمى والحديث للمعلومات. ولذلك يرى الكاتب أن هناك ضرورة لدخول تكنولوجيا المعلومات والمواد الحديثة فى المكتبات المدرسية أمر ضرورى لأنها لا تشغل حجما كبيرا من مساحة المكتبة حيث قد تصل مساحتها إلى ١/١٠ المساحة المحققه للمطبوعات.

٤- لا تنطبق المعايير المصرية المحددة لعدد حجرات المكتبة المدرسية فى عينة الدراسة حيث وجدت مكتبة واحدة هى مكتبة مدرسة بيلا الثانوية الزراعية التى تتكون من عدد حجرتان اثنتان على حين باقى المكتبات المدرسية والتى عددها ثلاث وعشرون مكتبة تتكون من حجرة واحدة على الرغم من أن المعايير المصرية تنص على ضرورة أن تتوافر فى مكتبات التعليم الثانوى وما فى مستواه أى التعليم الفنى: قاعة مطالعة + حجرة مواد سمعية وبصرية. وفى الحقيقة على الرغم من أن مكتبة بيلا تتكون من حجرتين إلا أنها خالية من المواد السمعية البصرية وكذلك مساحة الحجرتين لم تصل بعد إلى المساحة المحددة لتلك المعايير المتفق عليها والتى أصدرتها الإدارة العامة للمكتبات المدرسية بوزارة التربية والتعليم سنة ١٩٩٠م.

٥- تقدم المكتبة المدرسية محاضرات وندوات فيها بنسبة (٨٠٪) على حين نجد فى المقابل أن نسبة (٢٠٪) من الأمناء يرون عدم القيام بمثل هذه الأنشطة للمكتبة للأسباب السابقة الذكر.

٦- لا تكفى مقاعد المكتبة المدرسية ومناضدها لجلوس فصل دراسى كامل مكون من (٣٨) ثمانية وثلاثين طالبا فى رأى (٢٤) أربعة وعشرين أمين مكتبة أى بنسبة (٦٠٪) وهذا راجع لضيق مساحة المكتبة المدرسية من البداية.

٧- إقامة الأنشطة المكتبية المتمثلة فى إقامة المحاضرات والندوات كانت تتم فى المكتبة المدرسية بنسبة (٨٢.٥٪) على حين اعتمد على إقامتها فى غرفة

الاجتماعات أو في فصل دراسي في نسبة (١٧,٥٪) لكي تكفي أكبر عدد من الطلاب بدلا من إقامتها في المكتبة المدرسية محدودة المساحة والتجهيزات.

٨- عند إقامة مثل هذه الأنشطة السابقة تعطل خدمة الإطلاع والإعارة في رأى (١٧) سبعة عشر أمينا بنسبة (٤٢,٥٪) من الأمناء وهذا راجع لعدم وجود حجرة خاصة لإقامة مثل هذه الأنشطة فيها بدلا من إقامتها في حجرة الإطلاع وبالتالي تعطيل باقي خدمات المكتبة.

٩- متوسط عدد الأنشطة في العام الدراسي للمكتبة المدرسية اختلف من مكتبة لأخرى وكان كالتالي:

أ- من (١-٥) كانت بنسبة (٢٧,٥٪) في رأى عينة الأمناء.

ب- من (٦-١٠) كانت بنسبة (١٥٪) في رأى عينة الأمناء.

جـ- من (١٥-٢٠) كانت بنسبة (٧,٥٪) في رأى عينة الأمناء.

د- أكثر من عشرين ندوة ومحاضرة كانت بنسبة (٢,٥٪) في رأى عينة الأمناء.

وأجمع الأمناء أن مثل هذه الأنشطة تقام في أثناء اليوم الدراسي ، ويرى الكاتب أنه من الأفضل زيادة أعداد الطلاب الحاضرين عند إقامة المحاضرات أو الندوات بدلا من زيادة عدد هذه الأنشطة والتي تقدم لعدد قد يكون قليل إلى جانب ضرورة الاهتمام بالموضوعات التي يتم مناقشتها. كما يفضل الكاتب بضرورة الإعلان المسبق عن هذه المحاضرات والندوات وفتح باب المناقشة وتقديم الأسئلة من قبل الطلاب لكي تتحقق الاستفادة الكاملة ، وأن تنفذ هذه الأنشطة في الواقع حقا كما هو مدون في السجلات وليكن الباعث والحافز على ذلك هو مرضاه الله سبحانه وتعالى.

٢/١ الموقع:

ويتعلق هذا البعد بموقع المكتبة المدرسية ومدى سهولة الوصول إليه ومدى بعدة عن مصادر الضوضاء وكذلك مدى إمكانية التوسع فيه مستقبلا والجدول التالى ، يبين استجابات عينة الدراسة فى ذلك.

جدول رقم (٨-٤)

يوضح استجابات عينة الأمناء حول خصائص موقع المكتبة المدرسية فى التعليم الفنى

م	خصائص موقع المكتبة المدرسية فى التعليم الفنى	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	٪	ت	٪	
١	أين تقع المكتبة المدرسية بداخل المدرسة؟					
	فى الدور الأول (الأرضى).	١٤	%٣٥	٢٦	%٦٥	٤٠
	فى الدور الثانى.	٢٠	%٥٠	٢٠	%٥٠	٤٠
	فى الدور الثالث.	٦	%١٥	٣٤	%٨٥	٤٠
٢	هل يساعد الموقع الحالى للمكتبة داخل المدرسة على سهولة الوصول إليها؟	٣٦	%٩٠	٤	%١٠	٤٠
٣	هل يساعد الموقع الحالى توفير الهدوء (أى بعيد عن ضوضاء الشوارع)؟	٣١	%٧٧,٥	٩	%٢٢,٥	٤٠
٤	هل يسمح الموقع الحالى بإمكانية التوسع فى المستقبل؟	٧	%١٧,٥	٣٣	%٨٢,٥	٤٠

ويتبين من الجدول السابق ما يلى:

١- لا تقع المكتبات المدرسية فى مكان موحد حيث كانت توجد بعضها فى الدور الأول الأرضى بنسبة (٥٪) فى عينة الدراسة ، على حين بعضها كان فى الدور الثانى بنسبة (٥٠٪) والبعض الآخر يقع فى الدور الثالث أى بنسبة (١٥٪) ، ومما سبق يتضح عدم توحد موقع مكان المكتبة المدرسية فى تلك المدارس ويرجع سبب ذلك لعدم تأسيسها من البداية لتكون مكتبة بل تم تفريغ فصل أو معمل ليكون مكتبة وإن كان أكثر الأماكن تواجد فيه المكتبة هو الدور الثانى وأقل تواجدا لها فى الدور الثالث فى عينة الدراسة المختارة. ويميل الكاتب إلى الدور العلوى الثانى أفضل من الأول لأن الأخير مرتفع فى نسبة الرطوبة وعدم جودة التهوية به وقلة دخول الشمس وكذلك قلة تجديد التهوية به مقارنة بالدور العلوى.

٢- موقع المكتبة أيا كان فى الدور الأول أو الثانى أو الثالث فيسهل الوصول إليه حيث رأى نسبة (٩٠٪) من الأمناء سهولة ذلك على اعتبار أن الطلاب فى مرحلة المراهقة وبطبيعتهم يميلون إلى التنقل والحركة وسنهم يساعدهم على ذلك.

٣- هناك عدد من الأمناء قدرة تسعة أمناء مكتبة أى نسبة (٩٪) فى عينة الدراسة تجد أن المكتبات المدرسية لا يتوافر فيها الهدوء المطلوب وذلك لقربها من ضوضاء الشوارع التى تحدثه وسائل النقل المختلفة أو ورش النجارة وواحدة من المكتبات المدرسية التى على رغم من كبر مساحتها نوعا ما إلا أنها مصابة بالضوضاء المستمرة الناتجة من قربها من ورشة النجارة بالمدرسة هذه المكتبة هى مكتبة مدرسة الصناعة للبنين بدسوق.

٤- لا يمكن التوسع مستقبلا لموقع المكتبة المدرسية المقام حاليا سوى فى نسبة (١٧,٥٪) فى رأى العينة وهذا يتحقق لو صدقت النوايا فى رأيهم، حيث كان ذلك راجع للصدفة وهو وجود مكتبة أمامها طرقه كبيرة خالية كما هو الحال فى مكتبة مدرسة الصناعة بنين فى مدينة بيلا، أما نسبة (٨٢,٥٪) فى العينة وهى الأكثر ترى عدم إمكانية التوسع فى المستقبل دون التأثير على مساحة الفصول المجاورة أو المعامل. ويرى الكاتب ضرورة تحوير المكتبة المدرسية عن طريق عمل باب فى الجدار المشترك ما بين المكتبة المدرسية وجدار الفصل الدراسى وبذلك تزداد مساحة كل مكتبة إلى مقدار الضعف وكذلك تصبح عدد الحجرات حجرتين أو الحل الآخر البديل إقامة المكتبة فوق أعلى الدور العلوى لسطح مبنى المكتبة المدرسية ويراعى فى اختياره عند البناء الشروط الصحية والمعايير المعنيه. وهذا لا يتحقق إلا بصدور أوامر الجهات والسلطات المعنية بذلك.

٣/١ الأثاث:

ويدور هذا البعد حول مدى توافر قطع الأثاث المختلفة فى مكتبات العينة البالغ عددها (٢٤) مكتبة مدرسية والجدول التالى يوضح حقيقة وحصر ذلك.

جدول رقم (٨-٥):

يبين عدد قطع الأثاث الموجودة والمتوافرة ، ودرجة ملاءمتها للاستخدام فى مكتبات مدارس العينة المختارة

م	اسم المكتبة المدرسية	عدد المقاعد المخصصة للقراءة	عدد المناضد المخصصة للقراءة	ملائمة المقاعد لأعمار الطلاب	ملائمة ارتفاع المناضد للطلاب	ملائمة الرفوف وتكفى لاستيعاب المجموعات	هل تكفى المكتبة لإضافة دواليب جديدة	ملائمة ارتفاع الدواليب الموجودة لأطوال التلاميذ	عدد أدراج الفهارس	عدد حوامل الدوريات	لوحات العرض فى الفصول	هل توجد أجهزة لاسترجاع المعلومات	هل يوجد أثاث مناسب لأجهزة استرجاع المعلومات	نوع الأثاث بالمكتبة
١	قلين الصناعية للبنين	٢٤	٤	√	√	×	×	√	٩	١	×	×	×	خشبى
٢	كفرالشيخ الصناعية للبنين	٤٨	٧	√	√	√	×	√	٩	١	×	×	×	خشبى
٣	كفرالشيخ الصناعية للبنات	٢٤	٦	√	√	√	×	√	٩	١	×	×	×	خشبى
٤	دسوق الصناعية للبنين	٣٨	٧	√	√	×	√	√	٩	١	×	×	×	خشبى
٥	دسوق الصناعية للبنات	٣٢	٨	√	√	√	×	√	٩	١	×	×	×	خشبى
٦	بيلا الصناعية بنين	٥٠	١٣	√	√	√	√	√	٩	١	×	×	×	خشبى
٧	قلين الزراعية المشتركة	٢٠	١٠	√	√	√	×	√	٩	١	×	×	×	خشبى
٨	كفرالشيخ الزراعية المشتركة	٥٣	٨	√	√	√	×	√	٩	١	×	√	×	خشبى
٩	دسوق الزراعية المشتركة	٣٦	٦	√	√	√	×	√	٩	١	×	×	×	خشبى
١٠	بيلا الزراعية المشتركة	٣٤	٨	√	√	√	×	√	٩	١	×	×	×	خشبى
١١	قلين التجارية بنات	٢٢	٢	√	√	×	×	√	٩	١	×	×	×	خشبى
١٢	قلين التجارية بنين	٣٥	٦	√	√	√	×	√	١٢	١	×	×	×	خشبى
١٣	ميت الديبة التجارية المشتركة	٤٠	١٠	√	√	√	√	√	٦	١	×	×	×	خشبى
١٤	شباس عمير التجارية المشتركة	٤٠	١٠	√	√	√	√	√	٩	١	√	√	×	خشبى
١٥	الحمراوى التجارية المشتركة	٤٠	٩	√	√	×	√	√	٩	١	√	×	×	خشبى

م	اسم المكتبة المدرسية	عدد المقاعد المخصصة للقراءة	عدد المناضد المخصصة للقراءة	ملاءمة المقاعد لأعمار الطلاب	ملاءمة ارتفاع المناضد للطلاب	ملاءمة الرفوف وتكفى لاستيعاب المجموعات	هل تكفى المكتبة لإضافة دواليب جديدة	ملاءمة ارتفاع الدواليب الموجودة لأطوال التلاميذ	عدد أدراج الفهارس	عدد حوامل الدوريات	لوحات العرض فى الفصول	هل توجد أجهزة لاسترجاع المعلومات	هل يوجد أثاث مناسب لأجهزة استرجاع المعلومات	نوع الأثاث بالمكتبة
١٦	سخا التجارية بنات	١٧	٣	√	√	√	√	√	٩	١	×	×	×	خشبى
١٧	سخا التجارية للبنين بكفرالشيخ	٢٢	٥	√	√	√	√	√	٩	١	×	×	×	خشبى
١٨	كفرالشيخ التجارية بنات	٣٦	٦	√	√	√	×	√	٩	١	×	×	×	خشبى
١٩	كفرالشيخ التجارية بنين	٢٩	٥	√	√	×	×	√	٩	١	×	×	×	خشبى
٢٠	بلطيم التجارية المشتركة	٣٥	٤	√	√	×	×	√	٩	١	×	√	×	خشبى
٢١	دسوق التجارية للبنات	٢٠	٥	√	√	×	×	√	٩	١	×	×	×	خشبى
٢٢	دسوق التجارية للبنين	١٠	٢	√	√	×	×	√	٩	١	×	×	×	خشبى
٢٣	بيلا التجارية بنين	٣٦	٤	√	√	×	×	√	٩	١	×	×	×	خشبى
٢٤	بيلا الصناعية بنات	٣٠	٦	√	√	×	×	√	٩	١	×	×	×	خشبى

ويتبين من الجدول السابق ما يلى:

١- أثاث المكتبة المدرسية من حيث المقاعد التى يجلس عليها الطلاب ، جاءت ملائمة من الناحية النوعية الكيفية فقط أى مريحة لسن وعمر الطلاب ، بينما عددها أى الناحية الكمية جاءت غير كافية لجلوس طلاب فصل كامل من فصول المدرسة من الطلاب ومن ثم لا تطبق المعايير المصرية فى هذا الصدد الصادرة عام ١٩٩٠ والتى تحدد فيها العدد المناسب للمقاعد المخصصة للطلاب بغرض القراءة هو (٥٠) خمسون مقعدا + (٥) خمسة مقاعد للمشرفين ، أى الإجمالى هو خمسة وخمسون مقعدا ، وهذا العدد يتنافى وجوده على أرض الواقع حيث وجدت فى العينة أن ثلاث مكتبات مدرسية يصل عدد المقاعد فى كل منها بعدد (٤٠) أربعين مقعدا وهى المكتبة الموجودة فى مدرسة: ميت الديبة التجارية المشتركة ، وشباس عمير التجارية المشتركة ، ومدرسة الحمراوى (إبراهيم الروينى) التجارية المشتركة ، وقد يرجع الكاتب ذلك لأنها مدارس حديثة الإنشاء ظهرت جميعها فى فترة

التسعينات للقرن العشرين ، ولذلك فهى تتوفر فيها العدد المناسب للمقاعد ، ووجد أيضا مكتبتين مدرسيتين ازداد فيهما عدد المقاعد عن أربعين حيث وصل عدد المقاعد إلى خمسين مقعدا فى مكتبة مدرسة بيلا الصناعية للبنين ، ووصل أيضا عددها إلى ثلاثة وخمسين مقعدا كما فى مكتبة مدرسة كفرالشيخ الزراعية المشتركة وبذلك يصل إجمالى عدد المكتبات التى يصل عدد المقاعد فيها أربعين مقعدا على الأكثر هى ٥ مكتبات أي بنسبة (٢٠,٨٪) وفى المقابل يوجد عدد (١٩) مكتبة أى بنسبة (٧٩,٢٪) يقل فيها عدد المقاعد عن أربعين وهى مكتبات باقى عينة الدراسة ، وهى بلا شك كثيرة العدد ومنها: مكتبة مدرسة دسوق التجارية للبنين كان عدد مقاعدها عشرة مقاعد فقط ، ومكتبة مدرسة سخا التجارية للبنات وكان عدد مقاعدها هو سبعة عشر مقعدا ، ومكتبة مدرسة قلين الزراعية المشتركة وكذلك مكتبة دسوق التجارية للبنات احتوت كل منها على عدد (٢٠) عشرين مقعدا ... الخ وبذلك نجد أن العدد في المقاعد لا يتناسب مع عدد طلاب الفصل الواحد ، وبالتالى لا تستطيع مكتبات هذه المدارس الفقيرة من إقامة حصة للمكتبة المدرسية أو ندوة أو محاضرة أو مناظرة لطلاب فصل دراسى كامل.

٢- بالنسبة لأثاث المكتبة المدرسية من حيث المناضد اختلفت المكتبات المدرسية والتى عددها الأربعة والعشرين فيما بينها من حيث شكل وحجم المناضد ووجد كلما كان حجم المنضدة كبير جدا كلما انخفض عدد المناضد بداخل المكتبة المدرسية والعكس بالعكس ، فعلى سبيل الحصر وجد أن هناك مكتبة مدرسية واحدة تحتوى على ثلاثة عشر منضدة وهى المكتبة الوحيدة بمدرسة بيلا الصناعية للبنين ، وهناك ثلاثة مكتبات احتوت كل منها على عشرة مناضد وهى مكتبة مدرسة قلين الزراعية المشتركة ،ومدرسة ميت الديبة التجارية المشتركة ، ومدرسة شباس عمير التجارية المشتركة ، وكان هناك

مكتبة مدرسية واحدة احتوت على عدد (٩) تسع مناضد هى مكتبة مدرسة الحمراوى التجارية المشتركة ، وكذلك كانت هناك ثلاث مكتبات هى الموجودة بمدرسة: دسوق الصناعية للبنات وكفرالشيخ الزراعية المشتركة ، وبيلا الزراعية المشتركة ، احتوت كل منها على عدد ثمانى مناضد ، ووجدت مكتبتين اثنتين وهما مكتبة مدرسة دسوق الصناعية للبنين ومكتبة مدرسة كفرالشيخ الصناعية للبنين احتوت كل منهما على عدد سبع مناضد كما وجدت خمس مكتبات مدرسية هى: مكتبة مدرسة كفرالشيخ الصناعية للبنات ، ومكتبة مدرسة دسوق الزراعية المشتركة ، ومكتبة مدرسة قلين التجارية للبنين ، ومكتبة مدرسة كفرالشيخ التجارية للبنات ، ومكتبة مدرسة بيلا الصناعية للبنات ، احتوت كل منهما على عدد ست مناضد ، كما وجدت ثلاث مكتبات تحتوى كل منها على عدد خمس مناضد وهى مكتبة مدرسة سخا التجارية للبنين بكفرالشيخ ، ومكتبة مدرسة كفرالشيخ التجارية للبنين ، ومكتبة مدرسة دسوق التجارية للبنات ، كما وجدت ثلاث مكتبات مدرسية احتوت كل منها على عدد أربع مناضد وهى مكتبة مدرسة قلين الصناعية للبنين ، وبلطيم التجارية المشتركة ، وبيلا التجارية للبنين ، كما وجدت مكتبة مدرسة واحدة احتوت على ثلاث مناضد كبيرة الحجم هى مكتبة مدرسة سخا التجارية بنات ، كما وجدت مكتبتين هما مكتبة مدرسة قلين التجارية بنات ، ومكتبة مدرسة دسوق التجارية بنين واحتوت كل منهما على عدد منضدتين اثنتين.

٣- كانت جميع المناضد الموجودة بتلك المكتبات المدرسية الفنية فى ارتفاعها وأعمار الطلاب بمدارس التعليم الفنى والتى تتراوح أعمارهم ما بين (١٤-١٨) سنة. وكانت نسبة الملائمة هى (١٠٠٪).

٤- هناك نسبة (٥٨,٣٪) من المكتبات المدرسية للعينة استطاعت الرفوف المفتوحة بها أن تكفى لاستيعاب المجموعات الموجودة بها الآن ، على حين هناك عدد عشر مكتبات مدرسية أى نسبة (٤١,٧٪) وهى نسبة لا يستهان بها وجدت فيها أن رفوف المكتبة لا تكفى لاستيعاب مجموعات المواد العلمية وهذه المكتبات المدرسية هى: مكتبة مدرسة قلين الصناعية للبنين ودسوق الصناعية للبنات ، وقلين التجارية للبنات ، والحمراوى التجارية المشتركة ، وكفرالشيخ التجارية للبنين ، وبلطيم التجارية المشتركة ، ودسوق التجارية للبنات ، ودسوق التجارية بنين وبيلا التجارية للبنين ، وبيلا الصناعية للبنات.

٥- نسبة (٧٠,٨٪) من مكتبات العينة لا تكفى مساحة المكتبة بكل منها لإضافة دواليب جديدة على حين وجدت نسبة صغيرة جدا هى (٢٩,٢٪) من المكتبات المدرسية مساحتها واسعة تستطيع مساحتها الفارغة احتواء المزيد والتزود بوحدات رفوف أخرى وهذه المكتبات المدرسية البالغ عددها سبع مكتبات مدرسية هى: مكتبة مدرسة دسوق الصناعية للبنين ، ومكتبة مدرسة بيلا الصناعية للبنين ، ومكتبة مدرسة ميت الديبة التجارية المشتركة ، ومكتبة مدرسة شباس عمير التجارية المشتركة ، والحمراوى التجارية المشتركة ، وسخا التجارية بنات ، وسخا التجارية للبنين بكفرالشيخ.

٦- اتفقت عينة الأمناء المدرسية على أن الدواليب ووحدات الرفوف الموجودة بالمكتبات المدرسية يتلائم فيها الارتفاع مع أطوال التلاميذ وكانت النسبة هى (١٠٠٪) لجميع المكتبات البالغ عددها (٢٤) مكتبة مدرسية فى العينة المختارة.

٧- بالنسبة لعدد أدراج الفهارس الموجودة بالمكتبات المدرسية الفنية والتى وصل عددها (٢٤) أربع وعشرين مكتبة فى العينة وجد منها عدد (٢٢) مكتبة مدرسية احتوت كل منها على عدد (٩) تسعة أدراج لفهرسة البطاقات وهى موجودة على قاعدة لا يزيد ارتفاعها عن ١٠٠سم ، وبذلك تنطبق هذه الأدراج مع المعايير المصرية الصادرة سنة ١٩٩٠م ، إلا أن وجدت مكتبتين

لمدرستين أحدهما هى مكتبة مدرسة قلين التجارية للبنين احتوت على عدد (١٢) اثنى عشر درجا للفهرسة فى زاد عدد الأدراج عن المعايير المحددة المصرية ، وفى المقابل وجدت فى مكتبة مدرسة ميت الديبة التجارية المشتركة عدد ستة أدراج للفهرسة وهى أقل مما نصت عليه المعايير المصرية فى هذا الصدد.

٨- وجدت فى جميع مكتبات مدارس العينة البالغ عددها الأربعة والعشرين مكتبة مدرسية بمحافظة كفرالشيخ ومدنها المختلفة أنها تحتوى على حامل واحد للدوريات وبذلك ينطبق عليها المعايير المصرية كما وجد فى مكتبة مدرسية واحدة هى سخا التجارية للبنات لا يوجد بها هذا الحامل المخصص لوضع وحمل الدوريات (المجلات) عليه ، كما لاحظ الكاتب أثناء زيارته للمكتبات بأن كل منها يحتوى على حامل آخر مخصص لوضع الصحف عليه لكنه بشكل آخر يتناسب مع طبيعة حمل هذه الجرائد والصحف ، ومما سبق يتضح أن حوامل العرض للمجلات والكتب لا ينطبق عددها مع ما نصت عليه المعايير المصرية الصادرة سنة ١٩٩٠م حيث نصت على ضرورة توافر عدد (٢) حامل عرض للمجلات والكتب بداخل كل مكتبة مدرسية فى التعليم الثانوى وما فى مستواه أى التعليم الفنى.

٩- لا توجد لوحات خاصة فى فصول المدارس الثانوية الفنية فى عينة الدراسة جميعها فيما عدا فصول مدرسة شباس عمير التجارية المشتركة وإبراهيم الروينى بالحمراوى التجارية المشتركة وقد يرجع الكاتب سبب ذلك لأنهما مدرستان حديثتا الإنشاء ومازال أثاثهما سليما لم يفقد ويتلف بعد لوحاتها الموجودة بفصول كل منها. أما من حيث تواجد لوحات للإعلانات فى مكتبات تلك المدارس فقد وجد الكاتب ولاحظ أثناء زيارته بأن كل منها يحتوى على لوحة إعلانات واحدة مع أن المعايير المصرية

حددت بضرورة توافر عدد (٢) لوحة إعلانات مقاس ٧٠ × ١٠٠سم ، بكل مكتبة مدرسية ، ووجد الكاتب أن مكتبات المدارس تحتوى كل مكتبة مدرسية منها على مكتب واحد مزود بعدد مناسب من الأدراج للأمين لكن دون أن يكون على شكل حرف (L) ودون أن يكون مزود بحاجز خشبى وبذلك لا تنطبق المعايير المصرية على عدد المكاتب والتى نصت على ضرورة توافر عدد (٢) مكتب عادى + مكتب على شكل حرف (L) مزود بحاجز خشبى وعدد من الأدراج وخزانه.

١٠- افتقرت المكتبات المدرسية فى التعليم الثانوى الفنى على اقتناء أجهزة استرجاع المعلومات والتى أصبحت من ملامح العصر الذى نعيشه الآن وبذلك نحن نعيش عصر أجدادنا ولا نعيش عصرنا ونستعمل أدواتنا وأجهزتنا المعلوماتية المتمثلة فى: الكمبيوترات واستخدامها فى المكتبات وتوصيلها بشبكات الاتصال والانترنت ، واستخدام شاشات العرض الكبير ، وكذلك التعليم عن بعد واستخدام أجهزة الفيديو والأجهزة الإعلامية المختلفة والتى يطلق عليها بتكنولوجيا المعلومات إلى جانب توافر التليفون العادى فى هذه المكتبات... الخ وقد وجد أن ما يتوافر فى هذه المكتبات البالغ عددها (٢٤) أربع وعشرين مكتبة مدرسية هو أحيانا جهاز (تسجيل سمعى فقط) كما فى مكتبة مدرسة كفرالشيخ الزراعية المشتركة وفى مكتبة شباس عمير التجارية المشتركة ، وبلطيم التجارية المشتركة على سبيل المثال. ووجدت فى مكتبة مدرسة واحدة (جهاز فيديو + تليفزيون ملون) هى بلطيم التجارية المشتركة ، كما وجد جهاز كمبيوتر واحد فى مكتبة مدرسة واحدة هى كفرالشيخ الزراعية فى حين باقى المدارس لا تنال هذا الرضا السامى علاوة على أن هذه الأجهزة متوفرة لا تستعمل بغرض تنشيط الخدمة المكتبية التى وضعت تلك الأجهزة من أجلها.

١١- أشارت عينة الدراسة لأمناء المكتبات المدرسية بعدم وجود أى أثاث مناسب يكون معدا لاستقبال الأجهزة السمعية والبصرية أو السمعبصرية فى أى واحدة من المكتبات المدرسية الفنية البالغ عددها الأربعة والعشرين فى عينة الدراسة.

١٢- كان جميع الأثاث المكتبى الموجود فى مكتبات المدارس الفنية للعينة المدروسة هو خشبى "للمقاعد والمناضد" فيما عدا مكتبة مدرسة قلين الزراعية المشتركة ، ومكتبة مدرسة الحمراوى التجارية المشتركة كانت فيها المقاعد جلدية والمناضد خشبية ، وللأمانة العلمية كان الأثاث المكتبى مختلف فى تصميمه ولونه وشكله عن الأثاث الخاص بالفصل الدراسى للطلاب وتنوعت الأشكال ما بين الأبيض والأصفر والبنى بالنسبة لمناضد القراءة لكن شكلها كان على هيئة مربع أو مستطيل إذ كانت المناضد ذات الحجم الكبير عدة أمتار.

١٣- وللأمانة العلمية وجد الكاتب فى كل تلك المكتبات المدرسية للتعليم الفنى لوحات خشبية على الحائط بداخل المكتبة منها على سبيل المثال لوحة إرشادية عن قواعد الإعارة الخارجية ، وعن آداب المكتبة ، وعن بعض المفاهيم المكتبية منها المراجع . المكتبة . أقسام تصنيف ديوى العشرى ، أهم أعلام المحافظة ، أهم أعلام مصر مثل الشيخ محمد الشعراوى . الشيخ رفاعة الطهطاوى . أحمد زويل ، وكانت أكثر تلك المكتبات استعمالا تعلق تلك اللوحات على حوائطها هى مكتبة مدرسة دسوق التجارية للبنات ومدرسة كفرالشيخ التجارية للبنين وهذه اللوائح الإرشادية تساهم فى تجميل مظهر المكتبة وتساعد على التشويق والإثارة فى زيارة المكتبة إلى جانب تنمية حب المعرفة والإطلاع.

٤/١ الميزانية(*):

فى ضوء القرار الوزارى رقم (١٥٩) بتاريخ ٢٠٠٠/٨/٩م ، بشأن تحديد الرسوم والخدمات الإضافية والتأمينات التى تحصل من طلبة وطالبات المدارس بمختلف مراحل التعليم الدراسى للعام الدراسى ٢٠٠٠/٢٠٠١م ، فإن ما يخص المكتبات المدرسية يكون على النحو التالى كما بالجدولين الآتيين.

جدول رقم (٨-٦) :

يوضح الرسوم المقررة فى مرحلة التعليم الأساسى (حضانة/ابتدائى/إعدادى) لعام ٢٠٠٠/٢٠٠١م

البيان	الحضانة		المرحلة الابتدائية					المرحلة الإعدادية		
	١	٢	١	٢	٣	٤	٥	١	٢	٣
رسوم حصيلة المكتبات المدرسية بالقرش المصرى	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠

جدول رقم (٨-٧) :

يوضح الرسوم المقررة للتعليم الثانوى (العام - الزراعى - التجارى - الصناعى - الفندقى - الدراسات) عام ٢٠٠٠/٢٠٠١م

البيان	ث عام			ث زراعى			ث تجارى			ث صناعى			صنايع خمس سنوات					الدراسات التكميلية	
	١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣	١	٢	٣	٤	٥	١	٢
رسوم المكتبات المدرسية بالقرش	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠

وبالنظر فى الجدولين السابقين يتضح أن:

(*) إدارة التوجية المالى والإدارى بمديرية التربية والتعليم بكفرالشيخ: نشرة عامة رقم ٢٠ فى ٢٠٠٠/٨/٣١م ، فى شأن تحديد الرسوم والخدمات والاشتراكات فى ضوء القرار الوزارى رقم ١٥٩ بتاريخ ٢٠٠٠/٨/٩م.

١- قيمة الرسوم المقررة على طلاب الحضانة والمرحلة الابتدائية جنيهان لا غير، بينما تزداد فى المرحلة الإعدادية والثانوية العامة وما فى مستواها، وكذلك الصناعة المتقدمة والدراسات التكميلية لتصل إلى جنيهين ونصف لكل طالب أو طالبة. ويتم جمع هذه الرسوم ويتحدد صرفها على النحو التالى:

- نصيب المدرسة ٣٥٪ وكان فيما مضى ٧٠٪ عام ١٩٨٨ حتى عام ١٩٩٩م.
- نصيب الإدارة التعليمية ١٥٪ لم يتغير عما سبق.
- نصيب المديرية ١٠٪ لم يتغير عما سبق.
- نصيب الوزارة ٤٠٪ وكان فيما مضى ٥٪ فقط عام ١٩٨٨ حتى عام ١٩٩٩م.

ويتم الصرف على رقم حساب ٣٤٥٤٦/١٠١ بنك أهلى.

وفى ضوء نفس القرار الوزارى السابق رقم (١٥٩) بتاريخ ٢٠٠٠/٨/٩م يتحدد ما يلى:

مواعيد التوريد:

على جميع المدارس توريد نصيب الإدارة والمديرية والوزارة على أقساط بحيث يكون القسط الأول والثانى يورد للمعاون المالى والإدارى للإدارة فى ميعاد غايته ٢٠٠٠/١١/١٥م والقسط الثالث والرابع يورد فى ميعاد غايته ٢٠٠٠/٤/١م.

أما مواعيد توريد الإدارة لنصيب المديرية والوزارة يكون القسط الأول والثانى فى ميعاد غايته ٢٠٠٠/١٢/٣١م، بينما القسط الثالث والرابع فى موعد غايته ٢٠٠١/٤/١٥م.

يعفى الطلاب يتامى الأب وأبناء الشهداء من ضحايا الإرهاب من العسكريين والمدنيين بالمدارس بمختلف مراحل التعليم من سداد الاشتراكات ومقابل الخدمات ويتحمل حساب رعاية الطلاب اليتامى والإدارة العامة للتربية الاجتماعية، سداد الرسوم المقررة بقوانين مع اشتراك التأمين على الطلبة ضد الحوادث نيابة عنهم.

وعندما سأل الكاتب أفراد عينة الدراسة من أمناء المكتبات المدرسية البالغ عددهم أربعون أخصائيا عن بيان المبلغ الذى تم تخصيصه للمكتبة خلال الأربع سنوات الأخيرة: ابتداء من العام الدراسى ٩٧/١٩٩٨م حتى عام ٢٠٠٠/٢٠٠١م فبعضهم أجاب على ذلك والبعض أمتنع وأعتبرها بأنها معلومات سرية ، إلا أن الكاتب تمكن من معرفة بعض ميزانيات تلك المكتبات ومنها ميزانية مكتبة مدرسة دسوق الصناعية للبنات فكانت عام ١٩٩٦/١٩٩٧م هى (٣٤٤٤) جنيها ، وفى عام ٩٧/١٩٩٨م كانت (٣٣٦٤) جنيها ، وفى عام ٩٨/١٩٩٩م كانت (٢٥٤٦) جنيها وفى عام ٩٩/٢٠٠٠م كانت (١٦١١) جنيها ، وفى عام ٢٠٠٠/٢٠٠١م كان (١٩٨٥) جنيها وكانت ميزانية مكتبة مدرسة بيلا التجارية بنبن فى عام ٩٦/١٩٩٧م هو (١٥٩٢) جنيها ، وفى عام ٩٧/١٩٩٨م هو (١٧٤١) جنيها ، وفى عام ٩٨/١٩٩٩م هو (١٨٤٢) جنيها ، وفى عام ٩٩/٢٠٠٠م هو (٥٩٠) جنيها ... الخ.

وبعد مقابلة الكاتب لهؤلاء الأمناء توصل إلى ما يلى:

١- نصيب الرسوم المكتبية تزداد عام وراء عام ويرجع ذلك لزيادة عدد طلاب المدارس باستمرار عام وراء عام بسبب الزيادة السكانية.

٢- على الرغم من زيادة عدد الطلاب بكل مدرسة باستمرار، وكذلك ارتفاع مقدار رسوم المكتبات المدرسية المقررة على طلاب التعليم الثانوى الفنى ووصولها إلى (٢٥٠) قرشا لكل طالب بداية من العام الدراسى ٢٠٠٠/٢٠٠١م . بعد أن كانت فيما سبق مقدارها جنيه واحد فقط . ابتداء من العام الدراسى ٨٨/١٩٨٩م بموجب القرار الوزارى الجديد رقم (١٥٩) بتاريخ ٩/٨/٢٠٠٠م بدلا من القرار الوزارى القديم رقم (١٨٦) بتاريخ ١٦/٨/١٩٨٨م. إلا أنه انخفض حصيلة ما تبقى

للمكتبة المدرسية من مبالغ حيث أصبح نصيبها هو ٣٥٪ من جملة الرسوم المكتبية المتحصله من الطلاب بعد أن كان نصيبها هو (٧٠٪) فى الأعوام السابقة لعام ٢٠٠٠م ، وجدير بالذكر أن هذا المبلغ الذى يعادل (٣٥٪) نصيب المدرسة يتم توزيعه على النحو الآتى:

- ويأخذ نسبة ٢١٪ منه يورد باب أول للإدارة التعليمية.
- ويأخذ نسبة ٤٪ لتكاليف المهرجان الخاص بالقراءة للجميع فى حالة اشتراك المكتبة المدرسية.
- ويأخذ نسبة ١٠٪ فى شراء السجلات والجرائد وبعض المشتريات الخاصة بالمسابقات.

٣- بذلك أصبح نصيب المكتبة المدرسية الحقيقى الواقعى هو ١٤٪ من جملة المبالغ المخصصة للرسوم المكتبية الذى يتم حسابه من المعادلة الآتية:

(جملة عدد الطلاب الكلى - عدد الطلاب الأيتام الأب) x ٢٥٠ قرش =...... قرش

٤- ويكون رصيد المكتبة الفعلى هو ١٤٪ من المبلغ السابق + الرصيد الباقى من العام السابق إن وجد. وبناء عليه أصبحت المكتبة المدرسية غير مسئولة عن شراء احتياجات ومواد المكتبة فيما عدا (الجرائد والصحف والمجلات) أى أصبح الشراء يتم مركزيا من خلال الإدارة العامة للمكتبات بالوزارة.

٥- وعندما سأل الأمناء فى عينة الدراسة عما إذا كانت المبالغ المخصصة للمكتبة المدرسية تكفى سد احتياجاتها فأجابت نسبة (٢٦٪) بنعم وكان السبب وراء ذلك هو أن مدارسهم كبيرة فى أعداد طلابها وبالتالى تزداد قيمة الرسوم المخصصة

لنشاط المكتبة ، وفى المقابل توجد نسبة (٧٤٪) أجابت بلا وكان السبب وراء ذلك انخفاض نصيب المكتبة من الرسوم عما سبق لعام ٢٠٠٠م.

٥/١ القوى البشرية:

وهذا البعد يوضح أعداد مكونات المجتمع المدرسى بكل مدرسة من حيث أعداد الطلاب ، وأعداد المدرسين ، وأعداد الإداريين بالمدرسة وكذلك أعداد العاملين بالمكتبة المدرسية للوقوف على موازنة ما بين هيئة العاملين بالمكتبات المدرسية وبين مجتمع المستعيرين من المكتبة وهم الطلاب والمعلمين والإداريين والجدول الآتى يوضح ذلك.

جدول رقم (٨-٨):

يوضح أعداد مكونات المجتمع المدرسي من القوى البشرية في مدارس العينة

م	اسم المكتبة المدرسية	هيئة المستهدفين			إجمالى	هيئة العاملين في المكتبة			عدد	ملائمة أعداد
		عدد الطلاب	عدد المدرسين	عدد الإداريين	المستعرين	عدد الأمناء	عدد عمال النظافة	عدد مساعد أمين المكتبة	الفصول	الأمناء مع أعداد الطلاب
١	قلين الصناعية للبنين	٢٥٥٢	٥٠٠	٦٠	٣١١٢	٢	-	-	٧٥	×
٢	كفرالشيخ الصناعية للبنين	٣٠٦١	٣٧٤	٣٦	٣٤٧١	٣	-	-	٨٥	×
٣	كفرالشيخ الصناعية للبنات	٢١٩٠	٣٦٠	٩٧	٢٦٤٧	٢	-	-	٥٦	×
٤	دسوق الصناعية للبنين	٣١٦٠	٥٦٠	٩٩	٣٨١٩	٦	-	-	٨٦	√
٥	دسوق الصناعية للبنات	١١٨٦	١٥٩	٢٣	١٣٦٨	٢	-	-	٣٢	√
٦	بيلا الصناعية بنين	٣٤٨٩	٤٠٠	١٠٠	٣٩٨٩	٤	-	-	١٠٥	×
٧	قلين الزراعية المشتركة	١٧٧١	١٢٥	٢٢	١٩١٨	١	-	-	٤٧	×
٨	كفرالشيخ الزراعية المشتركة	١٨٦٣	٢١٨	٢٣	٢١٠٤	٤	-	-	٥٣	√
٩	دسوق الزراعية المشتركة	٢٦٠٠	٢٢٥	٤٦	٢٨٧١	٨	-	-	٦٧	√
١٠	بيلا الزراعية المشتركة	١٢٩٦	١١٤	١٤	١٤٢٤	٢	-	-	٣٦	√
١١	قلين التجارية بنات	٢٠٠٩	١٥٢	١٦	٢١٧٧	٢	-	-	٥١	×
١٢	قلين التجارية بنين	٦٦١	٦٠	٥	٧٢٦	١	-	-	٢٠	√
١٣	ميت الديبة التجارية المشتركة	٨٨٥	٦٩	٦	٩٦٠	١	-	-	٢٣	×
١٤	شباس عمير التجارية المشتركة	٥٤٨	٥٠	٨	٦٠٦	١	-	-	١٤	√
١٥	الحمراوى التجارية المشتركة	٨٢٠	٥٠	٨	٨٧٨	٣	-	-	٢٨	√
١٦	سخا التجارية بنات	٧٩١	٧٦	٧	٨٧٤	٢	-	-	٢١	√
١٧	سخا التجارية للبنين بكفرالشيخ	٨١٤	٦٥	٦	٨٨٥	٤	-	-	١٨	√
١٨	كفرالشيخ التجارية بنات	٢٢٥٥	١٩٠	١٤	٢٤٥٩	٣	-	-	٥٨	√
١٩	كفرالشيخ التجارية بنين	١٩٢٨	١٨٠	١٢	٢١٢٠	٤	-	-	٥٣	√
٢٠	بلطيم التجارية المشتركة	٣٢٧٤	١٥٠	٦	٣٤٣٠	٣	-	-	٨٠	×
٢١	دسوق التجارية للبنات	٣٠٠٠	٢٤١	١٧	٣٢٥٨	٣	-	-	٧٩	×
٢٢	دسوق التجارية للبنين	١٤٠٠	١٠٥	٢٥	١٥٣٠	٢	-	-	٢٠	√
٢٣	بيلا التجارية بنين	١١٣٠	٦٠	١٠	١٢٠٠	٢	-	-	٢٩	√
٢٤	بيلا الصناعية بنات	١٤١٢	١٣٦	١٩	١٥٦٧	٢	-	-	٣٠	√

ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

١- تنتطبق المعايير المصرية من حيث عدد أمناء المكتبات المدرسية فى عدد (١٤) مكتبة أى بنسبة (٥٨,٣٪) وهذه المكتبات المدرسية هى: مكتبة مدرسة دسوق الصناعية للبنات ، وكفرالشيخ الزراعية المشتركة ، ودسوق الزراعية المشتركة ، وبيلا الزراعية المشتركة ، وقلين التجارية للبنين ، وشباس عمير التجارية المشتركة والحمراوى التجارية المشتركة ، وسخا التجارية بنات ، وسخا التجارية للبنين بكفرالشيخ ، وكفرالشيخ التجارية بنات ، وكفرالشيخ التجارية بنين ، ودسوق التجارية بنين ، وبيلا التجارية بنين ، وبيلا الصناعية بنات.

٢- هناك عدد (٩) تسع مكتبات مدرسية فى عينة الدراسة ، أى بنسبة (٤١,٧٪) وهى نسبة لا يستهان بها من مكتبات مدارس التعليم الثانوى الفنى لا ينطبق عليها المعايير العددية الخاصة بأعداد الأمناء (أخصائيين) المكتبة المدرسية الواجب توافرهم ، وهذه المكتبات المدرسية الموجودة هى: مكتبة مدرسة بيلا الصناعية بنين ، وقلين الزراعية المشتركة ، وقلين التجارية بنات ، وميت الديبة التجارية المشتركة ، وبلطيم التجارية المشتركة ، ودسوق التجارية للبنات وكفرالشيخ الصناعية للبنين ، وقلين الصناعية للبنين ، كفرالشيخ الصناعية للبنات وتحتاج كل منها إلى عدد واحد أمين مكتبة مدرسية بخلاف الموجود ، لسد العجز فى عدد الأمناء فى ضوء معايير وزارة التربية والتعليم.

٣- فى جميع المكتبات المدرسية لعينة الدراسة والتى عددها أربع وعشرين مكتبة مدرسية لا ينطبق عليها المعايير العددية الوزارية فى شأن ضرورة توافر موظف كتابى بمؤهل متوسط لممارسة الأعمال المالية والكتابية.

وعندما سأل أمناء المكتبات المدرسية فى عينة الدراسة عن مدى احتياج المكتبة إلى موظف (مساعد أمين) فأجابوا بنعم عدد ثلاثة وثلاثين أمين مكتبة مدرسية من العينة البالغ عددها أربعون أمينا أى بنسبة (٨٢,٥٪) ، بينما نسبة (١٧,٥٪) الباقية من عينة الأمناء المختارة ، أقرت وأجابت بعدم احتياج المكتبات المدرسية لهم الآن خصوصا بعد أن أصبحت الإدارة العامة للمكتبات المدرسية التابعة لوزارة التربية والتعليم هى المسئولة عن الشراء لمجموعات المواد التى تزود بها المكتبة المدرسية أى الشراء أصبح مركزيا.

٤- وفى جميع المكتبات المدرسية أيضا لعينة الدراسة ، لا تنطبق فيها المعايير العددية الوزارية فى شأن ضرورة توافر عامل لممارسة أعمال النظافة الخاصة بالمكتبة المدرسية ، وعندما سئل الأفراد الأمناء العاملون فى العينة المختارة من مكتبات المدارس الثانوية الفنية والتى قوامها أربع وعشرون مكتبة مدرسية ، وكان عدد هؤلاء الأمناء هم أربعون أمينا عن مدى احتياج المكتبات المدرسية لعامل نظافة لكل مكتبة ، فأجاب عدد (٣٤) أمينا بنعم أى نسبة الموافقة (٨٥٪) للاحتياج إليهم بشدة وطالبوا فى حالة تعذر ذلك بأنه على الأقل يجب أن يكلف أحد عمال المدرسة بنظافة المكتبة المدرسية ، كجزء من أعمال العامل المكلف بها من قبل إدارة المدرسة ، بدلا من الاعتماد الأساسى على طلاب المرافق بالمدرسة ، خصوصا لعدم وجود طلاب المرافق/الخدمة فى فترة الامتحانات وفى فترة الأجازات: نصف وآخر العام الدراسى.

٥- معايير الوزارة المصرية نصت على ضرورة توافر عدد (٢) اثنين أخصائى مكتبة مدرسية بداخل كل مكتبة ، بمؤهل عالى ، أحدهما يكون تخصص المكتبات

والمعلومات كحد أدنى ، وتزداد الأعداد بحيث يكون هناك أخصائى لكل (٢٠) فصلا. ونجد أن المعايير قد أغفلت باقى أعداد مجتمع المدرسة والمستفيدين من الخدمة المكتبية المدرسية وهم: المدرسين ، والإداريين إلى جانب إغفالهم للعدد الحقيقى للطلاب فى كل مدرسة واعتمدت فقط على عدد الفصول رغم اختلاف كثافة الفصول من مدرسة لأخرى ، ولذلك يرى الكاتب وجوب وضرورة تعديل هذا العدد ويكون على أساس إدخال أعداد جميع أفراد العاملين بالمجتمع المدرسى الذين لهم حق الاستعارة والاستفادة من خدمات وأنشطة المكتبة المدرسية ، إلى جانب ذلك يجب علينا أن نضع فى الاعتبار المجتمع المحلى المحيط بالمكتبة المدرسية والتى من الممكن للمكتبة المدرسية أن تعمل على زيادة تنمية فكرهم الثقافى فى ظل مشروع مهرجان القراءة للجميع.

٦- لقد حصر الكاتب أعداد العاملين الأمناء فى تلك المكتبات المدرسية لعينة الدراسة البالغ عددها أربع وعشرون مكتبة مدرسية ، فوجد عدد الأمناء هو أربعة وخمسون أمين مكتبة ، كانت مؤهلاتهم متنوعة ومتباينة فى التخصص الدراسى وإن كانوا جميعا يحملون ليسانس الآداب ، لكن تخصص المؤهل كان على النحو الآتى:

أ- عدد أربعة عشر أمينا للمكتبة ليسانس آداب تخصص علم اجتماع أى بنسبة (٢٥,٩٪) فى العينة.

ب- عدد ثمانية أمناء مكتبة ليسانس آداب تخصص تاريخ أى بنسبة (١٤,٩٪) فى العينة.

جـ- عدد ثلاثة أمناء مكتبة ليسانس آداب تخصص لغة عربية أى بنسبة (٥,٥٪) فى العينة.

د- عدد ثلاثة أمناء مكتبة ليسانس آداب تخصص علم نفس أى بنسبة (٥.٥٪) فى العينة.

هـ- عدد ستة أمناء مكتبة ليسانس آداب تخصص وثائق ومكتبات أى بنسبة (١١.١٪) فى العينة.

و- عدد ثمانية أمناء مكتبة ليسانس آداب تخصص جغرافيا أى بنسبة (١٤.٩٪) فى العينة.

ز- عدد ثلاثة أمناء مكتبة ليسانس آداب تخصص لغات وترجمة آثار أى بنسبة (٥.٥٪) فى العينة.

ح- عدد اثنين أمناء مكتبة ليسانس آداب تخصص لغات شرقية أى بنسبة (٣.٧٪) فى العينة.

ط- عدد سبعة أمناء مكتبة ليسانس آداب تخصص فلسفة أى بنسبة (١٣٪) فى العينة.

مما سبق نجد أن الناحية الكيفية أى النوعية لتخصص المؤهل الدراسى لا يتم تطبيقه فى شأن وظيفة أخصائى المكتبات المدرسية حيث كانت نسبة الأمناء الحاصلين على ليسانس آداب تخصص وثائق ومكتبات هى (١١.١٪) وهذه نسبة صغيرة مقارنة بباقى النسبة وهى (٨٨.٩٪) يحملون تخصصات أخرى وهى (تاريخ ، جغرافيا ، اجتماع ، لغة عربية ، علم نفس ، لغات شرقية ، ترجمة آثار فلسفة) ، والمدارس الوحيدة التى حظيت بوجود أمين مكتبة حامل تخصص الوثائق والمكتبات كانت هى مدرسة: دسوق الصناعية للبنين ، وبيلا الزراعية المشتركة ، وقلين التجارية بنات ، الحمراوى التجارية المشتركة ، وبلطيم التجارية

المشتركة ، بينما باقى مكتبات المدارس البالغ عددها أربع وعشرون مكتبة مدرسية لم تحظ بذلك ، وبذلك لا تنطبق المعايير المصرية بشأن نوعية الأمين فى تلك المكتبات.

٧- أهم الأعمال التى يقوم بها أخصائى المكتبة المدرسية فى عينة الدراسة جاءت على النحو التالى:

- تسجيل الكتب الجديدة وفهرستها بنسبة (٧٦٪) فى العينة.
- إجراء عملية الجرد السنوى بنسبة (٧٧٪).
- مناقشة ميزانية المكتبة بنسبة (٦٧٪).
- عمل اللوحات الإرشادية بالمكتبة (٧٣٪).
- عمل مجلة أصدقاء المكتبة (٩٪).
- مشاركة المكتبة فى عمل يوم إذاعى خاص بها فى الإذاعة (الصحافة) المدرسية بنسبة (٧٪).
- نظافة المكتبة وتجميلها بنسبة (٩٠٪).
- تسجيل الاستعارة بنسبة (٨٨٪).
- عمل المسابقات بنسبة (٤٣٪).

٨- وعندما سأل أفراد العينة عما إذا كانوا التحقوا ببرامج تدريب أثناء الخدمة أى بعد التعيين على أعمال المكتبة ، فأجاب بنعم عدد (٢٦) أمينا من العينة التى قوامها (٤٠) أمينا أى بنسبة (٦٥٪) وكانت أسماء البرامج التدريبية لهم هى:

أ- كيفية العمل بالمكتبة المدرسية.

ب- برنامج تدريبى لتنمية المهارات المكتبية من خلال الفيديو كونفراس.

جـ- برنامج تدريب الأمناء بغرض الترقية لأخصائى ثانوى وهو برنامج تقدمى.

٩- أما عن أهم الأعمال التى تم تدريب الأمناء عليها خلال الأعوام الخمسة الماضية فكانت: كيفية عمل التصنيف والفهرسة.

١٠- أما عن وجود أعمال أخرى فى رأى الأمناء المتدربين كانوا يرغبون إليها ولم تشملها البرامج التدريبية فأجابت نسبة (٥٥٪) بنعم وتتلخص هذه الأعمال باختصار فيما يلى:

أ- ضرورة التدريب التطبيقى العملى على إجراء الفهرسة والتصنيف بدلا من الكلام النظرى.

ب- التدريب على كيفية تشغيل الكمبيوتر فى معالجة البيانات والمعلومات.

جـ- التدريب على استخدام شبكات المعلومات (الانترنت).

د- الاتفاق على نظام محدد فى قواعد الفهرسة والتصنيف بين المحاضرين.

١١- عندما سأل أفراد العينة المتدربين من الأمناء عما إذا كانت:

أ- مدة البرنامج كافية فأجاب بنعم عدد (١٩) تسعة عشر أمينا من جملة عدد (٢٦) أمينا أى بنسبة (٧٣٪).

ب- مكان البرنامج مناسب فأجاب بنعم (١٧) سبعة عشر أمينا من جملة عدد (٢٦) أمينا أى بنسبة (٦٥٪).

جـ- القائمون على البرنامج فأجاب بنعم (٢٢) اثنان وعشرون أمينا من جملة عدد (٢٦) أمينا أى بنسبة (٨٤,٥٪).

مما سبق يتضح أن هناك نسبة صغيرة مقدارها (٢٧٪) من الأمناء المتدربين ترى أن مدة البرنامج غير كافية وقد يرجع السبب وراء ذلك هو انخفاض مدة تدريبها عن

أسبوع حيث كانت المدة من (٥:٦) أيام. وهذه مدة صغيرة لمناقشة واجبات المكتبة المدرسية. كما كانت هناك نسبة (٣٥٪) بين الأمناء السابق تدريبهم لم يتواجدوا بمكان مناسب للتدريب وكان السبب وراء ذلك هو تواجدهم فى إحدى المدارس أو نوادى المعلمين بالمحافظة ، وكانوا يفضلون أن يكون التدريب فى إحدى الكليات المتخصصة القريبة. كما كانت هناك نسبة (١٥.٥٪) وهى تقل عن ربع عينة المتدربين من الأمناء بكثير لم يعجبها القائمين على تقديم محاضرات البرامج لأنهم من الموجهين وهم على درجة عالية بمناقشة الأعمال الإدارية لكن ينخفض عندهم المستوى المهنى أى الأعمال الفنية خاصة الحديثة فى مجال المكتبات والمعلومات ولذلك فهم يفضلون أعضاء هيئة التدريس بكليات الآداب للمشاركة فى عقد هذه البرامج التدريبية لتحقيق الاستفادة الكاملة.

١٢- وعندما سئل أفراد العينة من الأمناء عن مشاركتهم فى الاجتماعات التى تعقد لهم فأجابوا بنعم عدد (٣٦) من جملة العينة التى قوامها (٤٠) أربعون أمينا أى بنسبة (٩٠٪) ، وقد يرجع الحرص الشديد من قبل هؤلاء الأمناء على حضور هذه الاجتماعات ، فى أنها فرصة طيبة ومناسبة لمناقشة مشاكل العمل مع الموجه.

١٣- وعندما سئل أفراد العينة من الأمناء عما إذا كانوا اشتركوا فى مسابقات خاصة بأخصائى المكتبات فأجابت العينة بالنفى أى عدم الاشتراك وأن المسابقات التى تنفذ ويطالب بها تكون بين الطلاب والطالبات بالمدرسة ويكون دور الأمين الإعلان عنها وتنظيمها.

١٤- وعندما سئل أفراد العينة عن رأيهم فى الأعمال التى يقومون بها بوصفهم أخصائيين مدرسة فكانت الإجابة كما يلى:

أ- مهمة جدا اتفق عليها (٢٨) ثمانية وعشرون أمينا أى بنسبة (٧٠٪) من جملة العينة المكونة من الأربعين أمينا.

ب- مهمة إلى حد ما اتفق عليها عدد (١٢) اثنا عشر أمينا أى بنسبة (٣٠٪) من العينة.

١٥- وعندما سأل أفراد العينة .الأربعون أمينا .عن مدى الاستفادة من توجيهات موجهه المكتبات المدرسية فكانت الإجابة كما يلى:

- إلى حد كبير بنسبة (٧٧,٥٪) حيث كان العدد (٣١) من جملة الأمناء.
- إلى حد ما بنسبة (٢٢,٥٪) حيث كان العدد (٩) من جملة الأمناء.

١٦- وعندما سأل أفراد العينة .الأربعون .عما إذا كانوا حضروا مؤتمرات أو ندوات خاصة بالمكتبات المدرسية فأجابت نسبة (٩٥٪) بالنفى لعدم الإعلان عن هذه المؤتمرات من قبل الجهات المختصة ولعدم توفير ما يشجعها على ذلك من الإمكانيات ، ولذلك يرى الكاتب ضرورة التعاون ما بين الجهات البحثية المختلفة والجامعات مع وزارة التربية التعليم والتنسيق لمشاركة الأمناء للاستفادة من توصيات هذه المؤتمرات العلمية.

٦/١ لجنة المكتبة وجماعة أصدقاء المكتبة:

وتدور أسئلة هذا البعد الفرعى حول مكونات أعضاء اللجنة وأهم الأعمال التى تقوم بها هذه اللجنة ، وكذلك نفس الشأن مع جماعة أصدقاء المكتبة المدرسية ، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول رقم (٨-٩)

استجابات الأمناء الخاصة بكل من (لجنة المكتبة - وجماعة أصدقاء المكتبة المدرسية) في المدارس

م	استجابات الأمناء حول لجنة المكتبة وجماعة أصدقاء المكتبة	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	٪	ت	٪	
١/٦/١	هل توجد لجنة مكتبة؟	٤٠	١٠٠٪	٠	٠٪	٤٠
٢/٦/١	أعمال لجنة المكتبة					
	أ- هل تقوم لجنة المكتبة بمناقشة ميزانية المكتبة؟	٣٦	٩٠٪	٤	١٠٪	٤٠
	ب- هل تشارك فى أختيار الكتب الجديدة؟	١٦	٤٠٪	٢٤	٦٠٪	٤٠
	جـ- هل تقوم بتنظيم مواعيد العمل بالمكتبة؟	٣٠	٧٥٪	١٠	٢٥٪	٤٠
	د- هل تقوم بتخطيط جدول حصص المكتبة؟	١٣	٣٢,٥٪	٢٧	٦٧,٥٪	٤٠
	هـ- هل تناقش اللجنة نشاط المكتبة بصفة عامة؟	٣٤	٨٥٪	٦	١٥٪	٤٠
	و- أعمال أخرى تذكر...	٠	٠	٠	٠	٤٠
٣/٦/١	هل توجد جماعة أصدقاء المكتبة؟	٣٥	٨٧,٥٪	٥	١٢,٥٪	٤٠
٤/٦/١	هل هناك شروط يجب توافرها لانضمام الطالب إلى هذه الجماعة؟	٢٦	٦٥٪	١٤	٣٥٪	٤٠
	أعمال أعضاء جماعة أصدقاء المكتبة؟					
	أ- هل تقدم تساعد فى حفظ النظام داخل قاعة الإطلاع؟	٣٥	٨٧,٥٪	٥	١٢,٥٪	٤٠
	ب- هل تقوم بعمل بطاقات الفهرسة الإضافية؟	١٠	٢٥٪	٣٠	٧٥٪	٤٠
	جـ- هل تقوم بترميم الكتب الممزقة؟	٢٥	٦٢,٥٪	١٥	٣٧,٥٪	٤٠
	د- أعمال أخرى تذكر...	٢٧	٦٧,٥٪	١٣	٣٢,٥٪	٤٠

ولقد تبين من الجدول السابق ما يلي:

١- فى جميع مكتبات مدارس التعليم الفنى فى عينة الدراسة توجد بها "لجنة مكتبة" وتتكون هذه اللجنة من: مدير المدرسة ، ووكيل النشاط الثقافى ، وبعض من المدرسين الأوائل وعضو مالى ، وأمين المكتبة المدرسية ، وكانت أهم أعمال اللجنة فى رأى الأمناء مرتبة على حسب الأهمية فيما يلى:

أ- تقوم بمناقشة ميزانية المكتبة حيث كانت نسبتها (٩٠٪) فى العينة.

ب- تناقش اللجنة نشاط المكتبة بصفة عامة جاءت نسبتها (٨٥٪) فى العينة.

جـ- تقوم بتنظيم مواعيد العمل بالمكتبة المدرسية حيث كانت نسبتها (٧٥٪) فى العينة.

د- تشارك اللجنة فى اختيار الكتب الجديدة بنسبة (٤٠٪) فى العينة.

هـ- تقوم بتخطيط جدول حصص التربية المكتبية بنسبة (٣٢,٥٪).

ولا توجد أعمال أخرى بخلاف ما سبق ذكره ، كما يتضح أن لجنة المكتبة لا تساهم فى اختيار المواد ومجموعات المكتبة بنسبة (٦٠٪) وهذا أمر طبيعى الآن نظرا للاعتماد على الإدارة العامة للمكتبات فى التزويد المركزى بعد أن أصبح نصيبها من الميزانية الخاصة بالمكتبة المدرسية هو (٧٠٪) بناء على القرار الوزارى رقم (١٥٩) والصادر عام ٢٠٠٠م. وكذلك هناك قصور فى أعمال اللجنة فى شأن التخطيط مع إدارة المدرسة على تخصيص حصص لدراسة المكتبة حيث توجد نسبة (٦٧,٥٪) لا تقوم بمناقشة ذلك.

٢- توجد جماعة أصدقاء المكتبة المدرسية بنسبة (٨٧,٥٪) فى العينة على حين لا توجد مثل هذه الجماعة بنسبة (١٢,٥٪) وهى نسبه لا يستهان بها خصوصا مع ارتفاع عدد مدارس التعليم الفنى مقارنة بالثانوى العام. وهذه الجماعة "أصدقاء المكتبة" تتكون من الطلبة والطالبات بداخل تلك المدارس.

٣- أجاب نسبة (٣٥٪) من عينة الأمناء إلى عدم وجود شروط محددة لانضمام الطالب إلى هذه الجماعة "أصدقاء المكتبة" سوى التقدم لتسجيل الاسم فقط طالما يرغب فى ذلك ، على حين أشارت نسبة (٦٥٪) وهى نسبة كبيرة عن نصف العينة على أن هناك شروط تراعى عند اختيار طلاب هذه الجماعة وأهم هذه الشروط ما يلى:

أ- محب للقراءة والإطلاع.

ب- حسن التصرف.

جـ- منظم ونشيط.

د- متفوق دراسيا.

هـ- محب للمكتبة والثقافة.

و- له اهتمام واضح بالكتب.

٤- أما عدد أعضاء هذه الجماعة من الطلاب فكان محدودا وصغيرا حيث تراوحت أعدادها ما بين (٥:٢٥) طالبا بكل مدرسة ، ولذلك لا يتمكن أغلب الطلاب من المشاركة فى الانتماء لهذه الجماعة. أما عن أهم أعمال هذه الجماعة "أصدقاء المكتبة" فكانت مرتبة على حسب الأهمية كما يلى:

أ- المساعدة فى حفظ النظام داخل قاعة الإطلاع حيث كانت النسبة (٨٧,٥٪) فى العينة.

ب- تقوم بأعمال أخرى منها نظافة المكتبة والعمل على تجميلها وترتيب الكتب على الرفوف ومساعدة الطلاب فى عملية الاستعارة والمساعدة على استرجاع الكتب المعارة للطلاب حيث جاءت نسبة ذلك (٦٧,٥٪) فى العينة.

جـ- تقوم بترميم كتب المكتبة المدرسية الممزقة وجاءت نسبة ذلك (٦٢,٥٪) فى العينة.

د- تقوم بعمل بطاقات الفهرسة الإضافية بنسبة (٢٥٪) فى العينة.

وفى ضوء ما سبق نجد أن العمل الأخير الخاص بإعداد بطاقات الفهرسة هو أقل الأعمال لأعضاء جماعة أصدقاء المكتبة فى المدارس حيث لا يتحقق فى ٣/٤ عينة الدراسة.

٧/١ اللوائح والتشريعات المنظمة للعمل:

ويدور هذا البعد الفرعى حول نظام العمل بالمكتبات المدرسية وعن سياسة اختيار مواد المكتبة والذى يصدر هذه السياسة ، وما هو دور الأمين نحوها ورأيه فيها والجدول الآتى يوضح آراء العينة.

جدول رقم (٨-١٠)

استجابات الأمناء حول اللوائح والتشريعات المكتبية المنظمة للعمل:

م	استجابات الأمناء حول اللوائح والتشريعات المنظمة للعمل فى المكتبة	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	٪	ت	٪	
١/٧/١	هل توجد لوائح مكتوبة للعمل بالمكتبة؟	٣٧	٩٥٪	٢	٥٪	٤٠
٢/٧/١	هل توجد سياسة مكتوبة لاختيار المواد المكتبية؟	١٦	٤٠٪	٢٤	٦٠٪	٤٠

ولقد تبين من الجدول السابق ما يلي:

١- نسبة (٩٥٪) من عينة الدراسة وهى نسبة كبيرة جدا تقترب من كل أفراد العينة أقروا بوجود لوائح مكتوبة للعمل بالمكتبة ومعظمها عبارة عن نشرات تصدر عن الإدارة العامة للمكتبات ومنها إلى مديرات التربية والتعليم ومنها للموجهين ومن الموجهين إلى الأمناء وعندما طلب الكاتب إرجاء إرفاق نسخة منها ، فامتنع ورفض جميع الأمناء عن ذلك بناء على تعليمات السيد الموجه ، باستثناء أمين مكتبة يعمل بمدرسة بيلا الصناعية للبنين حيث أعطى الكاتب نسخة من النشرة التى أصدرتا الإدارة العامة للمكتبات لتنظيم العمل بالمكتبة المدرسية للعام الدراسى ٢٠٠٠/٢٠٠١م وكانت تتكون من ست عشرة ورقة ، الورقة الأولى منها مقدمة عن أهمية المكتبة ، والورقة الثانية عن أهداف المكتبة المدرسية ، أما الورقة الثالثة حتى السادسة جاءت عن: المخصصات المالية وعمل خطة وبرنامج للعمل المكتبى ، وإرشادات التوجيه الفنى أما باقى الأوراق فهى الورقة السابعة تدور حول التزويد بالدوريات ، والثامنة عن القوى البشرية ، ومن الورقة التاسعة حتى الثلث العلوى من الورقة الثانية عشره جاءت عن أنواع المكتبات المختلفة (الحضانة . الابتدائى . الخاصة . الابتدائية) ، أما الورقة الثانية عشر والثالثة

عشره تدور حول: الإحصاءات والمسابقات والورقة الثالثة عشر حتى نصف الرابعة عشر تدور حول "مشروع تطوير العمل بالمكتبات المدرسية فى ضوء مشروع ومهرجان القراءة للجميع" ، أما باقى الأوراق عن واجبات الأخصائى الأول قبل وأثناء وبعد الانتهاء من العام المدرسى.

٢- أجاب (٦٠٪) من العينة بعدم وجود سياسة مكتوبة الأن لاختيار المواد المكتبية بطريقة مباشرة بمعنى أن الذى يقوم بتزويد المكتبة بالكتب هى هيئة الإدارة العامة للمكتبات المدرسية أى أصبحت المواد يتم اختيارها مركزيا. ودور أمين المكتبة تنفيذها. ورأى الأمناء فيها إنها غير مجدية حيث لا تراعى احتياجات كل مكتبة بشكل واقعى ومباشر كما كان يفعل الأمين وذلك فيما سبق قبل صدور القرار الوزارى رقم (٦٤٠) لسنة ١٩٩٨م بشأن التزويد المركزى للمكتبات المدرسية والقرار الوزارى رقم (٤٦٨) بتاريخ ١٨/٩/١٩٩٩م بشأن اللائحة التنفيذية للتزويد المركزى للمكتبات المدرسية.

البعد الثاني: المجموعات:

٢/١ الكتب:

- عندما طلب الكاتب من أفراد عينة الأمناء توضيح عدد كتب المكتبة حتى مايو ٢٠٠٠م ، وطلب مقسمة حسب الموضوعات المختلفة لأقسام المعرفة وفقا لتصنيف ديوى العشرى وكذلك توضيح عدد الكتب المضافة إلى رصيد المكتبة فى السنوات الأخيرة ، من واقع السجلات وكذلك بيان فئات المراجع الموجودة بالمكتبة وعدد نسخها فلم يحصل الكاتب على أى إجابات فى هذا الشأن ويرجع الكاتب ذلك إلى عدم وجود إحصاءات تعمل عن تلك المواد المطبوعة ، على الرغم من أن الإحصاءات المكتبية من أفضل أساليب ضبط الخدمة المكتبية ، إذ يمكن عن طريقها استخراج مؤشرات واضحة عن تطوير الخدمة المكتبية من ناحية وعن القصور فى بعض جوانبها من ناحية أخرى ، لذا يجب مراعاة الدقة فى عمل الإحصاءات الخاصة بالمكتبات المدرسية ومن بينها ما

يخص الكتب فى فروعها المختلفة وهى: المعارف العامة ، الفلسفة الديانات ، العلوم الاجتماعية ، اللغات العلوم البحتة ، العلوم التطبيقية ، والفنون والآداب ، والتاريخ ، والجغرافيا والتراجم والقصص والإحصاءات ، والكتب السنوية والببليوجرافيات والفهارس ... الخ.

- عندما سئل أفراد العينة (الأمناء) عما إذا كانت تقوم المكتبة بتدريب الطلاب على استخدام المراجع فأجابت نسبة (٥٢,٥٪) بنعم على حين توجد نسبة (٤٧,٥٪) فى المقابل من أفراد العينة أجابت بعدم وجود ذلك التدريب وهى نسبة لا يستهان بها حيث النسبة كانت قريبة جدا من نصف العينة ويرجع سبب ذلك لعدم تخصيص حصة للمكتبة المدرسية من قبل الوزارة ، كما فى مراحل التعليم السابقة للتعليم الأساسى ، والأفراد الذين أجابوا بوجود تدريب والذى كان عددهم (٢١) واحدا وعشرين أمينا أشاروا أن هذا التدريب غير عام لكل طلاب المدرسة بل يقتصر التدريب على جماعة أصدقاء المكتبة التى لم تزد فى معظم الأحيان عن خمسة وعشرين طالبا بداخل المدرسة وهذا بلا شك قصور واضح.
- وعندما سأل الأفراد البالغ عددهم واحدا وعشرين الذين أجابوا بنعم عن ما إذا كانت تكفى المراجع احتياجات الطلاب فأجاب عدد تسعة عشر فردا بذلك أى بنسبة (٩٠,٥٪) بالنسبة للعدد البسيط المشترك فى جماعة أصدقاء المكتبة ، أما لو كانت المراجع توزع على كل طلاب الفصل الدراسى لتغير الأمر واختلف.
- وعندما سأل الكاتب أفراد العينة (الأمناء) عن أسماء الجرائد اليومية التى تقتنيها المكتبة المدرسية فكانت الإجابة كما بالجدول الآتى:

جدول رقم (٨-١١):

يوضح أسماء الجرائد اليومية التى تقتنيها المكتبة المدرسية فى عينة الدراسة

م	اسم الجرائد / اسم المكتبة	جريدة الأهرام	الجمهورية	الأخبار	كفر الشيخ	م	اسم الجرائد / اسم المكتبة	جريدة الأهرام	الجمهورية	الأخبار	كفر الشيخ
١	قلين الصناعية للبنين	√	√	√	√	١٣	ميت الديبة التجارية المشتركة	√	×	×	√
٢	كفرالشيخ الصناعية للبنين	√	√	√	×	١٤	شباس عمير التجارية المشتركة	×	√	×	×
٣	كفرالشيخ الصناعية للبنات	√	×	×	×	١٥	الحمراوى (إبراهيم الروينى) التجارية المشتركة	√	√	√	×
٤	دسوق الصناعية للبنين	√	√	√	×	١٦	سخا التجارية بنات	×	√	√	×
٥	دسوق الصناعية للبنات	×	×	√	×	١٧	سخا التجارية للبنين بكفرالشيخ	√	√	√	×
٦	بيلا الصناعية بنين	√	×	×	×	١٨	كفرالشيخ التجارية بنات	×	×	√	×
٧	قلين الزراعية المشتركة	√	×	×	×	١٩	كفرالشيخ التجارية بنين	√	×	√	×
٨	كفرالشيخ الزراعية المشتركة	×	√	√	×	٢٠	بلطيم التجارية المشتركة	×	×	×	×
٩	دسوق الزراعية المشتركة	√	×	×	×	٢١	دسوق التجارية للبنات	√	×	√	×
١٠	بيلا الزراعية المشتركة	√	√	√	×	٢٢	دسوق التجارية للبنين	×	×	√	×
١١	قلين التجارية بنات	√	×	√	×	٢٣	بيلا التجارية بنين	×	×	√	×
١٢	قلين التجارية بنين	√	×	√	×	٢٤	بيلا الصناعية بنات	√	×	√	×

ويبين الجدول السابق واقع الجرائد التى تقتنيها المكتبات المدرسية فى التعليم الفنى كما يلى:

١- بلغ عدد المكتبات المدرسية التى تستخدم وتحرص على شراء جريدة الأهرام هو: ست عشرة مكتبة بمكتبات مدارس العينة أى بنسبة (٦٦,٦٪).

٢- بلغ عدد المكتبات المدرسية التى تحرص على شراء جريدة "الجمهورية" هو: تسع مكتبات مدرسية من مكتبات عينة الدراسة البالغ عددها أربع وعشرون مكتبة مدرسية أى بنسبة (٣٧,٥٪).

٣- بلغ عدد المكتبات المدرسية التى تحرص على شراء جريدة "الأخبار" سبع عشرة مكتبة مدرسية أى بنسبة (٧٠,٨٪).

٤- هناك نسبة صغيرة جدا هى (٨,٣٪) فى عينة الدراسة تستخدم جريدة "كفرالشيخ" وكان ذلك فى مكتبتين هما مكتبة مدرسة قلين الصناعية ، ومكتبة مدرسة ميت الديبة التجارية المشتركة .

مما سبق يتضح أن أكثر الجرائد الوطنية استخداما فى العينة هى "الأخبار" وترتيبها الأول بين المكتبات ، ويليها فى الترتيب الثانى جريدة "الأهرام" ونسبة الجريدتين تزيد على نصف عينة الدراسة ، بينما جاءت جريدة "الجمهورية" فى الترتيب الثالث لكن نسبتها صغيرة (٣٧,٥٪) أى لم تصل إلى نصف عدد عينة المكتبات المدرسية ، كذلك هناك نسبة صغيرة جدا هى (٨,٣٪) بين المكتبات تقتنى جريدة المحافظة "كفرالشيخ". وأن المكتبات المدرسية لا تقتنى أى واحدة من جرائد وصحف المعارضة وتقوم إدارة المكتبة بشراء هذه الصحف حيث نص القرار الوزارى (٤٦٨) بتاريخ ١٨/٩/١٩٩٩م بشأن اللائحة التنفيذية للتزويد المركزى للمكتبات المدرسية فى مادته الأولى على "أنه يحظر على المديريات والإدارات التعليمية والمدارس شراء مجموعات المواد المطبوعة وغير المطبوعة (باستثناء الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية القومية) حيث ستقوم الإدارة العامة للمكتبات بشرائها مركزيا.

أما بخصوص ما يتوافر في المكتبة المدرسية من المواد السمعية والبصرية من حيث النوع والعدد فجاءت كما بالجدول الآتى:

جدول رقم (٨-١٣):

يبين ما يتوافر للمكتبة المدرسية من مواد سمعية وبصرية من حيث النوع والعدد:

م	المواد السمعية والبصرية اسم المكتبة المدرسية	أشرطة سمعية كاسيت	أسطوانات سمعية	أشرطة فيديو سمعبصرية	أسطوانات كمبيوتر
١	قلين الصناعية للبنين	×	×	×	×
٢	كفرالشيخ الصناعية للبنين	×	×	×	×
٣	كفرالشيخ الصناعية للبنات	×	×	×	×
٤	دسوق الصناعية للبنين	×	×	×	×
٥	دسوق الصناعية للبنات	×	×	×	×
٦	بيلا الصناعية بنين	×	×	×	×
٧	قلين الزراعية المشتركة	×	×	×	×
٨	كفرالشيخ الزراعية المشتركة	٦٠	-	-	-
٩	دسوق الزراعية المشتركة	×	×	×	×
١٠	بيلا الزراعية المشتركة	×	×	×	×
١١	قلين التجارية بنات	×	×	×	×
١٢	قلين التجارية بنين	×	×	×	×
١٣	ميت الديبة التجارية المشتركة	×	×	×	×
١٤	شباس عمير التجارية المشتركة	×	×	×	×
١٥	الحمراوى التجارية المشتركة	×	×	×	×
١٦	سخا التجارية بنات	×	×	×	×
١٧	سخا التجارية للبنين بكفرالشيخ	×	×	×	×
١٨	كفرالشيخ التجارية بنات	٧٣	×	×	×
١٩	كفرالشيخ التجارية بنين	×	×	×	×
٢٠	بلطيم التجارية المشتركة	١٥	×	×	×
٢١	دسوق التجارية للبنات	٨	×	×	×
٢٢	دسوق التجارية للبنين	×	×	×	×
٢٣	بيلا التجارية بنين	×	×	×	×
٢٤	بيلا الصناعية بنات	×	×	×	×

ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

١- تفتقر جميع مكتبات مدارس العينة إلى وجود المواد غير المطبوعة وهي الأسطوانات السمعية وكذلك الشرائط السمعبصرية/الفيديو كاسيت وكذلك

أسطوانات الكمبيوتر (C.D) وكذلك الشرائط الصوتية السمعية للكاسيت لكنها وجدت بنسبة صغيرة جدا هى (٢٠,٨٪) أى كانت توجد فى عدد خمس مكتبات مدرسية وهى: مكتبة مدرسة كفرالشيخ الزراعية المشتركة حيث توافر فيها عدد (٦٠) ستون شريطا يحمل مادة القرآن الكريم ، كذلك توافرت فى مكتبة مدرسة قلين التجارية بنات فكان عددها ثمانية شرائط ، كذلك وجدت فى مكتبة مدرسة كفرالشيخ التجارية بنات ووصل عددها ثلاثة وسبعون شريطا أغلبها للقرآن الكريم أيضا ، كذلك توافرت فى مكتبة مدرسية دسوق التجارية للبنات وكان عددها ثمانية شرائط ، علما بأن هذه الشرائط الكاسيت كانت بداخل حافظات خاصة (علب) والعلب موجودة بداخل دواليب مقفلة ، وكان عليها أتربة تدل على عدم استخدامها منذ فترة طويلة من الزمن ، كما أن هذه الشرائط كانت خالية من المادة العلمية التخصصية للطلاب فكان أغلبها ذات طابع دينى يتمثل فى القرآن الكريم أو ذات طابع ترويحى ترفيهى يتمثل فى الأغانى الخاصة بنجوم الفنانين. كذلك وجد نحو ثلاثة فقط لشرائط الفيديو كاسيت فى مدرسة بلطيم التجارية المشتركة ، ومن خلال عدم توافر تلك المواد فنستطيع أن نستنتج قلة أو عدم وفرة الأجهزة التى تعمل على تشغيل هذه المواد وعليه عدم إثبات التفوق العلمى والحضارى للمدرسة والتواصل والترابط عبر شبكة الانترنت (فأنا أرى والجميع يرانى) والتواجد على المستوى العالمى للمدرسة/للطالب/للمدرس وتنمية الوعى والشعور بالعولمة لدى جموع فئات المستعيرين (أنا جزء من هذا العالم) ومحو الأمية التكنولوجية وجعل العملية التعليمية محببه إلى نفوس الطلاب ، باستخدام

الصوت والصورة المتحركة والملونة. وفقدان تحويل المادة العلمية إلى مادة شيقة للتعلم أيا كانت تلك المادة العلمية.

وعندما سأل الكاتب أفراد العينة من أمناء المكتبات عن وجود نشرات مكتوبة لأختيار الكتب ، وهل هناك نسبة مئوية للشراء فى فروع المعرفة المختلفة ، وكذلك المواد الأخرى التى يميل لطرحها كوسيط للتعليم بخلاف الكتب المدرسية فكانت الإجابة كما بالجدول التالى:

جدول رقم (٨-١٣) : استجابات الأمناء حول طريقة اختيار الكتب ونسبة الشراء فى فروعها والمواد المناسبة منها للتعلم فى العينة :

م	استجابات الأمناء حول طريقة اختيار الكتب ، ونسبة الشراء فى فروعها وأفضل المواد المناسبة للتعليم بخلاف الكتب المدرسية	نعم		لا		عدد العينة
		ت	%	ت	%	
٢/٢/٢	هل توجد لوائح مكتوبة للعمل بالمكتبة؟	٠	%٠	٤٠	%١٠٠	٤٠
٣/٢/٢	هل توجد سياسة مكتوبة لاختيار المواد المكتبية؟	٠	%٠	٤٠	%١٠٠	٤٠
٤/٢/٢	ما هى المواد الأخرى التى تميل إلى طرحها كوسيط للتعليم فى المكتبة بخلاف الكتب مما يلى:					
	الدوريات.	٢١	%٥٢,٥	١٩	%٤٧,٥	٤٠
	النشرات.	١٥	%٣٧,٥	٢٥	%٦٢,٥	٤٠
	الخرائط.	١٩	%٤٧,٥	٢١	%٥٢,٥	٤٠
	المواد السمعية.	٣٢	%٨٠,٠	٨	%٢٠,٠	٤٠
	المواد البصرية.	٣٢	%٨٠,٠	٨	%٢٠,٠	٤٠
	وسائط سمعبصرية.	٣٠	%٧٥,٠	١٠	%٢٥,٠	٤٠

ولقد تبين من الجدول السابق ما يلى:

١- لا توجد الآن نشرات مكتوبة لاختيار الكتب التى تقدم للمستفيدين من قبل الأمناء حيث أصبح الاختيار مركزيا تتولى به الإدارة العامة للمكتبات المدرسية بوزارة التربية والتعليم. وبالتالى فقد حساسية ما يريده الأمين من احتياجات واقعية من الكتب الناقصة فى المكتبة التى يعمل بها.

٢- كشفت العينة نسبة (١٠٠٪) عن عدم وجود نسبة مئوية للشراء فى فروع المعرفة المختلفة على الرغم من اختلاف المدارس الفنية فى المناهج والمقررات الدراسية

التى تقدم للمستفيد الأول (الطالب) من المكتبة وكذلك القائم بتوصيل المعلومات وشرحها للطلاب أى المستفيد الثانى للمكتبة وهو (المدرس) وبالتالى كان هناك ضرورة لشراء المقتنيات فى ضوء خطة الدراسة للمواد الدراسية المقدمة لكل نوعية من نوعيات المدارس الثلاثه الفنية: الزراعية والتجارية والصناعية لتلائم خصائص كل منها.

٣- المواد التى يميل إليها الأمناء ويطرحونها كوسيط للتعليم فى المكتبة بخلاف الكتب المدرسية جاءت على حسب الأهمية وفق نسب التكرارات على النحو الآتى:

أ- فى المرتبة الأولى يفضلون المواد السمعية والبصرية بنسبة (٨٠٪) أى تتعدى ٣/٤ العينة.

ب- فى المرتبة الثانية يفضلون المواد السمعبصرية بنسبة (٧٥٪) أى تتعدى ٣/٤ العينة.

جـ- وفى المرتبة الثالثة جاء الاعتماد على الدوريات العلمية بنسبة (٥٢٪).

د- فى المرتبة الرابعة جاء الاعتماد على الخرائط بنسبة (٤٧.٥٪).

هـ- وفى المرتبة الخامسة والأخيرة كانت النشرات بنسبة (٣٧.٥٪).

وقد يعزى السبب إلى أن الأمناء يفضلون المواد التى تخاطب أكثر من حاسة للإنسان لأنها من وسائل التقنية الحديثة التى تواكب التطور العالمى فى جميع المجالات بصفة عامة والمكتبات المدرسية بصفة خاصة ولذا ارتفعت الأهمية فى تفضيل تلك المواد بالنسبة لأكثر من ٣/٤ عينة الدراسة. أما على العكس انخفض الاعتماد على كل من الخرائط والنشرات على اعتبار عدم الحاجة إليها إلا عند الضرورة على حسب طبيعة المقرر

والمنهج الدراسى. وخصوصا النشرات لا تحتاج إلى متخصصون ولذلك انخفضت نسبتها ووصلت لأقل من نصف عينة الأمناء فى تطبيقها كوسيط للتعليم بخلاف الكتب.

٣/٢ القائمون على الاختيار:

ويدور هذا البعد حول الجهات القائمة على اختيار مجموعات المواد التى تزود بها المكتبة المدرسية ، وهل هذا الاختيار يتم مركزيا أم محليا أم بالوسيلتين السابقتين ، مع الوقوف على مميزات وعيوب كل طريقة والجدول الآتى الذى يكشف عن واقع عملية الاختيار والحكم عليها أى تقويمها من خلال آراء الأمناء الممارسين للعمل المكتبى المدرسى بالمدارس المختلفة الفنية بالمحافظة.

جدول رقم (٨-١٤):

استجابات الأمناء حول القائمون على اختيار مواد المكتبة المدرسية

م	استجابات الأمناء حول القائمون على اختيار مواد المكتبة المدرسية	نعم		لا		مجموع العينة
		ت	%	ت	%	
٢/٣/١	هل يتم الاختيار مركزيا؟	٤٠	١٠٠%	٠	٠%	٤٠
٢/٣/٢	هل يتم الاختيار محليا؟	٠	٠%	٤٠	١٠٠%	٤٠
٢/٣/٣	هل يتم بالوسيلتين السالف ذكرهما معا؟	٠	٠%	٤٠	١٠٠%	٤٠
٢/٣/٣	هل يشترك باقى الموظفين فى عملية الاختيار؟	٠	٠%	٤٠	١٠٠%	٤٠

ولقد تبين من الجدول السابق ما يلى:

١- أن الاختيار أصبح الآن مركزيا بمعرفة الإدارة العامة للمكتبات المدرسية ، التابعة لوزارة التربية والتعليم ، ولا يتم الاختيار محليا باستثناء "الصحف والمجلات" التى يشتريها أمين المكتبة المدرسية ، وكذلك لا يشترك باقى الموظفين أى الإداريين كفئة ثالثة من فئات مستخدمى المكتبة المدرسية إلى جانب المعلمين أى الفئة الثانية

لمستخدمى المكتبة وبالتالى لا تراعى احتياجات وميول مجتمع المستفيدين وعندما سأل أفراد العينة عن مميزات وعيوب الاختيار المركزى والمحلى؟ فكانت الإجابة كما يلى:

أ- **بالنسبة للاختيار المركزى:**

المميزات:

هناك مميزات إدارية وتنحصر فى البعد عن تحمل المسئولية المالية فى مرحلة الشراء فيما يتعلق بأسعار المواد وكذلك نوعية المواد المختارة وتوفير وقت وجهد الأخصائى (أمين المكتبة).

العيوب:

إضافة بعض نوعيات من الكتب غير المرغوبة لفئات المستخدمين على اختلاف أنواعهم وعدم إقبالهم عليها بالمرة ، عدم الالتزام بإرسال كتب ومواد تتناسب مع طبيعة المبالغ المخصصة والتى تم إرسالها للإدارة العامة ، عدم الجدية فى إحضار الكتب ونوعية الكتب التى تصل إلى المكتبة المدرسية تكون ذات طبيعة إجبارية للأخصائيين لسوء نوعيتها وقيمتها وفائدتها العلمية، وتكرار نسخها ، وهى أداة لا تراعى احتياجات المكتبة الفعلية ، لا تتم بشكل عادل بين المكتبات المدرسية على حسب عدد الطلاب وفقا للمبالغ المرسلة بمعنى قد تتساوى مكتبتان فيما يحصلان عليه من مواد على الرغم من أن أحداهما أرسلت مبالغ أكثر من الأخرى لأن طلابها أكثر ومع ذلك لم تستمتع بهذا الفارق فى بناء المكتبة. ولاتراعى مهارة وحساسية أمين المكتبة وخبرته فى الاختيار، لا تراعى

ميول واحتياجات المرحلة العمرية للطلاب وتخصصاتهم مما سبق يتضح أن عيوب الاختيار المركزى تفوق وتزيد عن المميزات فى رأى الأمناء.

ب- **بالنسبة للاختيار المحلى:**

المميزات:

- تختار كل مكتبة ما تحتاجه من كتب ومراجع وفقا لما يراه القائم بالعمل المكتبى.
- محاولة الموازنة بين فروع المعرفة المختلفة عند عملية الشراء.
- سد النقص والعجز الذى قد يحدث فى بعض المواد.
- الاستفادة بنسبة الخصم التى قد تصل إلى (٣٠٪) من الشراء وبالتالى الحصول على كتب بسعر منخفض ومناسب ، مع عدم تكرار النسخ بشكل غير مرغوب فيه.
- يعطى فرصة لفحص الكتب والمواد الأخرى وتغييرها قبل شرائها من المكتبات التجارية كلما اقتضت الضرورة ذلك.

العيوب:

لا يوجد له عيوب خاصة فى ظل الالتزام بقواعد الاختيار من القائمة الببليوجرافية التى كانت تصدرها "الإدارة العامة للمكتبات المدرسية" والعيوب بسيطة جدا تنحصر فى تعب الأمين ومشاكل الشراء والممارسات لكنها مشوقة وأمر واجب على الأمين لأنها أحد المهام والواجبات الوظيفية التى يعمل من أجلها ويقبلها فى سعادة وترحاب.

مما سبق بات من الواضح أن النظام القديم أى الاختيار المحلى هو الأفضل من حيث توافر المواد والبناء القوى للمكتبة المدرسية حيث تتنافس المكتبات فيما بينها فى عملية تزويد وبناء نفسها مع مراعاة احتياجات وخصوصية كل نوعية من نوعيات المدارس المختلفة.

وعندما سأل أفراد العينة ـ الأمناء ـ عن آرائهم فى شأن المعايير الخاصة باختيار الكتب فكانت الإجابة كما بالجدول التالى:

جدول رقم (٨-١٥):

معايير الأمناء حول اختيار الكتب المكتبية مرتبة على حسب الاستجابات

م	المعايير المحددة لشراء الكتب	نعم		ترتيب المعايير فى ضوء الاستجابات	إجمالى العينة
		ت	%		
١	سمعة المؤلف ومكانته.	١٥	%٣٧,٥	٣	٤٠
٢	القيمة الموضوعية بالنسبة للقارئ.	٣٤	%٨٥,٠	١	٤٠
٣	القيمة الشرائية للكتاب.	٤	%١٠,٠	٥	٤٠
٤	حياد المؤلف فى معالجة الموضوع.	٢٢	%٥٥,٠	٢	٤٠
٥	سمعة الناشر	٥	%١٢,٥	٤	٤٠

ويتبين من الجدول السابق ما يلى:

١- أن أكثر المعايير التى يهتم بها أمين المكتبة ويضعها على رأس الأهمية عند شراء الكتب المكتبية هو معيار "القيمة الموضوعية بالنسبة للقارئ" لأنه يؤمن بأن "وظيفة المكتبة المدرسية باختصار هى كما جاءت على لسان *L.Breuner Mergorot* القراءة من أجل المتعة والحصول على إمكانية التعلم المستمر، ويدرك الأمين أن دراسة المستفيد هى التى تقوم بتحرير الخطوط العريضة لسياسة التزويد وسياسة المعالجة الفنية، وعليه يتم تقديم خدمات عالية الجودة.

٢- وفى المرتبة الثانية لمعايير الاختيار للكتاب من وجهة نظر الأمناء يرون أن حياد المؤلف فى معالجة الموضوع أمر ضرورى ولذلك جاءت نسبة هذا المعيار أكثر من نصف العينة (٥٥٪) (ويرى الكاتب أن حياد المؤلف فى معالجة الموضوع) يجب أن يحتل المرتبة الأولى.

٣- كانت هناك معايير أخرى توضع عند اختيار الكتب المكتبية فى رأى الأمناء لكنها أقل من نصف العينة اتفقوا عليها وهذه المعايير هى: سمعة المؤلف ومكانته ، وسمعة الناشر وأخيرا القيمة الشرائية للكتاب ، ثمنه حيث كانت النسب هى (٣٧,٥٪) (١٢,٥٪) ، (١٠٪) على التوالى. ولم يوضع فى الاعتبار أى معايير أخرى.

ومما سبق يتضح أن الاهتمام ينصب حول الناحية الموضوعية ، دون الاهتمام بالناحية الشكلية للكتاب المتمثلة فى نوع الورق ، وحجم الكتاب ، وبنط الطباعة، والتغليف الجلدى ، والصور والخرائط والرسوم التوضيحية ، والإلتزام بعلامات الترقيم.

٢/٥ التنقية و الاستبعاد:

عندما سأل الأمناء عن نسبة الفاقد ونسبة التالف المسموح بهما ومدى ملاءمة هذه النسبة فكانت إجاباتهم كما بالجدول الآتى:

جدول رقم (٨-١٦) : يبين آراء الأمناء حول نسبة الفاقد والتالف المسموح بهما لمواد المكتبة المدرسية في العينة المختارة:

م	اسم المكتبة المدرسية	نسبة الفاقد%	نسبة التالف%	النسبة ملائمة	النسبة أقل من اللازم	النسبة أكثر من اللازم	النسبة فى حاجة إلى تعديل
١	قلين الصناعية للبنين	%١,٥	%١,٥	×	√	×	√
٢	كفرالشيخ الصناعية للبنين	%٣	%٣	×	√	×	×
٣	كفرالشيخ الصناعية للبنات	%٣	%٣	×	√	×	√
٤	دسوق الصناعية للبنين	%٣	%٣	×	√	×	√
٥	دسوق الصناعية للبنات	%٣	%٣	√	×	×	×
٦	بيلا الصناعية بنين	%٣	%٣	×	√	×	√
٧	قلين الزراعية المشتركة	%٣	%٣	×	√	×	√
٨	كفرالشيخ الزراعية المشتركة	%٣	%٣	√	×	×	×
٩	دسوق الزراعية المشتركة	%٣	%٣	×	√	×	×
١٠	بيلا الزراعية المشتركة	%٣	%٣	×	×	×	√
١١	قلين التجارية بنات	%٣	%٣	×	√	×	√
١٢	قلين التجارية بنين	%١,٥	%١,٥	×	√	×	×
١٣	ميت الديبة التجارية المشتركة	%٣	%٣	√	×	×	×
١٤	شباس عمير التجارية المشتركة	%١,٥	%١,٥	√	×	×	×
١٥	الحمراوى التجارية المشتركة	%٣	%٣	√	×	×	×
١٦	سخا التجارية بنات	%٣	%٣	×	√	×	×
١٧	سخا التجارية للبنين بكفرالشيخ	%١	%١,٥	√	×	×	×
١٨	كفرالشيخ التجارية بنات	%٣	%٣	×	√	×	√
١٩	كفرالشيخ التجارية بنين	%٣	%٣	×	√	×	√
٢٠	بلطيم التجارية المشتركة	%٣	%٣	×	√	×	×
٢١	دسوق التجارية للبنات	%١,٥	%١,٥	×	√	×	√
٢٢	دسوق التجارية للبنين	%٣	%٣	×	×	×	√
٢٣	بيلا التجارية بنين	%٣	%٣	×	√	×	√
٢٤	بيلا الصناعية بنات	%٣	%٣	×	√	×	√

ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

١- اختلفت النسبة المسموح بها للفاقد بين الأمناء فكان هناك عدد (٥) خمسة أمناء أى نسبة (٢٠,٨٪) يرون أنها (١,٥٪)، كما وجد عدد (١٩) تسعة عشر أمين مكتبة أى بنسبة (٧٩,٢٪) يرون أنها تصل (٣٪)، كما كان هناك نفس الاختلاف وبنفس النسب السابقة حول النسبة المسموح بها للتالف فى مجموعة مواد المكتبة المدرسية. إلا أنهم اتفقوا حول أن هذه النسب المسموح بها يشترط فيها لا تزيد عن مائة جنية.

٢- آراء الأمناء حول النسبة المسموح بها للفاقد والتالف جاءت على النحو الآتى:

أ- لم يوافق أحد على أن النسبة أكثر من اللازم لأن نسبة الموافقة (صفر٪).

ب- أكثر عينة الدراسة فى المكتبات ترى أن النسبة أقل من اللازم لأن النسبة جاءت (٦٦,٧٪).

جـ- فى الترتيب الثانى جاءت فى حاجة إلى تعديل نسبة (٥٤,٥٪).

د- وفى الترتيب الثالث أى أصغر عينة الدراسة كانت نسبة (٢٥٪) ترى أن هذه النسبة ملائمة.

وقد يرجع الكاتب اختلاف الأمناء حول مدى ملاءمة النسبة السابقة إلى مجموعة من العوامل وهى: اختلاف حجم وعدد مقتنيات المكتبة من مكتبة لأخرى بمعنى كلما زادت المقتنيات كلما تعرضت للفقد وبالتالى ترى هذه الفئة العاملة بأن النسبة صغيرة وفى حاجة إلى تعديل مقارنة بأمين المكتبة الذى يعمل فى مكتبة مدرسة صغيرة المواد وبالتالى سهولة إحكامه وسيطرته عليها والعامل الآخر هو عدد الطلاب بالنسبة لعدد الأمناء العاملين فكلما قلت نسبة الأمناء كلما زاد نسبة الفاقد وهكذا بفرض تساوى نسبة الإقبال

على القراءة بين المكتبات المدرسية ، والعامل الثالث يتوقف على أخلاقيات الأمين فى المقام الأول والأخير فى حد الأهمية.

وعندما سئل أفراد العينة حول نوعيات المواد التى تقوم المكتبة باستبعادها فكانت الإجابة على النحو التالى كما بالجدول الآتى:

جدول رقم (٨-١٧) يبين أسباب استبعاد المواد غير الفاقد والتالف من مواد المكتبة :

م	اسم المكتبة المدرسية	قدم العملية	سوء مظهرها	عدم إقبال القراء	فئات أخرى تذكر
١	قلين الصناعية للبنين	√	√	√	
٢	كفرالشيخ الصناعية للبنين	×	√	×	
٣	كفرالشيخ الصناعية للبنات	×	×	×	
٤	دسوق الصناعية للبنين	√	√	×	
٥	دسوق الصناعية للبنات	×	×	×	التى لا تليق بسن الطالبات
٦	بيلا الصناعية بنين	√	×	×	
٧	قلين الزراعية المشتركة	√	√	×	
٨	كفرالشيخ الزراعية المشتركة	×	×	×	
٩	دسوق الزراعية المشتركة	×	√	×	
١٠	بيلا الزراعية المشتركة	×	×	×	
١١	قلين التجارية بنات	√	×	√	
١٢	قلين التجارية بنين	×	×	√	
١٣	ميت الديبة التجارية المشتركة	×	×	×	الموضوعات غير المجدية والمبتذلة
١٤	شباس عمير التجارية المشتركة	×	×	√	
١٥	الحمراوى التجارية المشتركة	√	×	×	
١٦	سخا التجارية بنات	√	×	×	
١٧	سخا التجارية للبنين بكفرالشيخ	√	×	×	
١٨	كفرالشيخ التجارية بنات	√	×	×	الكتب الخاصة بالتخصص والتى بطل استعمالها
١٩	كفرالشيخ التجارية بنين	√	×	×	
٢٠	بلطيم التجارية المشتركة	×	×	×	الكتب غير المسموحة والمتطرفة التى تؤدى لانحراف الشباب
٢١	دسوق التجارية للبنات	×	×	√	
٢٢	دسوق التجارية للبنين	√	×	×	
٢٣	بيلا التجارية بنين	√	×	×	
٢٤	بيلا الصناعية بنات	×	√	√	

ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

١- هناك عدد (١٢) اثنتا عشرة مكتبة مدرسية أى بنسبة (٥٠٪) تستبعد المواد المكتبية بسبب قدم مادتها العلمية وهذه المواد الخاصة بالتخصص المهنى المدرسى فى المقام الأول.

٢- وهناك عدد ست مكتبات دراسية أى بنسبة (٢٥٪) تستبعد المواد المكتبية لسبب سوء مظهرها وهؤلاء العاملون بتلك المكتبات يهتمون بالناحية الشكلية للمواد.

٣- هناك عدد ثلاث مكتبات مدرسية كان لديها أسباب أخرى بخلاف ما سبق لاستبعاد المواد المكتبية وهى:

أ- الكتب التى لا تليق بسن الطالبات فى مدارس البنات.

ب- الموضوعات غير المجدية والمنحرفة.

جـ- الكتب الخاصة بالتخصص والتى بطل استعمالها.

د- الكتب الدينية المتطرفة والتى تؤدى لانحراف الشباب.

وعندما سئل أفراد العينة عن مكان ومن سيقوم بترميم المواد المطبوعة من الكتب؟ فأجابت العينة أن الكتب الممزقة بدرجة بسيطة يتم ترميمها من خلال الأمناء فى المكتبة مع اشتراك بعض الطلاب فى اللصق بينما لو كانت تحتاج إلى أكثر من اللصق فتتولى ذلك إحدى المطابع أو المكتبات القريبة التجارية لتقوم بإصلاحها.

وعندما سئل الأمناء هل تتم عملية جرد للمقتنيات فأجابت العينة . نعم. جميعا بنسبة (١٠٠٪) نظريا وتتم فى شهر مايو من كل عام ، إلا أن فى الواقع يتم إجراء عملية الجرد قبل ذلك فى شهر إبريل فتبدأ المكتبة فى التقليل من عملية الإعارة استعدادا لعملية الجرد السنوى للمكتبة.

- وعندما سئل .الأمناء .عن المشتركين فى عملية الجرد فأجابوا بالإجماع "أمين المكتبة مع لجنة مشكلة".
- أما عوامل فقد أو تلف الكتب من المكتبة فكانت ترجع إلى كثرة عملية التداول بين الطلاب كذلك عدم استخدام الطلاب للكتب بطريقة سليمة ، أى سوء التعامل مع الكتاب كل هذا يؤدى إلى تلف الكتب ، أما فقد الكتب من المكتبة يرجع إلى عدم تسجيل الطلاب للكتاب الذى تم إعارته أحيانا نتيجة لجهد العمل الزائد فى حالة كثرة المترددين للإعارة من المكتبة فى وقت واحد وهو الفسحة.
- أما تعليق الأمناء على فكرة الجرد وإجراءاتها: قالوا "عملية مهمة جدا وضرورية للغاية وذلك للوقوف على مجموعة المواد والمقتنيات الموجودة فى المكتبة وتقدير نسبة الفقد فى المكتبة وفى النهاية المحافظة على عهدة المكتبة.
- أما معدلات الجرد ونتائجه فى السنوات الأربع الأخيرة فكانت فى أغلبها لا تتعدى ولاتزيد عن النسبة المسموح بها بل كانت أقل من ذلك بكثير.
- أما عن كيفية إثبات الأمناء ملكية المكتبات للكتب فكانت جميعا تستخدم خاتم المكتبة المدرسية الذى يحمل اسم المكتبة بشكل واضح.
- أما عن أنواع السجلات المتوافرة فى مكتبات عينة الدراسة فجاءت كما بالجدول التالى:

جدول رقم (٨-١٨) : يبين أنواع وأشكال السجلات المتوافرة في مكتبات مدارس عينة الدراسة المختارة:

م	اسم المكتبة المدرسية	أنواع السجلات			أشكال السجلات		أفضل السجلات
		الرصيد العام (اليومية)	المعرفة البشرية	أشكال المصادر	البطاقات	الدفاتر	فى وجهة نظر الأمين
١	قلين الصناعية للبنين	√	×	√	×	√	الدفاتر
٢	كفرالشيخ الصناعية للبنين	√	√	×	√	√	الدفاتر
٣	كفرالشيخ الصناعية للبنات	√	×	×	×	√	الدفاتر
٤	دسوق الصناعية للبنين	√	×	×	×	√	الدفاتر
٥	دسوق الصناعية للبنات	√	×	×	×	√	الدفاتر
٦	بيلا الصناعية بنين	√	×	×	×	√	الدفاتر
٧	قلين الزراعية المشتركة	√	×	×	×	√	الدفاتر
٨	كفرالشيخ الزراعية المشتركة	√	×	×	×	√	الدفاتر
٩	دسوق الزراعية المشتركة	√	×	×	×	√	الدفاتر
١٠	بيلا الزراعية المشتركة	√	×	×	×	√	الدفاتر
١١	قلين التجارية بنات	√	×	×	×	√	الدفاتر
١٢	قلين التجارية بنين	√	×	×	×	×	-
١٣	ميت الديبة التجارية المشتركة	√	×	×	×	√	الدفاتر
١٤	شباس عمير التجارية المشتركة	√	×	×	×	√	الدفاتر
١٥	الحمراوى التجارية المشتركة	√	×	×	√	×	البطاقات
١٦	سخا التجارية بنات	√	×	×	√	√	البطاقات
١٧	سخا التجارية للبنين بكفرالشيخ	√	×	×	×	الدفاتر	الدفاتر
١٨	كفرالشيخ التجارية بنات	√	×	×	√	√	الاثنين معا
١٩	كفرالشيخ التجارية بنين	√	√	√	×	√	الدفاتر
٢٠	بلطيم التجارية المشتركة	√	×	×	×	√	الدفاتر
٢١	دسوق التجارية للبنات	√	√	√	√	√	الدفاتر
٢٢	دسوق التجارية للبنين	√	×	×	√	×	الدفاتر
٢٣	بيلا التجارية بنين	√	×	×	×	√	الدفاتر
٢٤	بيلا الصناعية بنات	√	×	×	×	√	الدفاتر

ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

١- أكثر أنواع السجلات توافرا فى جميع مكتبات مدارس عينة الدراسة الأربعة والعشرين مكتبة كان سجل الرصيد العام وهو ما يطلق عليه أحيانا سجل "اليومية" أما السجلات الأخرى فكانت غير متوافرة حيث توافر سجل المعرفة البشرية فى عدد ثلاث مكتبات هى مكتبة مدرسة: كفرالشيخ الصناعية للبنين وكفرالشيخ التجارية بنين ودسوق التجارية للبنات كذلك لم يتوافر سجل أشكال المصادر إلا فى ثلاث مكتبات مدرسية هى: مكتبة مدرسة قلين الصناعية للبنين ومدرسة دسوق التجارية للبنات ومدرسة كفرالشيخ التجارية بنين وفى المقابل تفتقر باقى المكتبات البالغ عددها (٢٣) مكتبة أى بنسبة (٩٥.٨٪) إلى هذه السجلات التى وجودها بمثابة إحصاءات جيدة يؤخذ منها مؤشرات على نسبة مجموعات مواد المكتبة.

٢- أكثر أشكال السجلات تواجدا فى المكتبات المدرسية لعينة الدراسة هو السجل "الدفترى" حيث كان موجودا فى عدد (٢٠) عشرين مكتبة أى بنسبة (٨٣.٣٪) فى العينة بينما تفتقر تلك المكتبات إلى السجل "البطاقى" حيث تواجد فى عدد(٦) مكتبات هى: مكتبة مدرسة كفرالشيخ الصناعية للبنين ، ومكتبة مدرسة الحمراوى التجارية المشتركة ، ومكتبة مدرسة سخا التجارية للبنات ، ومكتبة مدرسة كفرالشيخ التجارية للبنات ، ومكتبة مدرسة دسوق التجارية للبنات ، ومكتبة مدرسة دسوق التجارية للبنين. بينما افتقرت باقى المكتبات إلى الفهرس البطاقى وأجمعت معظم المكتبات (٢٠) مكتبة أى بنسبة (٨٣.٣٪) على أنهم يفضلون شكل السجل الدفترى بينما كانت هناك مكتبتان أشارت إلى أهمية شكل

السجل البطاقى وهما مكتبة مدرسة الحمراوى التجارية المشتركة ومكتبة مدرسة سخا التجارية بنات على حين وجدت مكتبة مدرسة واحدة أعطت الاهتمام للنوعين معا هى مكتبة مدرسة كفرالشيخ التجارية للبنات.

البعد الثالث: العمليات الفنية:

وتدور أسئلة هذا البعد حول مجموعة العمليات الفنية التى يقوم بها الأخصائى والتى تمارس على مجموعة المواد (المقننات) ومن يقوم بتلك العمليات الخاصة بالفهرسة والتصنيف والصيانة كما يلى:

٣/١ الفهرسة والتصنيف:

يوضح الجدول التالى (٨- ١٩) من يقوم بعملية الفهرسة والتصنيف وأشكال وأنواع الفهارس فى عينة الدراسة من المكتبات المدرسية المختارة.

جدول (٨-١٩): يبين العمليات الفنية الخاصة بالفهرسة والتصنيف فى مكتبات العينة المختارة:

م	اسم المكتبة المدرسية	مكان الفهرسة والتصنيف		نظام التصنيف المتبع	نظام الفهرسة المتبع	أشكال الفهارس الموجودة بالمكتبة			أنواع الفهارس الموجودة بالمكتبة					قوائم رفوف
		محليا	مركزيا			الفهرس المطبوع	الفهرس البطاقى	فهارس أخرى تذكر	فهرس المؤلف	الفهرس الموضوعى الهجائى	فهرس العنوان	الفهرس القاموسى	الفهرس المصنف	
١	قلين الصناعية للبنين	√	×	ديوى العشرى	الأنجلو أمريكية	×	√	×	√	×	√	×	√	×
٢	كفرالشيخ الصناعية للبنين	√	×	ديوى العشرى	الوصفية	×	×	×	×	×	×	×	×	×
٣	كفرالشيخ الصناعية للبنات	√	×	ديوى العشرى	الوصفية	×	×	×	×	×	×	×	×	×
٤	دسوق الصناعية للبنين	√	×	ديوى العشرى	الوصفية	×	√	×	√	√	√	×	×	×
٥	دسوق الصناعية للبنات	√	×	ديوى العشرى	الوصفية	√	√	×	×	×	×	×	×	×
٦	بيلا الصناعية بنين	√	×	ديوى العشرى	الوصفية	×	√	×	×	×	×	×	×	×
٧	قلين الزراعية المشتركة	√	×	ديوى العشرى	الوصفية	×	√	×	×	×	×	×	×	×
٨	كفرالشيخ الزراعة المشتركة	√	×	ديوى العشرى	الوصفية	×	√	×	×	×	×	×	×	×
٩	دسوق الزراعية المشتركة	√	×	ديوى العشرى	الوصفية	×	√	×	√	×	√	×	×	×
١٠	بيلا الزراعية المشتركة	√	×	ديوى العشرى	الوصفية	×	√	×	√	×	√	×	×	×
١١	قلين التجارية بنات	√	×	ديوى العشرى	الوصفية	×	√	×	√	×	√	×	×	×
١٢	قلين التجارية بنين	√	×	ديوى العشرى	الوصفية	×	√	×	√	×	√	×	√	×
١٣	ميت الديبة التجارية المشتركة	√	×	ديوى العشرى	الوصفية	×	√	×	×	×	√	×	√	×
١٤	شباس عمير التجارية المشتركة	√	×	ديوى العشرى	الوصفية	×	×	×	×	×	√	×	×	×
١٥	الحمراوى التجارية المشتركة	√	×	ديوى العشرى	الوصفية	×	√	×	√	×	√	×	√	×
١٦	سخا التجارية بنات	√	×	ديوى العشرى	الوصفية	×	√	×	×	×	√	×	√	×
١٧	سخا التجارية للبنين بكفرالشيخ	√	×	ديوى العشرى	الوصفية	×	√	×	×	×	×	×	×	×
١٨	كفرالشيخ التجارية بنات	√	×	ديوى العشرى	الوصفية	×	√	×	×	√	√	×	√	×
١٩	كفرالشيخ التجارية بنين	√	×	ديوى العشرى	الوصفية	×	√	×	√	×	√	×	×	×
٢٠	بلطيم التجارية المشتركة	√	×	ديوى العشرى	الوصفية	×	√	×	×	×	×	×	×	×
٢١	دسوق التجارية للبنات	√	×	ديوى العشرى	الوصفية	×	√	×	×	×	√	×	√	×
٢٢	دسوق التجارية بنين	√	×	ديوى العشرى	الوصفية	×	√	×	√	√	√	×	×	×
٢٣	بيلا التجارية بنين	√	×	ديوى العشرى	الوصفية	×	√	×	×	×	×	×	×	×
٢٤	بيلا الصناعية بنات	√	×	ديوى العشرى	الوصفية	×	×	×	×	×	×	×	×	×

ويتبين من الجدول السابق ما يلى:

١- أشارت عينة الأمناء على أن عملية "الفهرسة والتصنيف" تتم محليا بنسبة (١٠٠٪) ولا تتم هذه العملية مركزيا وأن الفهرسة والتصنيف عملية مهمة للحفاظ على مواد المكتبة وترتيبها على الرفوف فى المكتبة.

٢- نظام التصنيف المتبع فى جميع المكتبات المدرسية لعينة الدراسة الأربعة والعشرين مكتبة هو تصنيف "ديوى العشرى" وفيه يتم توزيع الكتب على الموضوعات المختلفة فى عشرة أقسام لكل منها أرقام على النحو التالى: ... معارف عامة ،١٠٠ فلسفة ، ٢٠٠ ديانات ، ٣٠٠ علوم اجتماعية ، ٤٠٠ اللغات ، ٥٠٠ علوم بحته ، ٦٠٠ علوم تطبيقية ، ٧٠٠ فنون ، ٨٠٠ الآداب ، ٩٠٠ تاريخ وجغرافيا ، كما يمكن تقسيم كل قسم مما سبق لأقسام أخرى فرعية وهكذا.

٣- لنظام الفهرسة المتبع فى جميع مكتبات المدارس الفنية هى الفهرسة الوصفية والأنجلوا أمريكية.

٤- أكثر أشكال الفهارس تواجدا فى المكتبات المدرسية هو الفهرس البطاقى حيث جاءت نسبته فى العينة (٧٥٪) ، بينما الفهرس المطبوع غير متوفر فى تلك المكتبات المدرسية باستثناء مكتبة مدرسية واحدة هى مكتبة مدرسة دسوق الصناعية بنات.

٥- توجد أنواع الفهارس/الكشافات فى عينة الدراسة بكمية صغيرة وغير ملائمة فعلى سبيل المثال: يوجد فهرس المؤلف (ترتب فيه الأسماء والموضوعات تحت مؤلفها) بنسبة (٤٥٪) أى أصغر من نصف عينة المكتبات بقليل هى المتوفر فيها ، بينما أكثر من النصف لا تمتلك هذا النوع من الفهارس. ووجد "الفهرس الموضوعى

الهجائى" فى ثلاث مكتبات مدرسية أى بنسبة (١٢,٥٪) أى أقل من ربع المكتبات يوجد بها هذا النوع من الفهارس ، ولم يوجد الفهرس القاموسى فى أى مكتبة مدرسية من عينة الدراسة. ، ووجد الفهرس المصنف "على حسب نظام ديوى العشرى" فى سبع مكتبات أى بنسبة (٢٩,٢٪) أى فى أكثر من ربع عدد المكتبات المدرسية بقليل وكذلك لم يوجد فى أى مكتبة مدرسية من مكتبات عينة الدراسة قوائم رفوف ، مما سبق يتضح أنه وعلى كل حال بأن أمناء المكتبات المدرسية لم يهتموا ويدخلوا فى اهتماماتهم تزويد مكتباتهم بأنواع الفهارس /الكشافات على الرغم من أنها الأدلة المنظمة والمرشدة للمحتوى الفكرى والمكانى المادى لتسجيلات المعرفة أى هى عبارة عن المواصفات التى تدل على مصدر المعلومات التى يبحث عنها المستعير.

٢/٣ الصيانة:

والجدول التالى يوضح العمليات الفنية المتعلقة بالصيانة فى مكتبات مدارس العينة البالغ عددها أربع وعشرون مكتبة مدرسية.

جدول رقم (٨-٢٠) : يبين العمليات الفنية الخاصة بالصيانة فى المكتبات المدرسية لعينة الدراسة :

م	اسم المكتبة المدرسية	وجود صيانة دورية	القائم بالصيانة	ما تتم عليه الصيانة			متوسط تكلفة الصيانة	عملية تجليد الكتاب	كيفية إتمام التجليد
				الأثاث	المبنى العام	التجهيزات			
١	قلين الصناعية للبنين	√	الأخصائى	√	√	√	لا أعرف	√	ميزانية خاصة
٢	كفرالشيخ الصناعية للبنين	√	المطابع	×	×	√	لا أعرف	√	بالمناقصات
٣	كفرالشيخ الصناعية للبنات	×	المطابع	×	×	√	لا أعرف	√	بالمناقصات
٤	دسوق الصناعية للبنين	√	الأخصائى	√	×	√	لا أعرف	√	عمل ممارسة
٥	دسوق الصناعية للبنات	√	الأخصائى	×	×	√	لا أعرف	√	فى المكتبات الخاصة
٦	بيلا الصناعية بنين	√	الأخصائى	√	×	×	لا أعرف	√	شمع وكرتون
٧	قلين الزراعية المشتركة	√	الأخصائى	×	×	√	لا أعرف	√	بالمناقصة
٨	كفرالشيخ الزراعية المشتركة	√	الأخصائى	×	×	√	لا أعرف	√	بالمناقصة
٩	دسوق الزراعية المشتركة	√	الأخصائى	×	×	√	غير محددة	√	بالمناقصة
١٠	بيلا الزراعية المشتركة	√	الأخصائى	×	×	√	غير محددة	√	بالمناقصة
١١	قلين التجارية بنات	√	الأخصائى	√	×	×	لا أعرف	√	بالممارسة
١٢	قلين التجارية بنين	√	التخصصون	√	×	×	لا أعرف	√	بالممارسة
١٣	ميت الديبة التجارية المشتركة	×	×	×	×	×	-	√	بالممارسة
١٤	شباس عمير التجارية المشتركة	√	أصدقاء	√	×	×	-	√	بالممارسة
١٥	الحمراوى التجارية المشتركة	√	المكتبة	×	×	√	-	√	فى المطبعة
١٦	سخا التجارية بنات	√	الطلاب	√	×	×	-	√	المطابع
١٧	سخا التجارية للبنين بكفرالشيخ	×	العمال	×	×	×	-	√	المطابع
١٨	كفرالشيخ التجارية بنات	√	×	√	×	√	-	√	المطابع
١٩	كفرالشيخ التجارية بنين	×	المختصين	×	×	×	-	×	-
٢٠	بلطيم التجارية المشتركة	√	×	√	×	√	-	√	المطابع
٢١	دسوق التجارية للبنات	√	العمال	√	×	×	-	√	المطابع
٢٢	دسوق التجارية للبنين	√	العمال	√	×	×	-	√	المطابع
٢٣	بيلا التجارية بنين	√	العمال	×	×	×	-	×	×
٢٤	بيلا الصناعية بنات	×	×	×	×	×	-	×	×
			×						

ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

١- توجد صيانة دورية فى عدد (١٩) تسع عشرة مكتبة مدرسة أى بنسبة (٧٩٪) بينما لا توجد فى خمس مكتبات هى الموجودة بمدرسة: كفرالشيخ الصناعية بنات، وميت الديبة التجارية المشتركة، وسخا التجارية للبنين بكفرالشيخ، وسخا التجارية بنات، وبيلا الصناعية بنات.

٢- كان القائم بعملية الصيانة للكتب والمواد المطبوعة والأثاث المكتبى من رفوف ومناضد ومقاعد هو الأخصائى المكتبى بالاشتراك مع بعض الطلاب وخصوصا جماعة أصدقاء المكتبة والعمال بالمدرسة وإذا كانت المواد المطبوعة تحتاج لإصلاحها متخصصين فنيين حرفيين فترسل للمطابع الخاصة.

٣- تتم عملية الصيانة على الأثاث بنسبة (٤٥٪) بينما تتم على المبنى العام للمكتبة بنسبة (٤٢،٢٪) وتتم على التجهيزات بنسبة (٥٠٪) فى مكتبات عينة الدراسة بمدارس التعليم الفنى ومتوسط التكلفة اللازمة لعملية الصيانة غير معروفة وغير محددة.

٤- تتم عملية تجليد الكتب للحفاظ عليها من التلف بسبب كثرة التداول أو الظروف الجوية غير الملائمة فى عدد (١٩) تسع عشرة مكتبة أى بنسبة (٧٩٪) وأن هناك نسبة (٢١٪) من مكتبات العينة لا تقوم بهذه العملية (التجليد) بواقع ثلاث مكتبات مدرسية هى: مكتبة مدرسة كفرالشيخ التجارية بنين، ومكتبة مدرسة بيلا التجارية بنين، وبيلا الصناعية بنات.

٥- تتم عملية التجليد السابقة للكتب عن طريق تحديد ميزانية خاصة للتجليد وترسل الكتب إلى المطابع المتخصصة بعد إجراء عملية ممارسة ومناقصة للوصول على

أفضل جودة للتجليد مع الحصول على أرخص وأقل سعر يكون مناسبا ونادرا ما تتم عملية التجليد فى المكتبة المدرسية.

البعد الرابع: الخدمات والأنشطة:

ويدور هذا البعد حول: الإعارة الخارجية والإطلاع المرجعى ، والكشف عن الخدمات المرجعية التى تقدمها المكتبة إلى المستفيدين ، وكذلك الخدمات الببليوجرافية ، وحجز الكتب ، وخدمات النسخ والتصوير، وخدمات الفئات الخاصة ، وخدمات الإرشاد والتوجيه وأخيرا الدعوة للمكتبة والعلاقات العامة.

٤/١ الإعارة الخارجية والإطلاع الداخلى:

عندما سئل أمناء المكتبات المدرسية فى الأربع والعشرين مكتبة بمدارس التعليم الفنى عن العدد الكلى لرواد المكتبة للإطلاع الداخلى فى الأعوام الأربعة الأخيرة ، وكذلك العدد الكلى للرواد المستخدمين للاستعارة الخارجية وكذلك عدد الكتب المعارة وتجزئتها إلى إقسامها العشرة "وفق تصنيف ديوى العشرى" خلال الأعوام الأربعة الأخيرة؟ فلم تحدد مكتبة مدرسية قط وتفصح عن ذلك ويرجع للكاتب أن السبب الرئيسى هو عدم وجود إحصاءات دورية (أسبوعية ، شهرية ، سنوية) توضح ذلك على الرغم من أهمية الإحصاءات الرقمية كمؤشرات قوية تعبر عن نجاح الخدمة المكتبية أو فشلها وكذلك للكشف عن احتياجات المستعيرين لنوعية المواد من خلال معرفة أكثر المواد استعارة من قبل المستعرين على اختلاف أنواعهم.

- وعندما سئل الأمناء المكتبيين: عن عدد الكتب وكذلك الحد الأقصى لمدة الإعارة للمستعيرين من المكتبة؟ فجاءت الإجابة على النحو الآتي كما بالجدول رقم (٥-٥٣).

جدول رقم (٨-٢١) : يوضح عدد الكتب المعارة ومدتها لمجتمع المدرسة في المرة الواحدة من المكتبات المدرسية لعينة الدراسة :

م	اسم المكتبة المدرسية	الطلاب		المعلمين		الإداريين		مجموعات الكتب في الفصول	
		عدد الكتب	المدة باليوم	عدد الكتب	لمدة باليوم	عدد الكتب	المدة باليوم	تواجدها	عددها
١	قلين الصناعية للبنين	٢	٣	٢	٧	١	٣	×	×
٢	كفرالشيخ الصناعية للبنين	١	٤	٢	٧	٢	٧	×	×
٣	كفرالشيخ الصناعية للبنات	١	٣	٢	٧	١	٧	×	×
٤	دسوق الصناعية للبنين	٢	١٥	٢	١٥	٢	١٥	×	×
٥	دسوق الصناعية للبنات	٢	١٥	٣	١٥	٣	١٥	×	×
٦	بيلا الصناعية بنين	١	١٤	٢	١٤	٢	١٤	×	×
٧	قلين الزراعية المشتركة	١	٧	٢	١٥	٢	١٥	×	×
٨	كفرالشيخ الزراعية المشتركة	١	٧	٢	١٥	٢	١٥	×	×
٩	دسوق الزراعية المشتركة	٢	٧	٣	١٥	٣	١٥	×	×
١٠	بيلا الزراعية المشتركة	١	٤	٢	١٥	١	١٥	×	×
١١	قلين التجارية بنات	١	٧	٢	١٥	٢	١٥	×	×
١٢	قلين التجارية بنين	٢	١٥	٢	١٥	٢	١٥	×	×
١٣	ميت الديبة التجارية المشتركة	١	١٤	٢	١٤	٢	١٤	×	×
١٤	شباس عمير التجارية المشتركة	١	١٤	١	٧	١	٧	×	×
١٥	الحمراوى التجارية المشتركة	١	٧	٢	١٥	٢	١٥	×	×
١٦	سخا التجارية بنات	١	١٥	٢	١٥	٢	١٥	×	×
١٧	سخا التجارية للبنين بكفرالشيخ	١	٤	٢	٧	١	٧	×	×
١٨	كفرالشيخ التجارية بنات	١	٧	٢	١٥	١	١٥	×	×

م	أسم المكتبة المدرسية	الطلاب		المعلمين		الإداريين		مجموعات الكتب فى الفصول	
		عدد الكتب	المدة باليوم	عدد الكتب	لمدة باليوم	عدد الكتب	المدة باليوم	تواجدها	عددها
١٩	كفرالشيخ التجارية بنين	١	٣	١	٣	١	٣	×	×
٢٠	بلطيم التجارية المشتركة	١	١٤	٢	١٤	٢	١٤	×	×
٢١	دسوق التجارية للبنات	١	١٥	١	١٥	١	١٥	×	×
٢٢	دسوق التجارية للبنين	١	٧	٢	٧	٢	٧	×	×
٢٣	بيلا التجارية بنين	١	٣	١	٧	١	٧	×	×
٢٤	بيلا الصناعية بنات	١	٤	٢	٧	١	٧	×	×

ويتبين من الجدول السابق ما يلى:

١- عدد الكتب المسموح بإعارتها فى المدة الواحدة للطلاب كانت على النحو الآتى:

أ- كان هناك تسع عشرة مكتبة مدرسية تسمح بكتاب واحد فقط أى بنسبة (٧٩.٢٪).

ب- و فى المقابل خمس مكتبات أى بنسبة (٢٠.٨٪) تسمح بإعارة كتابين فى المدة الواحدة.

أى أن أكثر من ٣/٤ عينة المكتبات تقوم بإعارة كتاب واحد للطلاب لأن الأمين حريص على إعطاء كتاب لكل طالب لضعف عدد المقتنيات بجانب الخوف من إتلاف الطلاب للكتب المعارة لضعف الثقة فى طلاب التعليم الفنى على وجه التحديد مقارنة بالتعليم الثانوى العام.

٢- أما الحد الأقصى لمدة الإعارة المسموح به للطلاب فى المرة الواحدة كانت على النحو الآتى:

أ- من (٣:٤) أيام كانت تقوم به عدد (٨) ثماني مكتبات مدرسية أي بنسبة (٣٣.٣٪).

ب- أسبوع فقط كانت تقوم به عدد (٧) سبع مكتبات مدرسية أي بنسبة (٢٩.٢٪).

جـ- أكثر من أسبوعين كانت تقوم به عدد (٩) تسع مكتبات مدرسية أي بنسبة (٣٧.٥٪).

أي أن ١/٣ المكتبات المدرسية تقوم بالإعارة لمده أقل من أسبوع وأكثر من ١/٣ العينة بقليل تسمح بالإعارة لمدة أسبوعين في حين أقل بقليل من ١/٣ مكتبات العينة تسمح بمدة أسبوع واحد للإعارة في المرة الواحدة.

٣- عدد الكتب المسموح بإعارتها في المرة الواحدة للمعلمين كانت على النحو الآتي:

أ- كانت هناك أربع مكتبات تسمح بإعارة كتاب واحد أي بنسبة (١٦.٦٪).

ب- وكانت هناك ثمان عشرة مكتبة تسمح بإعارة كتابين أي بنسبة (٧٥٪).

جـ- وكانت هناك مكتبتان تسمح بإعارة ثلاثة كتب أي بنسبة (٨.٤٪).

أي أن ٣/٤ عدد المكتبات حريصة على تطبيق المدة القانونية للإعارة وهي خمسة عشر يوما قابلة للتجديد ، بينما هناك عدد ١/٦ عينة المكتبات تسمح بإعارة كتاب واحد لقلة الكتب بها ولخوفها الزائد على تلك الكتب المعارة للمعلمين وكان هناك عدد ١/١٢ من المكتبات أي بنسبة (٨.٤٪) تعطي ثلاثة كتب لكل معلم في المرة الواحدة لأن الأمناء العاملين فيها يدركون أهمية البحث العلمي ، وتنمية عادة القراءة ولذلك فهي تكسر الروتين في شأن المدة المحددة للإعارة والتي هي (١٥) خمسة عشر يوما.

٤- أما الحد الأقصى لمدة الإعارة المسموح به للمعلمين فى المرة الواحدة كانت على النحو الآتى:

أ- من (٣:٤) أيام كانت تقوم به عدد مكتبة مدرسية واحدة أى بنسبة (٤,٢٪).

ب- أسبوع واحد كانت تقوم به عدد (٨) شان مكتبات مدرسية أى بنسبة (٣٣,٣٪).

جـ وأسبوعان كانت تقوم به عدد (٥) خمس مكتبات مدرسية أى بنسبة (٦٢,٥٪).

أى أن أكثر من نصف عينة الدراسة تسمح بمدة أسبوعين للإعارة وبذلك تنطبق المدة القانونية للإعارة فى حين نجد أن هناك نحو ٣/١ المكتبات تسمح بالإعارة لمدة أسبوع ونحو ١٦/١ من المكتبات تقوم بتقليل مدة الاستعارة للمعلمين وجعلها من (٣-٤) أيام أى أقل من نصف المدة القانونية المسموح بها.

٥- عدد الكتب المسموح بإعارتها فى المرة الواحدة للموظفين الإداريين كانت على النحو الآتى:

أ- كانت هناك عشر مكتبات تسمح بإعارة كتاب واحد أى بنسبة (٤١,٦٪).

ب- وكانت هناك اثنتا عشرة مكتبة تسمح بإعارة كتابين فى المرة الواحدة أى بنسبة (٥٠٪).

جـ- وكان هناك مكتبتان لمدرستين تسمح بإعارة ثلاثة كتب فى المرة الواحدة أى بنسبة (٨,٤٪).

أى أن نصف عينة الدراسة تطبق الحدود القانونية للإعارة فى حين يوجد نحو أقل من نصف عدد المكتبات بقليل تسمح بإعارة كتاب واحد ، وبذلك لا ينطبق العدد

القانونى للإعارة الموصى به من قبل الوزارة وكذلك هناك نسبة صغيرة (٨.٤٪) أقل بكثير من ربع المكتبات تقوم بإعطاء عدد أكبر من الكتب المنصوص على إعارتها ويرجع ذلك لوجود فئة من المكتبيين على درجة عالية من الأخلاق المهنية الحسنة تتفهم مدى احتياجات المستعيرين لهذه الكتب خصوصا لو كان هناك بحث يقوم به أحد المستخدمين فبلا شك يحتاج لعشرات الكتب لكى ينجز بحثه على خير وجه.

٦- أما الحد الأقصى لمدة الإعارة المسموح به للإداريين فى المرة الواحدة كانت على النحو الآتى:

أ- من (٣:٤) أيام كانت تقوم به عدد مكتبتين اثنين فقط أى بنسبة (٨.٤٪).

ب- ولمدة أسبوع كامل تقوم به عدد (٧) سبع مكتبات مدرسية أى بنسبة (٢٩.١٪).

جـ ولمدة أسبوعين كاملين تقوم به عدد (١٥) خمس عشرة مكتبة مدرسية أى بنسبة (٦٢.٥٪).

أى أن أكثر من نصف عدد المكتبات تلتزم بتطبيق المدة القانونية للإعارة وهى (أسبوعان) فى حين نجد أن باقى العينة أى أقل من نصفها بقليل لا تلتزم بذلك حيث تكون مدة الإعارة أسبوع واحد وقد تصل فى بعض الأحيان لأقل من أسبوع من (٣:٤) أيام.

ومما سبق يتبين لنا أن فئة المعلمين يحصلون على الكتب وبالمدة التى نص عليها القانون الخاص بالإعارة فى أكثر من نصف عينة الدراسة فى حين يحصل الإداريون على هذه الحقوق لكن بنسبة أقل من المعلمين فى عدد الكتب. ولكنهم تساووا مع المعلمين فى مدة الإعارة التى قدرها (١٥) يوما حيث كانت النسبة (٦٢.٥٪) لكليهما بينما الطلاب لم

يحظوا بذلك وجاءت نسبتهم فى الترتيب الثالث بعد الإداريين ويرجع السبب فى ذلك أن الأمناء لديهم ثقة كبيرة جدا فى المعلمين أكثر من الإداريين. والإداريون أكثر من الطلاب بخصوص المحافظة على المواد المعارة إليهم والإلتزام بالمحافظة عليها وعلى العكس بالنسبة للطلاب: ولذلك كشفت الدراسة الميدانية عن عدم وجود مجموعات من الكتب المكتبية فى الفصول لعدم الثقة بالطلاب إلى جانب عدم توافر شروط الأمان فى الفصل وعدم إعداد مكان أمين محكم فى الفصل يضم تلك المواد ولذا لا يوجد ما يعرف باسم مكتبة الفصل.

٢/٤ الخدمات المرجعية:

عندما سئل أفراد العينة من الأمناء عن فئات المراجع المستخدمة فأجابوا: هى كل فئات المراجع بجميع أنواعها العربية واللغوية والتخصصية ومعاجم التراجم... الخ وعندما طلب منهم تحديد المراجع الأكثر استخداما فى المكتبة المدرسية بحسب أولوية الاستخدام فكانت على النحو الآتى:

١- المراجع المتخصصة فى العلوم الأكاديمية.

٢- الموسوعات ودوائر المعارف المختلفة.

٣- المعاجم اللغوية مثل المعجم الوسيط/مجمع اللغة العربية.

٤- معاجم التراجم مثل معجم الأدباء/ياقوت الحموى.

٥- الأطالس ومعاجم البلدان.

وكانت مجموعة المراجع السابقة غير معزولة فى عدد (١٨) ثمان عشرة مكتبة مدرسية أى بنسبة (٧٥٪) فهى توضع على الرفوف وفق تصنيف ديوى العشرى فى حين وضعت فى . دولاب . خاص بها مغلق مصنوع وجهة من الزجاج الشفاف فى عدد (٦)

ست مكتبات مدرسية أى بنسبة (٢٥٪) ومنها مكتبة مدرسة التجارة بنات بكفرالشيخ ومدرسة دسوق الصناعية بنين على سبيل المثال وليس الحصر.

٣/٤ الخدمات الببليوجرافية:

عندما سئل أفراد الأمناء البالغ عددهم (٤٠) أربعون أمين مكتبة مدرسية عن: قيام المكتبة المدرسية بتقديم خدمات ببليوجرافية (قوائم) فى المناسبات المختلفة فكانت إجابتهم على النحو الآتى(*):

- (٧) سبعة أمناء أجابوا بنعم أى بنسبة (١٧,٥٪) فى حين نجد أن باقى الأمناء أشاروا لعدم تقديم هذه الخدمة وكانت نسبتهم هى (٨٢,٥٪) أى أكثر من ٣/٤ المكتبات المدرسية لا تقدم هذه الخدمة على الرغم من توافر المناسبات والأعياد المختلفة المحلية والقومية والعالمية والتى منها: عيد الفطر المبارك ، وعيد تحرير سيناء الموافق ٢٥ إبريل ، وعيد العمال الموافق أول مايو ، وعيد شم النسيم وعيد الأم الموافق ٢١ مارس ، والمولد النبوى الشريف وعيد رأس السنة الهجرية ، وعيد الجلاء الموافق ١٨ يونية ، وعيد ثورة ٢٣ يوليو ، وعيد وفاء النيل وعيد القوات المسلحة وعيد محافظة كفرالشيخ الموافق ١١/٤ ذكرى معركة البرلس...الخ.

٤/٤ خدمة حجز الكتب:

وعندما سئل أفراد العينة من الأمناء عن: قيام المكتبة بتقديم خدمة حجز الكتب؟ فكانت الإجابة على النحو الآتى(**):

(*)أنظر الجدول رقم (٨-٢٢) ، ص ٢٢٥.
(**)أنظر الجدول رقم (٨-٢٢) ، ص ٢٢٥.

عدد ـ اثنان ـ أمين مكتبة يقومان بتقديم هذه الخدمة فى مكتبة مدرسة سخا التجارية بنات ، حيث يعملان بها فى حين نجد أن باقى الأمناء البالغ عددهم (٣٨) أمينا لا يقومون بتقديم هذه الخدمات فى عدد ٢٣ مكتبة مدرسية يعملون بها أى أن (٩٥.٨٪) من المكتبات لا تقوم بتقديم هذه الخدمة.

٥/٤ خدمة النسخ والتصوير وخدمة الفئات الخاصة والإرشاد والتوجيه والدعوة للمكتبة والعلاقات العامة:

كانت إجابة عينة الأمناء على النحو الآتى كما بالجدول الآتى:

جدول رقم (٨-٢٣): استجابات عينة الأمناء حول خدمات المكتبة المتعلقة بالنسخ والتصوير وخدمات الفئات الخاصة والإرشاد والتوجيه والدعوة للمكتبة والإعلان عنها ... الخ:

م	استجابات الأمناء حول بعض خدمات المكتبة المدرسية المقدمة لمستفيديها	نعم		لا		مجموع
		ت	%	ت	%	الأمناء
١/٣/٤	هل تقوم المكتبة المدرسية بتقديم خدمات بيلوجرافية (قوائم) فى المناسبات المختلفة؟	٧	%١٧,٥	٣٣	٨٢,٥	٤٠
٢/٣/٤	هل تقوم المكتبة المدرسية بتقديم خدمة حجز الكتب لمستخدميها؟	٢	%٥,٠	٣٨	%٩٥,٠	٤٠
١/٥/٤	هل يوجد بالمكتبة خدمات نسخ وتصوير للمطبوعات؟	٠	%٠	٤٠	%١٠٠	٤٠
٢/٥/٤	هل يوجد أجهزة نسخ أو تصوير بالمكتبة المدرسية؟	٠	%٠	٤٠	%١٠٠	٤٠
٣/٥/٤	هل تتم عملية التصوير بمقابل مادى؟	٠	%٠	٤٠	%١٠٠	٤٠
٤/٥/٤	هل تستخدم حصيلة التصوير لشراء كتب جديدة؟	٠	%٠	٤٠	%١٠٠	٤٠
٥/٥/٤	هل تتم عملية صيانة دورية لمعدات التصوير (إن وجدت)؟	٠	%٠	٤٠	%١٠٠	٤٠
١/٦/٤	هل المكتبة تقدم خدمات خاصة للمعوقين؟	٠	%٠	٤٠	%١٠٠	٤٠
١/٧/٤	هل يوجد تدريب على استخدام المكتبة؟	١٩	%٤٧,٥	٢١	%٥٢,٥	٤٠
	فى حالة الإجابة (بنعم) فعلى من يتم التدريب:					
	الأفراد	١٠	%٥٢,٦	٩	%٤٧,٤	١٩
	الجامعات	٩	%٤٧,٤	١٠	%٥٢,٦	١٩
	هل يتم ذلك فى حصة المكتبة؟	٤	%٢١,١	١٥	%٧٨,٩	١٩
	هل هناك خطة معدة للتدريب؟	٩	%٤٧,٤	١٠	%٥٢,٦	١٩
١/٩/٤	هل توجد وسائل وأدوات للتعريف بالمكتبة وخدماتها	٢٠	%٥٠,٠	٢٠	%٥٠,٠	٤٠

وتبين من الجدول السابق ما يلى:

١- عينة الأمناء كلها بنسبة (١٠٠٪) أجابوا بعدم وجود خدمة تصوير أو نسخ للمواد تقدم للمستفيدين أى لا توجد هذه الخدمة فى جميع مكتبات المدارس وبالطبع

يرجع السبب الرئيسى لعدم وجود ماكينة تصوير أو أى جهاز لتصوير تلك المواد والتى يحتاجها جمهور المستفيدين على اختلاف أنواعهم. بالرغم من أهمية هذه الخدمةفى تقديم المعلومات للجمهور إلى جانب حصول المكتبة على نقود ومبالغ كان من الممكن استخدامها لشراء كتب جديدة أو احتياجات للمكتبة وإصلاح وصيانة مثل هذه الأجهزة.

٢- لا تقدم مكتبات المدارس خدمات خاصة لفئة المعوقين [بصريا. أو سمعيا].

٣- لا يوجد تدريب على استخدام المكتبة فى رأى (٥٢,٥٪) من الأمناء أى أكثر من ١/٢ عينة الدراسة تقر بعدم وجود تدريب فى حين نجد أن هناك نسبة (٤٧,٥٪) أى أقل من النصف بقليل للعينة تؤكد وتشير على وجود تدريب وعندما سئلت هذه الفئة الأخيرة البالغ عددها (١٩) تسعة عشر أمينا مكتبة: على من يتم التدريب (الأفراد أم الجماعات)؟ فأجاب عشرة منهم أى بنسبة (٥٢,٦٪) يتم على الأفراد والباقى (٩) تسعة أفراد أى بنسبة (٤٧,٤٪) يتم التدريب على جماعات أصدقاء المكتبة ، كما تم سؤالهم: هل يتم ذلك التدريب فى حصة المكتبة؟ ، فأجاب عدد صغير (٤) أربعة أفراد أى بنسبة (٢١,١٪) يتم فيها ، بينما الغالبية العظمى أى بنسبة (٧٨,٩٪) أجابت بعدم وجود تلك الحصة من أساسها.

كما أشارت نسبة (٥٢,٦٪) للأفراد السابقين البالغ عددهم (١٩) تسعة عشر أمينا بعدم وجود خطة معده ومسبقة لتدريب الطلاب على استخدام المكتبة.

٤- أجابت العينة البالغة (٤٠) أربعون أمينا بالمناصفة أى بنسبة (٥٠٪) لوجود وسائل وأدوات للتعريف بالمكتبة وخدماتها والنصف الآخر من العينة يرون بعدم تحقيق وتوافر تلك الإعلانات والدعاية وعندما سئل الأفراد الذين أجابوا بنعم

والبالغ عددهم (عشرون) أمين مكتبة عن هذه الأدوات المستخدمة فى التعريف بالمكتبة وخدماتها المختلفة فأجابوا ما يلى:

أ- من خلال الإذاعة والصحافة المدرسية وأشار إلى ذلك ثلاثة أفراد أى بنسبة (١٥٪) من العدد السابق.

ب- من خلال اللوحات الموجودة فى المكتبة وأشار إلى ذلك أحد عشر أمينا أى بنسبة (٥٥٪).

جـ- المجلات المكتبية التى تصدرها المكتبة وأشار إلى ذلك عدد أربعة أفراد أى بنسبة (٢٠٪) وكان هؤلاء الأمناء يعملون فى مكتبة مدرسة دسوق الصناعية بنين وقلين التجارية بنات.

د- إعلانات خارجية وأسهم توضح مكان المكتبة فى الطرقات وأشار إلى ذلك ثلاثة مكتبين أى بنسبة (١٥٪).

هـ- من خلال الاجتماعات التى تعقد لجماعة نشاط المكتبة الخاصة بالدعاية والإعلان وكان عدد ذلك أربعة أفراد بنسبة (٢٠٪).

مما سبق يتضح قلة الإعلان عن نشاط المكتبة المدرسية فى نصف عدد المكتبات المدرسية والنصف الذى يحرص على الإعلان يأتى بشكل منخفض لكل وسيلة من وسائل الإعلان السابقة حيث لم تصل بعد إلى مقدار النصف أى بنسبة (٥٠٪) بالإضافة لعدم استخدام وسائل أخرى للإعلان بخلاف ما سبق عن طريق إعداد دليل عن المكتبة وخدماتها والمفروض أن يقدم للطلاب الجدد الملتحقين بالمدرسة أى الصفوف الأولى ليوضح كل شئ عن المكتبة وخدماتها بصفة خاصة وعن المجتمع المدرسى بصفة عامة.

البعد الخامس: الرضا الوظيفى لدى أخصائى المكتبة:

وتدور أسئلة هذا البعد حول مجموعة من الأبعاد الفرعية والتى لها علاقة أساسية بتحقيق أو عدم تحقيق الرضا الوظيفى لأمين المكتبة المدرسية فى مدارس العينة والجدول الآتى رقم (٥-٥٦) يوضح إجابات العينة التى قوامها أربعون أمين مكتبة يعملون فى تلك المكتبات المدرسية البالغ عددها أربع وعشرون مكتبة مدرسية.

جدول رقم (٨-٢٣) : يوضح تكرارات استجابات العينة ونسبتها المئوية حول الرضا الوظيفى لدى أخصائى المكتبة المدرسية :

م	الرضا الوظيفى لدى أخصائى المكتبة (الراتب والعائد المادى) ، ظروف العمل طبيعة العمل ، الزملاء فى العمل ، الرئاسه فى العمل ، الترقية والتقدم الوظيفى)	الأمناء				مجموع العينة
		نعم		لا		
		ت	%	ت	%	
٥/١/١	هل الدخل الذى تتقاضاه يحقق لك معيشة مناسبة؟	٤	%١٠	٣٦	%٩٠	٤٠
٥/١/٢	هل مرتبك مناسب للجهد الذى تبذله؟	٤	%١٠	٣٦	%٩٠	٤٠
٥/١/٣	هل المكافآت الإضافية التى تحصل عليها مجزية؟	١	%٢,٥	٣٩	%٩٧,٥	٤٠
٥/١/٤	هل يجب أن يحصل الأخصائيون المكتبيون على مكافآت تقديرا لمجهوداتهم؟	٣٧	%٩٢,٥	٣	%٧,٥	٤٠
٥/١/٥	هل يضايقك أن زميلك المعلم بالمدرسة دخله المادى أفضل منك؟	٧	%١٧,٥	٣٣	%٨٢,٥	٤٠
٥/٢/١	هل توفر إدارة المدرسة وسائل الاتصال اللازمة لإنجاز عملك؟	١٩	%٤٧,٥	٢١	%٥٢,٥	٤٠
٥/٢/٢	هل توفر المدرسة حجرة خاصة لممارسة أعمال الفهرسة والصيانة للمواد؟	٣	%٧,٥	٣٧	%٩٢,٥	٤٠
٥/٢/٣	هل المدرسة التى تعمل بها تنقصها كثير من الإمكانيات؟	٢٥	%٦٢,٥	١٥	%٣٧,٥	٤٠
٥/٢/٤	هل توفر المديريات التعليمية النشرات الدورية عن الخدمة المكتبية وكل ما هو جديد فيها؟	٢٨	%٧٠	١٢	%٣٠	٤٠
٥/٢/٥	هل توفر إدارة المدرسة الميزانية المخصصة للمكتبة التى تمكن الأخصائى من شراء المواد المختلفة؟	٣٥	%٨٧,٥	٥	%١٢,٥	٤٠
٥/٢/٦	هل يسهل عليك الذهاب إلى مكان العمل والعودة منه؟	٣٤	%٨٥	٦	%١٥	٤٠
٥/٣/١	هل يدرك أفراد المجتمع دورك كأخصائى مكتبة؟	١٧	%٤٢,٥	٢٣	%٥٧,٥	٤٠
٥/٣/٢	هل يدرك الطلاب أهمية دورك كأخصائى مكتبة؟	٢١	%٥٢,٥	١٩	%٤٧,٥	٤٠
٥/٣/٣	هل يدرك المدرسون الدور التربوى للمكتبة المدرسية؟	٢٦	%٦٥	١٤	%٣٥	٤٠
٥/٣/٤	ما هى درجة رضاك الوظيفى فى عملك الذى تقوم به؟					
	قوى.	١٩	%٤٧,٥	٢١	%٥٢,٥	٤٠
	إلى حد ما.	١٧	%٤٢,٥	٢٣	%٥٧,٥	٤٠
	غير مرضى.	٤	%١٠,٠	٣٦	%٩٠	٤٠
٥/٤/١	هل يتاح لك فرص لتكوين صداقات فى المدرسة؟	٣٧	%٩٢,٥	٣	%٧,٥	٤٠
٥/٤/٢	هل يحترم زملاؤك بالمدرسة طبيعة عملك؟	٣٦	%٩٠	٤	%١٠	٤٠
٥/٤/٣	هل الأشخاص الذين تعمل معهم يهتمون بك شخصيا؟	٣٠	%٧٥	١٠	%٢٥	٤٠
٥/٤/٤	هل علاقاتك بزملائك يسودها الود وخالية من الصراعات؟	٣٢	%٨٠	٨	%٢٠	٤٠

م	الرضا الوظيفى لدى أخصائى المكتبة (الراتب والعائد المادى) ، ظروف العمل طبيعة العمل ، الزملاء فى العمل ، الرئاسه فى العمل ، الترقية والتقدم الوظيفى)	الأمناء				مجموع العينة
		نعم		لا		
		ت	%	ت	%	
٥/٤/٥	هل تشعر بمساعدة زملائك نحوك عند وقوك فى مشكلة؟	٣٣	%٨٢,٥	٧	%١٧,٥	٤٠
٦/٤/٥	هل نجد أن أفكارك وآراءك تنال اهتمام الزملاء؟	٣٦	%٩٠,٠	٤	%١٠,٠	٤٠
١/٥/٥	هل تقدر إدارة المدرسة أهمية دورك التربوى؟	٣١	%٧٧,٥	٩	%٢٢,٥	٤٠
٢/٥/٥	هل تشعر بكفاءة رئيسك فى العمل؟	٢٨	%٧,٠	١٢	%٣٠,٠	٤٠
٣/٥/٥	هل يتميز رئيسك فى العمل بالديمقراطية؟	٢٦	%٦٥,٠	١٤	%٣٥,٠	٤٠
٤/٥/٥	هل يتصف رئيسك فى العمل بروح التعاون؟	٢٩	%٧٢,٥	١١	%٢٧,٥	٤٠
٥/٥/٥	هل يتصف رئيسك فى العمل بعنصر العدالة فى توزيع العمل؟	٣٠	%٧٥,٠	١٠	%٢٥,٠	٤٠
٦/٥/٥	هل تشعر فى مدير المدرسة بالقدوة الحسنة؟	٣٠	%٧٥,٠	١٠	%٢٥,٠	٤٠
٧/٥/٥	هل يقوم مدير المدرسة بتذليل المشكلات والعقبات التى تواجهك؟	٢٨	%٧٠,٠	١٢	%٣٠,٠	٤٠
٨/٥/٥	هل تشعر بصائبة الآراء التي يرشدك إليها موجه المكتبات؟	٣٨	%٩٥,٠	٢	%٥,٠	٤٠
١/٦/٥	هل يتم توفير دورات تدريبية أثناء الخدمة؟	٣٥	%٨٧,٥	٥	%١٢,٥	٤٠
٢/٦/٥	هل يتم توفير دورات تدريبية لحديثى التعيين؟	٢٦	%٦٥,٠	١٤	%٣٥,٠	٤٠
٣/٦/٥	هل يتوفر التدريب المستمر على الأجهزة الحديثة والمقتنيات؟	٣	%٧,٥	٣٧	%٩٢,٥	٤٠
٤/٦/٥	هل تتم الترقيات بشكل عادل؟	٣١	%٧٧,٥	٩	%٢٢,٥	٤٠
٥/٦/٥	هل فرص الترقية فى مجال عملك جيدة؟	٢٨	%٧٠,٠	١٢	%٣٠,٠	٤٠
٦/٦/٥	هل الطريقة التى تقدر بها أعمالك جيدة؟	٢٨	%٧٠,٠	١٢	%٣٠,٠	٤٠
٧/٦/٥	هل يحصل على الترقية كل من يستحقها فى مجال عملك؟	٢٧	%٦٧,٥	١٣	%٣٢,٥	٤٠
٨/٦/٥	هل تتحكم العلاقات الشخصية فى التقارير السرية للأخصائيين؟	١٥	%٣٧,٥	٢٥	%٦٢,٥	٤٠
٩/٦/٥	هل يؤخذ فى الاعتبار عنصر الكفاءة فى العمل فى إجراء الترقيات؟	١٧	%٤٢,٥	٢٣	%٥٧,٥	٤٠

وتبين من الجدول السابق ما يلى:

أولا: الراتب والعائد المادى:

١- (٩٠٪) من الأمناء أجابوا بعدم رضاهم عن أجورهم لأنها لا تحقق لهم مستوى معيشى مناسب أى هناك تضخم فى الأسعار على حين هناك نسبة صغيرة (١٠٪) ترى أن دخلوهم مناسبة لاحتياجاتهم.

٢- (٩٠٪) من الأمناء أشاروا إلى عدم مناسبة دخولهم إلى مجهوداتهم المبذولة فى عملهم على حين هناك نسبة صغيرة جدا لم تصل إلى ربع عينة الأمناء ومقدارها (١٠٪) ترى أن الدخل يتناسب ويتوازن مع جهودهم المبذولة فى هذه المهنة.

٣- (٩٧,٥٪) من الأمناء يشيرون بعدم وجود مكافآت مجزية يحصلون عليها بخلاف الحوافز الشهرية (٢٥٪) والراتب الشهرى وأن ما يحصلون عليه غير مناسب خاصة إذا اشتركت المكتبة فى مهرجان القراءة للجميع فيكون هناك مبلغ صغير يتقاضاه الكل ويتوزع على جميع الأمناء العاملين بالمكتبة.

٤- التنيجة الطبيعية لما سبق هو مطالبة هؤلاء الأمناء بمكافآت تقديرا لمجهوداتهم وبلغ الموافقة على ذلك نسبة كبيرة جدا تفوق أكثر من ٣/٤ عينة الأمناء حيث جاءت النسبة (٩٢,٥٪) بالموافقة.

٥- كانت هناك نسبة (٨٢,٥٪) من الأمناء يقرون بعدم المضايقة بأن المعلمين بالمدرسة دخولهم المادية أفضل منهم، ويؤيدون ذلك بقولهم أن المعلم دخله بسيط مثلنا خاصة مدرس التعليم الفنى الذى لا يقوم معظمهم بإعطاء الدروس الخصوصية مقارنة مقارنة بمعلمى الثانوى العام.

ثانيا: ظروف العمل:

١- (٥٢,٥٪) من الأمناء أشاروا أن إدارة المدرسة لا توفر لهم وسائل الاتصال اللازمة لإنجاز عملهم وهذه النسبة تزيد بقليل عن نصف عينة الأمناء وقد لاحظ للكاتب أثناء زيارته الميدانية لكل المكتبات المدرسية للعينة بعدم وجود تليفون وبريد الكترونى وشبكة معلومات والأمناء يحلمون بتحقيق ذلك.

٢- (٩٢,٥٪) من الأمناء أشاروا إلى عدم توافر حجرة خاصة بهم لممارسة أعمال الفهرسة والصيانة للمواد المختلفة ولقد وجد للكاتب بنفسه أن المتوفر حجرة واحدة ولا ينطبق عليها المعيار الخاص بالمساحة ... الخ.

٣- (٦٢,٥٪) من الأمناء أشاروا إلى أن المكتبة المدرسية التى يعملون فيها تنقصها كثيرا من الإمكانيات خصوصا المواد غير المطبوعة المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات ودخول نظم استرجاع المعلومات وميكنة المكتبة بدخول الحاسب الآلى ووسائل الاتصال المختلفة.

٤- (٧٠٪) من الأمناء أشاروا بأن المديريات التعليمية تمدهم بالنشرات الدورية عن المكتبة خصوصا النشرة التوجيهية التى ترسل مع بداية كل عام دراسى.

٥- (٨٧,٥٪) أشاروا إلى أن إدارة المدرسة توفر لهم الميزانية المخصصة للمكتبة التى تمكنهم من شراء المواد المختلفة لكن تظل المبالغ فى عهدة السكرتير وعندما يريد الأخصائى سحب مبلغ ما فعليه تقديم طلب أولا يوضح فيه المتطلبات وكذلك يقوم بتقديم بعض الأوراق والمستندات ، ويكون ذلك على فترات مختلفة (دفعات).

٦- (٨٥٪) من الأمناء يعيشون بالقرب من مكان عملهم ويسهل عليهم الوصول والعودة منه على حين توجد نسبة صغيرة (١٥٪) لم تحظ بذلك ، ويرجع سبب الارتفاع فى نسبته قرب مكان العمل ، لأن قرار التعيين يراعى فيه أقرب مكان للتوظيف بشرط ألا يكون هناك عجز فى مكان آخر.

ثالثا: طبيعة العمل:

١- (٥٧,٥٪) من الأمناء يرون عدم إدراك أفراد المجتمع لدورهم كأخصائيين مكتبة لهم دورهم التربوى ويرجع ذلك لقلة الوعى بأهمية المكتبة فى عملية التعلم الذاتى والتعليم المستمر ويرجع ذلك لقلة الإعلام وعدم فتح المكتبة المدرسية أبوابها لخدمة الجمهور والأسر المحيطة بها فى وقت الصيف والأجازة على حين توجد نسبة أقل من نصف الأمناء (٤٢,٥٪) يرون هذا الإدراك والتقدير موجودا.

٢- (٥٢,٥٪) من الطلاب يدركون دور وأهمية أخصائى المكتبة على حين هناك نسبة (٤٧,٥٪) لا يعطون أهمية لهذا الدور ويرجع ذلك لعدم احتكاكهم بعمل المكتبة ولعدم اهتمامهم بما يجرى فيها وهذا راجع لقلة التوعية الإعلامية لهم.

٣- (٦٥٪) من المدرسين يدركون أهمية الدور التربوى للمكتبة وبالتالى للعاملين فيها ويرجع السبب وراء ذلك لأن معظم المدرسين من خريجى الكليات وهم اعتادوا على زيارة المكتبة خلال مرحلته الجامعية فى السنوات السابقة على حين هناك قلة بسيطة هم خريجو الدراسات التكميلية [٢ سنة بعد الدبلوم أى تعادل مدرسة متقدمة خمس سنوات] لم يعتادوا على زيارة المكتبة مقارنة بالطلاب الجامعيين أصحاب الشهادات العليا.

٤- (٤٧,٥٪) من الأمناء راضين عن عملهم بشكل "قوى" على حين هناك نسبة (٥٢,٥٪) غير راضين بهذا الشكل والدرجة وهذه النسبة الأخيرة أكثر من نصف عينة الأمناء ومنها نسبة (٤٢,٥٪) راضين عن عملهم بدرجة "إلى حد ما" ونسبة (١٠٪) غير راضين عن عملهم على الإطلاق.

رابعا: الزملاء فى العمل:

١- (٩٢,٥٪) من الأمناء يتاح لهم فرص تكوين صداقات فى المدرسة وهذه نسبة تزيد بدرجة كبيرة عن ٣/٤ عينة الدراسة ويرجع ذلك لتردد مجموعة كبيرة من فئات المجتمع المدرسى على المكتبة (طلاب ومعلمين وإدريين).

٢- (٩٠٪) من الأمناء يرون احترام زملائهم بالمدرسة لطبيعة عملهم وهذه نسبة تفوق ٣/٤ العينة.

٣- (٧٥٪) من الأمناء يرون اهتمام الأشخاص الآخرين الذين يعملون معهم يهتمون بهم شخصيا وعلى سبيل المثال أثناء زيارة للكاتب لإحدى المكتبات المدرسية وهى مكتبة مدرسة التجارة للبنين بكفرالشيخ أقيم حوار بين أمين المكتبة وأخرى فى شأن احتياج إحدى الأمينات إلى مبلغ من المال بسبب ظروف زفاف وتجهيز ابنتها وعلى الفور تم عمل جمعية وتم توفير المبلغ بالرغم من أن الزملاء لم يعرفوا بأمر الجمعية قبل لحظات تكوينها وعلى الرغم من احتياج الأمينات مع المدرسين لهذا المبلغ لشراء ملابس العيد حين ذلك وهذا بلا شك مظهر جيد للاهتمام (جدير بذكره) ولحظتها تحدث للكاتب لنفسه وقال فى صمت "لسه الدنيا بخير" وكان هناك موقف أخر عاشه بنفسه وهو وفاة إحدى الأمينات العاملة بمدرسة دسوق الصناعية للبنين قبل توزيع الاستبيان بيوم ورأى للكاتب بنفسه دموع جميع

الأمينات الأخريات حزنا على فراق زميلاتهم ، لدرجة أنه تأسف بنفسه على هذا الحادث الآليم. وأخذ يقدم لهم بعض عبارات الأسى والصبر والسلوان.

٤- (٨٠٪) من الأمناء يرون أن علاقتهم بزملائهم يسودها الود وخالية من الصراعات وهناك فى المقابل نسبة صغيرة هى (٢٠٪) ترى وجود هذه المشاكل بسبب اختلاف فى بعض وجهات النظر.

٥- (٨٢,٥٪) أى أكثر من ٣/٤ عينة الأمناء يجيدون مساعدة زملائهم نحوهم عند وقوعهم فى مشكلة ويرى للكاتب أن الأمثلة السابقة تدل وتشهد على ذلك بوضوح.

٦- (٩٠٪) أى أكثر من ٣/٤ عينة الدراسة بكثير يجدون أن أفكارهم وآراءهم تنال اهتمام الزملاء.

خامسا: الرئاسه فى العمل:

١- (٧٧,٥٪) من الأمناء يرون تقدير إدارة المدرسة لهم بدورهم التربوى على حين هناك نسبة صغيرة هى (٢٢,٥٪) أى أقل بقليل من ١/٤ عينة الأمناء لا يرون فى إدارة المدرسة ذلك وقد يرجع سبب ذلك لأن معظم هؤلاء المديرين من خريجى كليات آخرى غير تربوية أى علمية فقط وهى (الهندسة والزراعة والتجارة) ولذلك لا يبدون اهتماما لهذا الدور التربوى.

٢- (٧٠٪) من الأمناء يشعرون بكفاءة رئيسهم فى العمل إلا أن الرؤساء كانوا "الأخصائيون القدماء فى العمل أو الموجهون أو مديروا المدرسة" على حسب فئة الوظيفة المقدم لها الاستبيان.

٣- (٣٥٪) من الأمناء يرون عدم إتصاف رئيسهم فى العمل بالديمقراطية أى أكثر بقليل من ربع العينة على حين توجد نسبة أكبر من النصف للعينة مقدارها (٦٥٪) تقر بوجود الديمقراطية.

٤- (٧٢,٥٪) من الأمناء يقرون إتصاف رئيسهم بصفة روح التعاون على حين هناك نسبة صغيرة أكثر بقليل من ربع العينة مقدارها (٢٧,٥٪) ترى عدم التعاون معهم.

٥- (٧٥٪) من الأمناء يتصف رئيسهم فى العمل بعنصر العدالة فى توزيع العمل وفى المقابل هناك نسبة (٢٥٪) أى ربع عينة الأمناء يرون عدم تحقيق ذلك فى رئيسهم وأنه غير عادل فى توزيع العمل.

٦- (٧٥٪) من الأمناء أى ٣/٤ العينة ترى إتصاف رئيسهم ويشعرون بالقدوة الحسنة فيه على حين فى المقابل وعلى النقيض نجد نسبة (٢٥٪) أى ربع عينة الأمناء لا يرون ولا يشعرون بهذه القدوة الشخصية المثالية؟!

٧- (٧٠٪) من الأمناء أى عدد أصغر بقليل من ٣/٤ عينة الدراسة ترى مساعدة مدير المدرسة لهم فى تذليل المشكلات والعقبات التى تواجههم على حين هناك نسبة (٣٠٪) أى أكثر من ربع العينة لا ترى ولا تجد مساعدة المدير إليهم عندما يحتاجون إليه فى بعض المشكلات.

٨- (٩٥٪) من الأمناء شعروا بصائبة الآراء التى يرشدها ويسديها إليهم موجه المكتبات المدرسية خصوصا فى الأعمال الإدارية والمالية إلا أن هناك نسبة صغيرة جدا هى (٥٪) لم تشعر بقيمة هذه الآراء.

سادسا: الترقية والتقدم الوظيفى:

١- (٨٧,٥٪) من عينة الأمناء يتم توفير دورات تدريبية لهم أثناء الخدمة ، وتحديدا عند الترقية لوظيفة أعلى أى من أخصائى إلى أخصائى ثانوى إلى موجة وهكذا.

٢- (٦٥٪) من الأمناء حديثى التعيين يتم توفير دورات تدريبية لهم على حين هناك نسبة (٣٥٪) وهى عدد أكثر من ١/٤ عينة الدراسة بكثير ترى عدم توفير هذه الدورات لهم رغم أنهم فى أشد الاحتياج إليها ويرجع السبب أن معظم المعينين من خريجى .كليات الآداب .لكن فى تخصصات أخرى غير تخصص الوثائق والمكتبات ، ولذلك فهم يحتاجون معرفة مهام وواجبات تلك الوظيفة التى لم يعرفوها من قبل.

٣- (٧,٥٪) هى الوحيدة التى أجابت بتوفير التدريب المستمر لهم على الأجهزة الحديثة والمقتنيات العصرية على حين معظم أفراد الأمناء ويبلغ عددهم (٣٧) سبعة وثلاثون أمينا أى بنسبة مرتفعة جدا هى (٩٢,٥٪) لم يتوفر لها عنصر التدريب المستمر على الأجهزة الحديثة وهذا قصور واضح ، ومن هنا فالحاجة ملحة إلى:

أ- عمل دورات تعليمية متنوعة ، تدخل فى نطاق التعليم المستمر ، أو التطور المهنى المستمر وخصوصا فيما يتعلق بالحاسب والشبكات المعلوماتية لمواكبة تغيرات العصر العلمية والتكنولوجية باستمرار.

ب- وفى الوقت نفسه عمل تغيير فورى للمناهج الدراسية ، التى تعد وتؤهل أمين المكتبة ، من أجل تمكينه من استخدام تكنولوجيا العصر ، وتسخيرها لتحقيق أهداف المكتبة بشكل علمى سليم يحقق أهدافها.

٤- (٢٢,٥٪) من الأمناء يرون أن الترقية فى مجال عملهم لا تتم بشكل عادل ، وقد يرجع السبب وراء ذلك على حد قولهم "أن الترقية تتم بشكل تقليدى وروتينى بحت" بمعنى أنها تتم حسب سنوات العمل (الأقدمية) دون إدخال فى الحسبان مؤهلات أخرى يحصل عليها الأمين بعد الليسانس وهذا قصور واضح وما زال هناك قصر نظر فى هذه الخصوصية ولذا فنرجوا أن يراعى إدخال معايير أخرى بخلاف الأقدمية والسن ومنها الكفاءة فى العمل والمؤهلات الأخرى التى يحصل عليها الأخصائى.

٥- (٧٠٪) من الأمناء يرون الترقية فى مجال عملهم جيدة ويبرهنون ذلك بقولهم هناك ارتياح نفسى فى ضوء القانون الخاص بمعالجة الرسوب الوظيفى والذى يتضمن انخفاض عدد السنوات عن ذى قبل من أجل الترقية لوظيفة أعلى ، وبالرغم من ذلك هناك نسبة (٣٠٪) من الأمناء لا يجدون أن الترقية لا تتم بشكل عادل والسبب كما سبق أوضحناه يرجع لعدم دخول عنصر الكفاءة فى الترقية وعدم دخول المؤهلات الأخرى التى يحصل عليها الفرد أثناء الخدمة بخلاف . الليسانس . ولذلك فهى دعوة للنظر من قبل المسئولين يجب أن تنال إعادة النظر والدراسة فى أسلوب الترقى الوظيفى.

٦- (٧٠٪) من الأمناء يرون أن الطريقة التى تقدر بها أعمالهم جيدة وفى حين (٣٠٪) من الأمناء لا يرون ذلك.

٧- (٦٧,٥٪) من الأمناء يرون أن الترقية فى مجال عملهم يحصل عليها كل من يستحقها ، لكن هناك نسبة (٣٢,٥٪) أى أكثر من ربع عينة الدراسة بكثير ، تجد

أن الترقية لا يحصل عليها من يستحقها ويرجع سبب ذلك إلى نفس الأسباب السابقة الذكر فى النقطتين السابقتين أعلاه.

٨- (٣٧,٥٪) من الأمناء يرون تحكم العلاقات الشخصية فى التقارير السرية للأخصائيين وهذه نسبة كبيرة نوعا تزداد مع ازدياد العدد الكلى للأمناء حيث أنها أكبر من ربع عينة الأمناء بكثير ولذلك نرجوا عدم المجاملات ونطالب بالصدق والموضوعية فى وضع التقارير السرية والسنوية للعاملين.

٩- هناك نسبة (٤٢,٥٪) من الأمناء يفصحون بأنه لا يوجد فى الاعتبار عنصر الكفاءة فى العمل عند إجراء عملية الترقيات لوظيفة أعلى وهى نسبة كبيرة تصل لأقل من نصف عينة الدراسة بقليل ويرجع ذلك لعدم توافر معايير أخرى بخلاف السن ومدة الخدمة عند إعداد الترقيات.

الخاتمة

(المكتبة وبناء الإنسان فى التعليم الثانوى الفنى فى مصر)

أولا: نتائج الدراسة:

من خلال الإطار النظرى للدراسة الذى دار حول: الإطار العام للدراسة ، التغيرات الثقافية المعاصرة ، التعليم الثانوى الفنى والتغييرات الثقافية ، ماهية المكتبة المدرسية ومن خلال الدراسة الميدانية التى تناولت واقع المكتبات المدرسية فى التعليم الثانوى الفنى بمحافظة كفرالشيخ. تصل الدراسة إلى النتائج الآتية:

(١)

التعليم وبناء الإنسان

إن الإنسان أساس كل تنمية وتطوير ، ولا نستطيع أن نتصور مجتمعا ، أستغل طاقته وموارده الطبيعية الاستغلال الأمثل دون الاعتماد الأساسى على طاقته البشرية التى تستثمر هذه الموارد بما يفيد المجتمع. فالعناية بالطاقة البشرية هى السبيل الوحيد لاستغلال الثروات الطبيعية فى المجتمع من أجل تحقيق حياة . عصرية . أفضل يعيشها الإنسان.

ولذلك تكتسب التربية اليوم أهميه وضرورة هامة فى حياة المجتمع المعاصر ويعتبر التعليم الركيزة الأولى لتنمية مواردنا البشرية ، فهذه الموارد هى العوامل الإيجابية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. والمجتمع الذى يعجز عن تنمية مهارات ومعارف أبنائه أو لا يستطيع تمكينهم من استخدامها بفاعلية فى تنمية اقتصادياته ، سوف يتأخر كثيرا فى تنمية جميع مظاهر الحياة.

وبناء على ما سبق يمكن القول: إن التعليم يسهم بشكل مباشر وفعال فى عناصر الإنتاج المختلفة ، ويؤثر على الإنسان فى جوانب متعددة ، من حيث هو فرد ذو شخصية متميزة ، ومن حيث هو مواطن وعضو فى مجتمع معين ومن حيث هو عامل مشترك فى الإنتاج الاجتماعى.

ومما لاشك فيه أن بناء الأمم وصناعة التقدم تحتاج إلى الكثير من العلوم والفنون وإعداد الخطط والمشروعات فى مجالات التنمية الشاملة: الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ولكنها تحتاج قبل هذا كله إلى بناء الإنسان وإعداد الرجال ولا يحدث ذلك إلا بتطوير جميع عناصر العلمية التعليمية ومكونات المجتمع المدرسى. وتمثل المكتبة المدرسية أحد هذه العناصر الهامة الضرورية التى تساعد فى صياغة العقول ، وتوجيه الملكات نحو الإبداع والابتكار ، فلا تنمية بلا بشر ، ولا بشر قادرون على إحداث التنمية بلا تربية تقدمية إبداعية متجددة.

(٢)

التعليم الثانوى الفنى

يمثل التعليم الثانوى الفنى أحد مكونات (مراحل) النظام التعليمى فى مصر ويلتحق به الطلاب فى عمر من (١٥-١٧) سنة ومدة الدراسة فيه هى (٣) ثلاث سنوات ويلتحق به الطالب بعد حصوله على شهادة إتمام مرحلة التعليم الأساسى ، ويضم التعليم الثانوى الفنى العديد من أنواع المدارس والتى منها: المدارس الصناعية والزراعية والتجارية ، وذلك بهدف إعداد فئة العمالة الماهرة فى مجالات: الصناعة والزراعة والتجارة ، والإدارة والخدمات المختلفة ، ويمنح المتخرج فيه شهادة . دبلوم المدارس الثانوية الفنية نظام

السنوات الثلاث ويتحدد فيه نوع التخصص ويسمح للمتفوقين من خريجيه بالالتحاق وإستكمال دراستهم بالتعليم العالى والجامعى طبقا لتخصصهم ووفق شروط خاصة.

وبناء على ماسبق يتضح أن المدرسة الثانوية الفنية لها وظيفتان رئيسيتان وهما الإعداد للمواطنة السليمة الصالحة ، والوصول بطالب هذه المرحلة إلى درجة الكفاية العلمية والعملية التى تمكنه من مواصلة الدراسة فى مرحلة التعليم العالى أو المشاركة فى قطاعات الإنتاج وسد احتياجات ومتطلبات سوق العمل.

وهناك مجموعة من الخصائص . المميزات . التى تبرز أهمية ومكانة التعليم الثانوى الفنى فى مصر أهمها: أنه تعليم يتناول الشباب فى أدق مراحل نموه أى خلال فترة المراهقة ، أنه تعليم يهيئ طلابه لمواصلة الدراسة والالتحاق بالتعليم العالى ، أنه تعليم يهيئ خريجيه للالتحاق بقطاعات الإنتاج المختلفة وفق متطلبات سوق العمل . إن أحسن جودته . فى ميادين الحياة ، إنه تعليم يلحق به الغالبية العظمى من أبناء المجتمع المصرى حيث وصلت نسبة الالتحاق به نحو (٧٠٪) من جملة عدد الطلاب المقبولين بالمرحلة الثانوية فى العام الدراسى (٩٣/١٩٩٤م).

ولميزاته السابقة تقتضى الضرورة العمل على تطويره ، ليس عن طريق مجرد التوسع الكمى فيه من خلال زيادة أعداد المدارس وزيادة أعداد طلابه الملتحقين به فحسب. لكن التحدى الحقيقى أن يكون تعليما جيدا من خلاله يكتسب الطالب الدراية النظرية والمهارة العملية التى تمكنه من المشاركة الجدية فى مواقع ومجالات سوق العمل. أى المشكلة الحقيقية تكمن فى الاهتمام به من الجانبين (الكمى والكيفى) معا.

والحقيقة لن يستطيع التعليم الثانوى الفنى أن يؤتى ثماره وتتحقق جودته وغايته فى المساهمة فى مجالات التنمية وسد احتياجات متطلبات سوق العمل دون بحث

ومواجهة مشكلاته والتوصل إلى حلها والتى منها: افتقار التوازن فى سياسة القبول فيه ، توزيع الطلاب بأنواع مدارسه يتم على أساس مجموع الدرجات دون النظر إلى الميول والاستعدادات ، ودون الربط بينه وبين الاحتياجات . المتطلبات . الفعلية لسوق العمل من التخصصات المختلفة ، تخلف المناهج والمقررات الدراسية به عن مواكبة المتطلبات العصرية للتنمية ، عدم ربط التعليم والتدريب بمواقع الإنتاج والخدمات ، رفض الآباء إلحاق أبنائهم به لكونه تعليما عمليا وهى نظرة متخلفة إلى العمل اليدوى ، التركيز على التلقين والحفظ فى عملية إكساب الحقائق والمعلومات دون الاعتماد على أسلوب التعلم الذاتى واستخدام المكتبة.... الخ. وكل ماسبق أثر تأثيرا سلبيا على جودة خريجيه الأمر الذى أدى إلى تفاقم مشكلة البطالة إلى أن وصلت نسبتها (٤٦٪) بين حملة المؤهلات المتوسطة من نسبة (٧٣،١٪) الإجمالى العام لها فى مصر عام ١٩٩٧م.

(٢)
التغيرات الثقافية المعاصرة

فى هذه الحقبة من الزمن تنتاب العالم موجه من التغيرات/التحولات وتشكل تلك التغيرات/التحولات بذاتها ثورة خطيرة. فما يقع اليوم من تطورات علمية واجتماعية فى فترة وجيزة من الزمن يفوق ما كان يتم فى قرون كاملة من الماضى ، فالبحث والمعرفة فى نمو وتوسع سريعين ، ومعرفتنا السيكولوجية والاجتماعية بطرق التعليم تفتح آفاقا للتربية لتؤدى وظائفها على أساس وطيد لمواجهة المشكلات والتحديات التى أفرزتها تلك التغيرات المختلفة (الأيكولوجية ، السياسية ، الاقتصادية ، الفكرية والصحية... الخ). ، ومن ثم القدرة على مواكبة التغيرات الهائلة المتتابعة فى عالمنا المعاصر ، وهذا بلاشك أضعف الإيمان إذا لم نشارك فى وضع هذا التغير. ولذا فلابد أن يمتد مفهوم التربية لتكون مدى

الحياة ، أو من المهد إلى اللحد على حد تعبير الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) ويجب علينا أن ندخل التغيير المناسب على العملية التعليمية وفقا للاتجاهات التربوية الحديثة والعمل على إنشاء نظام تعليمى يقوم فى الأساس على تأهيل وإعداد كوادر تعليم عالية المهارات ، واحترام عقل المتلقى ، وتوفير وسائل تمكينه من الاستيعاب الناقد للمعلومات والآراء وإبداع الأفكار واختصار الزمن فى مناهجنا التعليمية ، وإطلاق العنان للطاقات الشابة فى كل المجالات لكى تفكر وتبدع وتعزز ثقتها بإمكاناتها. وهذا مطلب له أهميته وتنبع أهميته من طبيعة العصر/الزمن ونحن فى مستهل القرن الجديد أو الألفية الثالثة قرن العولمة والسوق الكونى ، قرن الثورة العلمية الثالثة فنحن نعيش الآن عصر المعلومات والاتصالات والثورة التكنولوجية ، عصر الفضائيات والبرمجيات والاستنساخ ، عصر العولمة والانترنت. ويعد هذا العصر بتلك السمات والخصائص عصرا مختلفا بينا عن أى عصر سابق. ولا جدال فى أن مسيرة التطور والتغيير هى سنة الحياة والعمران البشرى منذ أن خلق الله آدم حتى تقوم الساعة ، وهى مسيرة متصلة لا تنقطع ، رددها أبن خلدون فى مقدمته حين تحدث عن تبدل الأحوال مع تغيير الأزمان.

وفى ضوء ماسبق بات من الواضح أن التغيرات الثقافية التى يموج بها العالم عملية ضرورية مستمرة وفق صيرورة الزمن ، طالما كانت هناك حياة إنسانية على سطح الأرض . حتى تقوم الساعة . ولا يستطيع أحد مهما كانت جنسيته فى ظل تطورات وثورات العلم الحالية ، أن يوقف إطرادها.

وما من شك فى أن تلك التغيرات سوف تلقى بظلالها وتأثيراتها على مؤسسات التعليم بصفة عامة ، وعلى التعليم الثانوى الفنى بصفة خاصة.

(٤)
المكتبة المدرسية فى ضوء تغيرات العصر

تتميز المكتبة المدرسية عن بقية أنواع المكتبات الأخرى المتوافرة بالمجتمع بعدة مميزات من أهمها: أنها أول ما يقابل الطالب القارئ فى حياته من أنواع المكتبات وسوف تتوقف علاقته بأنواع المكتبات الأخرى على مدى تأثره بها، وانطباعه عنها، وعلى ما يكتسبه من مهارات فى التعامل مع مصادر المعلومات المختلفة، لتحقيق مختلف الأغراض التعليمية والثقافية والبحثية، بل والترفيهية أيضا. كما أن هذه المهارات سوف تمكنه من الانتفاع الأمثل بالخدمات المكتبية الأخرى المتوافرة بالمجتمع مثل: المكتبات العامة، والمكتبات الجامعية، والمكتبات المتخصصة. وعلى ذلك يمكن القول أن المكتبة المدرسية يقع عليها عبء تكوين المجتمع القارئ الذى يقود الحياة الثقافية والأدبية والعلمية فى المستقبل، حيث تساهم بفعالية فى تثقيف كل من يتردد عليها من أعضاء هيئة المدرسة وغيرهم. حيث أصبحت مهمة التعليم فى القرن الحادى والعشرين هى: كيف يتعلم الطالب ذاتيا؟ وكيف يداوم عملية التعلم طوال فترات حياته العملية؟ واليوم نتيجة للتقدم الكبير فى تكنولوجيا وسائل الاتصال وتعدد مصادر إقتناء المعرفة فى عصر المعلومات لتشمل الكتاب والمراجع والبرامج التعليمية والمناهج المبرمجة والمكتبات الرقمية والمنافذ التعليمية وبنوك المعلومات... الخ أصبح من الضرورى أن تعدل المكتبة المدرسية من شكلها التقليدى وعليها أن تقدم المعلومات إلى المستفيد. الطالب والمعلم والإدارى. بصورة أفضل وفائقة السرعة عن ذى قبل من خلال الاعتماد الأساسى على استخدام الحاسب. الكومبيوتر. فى كل أنشطة المكتبة وخدماتها حيث يمكن استخدامه فى إصدار المجلات الالكترونية، إعداد قواعد بيانات لجميع أقسام المكتبة، استخدامه فى عمل برامج

الجرافيك (الرسم) ومعالجة النصوص والجداول الإحصائية ، استخدامه فى البريد الالكترونى ، استخدامه فى تعليم المكفوفين ذوى الإعاقة البصرية عن طريق تحويل الكلام المكتوب على شاشة الكومبيوتر إلى كلام منطوق بصوت غير آدمى هو صوت الحاسوب والعكس ، كما يمكن اتصاله بشبكة المعلومات (الانترنت) التى تعتبر فى حد ذاتها أكبر مكتبة . بلا جدران . اليوم فهى المصدر الرئيس فى الحصول على المعلومات والاطلاع السريع الفورى على الأخبار والصحافة العالمية. وإلى جانب الحاسوب يجب توافر وسائل التصوير والنسخ وجميع المقتنيات البصرية والسمعية والسمعبصرية بجميع أشكالها وأنواعها ، وإلى جانب ذلك ضرورة الاهتمام بالمكان الجيد الذى يوضع فيه هذه الأدوات لمارسة أنشطة وخدمات المكتبة ولذلك يجب أن يراعى فيه الجمال والذوق الرفيع والمساحة المناسبة... الخ. ويراعى فيه تطبيق المعايير العالمية فى هذا الشأن ، وإلى جانب ذلك ينبغى الاهتمام بأخصائى المكتبة الذى سيقوم بإدارة المكتبة وتقديم المعونة لمستخدمى المكتبة عن طريق الاهتمام بإعداده وتدريبه باستمرار على أحدث مستجدات العصر ولابد أن يكون مؤهلا تأهيلا خاصا لتأدية عمل تخصصى لا يقدر عليه أى شخص لم يؤهل له.

مما سبق يتضح أن متطلبات تحقيق المكتبة المدرسية لدورها التربوى ووظائفها كثيرة منها: الاهتمام بالمبنى ، الاهتمام بإعداد وتدريب الأخصائى ، الاهتمام بمجموعات مصادر المعرفة (المقتنيات) ، وإلى جانب ذلك الاهتمام بعنصر التمويل والإشراف الفنى وزيادة فعالية الإدارة المدرسية وزيادة فعالية التعاون بين الأخصائى والمعلم لكى تحقق المكتبة المدرسية أهدافها التربوية وتكون . حقا . مركز الاشعاع العلمى والثقافى فى المجتمع المدرسى.

(٥)

التعليم الثانوى الفنى فى محافظة كفرالشيخ

تقع محافظة كفرالشيخ شمال مصر بين فرعى النيل ويحدها غربا فرع رشيد وشرقا محافظة الدقهلية وجنوبا محافظة الغربية. وتبلغ مساحة المحافظة (٨٩٢) ألف فدان وتقع بحيرة البرلس بالكامل داخل المحافظة وتبلغ مساحتها (١٣٠) ألف فدان. ويبلغ تعداد سكانها فى ٣٠/٦/٢٠٠١م طبقا للزيادة الطبيعية الفعلية (٢٤٣٨٧٢٥) نسمة.

ونسبة العاملين فى الزراعة والصيد (١٥٪) من جملة السكان ، وتتركز الكثافة السكانية فى الأجزاء الجنوبية والغربية حيث الاستقرار والعمران وجودة التربة ونهر النيل غربا وتقل الكثافة فى الشمال والشرق وهذه المنطقة البكر هى أمل التنمية فى السنوات القادمة.

ويعتبر مجال استصلاح الأراضى وقطاع السياحة والآثار هو النشاط المستقبلى للتنمية الاقتصادية بالمحافظة. وفى مجال التعليم العالى جاءت المحافظة فى الترتيب (١٣) بين محافظات مصر (٢٧) حيث كانت نسبة الملتحقين به (٠.٨٪) من جملة السكان. وفى مجال التعليم قبل الجامعى جاءت المحافظة فى الترتيب (١٥) بين المحافظات ، فقد بلغ عدد معاهد التعليم الأزهرى (٣٥٤) معهدا ، ووصل عدد مدارس التعليم العام بها (١٤٦٣) مدرسة بجميع مراحل التعليم قبل الجامعى منهم عدد (٥٣) مدرسة للتعليم الثانوى الفنى بأنواعه المختلفة وتضم هذه المدارس عدد (٢٤٣٠) فصلا والتحق بها عدد (٨٧٥٠٨) طالبا ويعمل بها عدد (٥٦٦٧) معلما. على حين نجد أن عدد مدارس التعليم الثانوى العام بها (٥٧) مدرسة وتتكون من (٧٥٨) فصلا ، والتحق بها عدد (٣٠٨٣٦) طالبا بفارق قدرة (٥٦٦٧٢) طالبا لصالح التعليم الثانوى الفنى وبذلك تصل

نسبة التعليم الثانوى الفنى (٧٣,٩٪) أى يمثل (٣/٤) عدد الطلاب فى تلك المرحلة التعليمية (الثانوية) وفقا لإحصاء العام الدراسى (٩٩/٢٠٠٠م). الأمر الذى يدعو إلى الاهتمام بارتفاع جودة جريجيه. طلاب التعليم الثانوى الفنى. من هنا يقع على التعليم الثانوى الفنى العبء الأكبر فى إكساب الطلاب القدر الكافى من الثقافة العلمية/التكنولوجية والثقافة السياسية، الثقافة الاقتصادية ... التى تمكنهم من التعامل بفاعلية مع التغيرات الثقافية المعاصرة فى العالم.

فقد بات الآن أمرا حتميا أن يتحول التعليم من مجرد تعليم سلبى (قائم على الحفظ والتلقين) إلى تعليم إيجابى (قائم على التعليم الذاتى) يشترك فيه الطالب فى عملية التعليم. وهذا الأمر يدعو: إلى الأخذ بمبدأ تقليل الكم فى الكتب الدراسية، إنشاء شعب أو مدارس جديدة للتعليم الثانوى الفنى مرتبطة بحاجة المحافظة من العمالة الفنية الماهرة مثل إنشاء مدرسة صناعية بحرية لإعداد الفنى الأول المتخصص فى الأعمال البحرية تحت الماء، وإنشاء مدرسة لصيانة الآثار بالتعاون مع هيئة الآثار... وغيرها. كذلك تطوير التعليم الثانوى الفنى فى المحافظة من خلال: تدريب طلابه بمواقع العمل عن طريق ربطه بالمصانع الموجودة فى المحافظة أو إقامة مراكز تدريبية عالية المستوى على غرار اتفاقية (مبارك - كول)، الاهتمام بعلوم المستقبل وإدخال الكومبيوتر التعليمى والعمل على مسايرة التكنولوجيا الحديثة فى مجالات الصناعة والزراعة والتجارة لمواكبة عصر المعلومات والانفجار المعرفى، الاهتمام الأساسى بالمكتبة المدرسية والتربية المكتبية. حيث أصبحت المكتبة اليوم تنافس المعلم فى الأهمية بالنسبة للطلاب كمصدر غنى للحصول على المعلومات فى مختلف فروع المعرفة. حيث ما تحتويه المكتبات الضخمة - منها مكتبة الكونجرس الأمريكى - من آلاف الكتب مخزنة فى بنوك المعلومات فى حيز سهل التناول

عن طريق شبكة المعلومات والاتصالات لخدمة البشرية. يفوق ما يعرفه أفضل العلماء وبذلك يكون التعليم العصرى هو التعليم الدائم أو المستمر طيلة الحياة لأنه الرد الناجح لتحديات العصر الحديث.

(٦)

التعاون فى بناء المكتبة المدرسية فى التعليم الثانوى الفنى

تمثل المكتبة المدرسية موقعا متميزا فى نظم التعليم الحديثة ، إذ عن طريق خدماتها المتعددة وأنشطتها المتنوعة يمكن تحقيق الكثير من الأهداف التعليمية والتربوية وإذا كان تطوير التعليم وتحديثه أصبح ضرورة ملحة لمواكبة التغيرات العالمية والمحلية ، فإن المكتبة المدرسية المتطورة تعد وسيلة هامة من وسائل تحقيق هذا التطوير وهذا التحديث لأنها تركز على فعالية وإيجابية المتعلم.

والمكتبة المدرسية ليست مجموعة من العناصر والمقومات المتمثلة فى: المبنى الأثاث والتجهيزات ، وأخصائى مكتبى ، ومجموعة مصادر للمعرفة من المواد المطبوعة وغير المطبوعة تم إعدادها فنيا للتداول ، وإنما يتعدى الأمر أكثر من ذلك ، حيث يجب توظيف هذه المواد توظيفا فعالا لخدمة المناهج الدراسية ومساندتها ، وتنمية عادة القراءة والاطلاع ، وإكساب الطلاب مهارات وقدرات التعلم الذاتى ، وجملة الأهداف السابقة يمكن تحقيقها من خلال التعاون بين جميع أعضاء ومكونات المجتمع المدرسى من (معلمين وإداريين وطلاب) مع أمين المكتبة وفى الحقيقة يعتبر التعاون عامل أساسى مؤثر على إنجاح دور المكتبة بطريقة غير مباشرة ولذا فيجب الاهتمام به من خلال حث ووعى كل فرد من أفراد المجتمع المدرسى بأن له مجموعة من الحقوق وعليه بعض الواجبات يجب أن يؤديها نحو المكتبة. حيث توصلت الدراسة إلى افتقار التعانون بين معلمى المدارس وأمناء

المكتبات المدرسية الأمر الذى ترتب عليه انخفاض دور كل منهما فى توضيح وإبراز دور المكتبة فى نجاح العملية التعليمية.

ثانيا: توصيات الدراسة:

١- أوضحت الدراسة أن مبنى المكتبة المدرسية غير صالح بالدرجة الكافية للقيام بالخدمات والأنشطة المكتبية ، كما أن مكان المكتبة غير مناسب بالنظر لبقية مرافق المدرسة الأخرى. ولذلك توصى الدراسة بما يلى:

- أن يكون مبنى المكتبة المدرسية ملائما للقيام بالأنشطة المكتبية والتربوية وذلك باتساع المبنى وجودة إضاءته وتهويته ، وتوفير الإمكانيات المادية والمعنوية للقيام بهذه الأنشطة.
- أن يتوسط مكان المكتبة المدرسية ، مبنى المدرسة ليسهل الوصول إليه. كما يراعى فيه بعده عن مصادر الضوضاء كالملاعب والورش الصناعية لتوفير الهدوء المناسب للقراءة والإطلاع ... الخ.
- أن يكون هناك مبنى خاص للمكتبة المدرسية مستقل عن الفصول والورش والمعامل.
- أن يكون المبنى مناسبا للوفاء باستيعاب طلاب أكبر فصل فى المدرسة.
- أن يكون المبنى مناسبا للتكيف مع التغيرات المستقبلية ويتسع المكان للإضافات فى المستقبل.
- أن يكون المبنى مبهرا للمظهر جميلا حتى يجذب الطلاب بدلا من أن يكون عاملا للنفور منه.

- أن يصمم ويعد المبنى أساسا ليكون مكتبة عن طريق اشتراك كل من: الأخصائى المكتبى مع المهندسين المعماريين مع هيئة الأبنية التعليمية ، والإدارة العامة للمكتبات المدرسية.
- الالتزام بما ورد بالقرار الوزارى رقم (٧٨) لعام ١٩٩٣م السابق الإشارة إليه وبالنشرة رقم (٧) بتاريخ ١١/٢/١٩٩٠ بشأن المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية فيما يخص "المبنى".

٢- بينت الدراسة أن المكتبة المدرسية فى مدارس التعليم الفنى تتكون من حجرة واحدة وبالتالى عدم تخصيص حجرة لأمين المكتبة منفصلة عن حجرة الإطلاع ولذلك لا يتسنى له القيام بأعماله المكتبية المختلفة على خير وجه. ولذلك توصى الدراسة بما يلى:

- ضرورة تخصيص حجرة خاصة لأمين المكتبة بجوار حجرة الإطلاع ، لممارسة أعماله الإدارية والفنية لعقد اجتماعات لجماعة أصدقاء المكتبة.. الخ.
- ضرورة توافر قاعة أو أكثر للإطلاع الداخلى وممارسة عادة القراءة والبحث.
- ضرورة توافر حجرة أو أكثر للإعداد الفنى "فهرسة وتضيف وترميم الكتب".
- ضرورة توافر حجرة لشبكة المعلومات والاتصالات المعروفة بالأنترنت.
- ضرورة توافر حجرة مناسبة للاجتماعات وإقامة حلقات البحث "السيمنار" والندوات والمناظرات العلمية.
- ضرورة تخصيص قاعة مناسبة للعرض السينمائى والتلفزيونى لخدمة المناهج الدراسية.

- ضرورة توافر قاعة للحاسبات الإلكترونية لتدريب الطلاب على استخدامها والإفادة منها.
- ضرورة توافر قاعة خاصة للمعينات والوسائل والتقنيات التربوية السمعية والبصرية والسمعبصرية.
- الاهتمام بالمعايير العالية فى تطبيق مساحة تلك القاعات السابقة.
- ضرورة توافر التنسيق الداخلى بجميع حجرات المكتبة ووحدات المبنى بمعنى أن تكون أماكن الأنشطة المختلفة كل منها وظيفى فى حد ذاته ومتكامل مع غيره فى سهولة ويسر.

٣- وجدت الدراسة الميدانية أن أثاث المكتبة المدرسية فى مدارس التعليم الثانوى الفنى لا يتناسب مع ممارسة الأنشطة التربوية المختلفة للمكتبة ولذلك توصى الدراسة بما يلى:

- ضرورة توافر المقاعد المخصصة للقراءة فى المكتبة وممارسة حلقات البحث.. الخ بالعدد المناسب والتى حددته المعايير المصرية الصادرة عام ١٩٩٠م وهو خمسون مقعدا للقراءة + خمسة مقاعد للمشرفين.
- ضرورة توافر المناضد المخصصة للقراءة بأعداد تكفى لاستيعاب طلاب فصل دراسى بأكمله + ٥ خمسة من المشرفين.
- ضرورة تواجد وحدات رفوف مفتوحة لا تقل عن خمس عشرة وحدة على الأقل وتكون الوحدة من سبعة رفوف ، بحيث تلائم ارتفاعها أطوال الطلاب وأعمارهم.
- ضرورة توافر العدد الكافى من أدراج الفهارس وحوامل الدوريات والصحف.

- ضرورة توافر الأثاث المناسب واللازم لحفظ الأجهزة الحديثة والوسائل السمعية والبصرية والسمعبصرية.
- ضرورة توافر العنصر الجمالي والذوق الرفيع فى أشكال وأحجام قطع الأثاث السابقة.
- أن تكون مختلفة عن نوعية الأثاث الفعلى الدراسى لكى تجذب وتشوق وتثير المستفيدين المستخدمين للمكتبة.
- ضرورة توافر لوحة للإعلانات ومكتب للأمين جيد على شكل حرف (L) ومكاتب عادية وعربة لنقل الكتب.
- ضرورة الإلتزام بالمعايير المصرية الواردة بالنشرة رقم (٧) بتاريخ ١١/٢/١٩٩٠م فيما يخص "الأثاث" المكتبى بالمدارس الثانوية الفنية.

٤- ابرزت الدراسة الميدانية أن ميزانية المكتبة المدرسية تتوقف على عدد طلاب المدرسة بعد إستقطاع منها الطلاب يتامى الأب ، بواقع ٢٥٠ قرش من جملة ما يسدده من مصروفات يخصص للمكتبة بالإضافة إلى الرصيد الباقى من العام السابق ، المبلغ يتم تقسيمه إلى نسب مختلفة ويبقى القليل جدا للمكتبة المدرسية وفى ضوء ذلك توصى الدراسة بما يلى:

- زيادة الرسوم الخاصة بالمكتبات المدرسية التى تحصل من الطلاب دون ارتفاع الرسوم المدرسية التى يدفعها الطلاب لجميع الأنشطة المختلفة.
- تقسيم الرسوم والمبالغ مناصفة بين (المدرسة والوزارة) على أن تقوم الأولى بشراء المواد المطبوعة وغير المطبوعة وعمل الأنشطة المكتبية ، وتقوم الوزارة بشراء الأجهزة والأثاث أى التجهيزات فقط.

- استقطاع جزء من ميزانية التعليم وتخصيصه لتطوير المكتبات بالتقنية الحديثة.

٥- رصدت الدراسة الميدانية أن القوى البشرية (الأخصائيين) العاملين بالمكتبة المدرسية غير مؤهلين في الإعداد لهذا العمل المكتبي وينقصهم كثيرا من التدريب على العمل المكتبي وعلى نظم المعلومات والأجهزة الحديثة ولذلك توصى الدراسة بما يلي:

- ضرورة توازن أعداد الأخصائيين مع أعداد جميع مستخدمي المكتبة من الطلاب والمعلمين والإداريين ويجب زيادة العدد مستقبلا ليخدم أهالي الحي القريب من المدرسة بدلا من توافر الأمناء بالاعتماد على عدد فصول المدرسة في اللائحة الصادرة برقم (٧) بتاريخ ١١/٢/١٩٩٠م لأنها أهملت باقي فئات المستفيدين من وجود المكتبة المدرسية التي هي مركز إشعاع ثقافي للجميع.
- ضرورة تحديث مناهج التدريس الخاصة بإعداد أخصائي المكتبات في مصر تمشيا مع تغيرات العصر بصفة عامة وفي المجال المعرفي التكنولوجي بصفة خاصة حيث أن الوظيفة اليوم أصبحت تتطلب مهارات جيدة بخلاف متطلبات الماضي حيث أن لكل عصر ضروراته ولابد أن نتكيف مع روح العصر إذا لم نكن نستطيع المساهمة في تطويره.
- الاهتمام بإعداد العاملين بالمكتبات المدرسية من خلال تأهيلهم "علميا ومهنيا" فالأول يقصد به الدراسة العلمية والتربوية التي تتناسب مع طبيعة الأعمال المكتبية المختلفة ويمكن أن يتم ذلك الإعداد في كليات التربية من خلال إنشاء شعبة للتربية المكتبية في كليات ومعاهد إعداد المعلم وفي حالة تعذر ذلك ، ينبغي أن تتضمن برامج إعداد المعلمين مقررات عن التربية المكتبية في جميع

التخصصات. والثانى من خلال الالتحاق ببرامج تدريبية مكثفة على ممارسة جميع الأعمال المكتبية ، من خلال توفير برامج التدريب بنوعيه:

أ- التدريب التوجيهى: وهو التدريب المقترح للموظفين الجدد بالمكتبات المدرسية ، وذلك بهدف مساعدتهم على معرفة واجبات ومسئوليات وظائفهم ، ومعاينة العمل المطلوب منهم ، أو مشاهدته على الطبيعة. من خلال لقاء الموجهين وأصحاب الخبرة وزيارة المكتبات الرئيسية فى الأقاليم.

ب- التدريب التجديدى: وهو تدريب يقدم للعاملين أثناء الخدمة ، والغرض من ذلك تزويدهم بالاتجاهات الحديثة فى مجال الخدمة المكتبية بشقيها الفنى والتربوى وإرسالهم فى بعثات تعليمية لتحقيق الاستفادة القصوى شأنهم فى ذلك شأن المعلمين من أجل التطوير المهنى المستمر لمهارات وقدرات أخصائى المكتبات.

حث الإدارة العامة للمكتبات بوزارة التربية والتعليم على تثقيف العاملين بالمكتبات المدرسية من خلال عقد الاجتماعات الدورية ، والسماح لأخصائى المكتبات بحضور هذه الاجتماعات ، حتى يلتقى هؤلاء بزملائهم فى المهنة ، ويتبادلوا وجهات النظر حول مختلف المسائل والمشاكل التى تصادفهم فى نطاق عملهم بالمكتبات ، وبهذا تزداد ثقة الأخصائيين بأنفسهم ويزداد بالتالى اقتناعهم بأهمية الخدمة المكتبية التى يقدمونها للطلاب والمعلمين والإداريين وأهل الحى.

- ضرورة تدريس "تكنولوجيا التعليم" أو ما تعرف بـ "معينات التعليم" بمختلف فروعها بأقسام الوثائق والمكتبات بكليات الآداب والتربية النوعية ، لملاحقة التطور المذهل فى مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.
- يجب توافر مكتبى مؤهل فى تخصص المكتبات والمعلومات فى كل مكتبة مدرسية كحد أدنى على سبيل التفرغ.

٦- كشفت الدراسة الميدانية عن ضعف العلاقة بين مستخدمى المكتبة من الطلاب والمعلمين وبين المكتبة المدرسية ، حيث وجد انخفاض فى درجة التردد عليها وعدم زياراتها باستمرار وفى ضوء زيادة فعالية تلك العلاقة من أجل تكوين الفرد القارئ المثقف الذى يفكر ويبحث فى الأسباب والدوافع المختلفة وراء قضايا العصر بنظرة فاحصة وناقدة ، ولذا توصى الدراسة بما يلى:

- تخصيص جوائز شهرية تمنح لأفضل المترددين على المكتبة المدرسية من الطلاب والمعلمين.
- ضرورة إعطاء المزيد من الاهتمام للمعلمين المترددين على المكتبة وأن تراعى إدارة المدرسة ذلك عند إعطاء درجات التقرير السنوى لهؤلاء المعلمين بدلا من ذمهم على ذلك.
- ضرورة إعطاء المزيد من الاهتمام لمستخدمى المكتبة (الطلاب والمعلمين) عن طريق اشتراكهم فى اختيار مجموعات مواد المكتبة ، من خلال الوقوف على رغبات المستخدمين من خلال تحليل إحصاءات الاستعارة لنوعية الكتب والمواد التى تم الإطلاع عليها خارجيا وداخليا. أو من خلال عمل بطاقة لكل مستخدم (طالب ومعلم) لمعرفة ميوله القرائية والعلمية وذلك لتزويد المكتبة المدرسية بها ، حيث أن

التعرف على الميول القرائية يعد مقدمة ضرورية لبناء مجموعات المواد القرائية بالمكتبة على أسس علمية وسيكولوجية سليمة. وفى النهاية جذب الطلاب والمعلمين للتردد على المكتبة وتشجيعهم على استخدامها واستثمار ثرواتها القرائية والتثقيفية.

- تشجيع إنشاء مكتبات فى الفصول وفى الحدائق وفى كل مكان بصفة عامة وفى المنازل بصفة خاصة ليرجع إليها أفراد الأسرة من وقت لآخر، بحيث ينشأ صغيرهم وكبيرهم على أهمية وجودها وينظرون إليها على أنها من الضروريات اللازمة لحياة الإنسان. أى أن للأسرة دور فى خلق وعى مكتبى لدى الطالب فى إيجاد العلاقة الوثيقة بين الطالب والمكتبات.
- ضرورة اهتمام المدرسة بالإعلام والإعلان عن المكتبة المدرسية وخدماتها من خلال: الصحافة والإذاعة المدرسية، إعطاء دليل الطالب يقدم لجميع طلاب الصفوف الأولى يوضح فيه جميع مكونات المجتمع المدرسى بصفة عامة والمكتبة وخدماتها وطريقة الإعارة.. الخ بصفة خاصة، والتوعية المستمرة عن أهمية ودور المكتبة عند عقد الاجتماعات المختلفة مع هيئة التدريس أو فى الندوات مع الطلاب.
- السماح للطلاب والمعلمين بالاستعارة طول اليوم الدراسى حيث كشفت الدراسة بالسماح للطلاب فى وقت الفسحة فقط، التى يحتاج الطالب فيها إلى قضاء حاجته الأخرى إلى جانب ضيق وقتها بسبب وجود فترتين دراستين أو بسبب زيادة مدة الحصص الدراسية.

- الإلتزام بفتح المكتبة المدرسية فى مواعيد العمل الرسمية أى من الساعة (٨: ٢). إلى جانب فتحها فى أوقات أخرى بخلاف ميعاد المدرسة على أن يعوض الأمين على ذلك أو يكون العمل بالتبادل مع أخصائى آخر (فترة صباحية ومسائية).
- فتح أبواب المكتبة أثناء العطلة الصيفية وكذلك فى أيام امتحانات نصف وآخر العام الدراسى حيث أثبتت الدراسة الميدانية عكس ذلك.
- ضرورة تفرغ أمين المكتبة لواجباته المهنية المكتبية لتظل المكتبة مفتوحة ولا تغلق أبوابها بسبب مشاركته فى أعمال الملاحظة على الأمتحانات أو التصحيح فى بعض الأحيان.
- أن تخضع المكتبة لعملية الإشراف اليومى للمدرسة كباقى الأقسام التعليمية.
- تدريب الطلاب والمعلمين على استخدام الكتب والمراجع بطريقة صحيحة ، مما يسهل عمل أمين المكتبة ، عند تردد الطلاب والمعلمين المستمر مستقبلا.
- زيادة تفعيل دور المكتبة التربوى لتكوين المجتمع القارئ من خلال اشتراك جميع المكتبات المدرسية بصفة عامة ومكتبات مدارس التعليم الفنى بصفة خاصة فى "مهرجان القراءة للجميع" باعتباره مشروعا ثقافيا لإعادة تشكيل الإنسان المصرى القارئ الناقد المفكر ومناشدة وزارة التربية والتعليم بدعم المشروع ماديا ومعنويا.

٧- توصلت الدراسة الميدانية إلى وجود نقص فى مقتنيات مواد المكتبة المدرسية على اختلاف أنواعها: خطية ، ومطبوعة ، وغير مطبوعة وفى ضوء ذلك توصى الدراسة بما يلى:

- ضرورة توافر الوثائق والمخطوطات أو صور منها على الأقل ، للوقوف على تراث الأجداد وحضارتهم.

- ضرورة توافر المواد المطبوعة من مراجع وكتب ومجلات ودوريات ونشرات وقصاصات وصحف وفهارس وبطاقات فى شئ من التوازن على حسب احتياجات المستفيدين ووفقا لأعدادهم.
- ضرورة توافر المواد غير المطبوعة من شرائط الكاسيت ، وشرائط الفيديو والأسطوانات والديسكات والأفلام السينمائية... الخ ، أى يجب تطوير صورة المكتبة المدرسية وشكلها التقليدى بوجود المواد السمعية والبصرية والتكنولوجية المختلفة ، والعمل على زيادة الاعتمادات المادية التى توفر هذه المواد لأهميتها القصوى فى مكتبات العصر الحديث..
- يجب أن تكون جميع المواد والمقتنيات فى جميع مناحى ومجالات المعرفة البشرية التى توصل إليها الإنسان عبر صراعة مع الحياة ومنها مجالات: الفكاهة والألعاب والتسلية والتاريخ والتراجم والبطولات والقصص والروايات والشعر والآدب والعلوم المبسطة والعلوم البحتة وتوفير شتى أنواع الكتب من تاريخية وسياسية ودينية وعلمية واقتصادية وأدبية وفنية واجتماعية... الخ كل هذا بغرض تحقيق وتكوين الشخصية المتكاملة ثقافيا فى شتى أنواع المعرفة.
- ضرورة مراعاة احتياجات المستفيدين المختلفة إلى جانب توفير المواد المتعلقة بهوايات المستفيدين وتخصصاتهم حيث كشفت الدراسة عن حب المستفيدين للقراءة فى الكتب المرتبطة بهوايتهم المحببة إليهم بشكل كبير.
- اشتراك أساتذة علم النفس والتربية والمناهج عند اختيار نوعية الكتب والمواد لكل مرحلة من مراحل التعليم المختلفة ، مع وجود بعض هذه المراجع والمواد التى تخدم هيئة التدريس وباقى موظفيها.

- يجب مراعاة الفارق العقلى بين طلاب المدارس فى وجود كتب تناسب كل المستويات العقلية فى المرحلة التعليمية الواحدة.
- مراعاة تناسب تلك الكتب والمراجع مع مختلف مدارس التعليم الفنى بصفة عامة ولكل قسم من أقسام كل مدرسة بصفة خاصة.
- مراعاة تناسب هذه الكتب والمراجع مع مختلف البيئات (الزراعية والتجارية والصناعة والساحلية والصحراوية.. الخ) ليقوم المستفيد بالربط المعنوى بين ما يعيشون فيه ويقرؤنه داخل المكتبة.

٨- أوضحت الدراسة عدم فعالية "جماعة أصدقاء المكتبة" ، حيث لا تقوم بدور فعال ونشط داخل معظم مدارس العينة ، حيث أنها لا توجد فى بعض المدارس على الإطلاق ، وتوجد شكلا أو على الورق (سد خانة) فى بعضها الآخر. وإذا ما وجدت تكون أعدادها صغيرة جدا لم تزد عن عشرين عضوا فى أكبر المدارس. ولهذا توصى الدراسة بما يلى:

- أن يتم اختيار أعضائها من أفضل عناصر الطلاب بالمدرسة ، الموهوبين والأمناء والمنظمين.. الخ.
- أن يتم هذا الاختيار بناء على رغبة نابعة من الطلاب المحبين للقراءة والمكتبة وليس عن طريق التكليف.
- تكون الجماعة متجانسة أى تمثل جميع صفوف المدرسة مع مشاركة بعض هيئات التدريس فيها.

- زيادة أعدادها بحيث يختار من كل فصل دراسى خمسة أعضاء على الأقل وأن يقوم هؤلاء الأعضاء بإنشاء مكتبة الفصل والإشراف عليها وتنميتها بالتعاون مع أخصائى المكتبة.
- أن يتابع موجهو المكتبات المدرسية ومديروا المدارس أنشطة جماعة أصدقاء المكتبة ببحث ودراسة المشكلات والعقبات التى تواجهها مع تقديم كافة المساعدات لها بحيث تؤدى عملها ودورها التربوى.
- مشاركة هذه الجماعة فى أعمال المكتبة وأنشطتها المختلفة كالإعلان والنظافة والتجميل وعمل المعارض والحفاظ على النظام ، إنشاء الندوات والمؤتمرات وعمل اللوحات... الخ.
- تنمية هذه الجماعة ثقافيا وعلميا ومهنيا من خلال عقد الاجتماعات الدورية المستمرة لمناقشة خطط وبرامج الأعمال والعمل على تحسين طرق الأداء ، ونشر حب القراءة والإطلاع والعادات الحسنة والتى منها احترام المواعيد ، الأمانة العلمية ، المحافظة على الكتب ، الكتب ملك الجميع ... الخ بين طلاب المدرسة.
- منح أفضل أعضائها جوائز مادية أو معنوية نظير جهوده المبذولة.
- عمل بطاقات "كرنيهات" عضوية بأعضائها يكتب فيها أسم العضو والجماعة الفرعية المتخصص للعمل فيها وتكون هذه الكرنيهات جميلة المظهر والشكل.
- القيام بزيارات ورحلات إلى المكتبات الجامعية أو القومية وزيارة المراكز البحثية المختلفة ومصر غنية بتلك المكتبات سواء كانت متخصصة مثل: مكتبة ومركز معلومات المكتب العربى للشباب والبيئة ، ومكتبة وزارة الاقتصاد والتعاون الدولى ، ومكتبة وزارة التربية والتعليم أو مكتبات أكاديمية مثل: مكتبة كلية الآداب

جامعة عين شمس ومكتبة مدنية ١٥ مايو العامة ، ومكتبة التحرير العامة ومكتبة جمعية هدى شعراوى العامة ، "وفى كفرالشيخ يوجد بها عدد ستة قصور ثقافة وسبعة بيوت للثقافة ووصل عدد المكتبات العامة بها إلى إحدى وعشرين مكتبة"(*) ومن الممكن تنظيم رحلات إلى المكتبات الجامعية القريبة من مدارس الطلاب ؛ ليشاهدوا على الطبيعة هذا الصرح التربوى العظيم.

- حصول الطلاب على درجات نشاط كأعمال سنة نتيجة اشتراكهم فى جماعة أصدقاء المكتبة خصوصا المتميزين بين أعضائها.

٩- توصلت الدراسة إلى افتقار التعاون بين معلمى المدارس وأمناء المكتبات المدرسية فى توضيح وإبراز دور المكتبة فى نجاح العملية التعليمية وكشفت الدراسة عن انخفاض دور كل منهما وإلى جانب ذلك انخفاض دور التقييم فى تنشيط الخدمة المكتبية ، ولذلك توصى الدراسة بما يلى:

- أن يوجه ويرشد المعلم طلابه فى الحصة ثم يتركهم بعد ذلك يبحثون عن المعلومات أو الحقائق التى يريدونها. والتى تتصل بالمادة التى يدرسها الطلاب.
- تنمية رابطة التعاون لأمين المكتبة مع المدرس فى التعرف على المناهج الدراسية يجعل فى الإمكان التجاوب مع حاجات المناهج القرائية. والأثنان أمين المكتبة والمدرس فى إمكانهما جعل المكتبة المدرسية وسيلة هامة من وسائل علاج تخلف المنهج المدرسى وجعله أكثر مرونة وكيف ذلك؟ الإجابة طبعا بواسطة أمين المكتبة ومسئوليته فى أن يعرف المدرس تلك الأساسيات حتى يمكنه أن يتجاوب مع

(*) مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار بمحافظة كفرالشيخ: كتاب محافظة كفرالشيخ عام من الانجازات ، (القاهرة ، شركة مطابع لوتس ، نوفمبر ٢٠٠٠م) ، ص ٢٥١.

أمين المكتبة فى التعرف على ما قد يحتاجه الطلاب من إيضاحات أكثر فى المنهج المدرسى.

- إستحداث برامج للمدارس الثانوية الفنية تركز على المهارات والأساليب التى تتطلبها النظم المكتبية والعمل على تطوير الكتاب المدرسى بحيث يتضمن خطة ترسم حدود المنهج وأطره واعتباره مجرد مصدر من مصادر المعلومات وبحيث تترك الحرية للمتعلم بالبحث والتنقيب عن المعلومات بنفسه ويتضمن الكتاب المدرسى إيحاءات إلى المصادر المتعددة ، وأن تتضمن مناهج المستقبل التغيرات الناشئة فى مجال معالجة المعلومات.
- ضرورة إشتراك المعلم مع أمين المكتبة فى تدريب الطلاب على استخدام المكتبة واستخدام الأسلوب العلمى لحل المشكلات.
- ضرورة أن تتضمن أسئلة الإمتحانات ما يكشف عن إطلاع الطلاب وقدراتهم على البحث العلمى.
- ضرورة أن يوجه أمين المكتبة والمدرس الطلاب نحو بحث بعض المشكلات الجارية فى المجتمع أو نحو بحث بعض التطورات العلمية مثل قضية "الاستنساخ" أو "العولمة" وأن يشيرا إلى المراجع التى تعين فى حلها.
- ضرورة تشجيع المعلمين لطلابهم وتقديم النصح لهم بالاستعانة بكتب مكتبية فى أغراض البحث العلمى ولاسيما فى عمل بحث نحو موضوع من ضمن موضوعات المنهج المدرسى الذى يقوم بتدريسه المعلم إلى طلابه.
- إعداد دليل للمعلم ليكون مرشدا لأخصائى المكتبات المدرسية بحيث يتضمن المهارات والقدرات اللازمة لتلاميذ وطلاب المراحل التعليمية المختلفة.

- ضرورة مشاركة واشتراك ممثلين عن المكتبات المدرسية من الأكاديميين والممارسين الميدانيين للمشاركة فى لجان تطوير المناهج الدراسية باعتبار المكتبة المدرسية جزء هام وأساسى من المنهج.
- إدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة فى المكتبات المدرسية مع التأكيد على أن وجود شبكة الانترنت فى المكتبات المدرسية والعمل على إنشاء موقع عربى خاص بالمكتبات المدرسية على الانترنت وسيلة فعالة يمكن من خلالها المساهمة فى رفع مستوى استيعاب وتحصيل الطالب للمناهج الدراسية وربطه بمستويات التعليم العالمية.
- التوسع فى إنشاء أقسام للمكتبات والوسائل التعليمية بكليات التربية فى المحافظات المختلفة ، مع ضرورة توافر الحد الأدنى لمقومات هذه الأقسام قبل بدء الدراسة بها ، وذلك لتوفير أخصائى مكتبة مؤهل تربويا ومهنيا يكون قادرا على التفاعل الإيجابى مع المعلمين فى نجاح العملية التعليمية.
- ضرورة وضع طلبة المدارس الثانوية الفنية فى مواجهة مباشرة مع الحاسوب من خلال موضوعات يدرسونها فى تخصصاتهم المختلفة ، ليكون هناك شكل من أشكال التعليم بمعاونة الحاسب الآلى حيث وافقت وأيدت جميع عينة الدراسة من المستخدمين (طلاب ومعلمين) على ضرورة تزويد تلك المكتبات المدرسية بكافة الوسائل السمعية والبصرية والحاسب الآلى "الكومبيوتر" من أجل مواكبة العصر وسرعة الحصول على المعلومات.
- وضع النشاط المكتبى للمدرس فى الاعتبار عند تقويمه.

- إدراج مقرر دراسى فى مناهج إعداد المعلم فى كليات التربية عن تعليم استخدام المكتبات والاستفادة منها ، وإدراج مقرر دراسى حول طرق التدريس فى مناهج إعداد أخصائى المكتبات فى كليات الآداب والتربية.

١٠- توصلت الدراسة إلى انخفاض معدلات نجاح استخدام الطلاب لمواد المكتبة بداخلها وهذا راجع إلى قصور فى تنظيم المكتبة المدرسية تنظيما يسهل عملية البحث والإطلاع ، إلى جانب عدم معرفة المستخدم لهذا النظام من قبل ولذلك توصى الدراسة بما يلى:

- مراعاة التنظيمات المكتبية الحديثة فى المكتبات المدرسية ، وتصنيف مراجعها وكتبها ... الخ لكى يسهل عملية البحث والإطلاع.
- تدريب التلاميذ على استخدام الكتب والمراجع من خلال أرقام تصنيفها بطريقة صحيحة ، مما يسهل عمل الأمين فيما بعد على افتراض تردد الطلاب المستمر مستقبلا على المكتبة لحصوله على ما يحتاج إليه من تلك المواد.
- العمل على إعداد أدوات العمل الفنية المناسبة للمكتبات المدرسية بطريقة قياسية مقننة مثل قوائم رؤوس الموضوعات ونظم التصنيف وغيرها ، والعمل على تطبيقها بصورة موحدة فى المكتبات.
- العمل على ضرورة توافر جميع الفهارس/الكشافات بمختلف أنواعها وأشكالها حيث انخفضت تواجدها فى مكتبات مدارس العينة.
- ضرورة توافر قائمة رفوف بالمكتبات المدرسية لتسهل على المستخدم الحصول على ما يريده وقد ابرزت الدراسة عدم وجود مكتبة مدرسية تهتم بإعداد تلك القوائم

على الرغم من أهميتها فى إحصاء ومعرفة ما يحتويه كل رف على معينات فى أسرع وقت.

- ضرورة أن تقوم المكتبة بتوفير وتقديم الخدمات الببليوجرافية (القوائم) فى المناسبات المختلفة وتعزى أهميتها فى إمداد المستخدم بمصادر المعلومات المختلفة فهى الدليل المرشد إلى أماكن تواجد المعلومات المطلوبة. وقد افتقرت جميع المدارس عن تحقيق تلك الخدمة الهامة.

١١- ابرزت الدراسة الميدانية ، عدم الاهتمام بوجود الإحصاءات وعملها عن خدمات وأنشطة المكتبة المدرسية المختلفة على الرغم من أهمية الإحصاءات كمؤشرات جيدة للحكم والتقييم عن دور المكتبة بالنجاح أو الفشل ولذلك توصى الدراسة بما يلى:

- ضرورة عمل إحصاءات دورية (أسبوعية . شهرية . سنوية) عن:

أ- العدد الكلى لرواد المكتبة المطلعين داخليا من الطلاب والمعلمين والإداريين وأهل الحى.

ب- العدد الكلى للرواد المسجلين للاستعارة الخارجية من الطلاب والمعلمين والإداريين وأهل الحى.

جـ- إصدار إحصاءات وبيانات عن الكتب المعارة بعد تجزئتها وتقسيمها وفق نظام (ديوى العشرى).

د- إصدار إحصاءات عن عدد الندوات والطلاب والمسابقات والمناظرات التى قامت بها المكتبة المدرسية.

هـ- عمل إحصاءات عن مجموعة المراجع الأكثر استخداما فى المكتبة وترتيبها على حسب أولوية الاستخدام من خلال تكراراتها ونسبتها المئوية.

و- عمل إحصاءات خاصة بحصرالاحتياجات والأجهزة والمعدات التى تحتاج إليها المكتبة المدرسية للقيام بدورها الفعال والتربوى المأمول فى تحقيقه.

ر- إعداد إحصاء دقيق بالعجز والزيادة فى أعداد القوى البشرية (أخصائيين وموظفين مساعدين كتبة ، وعمال) وإبلاغ الجهات المسئولة أولا بأول لسد العجز.

١٢- وجدت الدراسة عدم وجود خدمة التصوير والنسخ على الرغم من أهميتها لجمهور المستفيدين فى سرعة الحصول على المعلومات التى يريدونها خصوصا لإشغال معظم الطلاب والمعلمين بالحصص والمواد الدراسية ولا يوجد عندهم الوقت الكافى للجلوس فى المكتبة ، كذلك أهمية الحصول على نسخ بأجور رمزية للمواد الممنوع استعارتها والتى منها الموسوعات والمراجع والمجلدات والقواميس والدوريات ولذلك توصى الدراسة بما يلى:

- ضرورة توفير ماكينة تصوير بكل مكتبة مدرسية على الأقل.
- أن تتم عملية التصوير بمقابل مادى بسيط ويكون سعر تصوير الورقة أقل من سعر السوق الخارجى.
- أن تستخدم حصيلة التصوير فى عملية الصيانة ولشراء مواد جديدة وتجميل مظهر المكتبة ونظافتها.

١٣- كشفت الدراسة الميدانية عن وجود سلبيات وقصور فى شأن التزويد المركزى للمواد مقارنة بالتزويد المحلى الذى كان يقوم به أخصائى كل مكتبة مدرسية ولذلك توصى الدراسة بما يلى:

- التعاون بين الإدارة العامة للمكتبات المدرسية بوزارة التربية والتعليم (الهيئة المركزية) وأخصائى المكتبات المدرسية (الهيئة المحلية) على أن تقوم الأولى بشراء الأثاث أى الأجهزة والمعدات فقط ويقوم الثانى بشراء المواد والمطبوعات بعد مشاركة المستخدمين والإداريين وعمل دراسات عن احتياجات جمهور المستعيرين من المكتبة.

١٤- كشفت الدراسة الميدانية عن انخفاض المهارات المكتبية المختلفة لدى جمهور المستفيدين من المكتبة بالنسبة للطلاب والمعلمين على السواء وعليه لم تتحقق الأهمية التربوية للمكتبية المدرسية التى أنشئت من أجلها ولذلك توصى الدراسة بما يلى:

- المطالبة بتدريس مقررات للتربية المكتبية بالمدارس الثانوية بصفة عامة والفنية بصفة خاصة وإعداد منهج دراسى متكامل للتدريس لكل صف من الصفوف الثلاثة مع مراعاة تناسب ذلك المنهج مع المرحلة العمرية للطلاب.
- التدريب المستمر على تنمية المهارات المكتبية للطلاب من خلال توافر حصة المكتبة المدرسية وإدراج هذه الحصص فى ضمن الجدول المدرسى.
- تنظيم المكتبة وإقامة المحاضرات والندوات بها بصورة منتظمة لبيان الدور الجوهرى للمكتبة المدرسية فى نجاح العملية التعليمية ، وذلك باستخدام

المتخصصين فى مجال المكتبات المدرسية من أساتذة الجامعات وموجهى عموم المكتبات لإلقاء المحاضرات.

- أن تدرس حصة المكتبة بالتعاون بين معلم اللغة العربية وأمين المكتبة وعدم اقتصارها على أحدهما وذلك بصفة مؤقتة إلى أن يتم اختيار وإعداد متخصصين لمقررات التربية المكتبية للتدريس فى حصة المكتبة بحيث يوجد ارتباط وثيق بين هذه المقررات والمناهج الدراسية لكل مرحلة تعليمية ، بل ولكل صف دراسى.
- أن يتم تدريس حصة المكتبة داخل قاعة المكتبة المدرسية وعدم تدريسها داخل الفصل الدراسى ، للوقوف على الفائدة المرجوة من هذه الحصة وتحقيق أهدافها.
- ممارسة الطلاب لجميع الأنشطة فى حصة المكتبة على نحو يجعل منها حصة شائقة يستمتع بها الطلاب ويستفيدون منها ، وذلك لن يتسنى إلا من خلال الإعداد الجيد لهذه الحصة ، ووجود الإمكانيات المادية والبشرية لممارسة هذه الأنشطة ، والتعاون بين الجماعات المختلفة داخل المدرسة.

١٥- توصلت الدراسة الميدانية إلى عدم تحقيق التعاون والتنسيق بين مكتبة المدرسة مع المكتبات الأخرى العامة ولذلك توصى الدراسة بما يلى:

- ضرورة التنسيق بين المكتبات العامة والمكتبات المدرسية ، وذلك من خلال زيارات متبادلة للتعرف على الجديد فى الكتب والمراجع والإصدارات المختلفة ، واستعارة بعضها لمكتبة المدرسة.
- أن تزيد وزارة الثقافة من نشر المكتبات المتنقلة ليكون فى ذلك عوضا عن المكتبات العامة فى المناطق المحرومة منها.

- فتح باب الاشتراكات الرمزية للطلاب والمعلمين بارتياد المكتبات العامة للنيل من مناهل وأنهار المعرفة الموجودة بها.

١٦- كشفت الدراسة الميدانية بأن الرضا الوظيفى لدى أخصائى المكتبة المدرسية بمدارس التعليم الفنى متحقق بالنسبة للزملاء فى العمل وبالنسبة للرئاسة فى العمل. بينما كان هناك عدم رضا بالنسبة لباقى الأبعاد المكونة للرضا الوظيفى وهى: الراتب والعائد المادى، وظروف العمل، وطبيعة العمل، وأسلوب الترقية والتقدم الوظيفى ولذلك توصى الدراسة بما يلى:

- فى مجال الراتب والعائد المادى:

أ- ضرورة أن يكون الدخل محققا لمستوى المعيشة المناسب ولا يكون هناك نوع من تضخم الأسعار.

ب- ضرورة أن يتناسب الراتب على ضوء الجهد المبذول.

جـ- يجب أن يكون هناك مكافآت وحوافز إضافية خاصة عند اشتراك المكتبة فى مهرجان القراءة للجميع أو عند حصولها على مركز متقدم فى المسابقات والأعمال الأخرى.

- فى مجال بيئة ظروف العمل:

أ- يجب أن تتوافر وسائل الاتصال المختلفة من تليفون وفاكس وشبكة معلومات للأخصائي.

ب- أن تتوفر حجرة خاصة لأمين المكتبة لممارسة أعماله الإدارية والفنية.

جـ- زيادة المخصصات المالية من قبل الوزارة لتوفير الإمكانيات المختلفة اللازمة لتطوير المكتبة تمشيا مع طبيعة وروح العصر.

د- يراعى توزيع الأخصائيين على المدارس القريبة من محل إقامتهم دون المساس بمصلحة العمل فى مدارس أخرى.

- فى مجال طبيعة العمل:

أ- ضرورة وعى وإدراك أفراد المجتمع لأهمية دور أخصائى المكتبة والمكتبة من خلال وسائل الإعلان المختلفة المسموعة والمرئية والمطبوعة.

ب- ضرورة وعى وإدراك وتقدير الطلاب لأهمية دور الأخصائي المكتبى من خلال الإذاعة والصحافة المدرسية.

جـ- ضرورة وعى وإدراك المدرسين للدور التربوى للمكتبة المدرسية وللأخصائي من خلال تقدير إدارة المدرسة والتلميح له فى الاجتماعات والمحاضرات المختلفة.

- فى مجال الترقية والتقدم الوظيفى:

بلا شك حدث تطور وطفرة عظيمة فى أسلوب الترقية بعد إصدار القرار الخاص بمعالجة الرسوب الوظيفى وكان يقابله نوع من الارتياح بالنسبة لجميع العاملين بصفة عامة ولأمين المكتبة بصفة خاصة إلا أنه مازال هناك احتياج فى أسلوب تطوير الترقيه والتقدم الوظيفى وتوصى الدراسة بما يلى:

أ- أن يراعى تطبيق معيار عنصر الكفاءة فى العمل عند إجراء الترقيات.

ب- أن يراعى معيار حصول العاملين على مؤهلات أخرى عند الترقية والتقدم الوظيفى من خلال قصر سنوات الترقية كلما زادت المؤهلات العليا التى يحصل عليها الأمين بصفة خاصة وجميع العاملين بصفة عامة.

جـ- أن تراعى الأقدمية وسنوات التعيين والسن والمؤهل الدراسى إلى جانب (الكفاءة والمؤهلات الأخرى) اللذين لا يعمل بهما حتى الآن ، فليس من المعقول أن يتساوى موظفان فى الترقية أحدهما يعمل بكفاءة والأخر غير كفء وليس بنفس الدرجة لأنهما متساويان فى فترة الخدمة والمؤهل وليس من المعقول أن يتساوى موظفان فى الترقية أحدهما يحمل درجة الليسانس والأخر يحصل بخلاف الليسانس على مؤهلات دراسية أخرى عليا.؟!!!

١٧- وأخيرا توصى الدراسة بما يلى:

- ضرورة اهتمام مراكز البحوث التربوية وأقسام المكتبات والإدارات المعنية بالمكتبات المدرسية بإجراء الدراسات والبحوث الميدانية التى تكفل وتحدد سبل تطوير المكتبات المدرسية بصفة مستمرة.
- دعوة الإدارة العامة للمكتبات المدرسية بوزارة التربية والتعليم لمراجعة لائحة المكتبات المدرسية والمعايير الموحدة لها خاصة فيما يتعلق باختصاصات أمين المكتبة بحيث تتجه إلى تفعيل دورة ثقافيا وتربويا وأن يتناسب أعداد الأخصائيين مع أعداد جميع مكونات المجتمع البشرى فى المدرسة من طلاب ومدرسين وإداريين ويؤخذ فى الاعتبار خدمة أهل الحى مستقبلا.
- دعوة الإدارة العامة للمكتبات المدرسية بمعرفة مدى تطبيق هذه المعايير على أرض الواقع حتى لا يكون التغيير ظاهريا بعيدا عن الحقيقة.
- دعوة الإدارة العامة بتعديل وتطوير المعايير الخاصة بالمكتبات المدرسية فى ضوء تغييرات ومستحدثات العصر وتطبيق الاتجاهات العالمية المعاصرة فى مجال المكتبات والمعلومات ومحاولة تطبيقها فى المكتبات المصرية.

- دعوة الإدارة العامة مع الخبراء والمتخصصين فى مجال المعلومات والمكتبات فى تجديد وتطوير المعايير المصرية كل فترة زمنية ولتكن (٥) خمس سنوات ويتم التغيير كلما دعت الضرورة ذلك أى يكون الهدف التطوير والتحديث وليس للتجديد والتغيير فى حد ذاته.

ثالثا: المقترحات البحثية للدراسة:

تقترح الدراسة عددا من الموضوعات التى قد تفيد الدارسين فى المستقبل وتوجههم نحو استكمال الطريق الذى طرقته هذه الدراسة وتتمثل تلك الموضوعات فى:

١- إعداد الأخصائى المكتبى فى إطار ثورة التقدم العلمى والتكنولوجى.

٢- الخدمة المكتبية ودورها فى دعم المنهج فى مرحلة التعليم الأساسى فى محافظة كفرالشيخ.

٣- دراسة مقارنة للخدمات المكتبية فى المرحلة الابتدائية بمصر وبعض الدول الأخرى الأوربية المتقدمة.

٤- دور المكتبة المركزية بجامعة طنطا فى خدمة الباحثين من أبناء الأقاليم المجاورة.

٥- الدور التربوى للمكتبات الجامعية فى جامعة طنطا (الواقع والمأمول).

٦- دراسة تقويمية للدور التربوى للخدمة المكتبية التى تقدمها دار الكتب المصرية.

٧- دور المكتبة المركزية بجامعة عين شمس فى خدمة الباحثين وتنمية البحث العلمى.

٨- الدور التربوى لمكتبات الكليات الموجودة بكفرالشيخ - جامعة طنطا.

٩- الخدمة المكتبية ودورها فى تربية طلاب مدارس التربية الفكرية.

١٠- بناء مصادر المعلومات فى المكتبات فى ضوء متغيرات العصر التكنولوجية.

١١- إتجاهات الأطفال نحو المكتبة ، دراسة مقارنة بين أطفال الريف والحضر فى مصر.

١٢- الدور التربوى لمكتبة الطفل بمحافظة كفرالشيخ.

١٣- الدور التربوى التى تقوم به مكتبة الجامعة الأمريكية بالتحرير نحو طلابها.

١٤- دراسة مقارنة بين واقع المكتبات المدرسية الثانوية الحكومية والخاصة فى مصر.

١٥- التحديات (الإدارية والفنية) التى تواجه أخصائى المكتبات المدرسية بمحافظة كفرالشيخ.

١٦- دور المكتبات العامة بكفرالشيخ فى خدمة أبناء المحافظة.

١٧- واقع الخدمة المكتبية بمراكز الشباب بمحافظة كفرالشيخ.

١٨- دور التعليم الثانوى الفنى فى تحقيق التنمية الاقتصادية فى محافظة كفرالشيخ (الواقع والمأمول).

١٩- المتطلبات الفنية المهارية لطلاب التعليم الثانوى الفنى فى ضوء احتياجات سوق العمل.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن أكون قد وفقت فيما درست ، والخير أردت ، وعلى الله قصد السبيل وهو ولى التوفيق والسداد.

المراجع

أولا: المراجع العربية والمترجمة:

١- **القرآن الكريم.**

٢- **أبوالفتوح رضوان وآخرون:** المدرس فى المدرسة والمجتمع ، طـ١ ، (القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٤م).

٣- **أحمد أمين:** ضحى الإسلام ، نشأة العلوم فى العصر الإسلامى الأول ، طـ١، سلسلة مكتبة الأسرة ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨م).

٤- **أحمد إبراهيم أحمد:** دراسات نظرية وميدانية نحو تطوير الإدارة المدرسية ، طـ١ ، (الإسكندرية ، مكتبة المعارف الحديثة ، ١٩٩٧م).

٥- **أحمد إسماعيل حجى:** التربية المقارنة ، طـ١ ، (القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٨م).

٦- **أحمد الرشيدى:** الدستور، سلسلة المعارف ، ع (٧) ، (القاهرة ، المكتب العربى للمعارف ، ١٩٩٥م).

٧- **أحمد بدر:** مناهج البحث فى الاتصال والرأى العام والإعلان الدولى ، طـ١ ، (القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٨م).

٨- **أحمد حسين اللقانى:** الوسائل التعليمية والمنهج المدرسى ، سلسلة معالم تربوية ، طـ١ ، (القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، ١٩٩٦م).

٩- **أحمد زكى بدوى:** معجم مصطلحات التربية والتعليم ، (القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٩م).

١٠- **..............:** معجم مصطلحات الدراسات الإنسانية والفنون الجميلة والتشكيلية ، ط١ ، (القاهرة ، دار الكتاب المصرى اللبنانى ، ١٩٩١م).

١١- **أحمد محمد صبرى:** سلسلة دائرة المعارف العلمية ، الجزء الأول ، (القاهرة ، دار التقوى للطباعة والنشر ، ١٩٩٧م).

١٢- **أسامة المجدوب:** الجات ومصر والبلدان العربية من هافانا إلى مراكش ، ط١ ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٦م).

١٣- **أمل مصطفى مراد:** تلوث البيئة ، سلسلة المعارف ، العدد (١٤) ، (القاهرة ، المكتب العربى ، ١٩٩٥م).

١٤- **ابراهيم عصمت مطاوع:** أصول التربية ، ط٧ ، (القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٥م).

١٥- **حامد عمار:** التنمية البشرية فى الوطن العربى (١) ، ط١ ، (القاهرة ، سيناء للنشر، ١٩٩٢م).

١٦- **....................:** فى تطوير القيم التربوية رأى آخر ، ط١ ، (القاهرة ، دار سعاد الصباح ، ١٩٩٣م).

١٧- **....................:** من همومنا التربوية والثقافية ، ط١ ، (القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٥م).

١٨- حسن شحاته: النشاط المدرسي ، مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه ، ط٢ ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٢م).

١٩- ....: النشاط المدرسي ، مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه ، ط٥ ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، مارس ١٩٩٨م).

٢٠- ....: تعليم الدين الإسلامي ، بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، (القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٤م).

٢١- ....: تعليم الدين الإسلامي بين النظرية والتطبيق ، ط٢ ، (السعودية ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٦م).

٢٢- حسن محمد عبد الشافي: المكتبة المدرسية الشاملة ، مركز مصادر التعلم ، ط١ ، (القاهرة ، مؤسسة الخليج العربي ، ١٩٩٣م).

٢٣- ....: مجموعات المواد للمكتبات المدرسية ، ط١ ، (الرياض ، دار المريخ ، ١٩٨٦م).

٢٤- حسن مصطفى وآخرون: الإدارة المدرسية ، ط٢ ، (القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٥م).

٢٥- حسني عبدالرحمن الشيمي: مقومات الدور التربوي للمكتبات المدرسية ، ط٢ ، (الرياض ، دار المريخ ، ١٩٨٦م).

٢٦- حسين رشاد: المكتبات ورسالتها ، ط١ ، (القاهرة ، دار الفكر العربي ، د.ت).

٢٧- حسين كامل بهاء الدين: التعليم والمستقبل ، ط١ ، (القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٩٧م).

٢٨- **حسين كامل بهاء الدين :** الوطنية فى عالم بلا هوية ، تحديات العولمة ، ط١ ، (القاهرة ، دار المعارف ، ٢٠٠٠م).

٢٩- **حليم جريس:** إصلاح التعليم ، دعوة إلى تحديد التعليم المصرى من عثراته ، ط١ ، (القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، نوفمبر ١٩٩١م).

٣٠- **حمدى أحمد العنانى:** مقدمة فى الاقتصاد الكلى ، ط١ ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٥م).

٣١- **دائرة سفير للمعارف الإسلامية:** ع (٣) ، (القاهرة ، شركة سفير ، ١٩٩٠م).

٣٢- **دليل:** التوعية الصحية لقادة الشباب ، الجزء الأول ، منظمة الصحة العالمية ، المنظمة الكشفية العربية ، (د.ت).

٣٣- **رودلف بلوم:** الببليوجرافيا ، بحث فى تعريفها ودلالاتها ، ط١ ، ترجمة: شعبان عبدالعزيز خليفه ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، سبتمبر ١٩٩٦م).

٣٤- **سامى عفيفى حاتم:** المجتمعات الجديدة ، طريق للتنمية الاقتصادية ، ط١ ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٢م).

٣٥- **سعد محمد الهجرسى:** المكتبات والمعلومات ، بالمدارس والكليات ، ط١ ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٣م).

٣٦- **سعيد إسماعيل وعصام هلال:** التربية والتغيير الاجتماعى ، ط١ ، (طنطا ، مكتبة سماح بطنطا ، ١٩٨٣م).

٣٧- **سعيد محمد الهجرسى:** المكتبات والمعلومات ، بالمدارس والكليات ، ط١ ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ،١٩٩٣م).

٣٨- **سليمان أحمد على، ومحمد السيد محمد الأمين:** الأسس العامة للصحة والتربية الصحية، ط١، (القاهرة، مكتبة ومطبعة الغد، ١٩٩٨م).

٣٩- **سمير حنا صادق:** العلم فى مكتبة الأسكندرية، ط١، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨م).

٤٠- **سمير عبدالباسط إبراهيم وأخرون:** كتاب الدراسات الاجتماعية، وطنى مصر الزمان والمكان، للصف الأول الاعدادى، (مصر، قطاع كتب وزارة التربية والتعليم، ٩٦/١٩٩٧م).

٤١- **سمير عبدالحميد القطب أحمد:** "الوظائف القيمية للتعليم الثانوى الفنى فى مصر فى سياق التغيرات الثقافية المعاصرة" الندوة العلمية الثانية لقسم أصول التربية بعنوان (التعليم المدرسى فى سياق التغيرات الثقافية المعاصرة)، المنعقدة فى كلية التربية بكفرالشيخ - جامعة طنطا، (طنطا - مطبعة الجامعة) فى ٩ نوفمبر، ١٩٩٨م.

٤٢- **السيد أحمد الصردى:** مفاهيم صحفية، سلسلة مكتبة الصحافة المدرسية للمؤلف، ط١، (القاهرة، مطابع مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، يناير١٩٩٨م).

٤٣- **السيد السد النشار:** تاريخ المكتبات فى العصر المملوكى، ط١، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣م).

٤٤- **السيد على شتا وفادية عمر الجولانى:** علم الاجتماع التربوى، ط١، (الاسكندرية، مكتبة الإشعاع، ١٩٩٧م).

٤٥- **السيد نصر السيد:** إطلالات على الزمن الأتى، سلسلة مكتبة الأسرة، ط١، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨م).

٤٦- **سيد وهبى:** الغربية وكفرالشيخ، الموسوعة الماسية لمحافظات الدلتا، مج (١)، (قليوب. مصر، مطابع الأهرام، ١٩٩٦م).

٤٧- **شاكر محمد فتحى أحمد وآخرون:** التربية المقارنة، ط١، (القاهرة، بيت الحكمة للإعلام والنشر، ١٩٩٨م).

٤٨- **شبل بدران، وأحمد فاروق محفوظ:** أسس التربية، ط١، (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣م).

٤٩- **شبل بدران:** التعليم والتحديث، ط٢، (الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣م).

٥٠- **شحاته عيسى إبراهيم:** القاهرة، سلسلة مكتبة الأسرة، ط١، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩م).

٥١- **شريف شحاته:** "صراع الحضارات أم حوار الثقافات؟" أوراق ومداخلات المؤتمر الدولى حول صراع الحضارات أم حوار الثقافات، المنعقد فى القاهرة فى الفترة من (١٠-١٢) مارس، (القاهرة، مطبوعات التضامن، ١٩٩٧م).

٥٢- **شعبان خليفه وآخران:** التربية المكتبية لتلاميذ المدرسة الابتدائية، دليل المعلم، ط١، (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، أكتوبر، ١٩٩٦م).

٥٣- **شعبان عبدالعزيز خليفه ، ومحمد عوض العايدى:** المواد السمعية البصرية والمصغرات الفيلمية ، فى المكتبات ومراكز المعلومات ، ط٢ ، (القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، ١٩٩٧م.

٥٤- **شعبان عبدالعزيز خليفه:** الكتب والمكتبات فى العصور الوسطى ، ط١ ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، مايو ١٩٩٧م).

٥٥- **شوقى الجمل وعبدالله عبدالرازق إبراهيم:** تاريخ مصر المعاصر ، ط١ ، (القاهرة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٧م).

٥٦- **شوكت أحمد أبوضبه ، ونائله على بسيسو:** دليل المعلم فى النشاط المدرسة والتربية الحياتية ، ط١ ، الجزء الأول ، (د.ن) ، ١٩٩٥م.

٥٧- **صامويل هنتجتون:** صدام الحضارات.. إعادة صنع النظام العالمى ، ترجمة: طلعت الشايب ، وتقديم: صلاح قنصوة ، (د.ن) ، ١٩٩٨م.

٥٨- **صلاح الدين محمد ،** أسس التعليم ونظرياته ، (القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩١م).

٥٩- **الطاهر لبيب وآخرون:** الثقافة والمثقف فى الوطن العربى ، سلسلة كتب المستقبل العربى (١٠) ، ط١ ، (بيروت . لبنان ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ديسمبر ١٩٩٢م).

٦٠- **طلعت إبراهيم الأعوج:** التلوث الهوائى والبيئة ، سلسلة العلم والحياة ، ط١ ، الجزء (٢) ، ع (٣٨) ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤م).

٦١- **عاصم محمد الأعرجي:** الوجيز في مناهج البحث العلمي ، منظور إداري معاصر ، ط١ ، (الأردن ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٥م).

٦٢- **عبدالباسط الجمل:** الهندسة الوراثية وأبحاث الدواء ، ط١ ، (القاهرة ، دار الرشاد ، ١٩٩٨م).

٦٣- ....: عصر الجينات ، ط١ ، (القاهرة ، دار الرشاد ، ١٩٩٨م).

٦٤- **عبدالباسط محمد حسن:** أصول البحث الاجتماعي ، ط٣ ، (القاهرة ، مكتبة وهبة، ١٩٨٢م).

٦٥- **عبدالحكيم عبداللطيف الصعيدي:** البيئة في الفكر الإنساني ، والواقع الإيماني ، ط١ ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٤م).

٦٦- **عبدالحميد موسى سليمان:** كتاب العمل ، ملحق مع مجلة العمل ، ع (٤٧١) ، (القاهرة ، وزارة القوى العاملة والهجرة ، يولية ٢٠٠٠م).

٦٧- **عبدالسلام مصطفى عبدالسلام:** "الثقافة البيئية لدى طلاب جامعة المنصورة ، دراسة ميدانية" ، المؤتمر العلمي الثالث بعنوان: (رؤى مستقبلية للمناهج في الوطن العربي) ، المجلد الأول ، (الإسكندرية ، بل برنت للطباعة ، المنعقد في الفترة من ٤-٨ أغسطس ١٩٩١م).

٦٨- **عبدالفتاح تركي موسى:** التنشئة الاجتماعية ، منظور إسلامي ، ط١ ، (الاسكندرية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٨م).

٦٩- عبدالمنعم مرسى ، ومختار عبدالقدوس: الموسوعة العلاجية ، صحتك وعلاجك ، بين يديك فى الأعشاب ، الجزء الثانى ، (الشركة المتحدة للنشر والتوزيع بالزقازيق ، ١٩٩٨م).

٧٠- عزيز حنا داود: دراسات وقراءات نفسية وتربوية ، (القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٩م).

٧١- عصام الدين على هلال: الإيديولوجيا والبحث التربوى ، ط١ ، (القاهرة ، مطبوعات التربية المعاصر ، ١٩٨٧م).

٧٢- ....: المتطلبات التربوية للانتخاب الاصطناعى ، دراسة نقدية ، المؤتمر الثانى للعلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية بكفرالشيخ فى الفترة من (١٤-١٦) أكتوبر ١٩٩٥م.

٧٣- ....: التربية بين الفلسفة والمجتمع ، (د.ن) ، ١٩٩٩م.

٧٤- عطية محمد عطية وآخرون: مفاهيم أساسية فى التربية الإسلامية والاجتماعيات، ط١ ، (الأردن ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ١٩٩١م).

٧٥- على أبو ليله وآخران: المجتمع الريفى ومشكلاته ، للصف الأول الثانوى الزراعى ، نظام السنوات الثلاث ، وزارة التربية والتعليم ، جمهورية مصر العربية ، (طنطا ، دار الكتب الجامعية الحديثة للطباعة والنشر ، ٩٧/١٩٩٨م).

٧٦- على عزت سلامة: الحاسب الآلى ، سلسلة العلم والحياة (٥) ، ط١ ، (القاهرة ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، ١٩٩٨م).

٧٧- علياء حاتون ، وآخرون: علم البيئة ، ط٢ ، (الأردن ، فلسطين ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ١٩٩٦م).

٧٨- فؤاد بسيوني متولي: التعليم الفني ، دراسة وثائقية لتاريخ التعليم الفني منذ بداية القرن التاسع عشر وحتى نهاية القرن العشرين ، ط١ ، (الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٦م).

٧٩- فان دالين: مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون ، ط٣ ، (القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٧م).

٨٠- فخري لبيب: "مقدمة كتاب صراع الحضارات أم حوار الثقافات؟!!" أوراق ومداخلات المؤتمر الدولي بعنوان (صراع الحضارات أم حوار الثقافات) ، المنعقد في القاهرة في الفترة من (١٠-١٢) مارس ١٩٩٧م ، ط١ ، (القاهرة ، مطبوعات التضامن ، ١٩٩٧م).

٨١- ل.ي.روفنسكي: الفعالية والتعليم الذاتي ، ترجمة بتصريف: هشام محمد سلامة ، مراجعة وتقديم: عبدالغني عبود ، ط١ ، (القاهرة ، مكتبة النهضة ، ١٩٩٨م).

٨٢- لستر.ر.براون وآخرون: تقييم ١٩٩١ عن وضع العالم ، ط١ ، ترجمة: أنور عبدالواحد وإنجي زين العابدين ، (القاهرة ، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ، ١٩٩٢م).

٨٣- **ليستر.ر.براون وآخرون:** العلامات الحيوية ١٩٩٤ ، ترجمة: سيد رمضان شرارة ، ط١ ، (القاهرة ، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ، ١٩٩٦م).

٨٤- **مايكل طومسون وآخرون:** نظرية الثقافة ، ترجمة: على سيد الصاوى ، سلسلة عالم المعرفة ، ع (٢٢٣) ، (الكويت ، وزارة الإعلام والثقافة ، يوليو ، ١٩٩٧م).

٨٥- **مجدى صبحى:** التنمية الاقتصادية ، سلسلة المعارف (١٨) ، ط١ ، (القاهرة ، المكتب العربي للمعارف ، ١٩٩٥م).

٨٦- ....: النظم الاقتصادية ، سلسلة المعارف (١٧) ، (القاهرة ، المكتب العربى للمعارف ، ١٩٩٥م).

٨٧- **محمد السيد أرناؤوط:** الإنسان وتلوث البيئة ، ط١ ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٣م).

٨٨- **محمد السيد غلاب:** البيئة والمجتمع ، ط٧ ، (القاهرة ، مكتبة مطبعة الإشعاع الفنية ، ١٩٩٧م).

٨٩- **محمد سامح سعيد:** التكنولوجيا وسيلة لتطوير التعليم فى القرن ٢١ ، سلسلة كتب التعليم بالتكنولوجيا ، (القاهرة ، قطاع الكتب بوزارة التربية والتعليم ، أكتوبر ١٩٩٥م).

٩٠- **محمد عابد الجابرى:** وجهة نظر ، نحو إعادة بناء قضايا الفكر العربى المعاصر ، ط١ ، (بيروت ، لبنان مركز دراسات الوحدة العربية ، يوليو ١٩٩٢م).

٩١- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع ، (الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٩م).

٩٢- محمد عثمان نجاتي: الحديث النبوي وعلم النفس ، ط٢ ، (القاهرة ، دار الشروق ، ١٩٩٣م).

٩٣- محمد على عثمان: واقع التعليم الثانوى الزراعى ، وسبل تطويره فى الأقطار العربية ، ط١ ، (تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٩٤م).

٩٤- محمد فتحى عبدالهادى ، وحسن محمد عبدالشافى: المواد غير المطبوعة ، فى المكتبات الشاملة ، ط١ ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٢م).

٩٥- محمد فتحى عبدالهادى وأسامة السيد محمود: دراسات فى تعليم المكتبات والمعلومات ، ط١ ، (القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٥م).

٩٦- ....: دراسات فى علم المكتبات والمعلومات (١) ، ط٢ ، (القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، يناير ١٩٩٧م).

٩٧- ....: مقدمة فى علم المعلومات ، ط١ ، (القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٨٤م).

٩٨- محمد ماهر حمادة: المكتبات فى الإسلام ، نشأتها وتطورها ومصائرها ، ط١ ، (القاهرة ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، ١٩٧٠م).

٩٩- **محمد مكاوى عوبة ومحمد عبدالجواد شريف:** حصة مكتبة ، نظرة فى تبسيط علم المكتبات (٢) ، ط١ ، (المحلة الكبرى ، مكتبة الجمهورية للنشر ، ١٩٩٧م).

١٠٠- **محمد مكاوى عوبه:** التطبيقات العملية للإجراءات الفنية فى المكتبات ، سلسلة تبسيط الخدمة المكتبية ، ط١ ، (القاهرة ، دار مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، نوفمبر ١٩٩٦م . مارس ١٩٩٧م).

١٠١- **محمد يسرى إبراهيم دعبس:** التربية الأسرية ، مفهومها .. طبيعتها وهدفها .. أبعادها .. تحدياتها ، سلسلة الأسرة التربوية (٢) ، (القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٩٥م).

١٠٢- **محمود حمدى زقزوق:** الإسلام فى عصر العولمة ، سلسلة قضايا إسلامية ، ط١ ، ع (٥٣) ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، وزارة الأوقاف ، (القاهرة ، مطابع الأهرام ، أكتوبر ١٩٩٩م).

١٠٣- **محبات أبوعميرة:** الرياضيات التربوية ، (القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٦م).

١٠٤- **مدحت كاظم :** المكتبة والعملية التعليمية ، ط١ ، (القاهرة ، جمعية المكتبات المدرسية ، ١٩٩٠م).

١٠٥- **مدحت كاظم وحسن عبدالشافى:** الخدمة المكتبية المدرسية ، ط٣ ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٠م).

١٠٦- ....: الخدمة المكتبية المدرسية ، ط٤ ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٣م).

١٠٧- مرفت إبراهيم: انحراف الشباب ، المشكلة والعلاج فى الإسلام ، ط١ ، (دسوق ، مكتبة العلم والإيمان ، دسوق ، ١٩٩٧م).

١٠٨- مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار بمحافظة كفرالشيخ: كتاب محافظة كفرالشيخ عام من الانجازات ، (القاهرة ، شركة مطابع لوتس ، نوفمبر ٢٠٠٠م).

١٠٩- مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار بمحافظة كفرالشيخ: كتاب محافظة كفرالشيخ، (د.ن) ، ١٩٩٦م.

١١٠- ....: كتاب محافظة كفرالشيخ ، (د.ن) ، ١٩٩٧م.

١١١- ....: كتاب محافظة كفرالشيخ ، (د.ن) ، ١٩٩٩م.

١١٢- مسعود ضاهر: "صدام الحضارات ، كمقولة أيديولوجية لعصر العولمة الأمريكية" ، أوراق ومداخلات المؤتمر الدولى حول (صراع الحضارات أمْ حوار الثقافات) ، المنعقد فى الفترة من (١٠-١٢) مارس ١٩٩٧ بالقاهرة ، (القاهرة ، مطبوعات التضامن ، ١٩٩٧م).

١١٣- مصطفى محمود: كلمة السر ، سلسلة أخبار اليوم ، قطاع الثقافة ، عدد يناير ١٩٩٨م.

١١٤- مقداد يالجن: الأخلاقيات الإسلامية الفعاله للمعلم والمتعلم ، سلسلة كتاب تربيتنا (٩) ، (السعودية ، دار عالم الكتاب ، ١٩٩٦م).

١١٥- ....: دور جامعات العالم الإسلامى فى مواجهة التحديات المعاصرة ، سلسلة كتاب تربيتنا (٣) ، ط٢ ، (الرياض . السعودية ، دار عالم الكتاب للنشر والتوزيع ، ١٩٩١م).

١١٦- مقداد يالجن : مناهج مشكلات الأمة الإسلامية ، والعالم المعاصر ، ودور التربية الإسلامية وقيمها في معالجتها ، سلسلة كتاب تربيتنا (١) ، ط١ ، (الرياض . السعودية ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، ، ١٩٩٠م).

١١٧- ممدوح عطية: إنهم يقتلون البيئة ، ط١ ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٧م).

١١٨- منى قاسم: الإصلاح الاقتصادي في مصر ، سلسلة مكتبة الأسرة ، ط١ ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨م).

١١٩- ....: التلوث البيئي والتنمية الاقتصادية ، ط١ ، سلسلة مكتبة الأسرة ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢م).

١٢٠- موسوعة الشروق: (عربية ، إسلامية ، عالمية) ، المجلد الأول ، (القاهرة ، دار الشروق ، ١٩٩٤م).

١٢١- موسوعة دائرة سفير للمعارف الإسلامية: المجلد (٢١-٢٢) ، (القاهرة ، شركة سفير ، ١٩٩٠م).

١٢٢- موسوعة مصر الحديثة: الاقتصاد ، مج (٢) ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، وزارة الثقافة بالتعاون مع ورلدبوك إنك ، ١٩٩٦م).

١٢٣- ....: التعليم ، مج (٤) ، (القاهرة ، وزارة الثقافة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالتعاون مع ورلدبوك إنك ، ١٩٩٦م).

١٢٤- موسوعة مصر الحديثة : الثقافة ، المجلد (٨) ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، وزارة الثقافة بالتعاون مع ورلدبوك أنك ، ١٩٩٦م).

١٢٥- ....: الحكومة والنظام السياسي ، المجلد الأول ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، وزارة الثقافة بالتعاون مع ورلدبوك إنك ، ١٩٩٦م).

١٢٦- نبية أبواليزيد متولى: "السلوكيات البيئية الضارة بالصحة وعلاقتها بكل من الوعى والضمير البيئى" المؤتمر الثانى للعلوم التربوية والنفسية ، الذى انعقد بكلية التربية بكفرالشيخ - جامعة طنطا ، بتاريخ (١٤-١٦) أكتوبر ، ١٩٩٥م.

١٢٧- نجيب اسكندر وآخرون: الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعى ، ط١ ، (القاهرة ، مؤسسة المطبوعات الحديثة ، ١٩٦٠م).

١٢٨- ياسر مصطفى الجندى: "الوظائف التربوية للمكتبة المدرسية فى ضوء تغييرات العصر" ، ندوة: التعليم المدرسى فى سياق التغيرات الثقافية المعاصرة ، قسم أصول التربية ، كلية التربية بكفرالشيخ ، جامعة طنطا ، (طنطا - مكتبة الجامعة ، ٩ نوفمبر ١٩٩٨م).

ثانيا: الوثائق والقرارت الوزارية

١- القرار الوزارى رقم (٢) بتاريخ ٥/١/١٩٩٨م ، بشأن تمويل مدرسة الزاوية الحمراء التجريبية الفنية الصناعية (نظام الخمس سنوات) لإعداد فئة الفنى الأول.

٢- **القرار الوزارى رقم (٨) بتاريخ ٦/١/١٩٩٨م** بشأن تمويل مدرسة ثانوية فندقية (نظام السنوات الثلاث) بمحافظة كفرالشيخ إلى مدرسة فنية متقدمة للشئون الفندقية والخدمات السياحية (نظام السنوات الخمس).

٣- **إدارة التوجية المالى والإدارى بمديرية التربية والتعليم بكفرالشيخ:** نشرة عامة رقم ٢٠ فى ٣١/٨/٢٠٠٠م ، فى شأن تحديد الرسوم والخدمات والاشتراكات فى ضوء القرار الوزارى رقم ١٥٩ بتاريخ ٩/٨/٢٠٠٠م.

٤- تقرير التنمية البشرية فى مصر عام ١٩٩٥م ، (القاهرة ، معهد التخطيط القومى ، ١٩٩٥م).

٥- تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٢م ، مطبعة اكسفورد ، الولايات المتحدة ، ترجمة: مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت - لبنان ، ١٩٩٢م.

٦- تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجى ، (القاهرة ، المجالس القومية المتخصصة ، الدورة السادسة عشرة ، من سبتمبر ٨٨- يونية ١٩٨٩م).

٧- **رئاسة مجلس الوزراء:** وصف مصر بالمعلومات ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار،الكتاب السنوى،الإصدار الثانى،القاهرة،مايو ١٩٩٥م.

٨- **وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للمكتبات المدرسية:** "التشريعات المكتبية التى تحكم العمل بالمكتبات المدرسية" ، فى (ج.م.ع) ، ١٩٩٣م.

٩- وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للمكتبات المدرسية: إحصاءات التعليم قبل الجامعى ٩٦/١٩٩٧م ، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى ١٩٩٨م.

١٠- ....: إنجازات التعليم فى ٤ أعوام ، قطاع الكتب فى (ج.م.ع) ، (وزارة التربية والتعليم ، مطابع الأهرام التجارية ، ١٩٩٩م).

١١- ....: الإدارة العامة للمكتبات "التشريعات المكتبية التى تحكم العمل بالمكتبات المدرسية" ، ١٩٩٣م.

١٢- ....: الإدارة العامة للمكتبات "النشرة العامة رقم ٣٩ الصادرة فى ١٩/٥/١٩٨٤ بشأن المكتبات الشاملة ، القاهرة ، ١٩٨٤م.

١٣- ....: المرجع فى التربية السكانية ، ط١ ،(القاهرة ، طبع بمطابع روز اليوسف ، ١٩٩١م).

١٤- ....: النشرة العامة رقم (٧) بتاريخ ١١/٢/١٩٩٠م ، بشأن المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية ، (القاهرة ، الإدارة العامة للمكتبات ، ١٩٩٠م).

١٥- وزارة التربية والتعليم : النشرة العامة رقم (٧) بتاريخ ١١/٢/١٩٩٠م ، بشأن المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية ، (القاهرة ، الإدارة العامة للمكتبات ، ١٩٩٠م).

١٦- ....: بطاقات وصف الوظائف ، المجموعة التخصصية للتعليم ، الدرجة الثالثة أ ، القاهرة ، الوزارة ، ١٩٩٨م.

١٧- **وزارة التربية والتعليم :** تقرير عن جلسات القدح الذهنى حول التعليم الثانوى" ، مجلة التربية والتعليم ، مج (٥) ، ع (١٢) ، (قليوب . مصر ، مطابع الأهرام ، إبريل ١٩٩٨م).

١٨- ....: قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١م . المادة رقم (٣٠).

١٩- ....: قرار وزارى رقم ٨٨ بتاريخ ١٧/٤/١٩٨٨م بشأن معدلات وظائف المجموعات النوعية المختلفة لأجهزة مديريات التربية والتعليم والإدارات التعليمية المختلفة ، مادة رقم (٤).

٢٠- **وزارة التعليم العالى:** دليل الطالب للقبول بالجامعات والمعاهد للطلاب الحاصلين على الشهادات الفنية والدبلومات ، (القاهرة ، مكتب تنسيق القبول بالجامعات والمعاهد ، مطابع الأهرام بكورنيش النيل ، ١٩٩٩م).

ثالثا: الرسائل العلمية:

١- **أحلام الدمرداش عبدالرازق بيبرس:** الدور التربوى لمكتبة الطفل ، دراسة تقويمية ، رسالة ماجستير ، كلية البنات . جامعة عين شمس ، ١٩٩٣م.

٢- **أحمد عبدالعظيم أحمد سالم:** تطوير الدور التربوى للمكتبة المدرسية فى ضوء مشروع القراءة للجميع والاتجاهات العالمية المعاصرة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بالعريش . جامعة قناة السويس ، ٢٠٠٠م.

٣- **أيمن وجدى أحمد عبدالعال:** التربية المكتبية فى مدارس التعليم الأساسى فى محافظة بنى سويف: دراسة تقويمية وتخطيطية ، رسالة

ماجستير، كلية الآداب ببني سويف .. جامعة القاهرة ، ١٩٩٧م.

٤- **إصلاح خطاب محمد خطاب:** الخدمة المكتبية بالمدرسة الابتدائية ، بمدينة القاهرة ، دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير، كلية الآداب . جامعة القاهرة ، ١٩٩١م.

٥- **إيمان محمد عارف:** نظام التلمذة الصناعية بجمهورية مصر العربية ، دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير، كلية تربية المنيا . جامعة المنيا ، ١٩٨٨م.

٦- **جمال سعيد متولى علام:** فاعلية دورة التعلم فى تدريس مقرر البنات لعينة من طلاب الصف الثانى الثانوى الزراعى وعلاقاتها بالتحصيل وتنمية عمليات العلم الأساسية ، رسالة ماجستير، كلية اتربية . جامعة طنطا ، ١٩٩٥م.

٧- **جمال مصطفى عبدالرحمن الشرقاوى:** تطوير بعض مواد برنامج الإعداد التخصصى لطلاب المرحلة الثانوية الصناعية ، تخصص ملابس جاهزة ، فى ضوء تكنولوجيا التعليم ، رسالة دكتوراه،(المنصورة،كلية التربية، جامعة المنصورة ، ١٩٩٧م).

٨- **حمدى أحمد عبد العزيز:** وحدة مقترحة لتنمية مهارات استخدام الحاسب الآلى فى التطبيقات المحاسبية ، لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية ، رسالة ماجستير، كلية التربية . جامعة طنطا ، ١٩٩٧م.

٩- **حنان أحمد فرج:** المكتبة فى المدرسة الابتدائية بمحافظة الغربية ، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ١٩٩٦م.

١٠- **سعيد إبراهيم:** الخدمة المكتبية ودورها فى دعم المنهج بالمرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٧٦م.

١١- **سعيد إمام إبراهيم:** الخدمة المكتبية ودورها فى دعم المنهج بالمرحلة الثانوية فى ج.م.ع. رسالة ماجستير، كلية التربية بطنطا . جامعة طنطا ، ١٩٧٦م.

١٢- **سمير عبد الحميد القطب:** المتطلبات التربوية لبناء الإنسان فى المجتمع المصرى ، رسالة دكتوراه . كلية التربية بكفرالشيخ . جامعة طنطا ، ١٩٩٦م.

١٣- **عبدالحميد توفيق على السيد:** تقويم منهج المحاسبة المالية لطلاب الصف الثانى الثانوى التجارى فى ضوء متطلبات سوق العمل ، رسالة ماجستير، كلية التربية بكفرالشيخ . جامعة طنطا ، ٢٠٠٠م.

١٤- **عبدالناصر سعيد عطايا:** الدور التربوى للمكتبات بكليات جامعة الأزهر، دراسة تقويمية ، رسالة ماجستير، كلية التربية . جامعة الأزهر، ١٩٩٠م.

١٥- **عزة عبدالعزيز عبدالله:** المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية ، دراسة تطبيقية لوظائف الصحافة مع التطبيق على صحفيتى الأهرام والأهالى خلال الفترة من (٧٨-١٩٨٧م) ، رسالة ماجستير، كلية الآداب . سوهاج . جامعة أسيوط ، ١٩٩٢م.

١٦- علي عبدالمحسن علي محمد: بناء وتنمية المجموعات في المكتبة المركزية بجامعة الزقازيق، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية الآداب - جامعة طنطا، ١٩٩٧م.

١٧- متولي محمد متولي: المكتبة ودورها التربوي في مصر الفاطمية، رسالة ماجستير، (كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٩٨٣م).

١٨- محمد عبدالحكيم السيد الغول: تقويم الدور التربوي للمكتبات المدرسية بالمرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية، رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة المنوفية، ١٩٨٥م.

١٩- محمد عبدالقادر سرور: التدريب العملي في المدارس الثانوية الزراعية على ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، دراسة ميدانية، بمحافظة الدقهلية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة، ١٩٩٢م.

٢٠- محمد محمود الدمنهوري: دور التعليم الثانوي الزراعي في تحقيق أهداف الخطة الخمسية الثانية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (٨٧/١٩٨٨-٩١/١٩٩٢م) في (ج.م.ع)، رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة أسيوط، ١٩٩٠م.

٢١- محمد نصر إسماعيل: الرضا النفسي والمهني لدى الأخصائي النفسي المدرسي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية وبعض المتغيرات الأخرى، رسالة ماجستير، (جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات التربوية، ١٩٩٩م).

٢٢- **نادية عبدالعزيز عبدالمقصود:** اتجاهات أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا نحو استخدام المكتبات بجامعة طنطا، رسالة ماجستير، كلية الآداب. جامعة طنطا، ١٩٩٩م.

٢٣- **وليد ممدوح عبدالونيس:** التخطيط للتنمية الريفية بمحافظة كفرالشيخ، الواقع والمأمول، دراسة في الدور التربوى للصندوق الاجتماعي للتنمية، رسالة ماجستير، (كلية التربية بكفرالشيخ . جامعة طنطا، ٢٠٠٠م).

رابعا البحوث والدوريات:

١- **أحمد أبوزيد:** "تحديات القرن الواحد والعشرين" مجلة العربي، ع (٤٩٤)، وزارة الإعلام بدولة الكويت، (يناير ٢٠٠٠م).

٢- **أحمد أمين سليم:** "المكتبة المصرية فيما قبل مكتبة الإسكندرية"، مجلة كلية الآداب، (جامعة القاهرة، المجلد (٣٨)، الجزء الأول، ١٩٩٠م).

٣- **أحمد أنور بدر:** "الحاسبات الآلية واستخداماتها في المكتبات ومراكز المعلومات"، مجلة المكتبات والمعلومات، مج (٥)، ع (٩)، (القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ع (٩)، مج (٥)، يناير ١٩٩٨م).

٤- **أحمد بهجت:** "الانترنيت، جيدها جيد، وقبيحها قبيح!!"، نشرة دريم (غير دورية)، ع (٥)، (بالقاهرة، الإمار للدعاية والإعلان، أغسطس/سبتمبر ١٩٩٧م).

٥- أحمد شعبان محمد عطية: "الحاجات النفسية ومصادر إشباعها لدى طلاب المرحلة الثانوية" مجلة كلية التربية ، (جامعة طنطا ، ع (٢٠) ، يونيو ١٩٩٤م).

٦- أحمد عبد الله أحمد العلي: "الإرشاد القرائي في المكتبات" ، مجلة التربية ، س (٢٥) ، ع (١١٩) ، (قطر ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، ديسمبر ١٩٩٦م).

٧- أحمد علي محمد تاج: "وظائف المكتبة الوطنية وخدماتها بمصر" ، مجلة عالم الكتاب ، ع (٤١) ، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، يناير ١٩٩٤م).

٨- أحمد علي محمد تاج : "الموارد البشرية في المكتبات المدرسية بمصر ، دراسة ميدانية ، استقصائية للعاملين بالمكتبات المدرسية ، في محافظة القليوبية" ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج(٢)،ع (٤) ،(القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يونيه ، ١٩٩٥م).

٩- أحمد محمد عيسوي: "أمناء المكتبات المدرسية ودورهم التربوي" ، مجلة التربية ، س (٢٥) ، ع (١١٦) ، (قطر ، اللجنة والوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، مارس ١٩٩٦م).

١٠- أحمد يحيى عبدالحميد: "العام الدراسي .. والثقافة البيئية" ، جريدة الجمهورية ، الأربعاء ، (٢١ أكتوبر ١٩٩٨م).

١١- **أمل وجيه حمدى:** "التطورات الحديثة لنظم المعلومات المبنية على الكمبيوتر"، مجلة المكتبات والمعلومات، ع (٦)، مج (٣)، (القاهرة، المكتبة الأكاديمية، يوليه ١٩٩٦م).

١٢- ....: "المؤتمر الأول لأخصائى المكتبات والمعلومات فى مصر، تحت شعار المكتبية قمة مصرية"، مجلة المكتبات والمعلومات، مج (٤)، ع (٨)، (القاهرة، المكتبة الأكاديمية، يوليه ١٩٩٧م).

١٣- **أمينة الجندى:** "ندوة الزواج العرفى"، جريدة الأخبار، ط١، العدد (١٤٩٧٧)، السنة (٤٨)، ٣٠ من إبريل ٢٠٠٠م.

١٤- **إبراهيم عصمت مطاوع:** "التكامل الثقافى بين العلوم والفنون والآداب"، مجلة صحيفة التربية، س (٤٩)، ع (٣)، (القاهرة، رابطة معاهد وكليات التربية، مارس ١٩٩٨م).

١٥- **إبراهيم نافع:** "تنمية العالم الثالث تعتمد على تصنيع أدوات ثورة المعلومات"، جريدة الأهرام فى مصر، ط٢، س (١٢٢)، ع (٤٠٧٠٣)، السبت ١٦ مايو ١٩٩٨م.

١٦- ....: "نحن والكوميسا ونظرة جديدة لإفريقيا" جريدة الأهرام بمصر، ط٢، س (١٢٤)، ع (٤١٣٦٠)، الجمعة، ٣ مارس ٢٠٠٠م.

١٧- **إقبال حسنى:** "القضاء على أمراض البيئة . تعديل سلوك الشعب"، جريدة الأهرام، فى مصر، الصادرة يوم الجمعة بتاريخ (٢١ نوفمبر ١٩٩٧م).

١٨- **بهجة مكى بومعرافى:** "بناء المجموعات فى عصر النشر الإلكترونى وانعكاساته على المكتبات فى الوطن العربى" ، المجلة العربية للمعلومات ، مج (١٣) ، ع (٢) ، (تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٩٧م).

١٩- **جلال أمين:** "عن العلم والميتافيزيقا والنهضة" ، مجلة العربى ، ع (٤٩٤) ، (الكويت ، وزارة الإعلام بدولة الكويت ، يناير ٢٠٠٠م).

٢٠- **جورج طعمة:** "الدراسات المستقبلية وتحديات العصر" ، مجلة الفكر العربى المعاصر ، العددان (٥٦ ، ٥٧) ، بيروت ، لبنان ، مركز الإنماء القومى ، سبتمبر/اكتوبر ، ١٩٨٨م).

٢١- **جى هيرميت:** "هل هو عصر الديمقراطية" ، ترجمة: سعاد الطويل ، المجلة الدولة للعلوم الاجتماعية ، ع (١٢٨) ، (القاهرة ، اليونسكو ، مايو ١٩٩١م).

٢٢- **حافظ فرج أحمد:** "الدور التربوى للمكتبة المدرسية فى التعليم الثانوى" مجلة بحوث ودراسات تربوية ، (القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٧م).

٢٣- **حامد الشافعى دياب:** "الكتب والمكتبات فى الأندلس" ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج (٥) ، ع (٩) ، (القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يناير ١٩٩٨م).

٢٤- **حامد عمار وآخرون:** "النظرية النقدية والبحث التربوى" ، مجلة التربية المعاصرة ، (القاهرة ، رابطة التربية الحديثة ، لجنة اجتماعيات التربية، ندوة العدد السابع والعشرون ، يونيو ١٩٩٣م).

٢٥- **حامد عمار:** "نحو تعليم المستقبل" ، مجلة العربى ، ع (٤٩٤) ، (الكويت ، وزارة الإعلام بدولة الكويت ، يناير ٢٠٠٠م).

٢٦- **حسن البيلاوى:** "تربية متكاملة لتنمية متكاملة: رؤية فى إصلاح التعليم فى ضوء متغيرات القرن الحادى والعشرين" ، مجلة التربية والتنمية ، س (٢) ، ع (٢) ، (القاهرة ، مركز التنمية البشرية والمعلومات ، يناير ١٩٩٣م).

٢٧- **حسن صالح محمد إبراهيم:** "مؤسسات إعداد المعلم فى الكويت والبرامج الدراسية" ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، س (١١) ، ع (٤) ، (جامعة المنوفية ، كلية التربية ، ١٩٩٥م).

٢٨- **حسن محمد عبدالشافى:** "المكتبة المدرسية ودورها فى تنمية مهارات وقدرات المعلمين" ، مجلة صحيفة التربية ، س (٤٥) ، ع (١) ، (القاهرة ، تصدرها رابطة خريجى معاهد وكليات التربية ، أكتوبر ١٩٩٣م).

٢٩- **حسناء محجوب وآخران:** "الخدمات المكتبية للأطفال بمكتبة سوزان مبارك العامة" ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج (٤) ، ع (٨) ، (القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يوليه ١٩٩٧م).

٣٠- **حسناء محمد محجوب:** "المستفيدون من مكتبات الأندية الرياضية" ، مجلة الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ، مج (٣) ، ع (٥) ، (القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يناير ١٩٩٦م).

٣١- **خالد قدرى إبراهيم:** "رؤية مستقبلية لبنية التعليم الثانوى فى ضوء تحديات القرن الحادى والعشرين" ، مجلة التربية والتعليم ، مج (٥) ، ع (١٢) ، (قليوب . مصر ، مطابع الأهرام ، إبريل ١٩٩٨م).

٣٢- **ربحى مصطفى عليان:** "مراكز مصادر التعلم ، وتجربة دولة البحرين" ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج (٣) ، ع (٥) ، (القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يناير ١٩٩٦م).

٣٣- ....: "واقع مكتبات المدارس الثانوية الحكومية فى دولة البحرين مقارنة بالمعايير المكتبة لبعض دول العالم" ، مجلة التربية ، س (٢٣) ، ع (١٠٩) ، (قطر ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، يونيو ١٩٩٤م).

٣٤- **زكريا يحيى هلال:** "الأنظمة الرقمية ومستقبل التعليم"، مجلة العربى ، ع (٤٩٤)، (الكويت ، وزارة الإعلام بدولة الكويت ، يناير ٢٠٠٠م).

٣٥- **سبيكة محمد الخاطر:** "المكتبة المدرسية فى قطر ، دراسة وصيفية" ، مجلة التربية ، س (٢٤) ، ع (١٠٣) ، (قطر ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، يونيو ١٩٩٥م).

٣٦- **سحر حسنين محمد ربيع وآخران:** "المكتبية الرقمية" ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مـج (٢) ، ع (٤) ، (القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يونيه ١٩٩٥م).

٣٧- **سحر محمد وهبى:** "اتجاهات نحو قراءة الكتب ، دراسة ميدانية ، مجلة كلية الآداب. ع (١٧) ، (جامعة أسيوط . كلية الآداب بسوهاج ، يناير ١٩٩٥م).

٣٨- **سعيد إسماعيل على:** "التعليم العربى" ، مجلة العربى ، ع (٤٩٣) ، (الكويت ، وزارة الإعلام بدولة الكويت ، ديسمبر ١٩٩٩م).

٣٩- **سعيد محمد الحفان:** "خطوة على درب المستقبل العربى" ، مجلة التربية ، ع (١٢١)، س (٢٦) ، (قطر ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، يونيو ١٩٩٧م).

٤٠- **سلمان أبوستة:** "نكبة فلسطين متى يمكن أن تزول؟" مجلة العربى ، ع (٤٩٨) ، وزارة الإعلام بدولة الكويت ، (مايو ٢٠٠٠م).

٤١- **سلوى العنانى:** "لقاء الأصدقاء ، كفرالشيخ" جريدة الأهرام ، ط٢ ، ع (٤٠٩١٧) بتاريخ ١٦/١٢/١٩٩٨م.

٤٢- **سليمان إبراهيم العسكرى:** "الثقافة العربية والخروج إلى المستقبل" ، مجلة العربى، ع (٤٩٢) ، وزارة الإعلام بدولة الكويت ، نوفمبر ١٩٩٩م.

٤٣- **سليمان إبراهيم العسكرى :** "قرن يمضى وقرن يجيئ ، العرب والقرن الواحد والعشرين" ، مجلة العربى ، ع (٤٩٣) ، وزارة الإعلام بدولة الكويت ، (ديسمبر ١٩٩٩م).

٤٤- سوزان مبارك: "اجتماع اللجنة الدولية للقراءة للجميع" ، جريدة الأهرام ، س (١٢٢) ، ع (٤٠٥٣١) ، الثلاثاء ٢٥ نوفمبر ١٩٩٧م.

٤٥- سمير عتمان: "أمين مكتبة المستقبل" ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج (٥)،ع(٩)، (القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يناير ١٩٩٨م).

٤٦- سهام نصار: "دور الصحافة فى التوعية بمشكلات البيئة فى مصر" ، مجلة كلية الآداب ، ع (١٢) ، مطبعة جامعة سوهاج ، ١٩٩٢م.

٤٧- السيد السيد النشار "الرضا الوظيفى لدى المكتبين فى مصر" دراسة ميدانية ، مجلة الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات ، مج (٣) ، ع (٥) ، (القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يناير ١٩٩٦م).

٤٨- سيده إبراهيم سعد: "دور الأم فى توجيه الأبناء نحو الاهتمام بالقراءة" ، مجلة الدراسات الإنسانية ، ع (١١) ، (القاهرة ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٣م).

٤٩- عبدالتواب شرف الدين: "تدريس المكتبات والمعلومات ضرورة قومية" ، مجلة التربية ، س (٢٥) ، ع (١١٨) ، (قطر ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، سبتمبر ١٩٩٦م).

٥٠- عبدالتواب عبدالله عبدالتواب: "التربية الجنسية فى التعليم الثانوى بين النظرية والتطبيق" ، مجلة كلية التربية بأسيوط ، مج (٢) ، ع (٦) ، مطبعة جامعة أسيوط ، يونية ١٩٩٠م.

٥١- **عبدالحكيم مصطفى محمد:** "عالم المراهقة"، مجلة التربية بقطر، ع (١١٢)، س (٢٤)، (قطر، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، مارس، ١٩٩٥م).

٥٢- **عبدالرحمن بن محمد الرزيحى:** "تجربة الإدارة العامة للمعلومات فى مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية فى النشر الإلكترونى"، مجلة المكتبات والمعلومات، مج (٤)، ع (٨)، (القاهرة، المكتبة الأكاديمية، يوليه، ١٩٩٧م).

٥٣- **عبدالقادر عبدالعزيز:** "الأخطار البيئية البشرية التى هى من صنع الإنسان"، مجلة جامعة طنطا للبيئة، ع (٤)، (مطبعة جامعة طنطا، ١٩٩٨م).

٥٤- **عبداللطيف صوفى:** "التكوين الجامعى فى علوم المكتبات والمعلومات على مشارف القرن الحادى والعشرين"، المجلة العربية للمعلومات، مج (١٣)، ع (٢)، (تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٧م).

٥٥- **عدنان سليمان زيتون:** "التربية السكانية ضرورة تربوية عصرية ومستقبلية"، مجلة التربية، ع (١٢١)، س (٢٦)، (قطر، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، يونيو ١٩٩٧م).

٥٦- **عزالدين إسماعيل أحمد:** "القراءة والكتابة فى مسيرة العظماء، يحى العلمى"، مجلة عالم الكتاب، ع (٥٦)، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (أكتوبر/نوفمبر/ديسمبر)، ١٩٩٧م).

٥٧- عز الدين إسماعيل أحمد: "العولمة وأزمة المصطلح" ، مجلة العربي ، ع (٤٩٨) ، (الكويت ، وزارة الإعلام بدولة الكويت ، مايو ٢٠٠٠م).

٥٨- عزت سامي: "حول العالم مع انتشار التكنولوجيا وعصر المعلومات... هل ينتهي عصر العمل؟!" مجلة العمل ، س (٣٧) ، ع (٤٤١) ، وزارة القوى العاملة ، فبراير ٢٠٠٠م.

٥٩- على السيد على محمود: "مكتبات بيت المقدس في عصر سلاطين المماليك في الفترة من (١٢٥٠م-١٥١٧م) ، مجلة التربية ، س(٢٥) ، ع(١١٨) ، (قطر ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، سبتمبر ١٩٩٦م).

٦٠- على كازانسجيل: "عصر الديمقراطية" ، ترجمة:آمال كيلانى ، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، ع(١٢٨) ، (القاهرة ، اليونسكو ، مايو ١٩٩١م).

٦١- عماد عبدالحليم: "بعض الاتجاهات الحديثة في حفظ وصيانة الكتب والمطبوعات في المكتبات" ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج (٤) ، ع (٨) ، (القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يوليه ، ١٩٩٧م).

٦٢- عماد عيسى: "المكتبات ، مفاهيم حديثة في العمارة والتصميم" ، مجلة المكتبات والمعلومات،مج (٥) ، ع (٩) ، (القاهرة ، المكتبة الأكاديمية، يناير ١٩٩٨م).

٦٣- عواطف عبدالرحمن: "حرية الإعلام المعاصر وتحديات العولمة" مجلة الدراسات الإعلامية ، ع(٩٣) ، (القاهرة ، المركز العربي الإقليمي ، أكتوبر/ديسمبر ١٩٩٨م).

٦٤- **غادة عبدالمنعم موسى:** "المقومات المادية لمكتبات جامعة الإسكندرية" ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج (٤) ، ع (٧) ، (القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يناير ١٩٩٧م).

٦٥- **فتحى سيد فرج:** "مشروعات تطوير التعليم بين الوهم والواقع" ، مجلة التربية المعاصرة ، ع (٢٣) ، (القاهرة ، رابطة التربية الحديثة ، سبتمبر ١٩٩٢م).

٦٦- **فهمى هويدى:** "الإسلام والديمقراطية" ، مجلة المستقبل العربى ، س (١٥) ، ع (١٦٦) ، (بيروت - لبنان ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ديسمبر ١٩٩٢م).

٦٧- **فهيم مصطفى محمد:** "المعلم وأمين المكتبة بين المنهج والمكتبة" ، مجلة التربية ، س (٢٢) ، ع (١٠٥) ، (قطر ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، يونيو ١٩٩٣م).

٦٨- **قاسم عبده قاسم:** "عرب سنة ١٠٠٠ وعرب سنة ٢٠٠٠م" ، مجلة العربى ، ع (٤٩٨) ، (الكويت ، وزارة الإعلام بدولة الكويت ، مايو ٢٠٠٠م).

٦٩- **مايكل طومسون وآخرون:** نظرية الثقافة ، ترجمة: على سيد الصاوى ، سلسلة عالم المعرفة ، ع (٢٢٣) ، (الكويت ، وزارة الإعلام والثقافة ، يوليو ، ١٩٩٧م).

٧٠- **مجدى عبدالكريم حبيب:** دراسة تحليلية لاتجاهات تلاميذ التعليم الثانوى الفنى نحو المعلمين - دراسة مقارنة بطلاب الثانوى العام ، مجلة

التربيــة المعاصــرة ، ع (٢١) ، (القــاهرة ، رابطــة التربيــة الحديثة ، يوليو ١٩٩٢م).

٧١- **مجلة التربية والتعليم:** "إعلان رئيس الجمهورية باعتبار العشر سنوات القادمة عقدا لمحو الأمية وتعليم الكبار" ، مجلة التربية والتعليم ، س(١) ، ع (٣) ، (قليوب - مصر ، مطابع الأهرام ، يونية ١٩٩٠م).

٧٢- **محسن السيد العرينى:** "كفاءة إدارة المكتبات المدرسية بمصر: دراسة للواقع فى ست محافظات" ، مجلة دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات ، مج (٣) ، ع (٣) ، (القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر ، سبتمبر ١٩٩٨م).

٧٣- **محمد سليم العوا:** "التربية أداة للتغيير" ، مجلة العربى ، ع (٤١٦) ، وزارة الإعلام بدولة الكويت ، (يوليو ١٩٩٣م).

٧٤- **محمد صديق محمد حسن:** "المعلم القطرى وهموم المهنة" ، مجلة التربية ، س (٢٥) ، ع (١١٧) ، (قطر ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، يونيو ١٩٩٦م).

٧٥- **محمد عامر:** "كوكبة العقول" ، جريدة الأهرام المصرية ، (القاهرة . مطابع الأهرام ، الجمعة ، بتاريخ ٢١/١١/١٩٩٩م).

٧٦- **محمد عبدالحميد شاهين:** "رعب استنساخ البشر" ، مجلة العربى ، (الكويت ، وزارة الإعلام بدولة الكويت ، ع (٤٩٣) ، ديسمبر ١٩٩٩م).

٧٧- **محمد فتحى عبدالهادى:** "مهنة المكتبات والمعلومات فى مصر" ، مجلة المكتبات والمعلومات ، مج (٥) ، ع (٩) ، (القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، يناير ١٩٩٨م).

٧٨- **محمد فريد حجاب:** "أزمة الديمقراطية الغربية ، وتحدياتها فى العالم الثالث" ، مجلة المستقبل العربى ، ع(١٧٤) ، (بيروت .لبنان ، مركز دراسات الوحدة العربية ، يوليو ١٩٩٣م).

٧٩- **محمد مصطفى حبشى:** "أثر الغزو الثقافى على تنشئة الطفل فى الأسرة الخليجية" ، مجلة كلية الآداب بسوهاج ، مج (٢) ، ع (٧) ، جامعة أسيوط ، ١٩٩٠م.

٨٠- **محمود أحمد عبدالغنى:** "دور الصحف الحزبية فى التربية السياسية لشباب الجامعات ، دراسة ميدانية على عينة من شباب الجامعة بسوهاج" ، مجلة كلية الآداب ، الجزء الأول ، ع (١٨) ، جامعة سوهاج ، (فبراير ١٩٩٥م).

٨١- **محمود المراغى:** "أرقام ، تناقض الأمم!" مجلة العربي ، ع (٤٩٨) ، (الكويت ، وزارة الإعلام بدولة الكويت ، مايو ٢٠٠٠م).

٨٢- **محمود المراغى :** "أرقام" ، مجلة العربي ، ع (٤٩٤) ، (الكويت ، وزارة الإعلام بدولة الكويت ، يناير ٢٠٠٠م).

٨٣- **مدحت كاظم:** "الإشراف الفنى والمكتبة المدرسية"،صحيفة المكتبة،مج(٣)، ع(٣)، (القاهرة ، جمعية المكتبات المدرسية ، أكتوبر ١٩٧١م).

٨٤- **مصطفى عبدالسميع:** "المعلم الجامعى بين ثقافة التكنولوجيا ، وتكنولوجيا الثقافة" ، مجلة صحيفة التربية ، (القاهرة ، رابطة خريجى كليات التربية ، يناير ١٩٩٨م).

٨٥- **مصطفى محمد متولى:** "مقاييس مهنة التعليم" ، حولية كلية التربية ، س (١٠) ، ع (١٠) ، (جامعة قطر ، كلية التربية ، ١٩٩٣م).

٨٦- **منى مؤتمن عماد الدين:** "أفضل المدارس التربوية فى العالم" ، مجلة التربية ، س (٢٥) ، ع (١١٨) ، (قطر ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، سبتمبر ١٩٩٦م).

٨٧- **منى مؤتمن عماد الدين:** "التربية عام ٢٠٠٠م من منظور متكامل/شمولى" ، مجلة التربية ، س (٢٦) ، ع (١٢٠) ، (قطر ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، إبريل ، ١٩٩٧م).

٨٨- **نادية جمال الدين:** "التعليم للجميع على مشارف قرن جديد ، دعوة للحوار حول محو الأمية فى مصر الهدف والوسيلة" ، مجلة التربية والتعليم ، مج (٦) ، ع (١٤) ، (قليوب . مصر ، مطابع الأهرام ، يناير ١٩٩٩م).

٨٩- **نبيل على:** "الثقافة العربية وعصر المعلومات ، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافى العربى" ، مجلة عالم المعرفة ، ع (٢٦٥) ، (الكويت ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، يناير ٢٠٠١م).

٩٠- **نبيل علي:** "الثقافة العربية وعصر المعلومات ، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافى العربى ، مجلة عالم المعرفة ، ع (٢٦٥) ، (الكويت ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، يناير٢٠٠١م).

٩١- **نجوان محرم:** "تقدير عالى لتجربتنا فى القراءة للجميع" ، جريدة الجمهورية ، ط٢، س (٤٤) ، ع (١٦٠٣٨) ، الثلاثاء ٢٥ نوفمبر، ١٩٩٧م.

٩٢- **نسرين الطنانى:** "لا تقلدوا هؤلاء" مجلة النصر، س (٤٢) آ، ع (٧١٩) ، (القاهرة ، دار الدفاع للصحافة والنشر، مايو ١٩٩٩م).

٩٣- **هاشم أحمد محمود:** "العالم غدا ٦٨ ميلونا زيادة فى الأطفال سنويا" مجلة العلم ، ع (٢١١) ، (القاهرة ، أكاديمية البحث العلمى.ودار التحرير للطباعة والنشر، إبريل ، ١٩٩٤م) ..

٩٤- **وليد محمد عودة العوزة:** "المكتبة ودورها فى رعاية الموهوبين" ، مجلة التربية ، س (٢٢) ، ع (١٠٥) ، (قطر، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، يونيو١٩٩٣م).

٩٥- **يسرية محمود:** "تعليم الطلاب الموهوبين فى مصر فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة" ، مجلة التربية والتعليم ، مج (٦) ، ع (١٤) ، (قليوب - مصر، مطابع الأهرام التجارية ، يناير١٩٩٩م).

٩٦- **يوسف القرضاوى:** "التربية عند الإمام الشطبى" ، حولية كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، ع (٩) ، (الدوحه ، جامعة قطر، بتاريخ ٢٤ ديسمبر١٩٩١م).

٩٧- **يوسف جاسم الساعى**:"المعرفة وتطورها والتطور الحتمى لوسائلها" ، مجلة التربية، س (٢١) ، ع(١٠٢) ، (قطر ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة و العلوم ، ٨ سبتمبر ١٩٩٢م).

٩٨- **يوسف صلاح الدين قطب**: "مناهج التعليم المدرسية فى عصر المعلوماتية" ، صحيفة التربية ، (القاهرة ، رابطة خريجى كليات التربية) ، س (٤٩) ، ع (١) ، (أكتوبر ١٩٩٧م).

ثانيا: المراجع الأجنبية:

1- *Davis, Ruth Ann. The School Library Media Center: Aforce For Educational Excellence-2nd ed. (New Yourk: Bowker, 1974).*
2- *Deon, J., Planning Library Education Programs, Agrofton Book, Andre Deutsch Limited, (New York, 1982).*
3- *Derek, R., Dictionary of Education, (London Harber & Row Publishers, 1981).*
4- *Elsworth, R., The School Library: The Center for Applied Research in Education, (New York), 1965.*
5- *Hall, Noelene-Teachers, Information and the School Library.-(IFLA General Conference-Chicago, 1985).*
6- *Harrod, L.M. The Librarian's Glossary (London: Andre Deutsch, 1977).*
7- *Hess, R., The Adolescent in School, Library Quarterly, (January 1960).*

8- *James, Cabceires: The Multimedla Library: Motorioly Selection and Use. (New York: A Cademic Press, 1978).*

9- *Katz, D., & Kahn, L., The Social Psychology of Organization, (New York, John Wiley & Sons, 1966).*

10- *Miekel Tadaro: Economic Development in the Their World (New York, Longman Inc., 1990).*

11- *Nigol, A., Training in School Libraries, Staff Training in Libraries the British Experience, (London Govern., 1986).*

12- *Patrick dunleavy and Brendano'Leary: Theories of the State, (London, Macmillan, 1987).*

13- *Robin Clarke, Science and Technology in World Development Anopus Book (Oxfordshire); (New York University UNESCO, 1985).*

14- *The Encyolopedia Americana, International edition, (Dumbury: O, Groggier October. 1992).*

15- *The Riddle of the Universe-The Thinders Library, No-3 (London, 1929-1946).*

16- *The World Book Encyclopedia, "Economics", World Book, International, (London Sydneytanbridge Weells Chicago, E. Vol. 6, p. 59).*

17- *Taylor, R., Reminissing About Future, Libarary (Journal, September, 15, 1979, p. 1872).*

18- *UNESCO, World Education Report 1991, (France: UNESCO, 1991).*